

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مولانا الإمام شيخ الإسلام، مقتدى العلماء الأعلام، مقرى ديار مصر
والشام، افتخار الأئمة، ناصر الأمة، أستاذ المحدثين، بقية العلماء الراسخين، شمس
الملة والدين، أبو الخير محمد بن الجزرى الشافعى رحمه الله ورضى عنه
الحمد لله الذى أنزل القرآن كلامه ويسره، وسهل نشره لمن رامه وقدره، ووفق
للقيام به من اختاره وبصره، وأقام لحفظه خيرته من بريته الخيرة. وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بها بأنها للجنة مقررة، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله القائل «إن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن فى صدورهم السليمة
وصحفه المطهرة، وسلم وشرف وكرم. ورضى الله عن أئمة القراءة الماهرة.
خصوصاً القراء العشرة، الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره، ورتله كما
أنزل وعمل به وتدبره، وزينه بصوته وتغنى به وحبره. ورحم الله السادة المشايخ
الذين جمعوا فى اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسطة والمختصرة؛ فمنهم من
جعل تيسيره فيها عنواناً وتذكراً، ومنهم من أوضح مصباحه إرشاداً وتبصرة،
ومنهم من أبرز المعانى فى حرز الأمانى مفيدة وخيرة، أثابهم الله تعالى أجمعين،
وجمع بيننا وبينهم فى دار كرامته فى عليين، بمنه وكرمه
(وبعد) فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف، ولا يفضل إلا بما يعقل،
ولا ينبغ إلا بمن يصحب؛ ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل، كان المنزل
عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل

أمة أخرجت للناس من الأمم ، وكانت حملته أشرف هذه الأمة ، وقراؤه ومقرؤه
أفضل هذه الأمة .

كما أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد الخضر الحنفي رحمه الله
بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في أوائل سنة إحدى وسبعين
وسبعمئة قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحى سمعاً عليه
سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة قال أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى
في آخرين إذنا قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخى أخبرنا الإمام
أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادى أخبرنا شيخنا أبو علي المقرئ يعنى
الحسن بن علي بن عبيد الله العطار أخبرنا إبراهيم بن أحمد الطبرى حدثنا أبو بكر
أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي قال حدثني عمر بن أيوب السقطى حدثنا
أبو إبراهيم البرجماني يعنى إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكنا
نعمده من الأبدال عن نهشل أبي عبد الرحمن القرشى عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشرف أمتي حملة القرآن ،
نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا
عن كامل أبي عبد الله الراسى عن الضحاك به إلا أنه قال : أشرف أمتي حملة
القرآن ، ولم يذكر نهشلا في إسناده والصواب ذكره كما أخبرتنا ست العرب
ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبعمئة
قالت أنا جدى علي بن أحمد بن عبد الواحد أنا أبو سعد الصفار في كتابه
أنا زاهر بن طاهر سمعاً أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلى
وأبو الحسين محمد بن القاسم الفارسى إملاءً قالوا حدثنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن قريش حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا أبو إبراهيم البرجماني حدثنا
سعد بن سعيد الجرجاني أخبرنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشرف أمتي حملة القرآن

وأصحاب الليل « كذا رواه البيهقي في شعب الإيمان وهو الصحيح وروينا فيه عن ابن عباس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا يكثر ثوابهم للحساب ولا تفرغهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤديه إلى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً ، وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق ماله » وروينا أيضاً في الطبراني بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » ورواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وكان الإمام أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروى هذا الحديث عن عثمان الذي أقعدني مقعدى هذا ، يشير إلى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه ، ويبقى يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله عنهما ؛ ولذلك كان السلف رحمهم الله لا يعدلون بأقراء القرآن شيئاً ، فقد رويانا عن شقيق أبي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه إنك تقل الصوم قال إني إذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن أحب إليّ ؛ وفي جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل « من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » قال الترمذي حديث حسن غريب ؛ وقد جمع الحافظ أبو العلاء الهذلي طرق هذا الحديث وفي بعضها « من شغله قراءة القرآن في أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسألتي » وأسند الحافظ أبو العلاء أيضاً عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «أفضل العبادة قراءة القرآن» وروينا عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفضل عبادة أمتي

قراءة القرآن . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب اليك أويقرئ القرآن فيقال يقرئ القرآن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» وذلك قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا) قال إلا الذين قرؤوا القرآن ؛ وعن عبد الملك بن عمير «أبقى الناس عقولا قراء القرآن» وأنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا عن علي بن أحمد أن أبا محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحافظ أخبره قال أنا عبد الرزاق بن إسماعيل القوسياني سماعاً أنا أبو شجاع الديلمي الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن معمر الأثوابي الوراق أنا أبو الحسن طاهر بن حمد بن سعدويه الدهقان بهمدان حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري بها حدثنا أبو بكر الرازي (ح) وأخبرني محمد بن أحمد الصالحى شفاها عن أبي الحسن بن أحمد الفقيه قال كتب إلى الحافظ عبد الرحمن بن علي السلامي أنا ابن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو محمد الحلال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى أنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الرازي قال سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندى يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي رحمة الله عليه يقول : رأيت رب العزة في النوم فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب المتقربون به إليك ؟ فقال بكلامى يا أحمد فقلت يارب بفهم أو بغير فهم ؟ فقال بفهم وبغير فهم

وقد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بمالم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم بكل حفظه البنا قال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وذلك إعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وعتواً وإتكاراً فلم

يقدرُوا على أن يأتوا بآية مثله ثم لم يزل يتلى آناه الليل والنهار من نيف ونما نياته سنة مع كثرة الملحدِين وأعداء الدين ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه ؛ وأى دلالة أعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا ؟ وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمؤخر بل هو البحر العظيم الذى لا قرار له ينتهى إليه ، ولا غاية لآخره يوقف عليه . ومن ثم لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمته عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم فى عاجلهم ومآبهم قال تعالى (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله) فوكل حفظ التوراة إليهم فلماذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل .

ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليفته قال تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقال صلى الله عليه وسلم « إن لله أهلين من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » رواه ابن ماجه وأحمد والدارمى وغيرهم من حديث أنس يساند رجاله ثقات .

وقد أخبرتنا به عالياً أم محمد ست العرب ابنة محمد بن على بن أحمد بن عبد الواحد الصالحية مشافهة أنا جدى قراءة عليه وأنا حاضرة أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان فى كتابه من أصبهان أنا الحسن بن أحمد الحداد سماعاً أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله أهلين من الناس ؛ قيل يا رسول الله من هم ؟ قال :

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل .

ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن ربي قال لي قم في قریش فأنذرهم فقلت له رب إذا يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك ومبتلي بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقظان فابعث جنداً أبعث مثلهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأنفق ينفق عليك » فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرأه في كل حال كما جاء في صفة أمته « أناجيلهم في صدورهم » وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه لا في الكتب ولا يقرأونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقونه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا حذفاً ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ أكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في أول كتابه في القراءات من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، وسعداً، وابن مسعود . وحذيفة، وسالم، وأباهريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمر بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة؛ وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الأنصار أبي بن كعب . ومعاذ بن جبل . وأبا الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبازيد، وجمع بن جارية، وأنس ابن مالك رضي الله عنهم أجمعين .

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالأمر بعده أحق الناس به أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم أهل الردة وأصحاب مسيلة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة أشير على أبي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر في ذلك بشيء ثم اجتمع رأيهم ورأى الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه في مصحف كانت عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها .

ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرميلية وأذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول أحدهم الآخر قراءتي أصح من قراءتك فأفرغه ذلك وقدم على عثمان وقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك فأرسلتها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف فوجه بمصحف إلى البصرة ومصحف إلى الكوفة ومصحف إلى الشام وترك مصحفاً بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الإمام ووجه بمصحف إلى مكة وبمصحف إلى اليمن وبمصحف إلى البحرين وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن . وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الأحرف التي

أشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرصة الأخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من أئمة السلف كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل؛ وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فمن كان بالمدينة) ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب الزهري، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم (وبمكة) عبيد بن عمير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، وابن أبي مليكة (وبالكوفة) علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، والربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وعبيد بن فضيلة، وأبو زرعة ابن عمرو بن جرير، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والشعبي. (وبالبصرة) عامر بن عبد قيس، وأبو العالية، وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، ومعاذ، وجابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، وقتادة (وبالشام) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة وخليد بن سعد صاحب أبي الدرداء. ثم تجرد قوم للقراءة والاختراع تناولوا بضبط القراءة، أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم (فكان بالمدينة) أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم (وكان بمكة) عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الأعرج ومحمد بن عيص (وكان بالكوفة) يحيى ابن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي (وكان

بالبصرة) عبد الله بن أبي اسحق وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي (وكان بالشام) عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح ابن يزيد الحضرمي .

ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أم بعد أم، عرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلبس بالحق؛ فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصولها، وأركان فصلوها، وهأنح نشير إليها ونقول كما عولوا عليها فنقول :

١ كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين؛ ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن غيرهم؛ هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافا (قال أبو شامة) رحمه الله في كتابه «المرشد الوجيز» فلا ينبغي أن يغير

خلافه

تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وإن هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمن تنسب إليه فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجموع عليه والشاذ؛ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتبع عليه في قراءاتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم.

(قلت) وقولنا في الضابط ولو بوجه زيد به وجهها من وجود النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمماً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح؛ إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية؛ فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارئكم ويأمركم) ونحوه (وسبأ، ويابني، ومكر السبيء، وننجي المؤمنين في الأنبياء) والجمع بين الساكنين في تأت البزى وإدغام أبي عمرو (واسطاءوا) لحزة وإسكان (نعما ويهدى) وإشباع الياء في (نرتعى، ويتقى، ويصبر، وأفتيدة من الناس) وضم (الملائكة اسجدوا) ونصب (كن فيكون) وخفض (والأرحام) ونصب (وليجزى قوماً) والفصل بين المضافين في الأنعام وهمز (سأقيها) ووصل (وإن الياس) وألف (إن هذان) وتخفيف (ولا تقبعا) وقراءة (ليكة) في الشعراء ووص غير ذلك (قال الحافظ أبو عمرو الداني) في كتابه «جامع البيان» بعد ذكره إسكان (بارئكم ويأمركم) لأبي عمرو وحكاية إنكار سيويه له فقال أعنى الداني والإسكان أصح في النقل أكثر في الأداء وهو الذي اختاره وأخذه، ثم لما ذكر نصوص رواه نسخة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة

والأفيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قلنا ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولداً) في البقرة بغير واو (وبالزبر وبالكتاب المنير) بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير (جنات تجري من تحتها الأنهار) في الموضع الأخير من سورة براءة بزيادة من فإن ذلك ثابت في المصحف المكي وكذلك (فإن الله هو الغني الحميد) في سورة الحديد بحذف هو وكذا (سارعوا) بحذف الواو وكذا (منهما منقلباً) بالثنية في السكف إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه (وقولنا) بعد ذلك ولو احتمالاً لا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديره إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديره وهو الموافقة احتمالاً فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعاً نحو (السموات والصلحت والليل والصلوة والزكوة والربوا) ونحو (لنظر كيف تعملون) وجيء في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالف بعد الجيم في بعض المصاحف ؛ وقد توافقت بعض القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديره نحو (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تخفيفاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الألف محتملة تقديره كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف حذف اختصاراً وكذلك (النشأة) حيث كتبت بالألف وافقت قراءة المد تحقيقاً ووافقت قراءة القصر تقديره إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب (موثلاً) وقد توافقت اختلافات القراءات الرسم

(أنصار الله ، ونادته الملائكة ، ويغفر لكم ، ويعملون ، وهيت لك) ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه وإثباته على فضل عظيم للصحابة رضى الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفيهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من أعظام وفضلهم على سائر هذه الأمة (والله در الإمام الشافعى رضى الله عنه) حيث يقول في وصفهم في رسالته التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نصه : وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القرآن والتوراة والإنجيل وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله وهنأهم بما أثابهم من ذلك بيلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين ، أدوا إلينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحى ينزل عليه فعملوا ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا وعزما وإرشادا وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا

(قلت) فانظر كيف كتبوا (الصرائط والمصيطرون) بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الإثمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ، ولذلك كان الخلاف في المشهور في (بسطة) الاعراف دون (بسطة) البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الاعراف بالصاد ؛ على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة ؛ ألا ترى أنهم لم يعدوا اثبات ياءات الزوائد وحذف ياء (تستلني) في الكهف وقراءة (وأكون من الظاء من (بضنين) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فإن الخلاف

في ذلك يغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشييه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالنقول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف الممانى فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته (وقولنا) وصح سندها فإنا نعني به أن يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهى وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذبه بعضهم؛ وقد شرط بغض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وأن ما جاء بحجى الآحاد لا يثبت به قرآن وهذا مما لا يخفى ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فسادُه وموافقة أئمة السلف والخلف (قال) الإمام الكبير أبو شامة في «مرشده» : وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة أى كل فرد فرد ماروى عن هؤلاء الأئمة السبعة قالوا والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذ لم يتفق التواتر في بعضها (وقال) الشيخ أبو محمد إبراهيم بن عمر الجعبرى أقول : الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الأحرف السبعة وغيرها ؛ فمن أحكم معرفة حال النقلة وأمعن في العريضة وأتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة (وقال) الإمام أبو محمد مكي في مصنفه الذى ألحقه بكتاب «الكشف» له : فإن سأل

سائل فقال فما الذي يقبل من القرآن الآن فيقرأ به وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به ؟ فالجواب أن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام : قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن أن ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائفاً ويكون موافقاً لحظ المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على منغيه وصحته وصدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جمده ؛ قال ((والقسم الثاني) ما صح نقله عن الأحاد وصح وجهه في العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الأحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد ، والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على منغيه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جمده ولبئس ما صنع إذا جمده ، قال ((والقسم الثالث) هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصاراً (قلت) ومثال القسم الأول (مالك ومالك . ويخضعون ويخضعون . وأوصى ووصى . ويطوع ويطوع) ونحو ذلك من القراءات المشهورة ، ومثال القسم الثاني قراءة عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء : (والذكر والآثي) في (وما خلق الذكر والآثي) وقراءة ابن عباس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافراً) ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات ((واختلف العلماء) / في جواز القراءة بذلك في الصلاة فأجازها بعضهم لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد . وأكثر العلماء على عدم الجواز لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها

لم تنقل إلينا نقلاً ثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة ؛ كل هذه مأخذ للسانين (وتوسط بعضهم) فقال إن قرأ بها في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف التي أنزل عليها القرآن وهذا يبنى على أصل وهو أن ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها ؟ فالذي عليه الجمهور أنه لا يجب القطع بذلك ، إذ ليس ذلك مما وجب علينا أن يكون العلم به في النفي والاثبات قطعياً وهذا هو الصحيح عندنا واليه أشار مكى بقوله ولبئس ما صنع إذا جمده ؛ وذهب بعض أهل الكلام إلى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطأ من لم يثبت البسمة من القرآن في غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطأ من أثبتا لزعمهم أن ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فإنه يجب القطع بنفيه والصواب أن كلاماً من القولين حق وأنها آية من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في قراءة من لم يفصل بها والله أعلم ؛ وكان بعض أئمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون عالم من الصحابة وأتباعهم قد ارتكبوا محرماً بقراءتهم بالشاذ فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائماً وهم نقلة الشريعة الإسلامية فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الإسلام والعبادة بالله ؛ قال ويلزم أيضاً أن الذين قرؤوا بالشاذ لم يصلوا قط لأن تلك القراءة محرمة والواجب لا يتأدى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد يستشكل الكلام في هذه المسئلة ويقول : الشواذ نقلت نقل أحاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فيعلم ضرورة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ بشاذ منها وإن لم يعين ، قال فتلك القراءة تواترت وإن لم تتبين بالشخص فكيف يسمى شاذاً والشاذ لا يكون متواتراً ؟ قلت وقد تقدم آنفاً ما يوضح هذه الاشكالات

من مأخذ من منع القراءة بالشاذ؛ وقضية ابن شلبوذ في منعه من القراءة به معروفة وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها في كتاب الطبقات؛ وأما إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير أنه شاذ فإنه اصطلاح عن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سلبينه فيما بعد إن شاء الله تعالى. ومثال (القسم الثالث) مما نقله غير ثقة كثير بما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميع وأبي السهم وغيرهما في (تنجيك بيدنك) (تنجيك)؛ بالحاء المهملة (وتكون لمن خلفك آية) بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره فإنها لا أصل لها قال أبو العلاء الواسطي إن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبة إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له (قلت) وقد رويت الكتاب المذكور ومنه (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها وإن أبا حنيفة ليرى منها؛ ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) بالهمز ومارواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح بياض (أدرى أقرب) مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وأبي حاتم عن يعقوب ومارواه أبو علي الطار عن العباس عن أبي عمرو (ساحران تظَاهرا) بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى، ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شرح الشاطبية في وقف حمزة على نحو (أسمايهم، وأوليك) بياء خالصة ونحو (شركاؤهم وأحباؤه) بواو خالصة ونحو (بداكم وإخاه) بألف خالصة ونحو (راى - را. و تراى - ترا. واشمازت. اشمرت. وفاداراتم. فاداراتم) بالحذف في ذلك كله مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه

من وجوه العربية فانه إما أن يكون منقولاً عن ثقة ولا سبيل إلى ذلك فهو مما لا يقبل
 إذ لا وجه له وإما أن يكون منقولاً عن غير ثقة فمنعه أخرى ورده أولى مع أني تتبعت
 ذلك فلم أجده منصوصاً لحزة لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة وسيأتي بيان ذلك
 في بابه إن شاء الله وبقى قسم مردود أيضاً وهو ما وافق العربية والرسم ولم
 ينقل البتة فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد
 ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي
 وكان بعد الثلثمائة قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ
 نافع في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن
 يوافق المصحف فقرأته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد
 السبيل (قلت) وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء
 وأجمعوا على منعه وأوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره
 الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وأشرنا إليه في الطبقات ومن ثم امتنعت
 القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه ولا ركن
 وثيق في الأداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي
 الله عنهما من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز
 وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فافروا
 كما علمتموه ولذلك كان كثير من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقولون أنه ليس
 لي أن أقرأ إلا بما قرأت لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا (أما) إذا
 كان القياس على إجماع انعقد أو عن أصل يعتمد فيصير إليه عند عدم النص
 وغموض وجه الأداء فانه مما يندفع قبوله ولا ينبغي رده لاسيما فيما تدعو إليه
 الضرورة وتمس الحاجة بما يقوى وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح بل
 قد لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي إذ هو في الحقيقة نسبة
 جزئي إلى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء وفي إثبات

البسلة وعدمها لبعض القراء ونقل (كتابه اني) وإدغام (ماله هلك) قياساً عليه وكذلك قياس (قال رجلان . وقال رجل) على (قال رب) في الإدغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصاً ولا يرد إجماعاً ولا أصلاً مع أنه قليل جداً كما ستراه مبيناً بعد إن شاء الله تعالى وإلى ذلك أشار مكى بن أبي طالب رحمه الله في آخر كتابه التبصرة حيث قال لجميع ما ذكرناه في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود . وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً وهو غير موجود في الكتب وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص وهو الأقل (قلت) وقد زل بسبب ذلك قوم وأطلقوا قياس ما لا يروى على ما روى وماله وجه ضعيف على الوجه القوي كأخذ بعض الأغبياء باظهار الميم المقلوبة من النون والتوين وقطع بعض القراء بتريق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء وإجازة بعض من بلغنا عنه تريق لام الجلالة تبعاً لتريق الراء من (ذكر الله) إلى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهراً في التوضيح مبيناً بالتصحيح مما سلكتنا فيه طريق الساف ولم نعدل فيه إلى تمويه الخلف ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في السنة والفرض (قال) الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ (وقال) الحبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة مادام للكلام ارتباط فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس (قلت) وهذا معنى ما ذكره أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه وقال الأستاذ أبو إسحق الجعفي والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر وإلا كره (قلت) وأجازها أكثر الأئمة مطاقاً وجعل خطأ مانعاً ذلك

محققا والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل فنقول إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما أو بالنصب آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها زكريا) بالتشديد مع الرفع أو عكس ذلك ونحو (أخذ ميثاقكم) وشبهه مما يركب بما لا تجزئه العربية ولا يصح في اللغة وأما ما لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز صحيح مقبول لا يمنع منه ولا حظر وإن كنا نعييه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفا عن الأمة، وتهوينا على أهل هذه الأمة. فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهرولة إلى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند الصحيح عن إبراهيم النخعي قال قال عبد الله بن مسعود «ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر. وفي لفظ البخاري أيضا عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. وفي لفظ مسلم عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومعوته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة

فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على
 سبعة أحرف فأبىما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا» ورواه أبو داود والترمذي
 وأحمد وهذا لفظه مختصرا وفي لفظ للترمذي أيضا عن أبي قال لقي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراك قال فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لجبريل «إني بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة
 والغلام قال فرمهم فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف» قال الترمذي حسن صحيح وفي
 لفظ «من قرأ بحرف منها فهو كما قرأ» وفي لفظ حذيفة «قللت يا جبريل إني أرسلت
 إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا
 قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف» وفي لفظ لآبي هريرة «أنزل القرآن
 على سبعة أحرف عليهما حكيمًا غفورًا رحيمًا وفي رواية لآبي «دخلت المسجد أصلي
 فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ خالفني في القراءة فلما انفتل قلت من أقرأك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل
 خالفني وخالف صاحبي فلما انفتل قلت من أقرأك قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية فأخذت
 بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذين فاستقرأ
 أحدهما قال أحسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية ثم
 استقرأ الآخر فقال أحسنت فدخل صدرى من الشك والتكذيب أشد مما كان
 في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى بيده فقال أعينك
 بالله يا أباي من الشك ثم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال إن ربك عز
 وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن أمتي
 ثم عاد فقال إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين فقلت
 اللهم خفف عن أمتي ثم عاد فقال إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن
 على سبعة أحرف وأعطاك بكل ردة مسألة» الحديث رواه الحارث بن أبي أسامة

في مسنده بهذا اللفظ، وفي لفظ لابن مسعود «فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه» وفي لفظ لأبي بكرة «كل شاف كاف مالم تنضم آية عذاب برحة وآية رحمة بعذاب»، وهو كقولك هلم وتعال وأقبل وأسرع واذهب واجعل وفي لفظ لعمر بن العاص «فأى ذلك قرأتهم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه كفر» (وقد انص) الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله على أن هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فروينا من حديث عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم بن حزام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وحذيفة ابن اليمان، وأبي بكرة، وعمر بن العاص، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وسمرة ابن جندب، وعمر بن أبي سلمة، وأبي جهيم وأبي طلحة الأنصاري، وأم أيوب الأنصارية رضي الله عنهم؛ وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر أذكر أن رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»، فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم وقد تكلم الناس على هذا الحديث بأنواع الكلام وصنف الإمام الحافظ أبو شامة رحمه الله فيه كتاباً حافلاً وتكلم بعده قوم وخرج آخرون إلى شيء آخر والذي ظهر لي أن الكلام عليه ينحصر في عشرة أوجه (الأول) في سبب وروده (الثاني) في معنى الأحرف (الثالث) في المقصود بها هنا (الرابع) ما وجه كونها سبعة (الخامس) على أي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة (السادس) على كم معنى تشتمل هذه السبعة (السابع) هل هذه السبعة متفرقة في القرآن (الثامن) هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها (التاسع) هل القراءات التي بين أيدي الناس اليوم

هي السبعة أم بعضها (العاشر) ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته، فأما سبب وروده على سبعة أحرف فلا تخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم : أسأل الله معافاته ومعونته إن أمتي لا تطيق ذلك ، ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف ؛ وفي الصحيح أيضاً : إن ربي أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف « وكما ثبت صحيحاً : إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد ، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الخلق أحراراً وأسودها عربياً وعجمياً ؛ وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة ، وأسنتهم شتى ، ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم . فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن أسنتهم لكان من التكليف بما لا استطاع وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأني الطباع ولذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة أخرى غير العربية على أقوال : ثالثها إن عجز عن العربي جاز وإلا فلا وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه (قال الإمام أبو محمد عبد الله بن قتيبة) في كتاب المشكل : فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ (عني حين) يريد (حتى) هكذا يلفظها ويستعملها والأسدي يقرأ (تعلمون وتعلم وتسود وجوهه) والم (إعهد إليكم) والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والآخر يقرأ (قيل لهم ، وغيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و (بضاغتار دت) بإشمام الكسر مع

الضم و(مالك لا تأمنا) باشتمال الضم مع الإدغام (قلت) وهذا يقرأ (عليهم وفيهم) بالضم والآخر يقرأ (عليهم ومنهم) بالصلة وهذا يقرأ (قد أفلح . وقل أوحى ، واخلوا إلى) بالنقل والآخر يقرأ (موسى ، وعيسى ، ودنيا) بالإمالة وغيره يلفظ وهذا يقرأ (خيراً وبصيراً) بالتريق والآخر يقرأ (الصلوة ، والطلاق) بالتفخيم إلى غير ذلك (قال ابن قتيبة) ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتنسييرهم في الدين (وأما) معنى الأحرف فقال أهل اللغة حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف أيضاً واحده حروف التهجي كأنه قطعة من الكلمة (قال) الحافظ أبو عمرو الداني: معنى الأحرف التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوجه إلى وجهين أحدهما أن يعنى أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات لأن الأحرف جمع حرف في القليل كفلس وأفلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى (يعبد الله على حرف) الآية فالمراد بالحرف هنا الوجه أى على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعبد الله وإذا تغيرت عليه وامتنعته بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفاً على معنى أن كل شيء منها وجه (قال) والوجه الثانى من معناها أن يكون سمي القراءات أحرفاً على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلق كنسيتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمي صلى الله عليه وسلم القراءة حرفاً وإن كان كلاماً كثيراً من أجل أن منها حرفاً قد غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل

أوزيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة إذ كان ذلك الحرف فيها حرفاً على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها (قلت) وكلا الوجهين محتمل إلا أن الأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله صلى الله عليه وسلم «سبعة أحرف» أي سبعة أوجه وأنحاء والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضى الله عنه في الحديث سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي على قراءات كثيرة وكذا قوله في الرواية الأخرى سمعته يقرأ فيها أحرفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرأها فالأول غير الثاني كما سيأتى بيانه (وأما) المقصود بهذه السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو (أف، وجبريل، وأرجه، وهيمات، وهيت) وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وإن كان يظنه بعض العوام، لأن هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا أولاً وجدوا، وأول من جمع قراءاتهم أبو بكر بن مجاهد في أثناء المائة الرابعة كما سيأتى وأكثر العلماء على أنها لغات ثم اختلفوا في تعيينها فقال أبو عبيد: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن؛ وقال غيره خمس لغات في أكناف هوازن: سعد وثقيف، وكنانة وهذيل، وقريش، ولغتان على جميع السنة العرب وقال أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي يعنى على سبع لغات من لغات العرب أي أنها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن (قلت) وهذه الأقوال مدخولة فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة (وقال) بعضهم المراد بها معاني الأحكام: كالللال، والحرام والمحكم، والمتشابة، والأمثال، والإنشاء، والإخبار (وقيل) الناسخ، والمنسوخ والخاص، والعام، والمجمل والمبين، والمفسر (وقيل) الأمر، والنهى، والطلب

والدعاء، والخبر، والاستخبار، والزجر (وقيل) الوعد، والوعيد، والمطلق،
 والمقيد، والتفسير، والإعراب، والتأويل (قلت) وهذه الأقوال غير صحيحة فإن
 الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في حديث
 عمر وهشام وأبي وابن مسعود وعمر بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره
 ولا أحكامه وإنما اختلفوا في قراءة حروفه (فإن قيل) فأتقول في الحديث الذي
 رواه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزومي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لابن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن
 أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه،
 وضرب أمثال، وأمر وزاجر، فأحل حلاله وحرم حرامه وأعمل بمحكمه
 وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فإن كلاماً من عند الله وما يذكر إلا أولو الأبواب
 (فالجواب) عنه من ثلاثة أوجه (أحدها) أن هذه السبعة غير السبعة الأحرف
 التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأحاديث وذلك من حيث فسرهما
 في هذا الحديث فقال حلال وحرام إلى آخره وأمر بإحلال حلاله وتحريم حرامه
 إلى آخره ثم أكد ذلك بالأمر بقول (آمنا به كل من عند ربنا) فدل على أن هذه
 غير تلك القراءات (الثاني) أن السبعة الأحرف في هذا الحديث هي هذه المذكورة
 في الأحاديث الأخرى التي هي الأوجه والقراءات ويكون قوله حلال وحرام
 إلى آخره تفسيراً للسبعة الأبواب والله أعلم (الثالث) أن يكون قوله حلال
 وحرام إلى آخره لا تعلق له بالسبعة الأحرف ولا بالسبعة الأبواب بل إخبار عن
 القرآن أي هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك (وأما) وجه كونها
 سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر فقال الآكثرون إن أصول قبائل
 العرب تنتهي إلى سبعة، أو أن اللغات الفصحى سبع وكلاهما دعوى، وقيل ليس
 المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير
 وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى

أذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعائة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال تعالى (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل . و : إن تستغفر لهم سبعين مرة) وقال صلى الله عليه وسلم في الحسنة « إلى سبعائة ضعف إلى أضعاف كثيرة » وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم « الإيمان بضع وسبعون شعبة » وهذا جيد لمولأن الحديث يأباه فإنه ثبت في الحديث من غير وجه أنه لما أتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده وأنه سأل الله تعالى التهوين على أمته فأتاه على حرفين فأمره ميكائيل بالاستزادة ، وسأل الله التخفيف فأتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف ؛ وفي حديث أبي بكرة « فظرت إلى ميكائيل فسكت فعلمت أنه قد انتهت العدة » فدل على إرادة حقيقة العدد وانحصاره ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله وذلك أني تتبعت القراآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة : نحو (البخل) بأربعة (ويحسب) بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات . واذكر بعدامة ، وأمه وإما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو (تبلوا ، وتلوا . ونحيك بيدنك لتكون لمن خلفك وننجيك بيدنك) أو عكس ذلك نحو (بصطة وبسطة ، والصراط والسرط) أو بتغيرهما نحو (أشد منكم ومنهم ، ويأتل ويتأل ، وفامضوا إلى ذكر الله) وأما في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون ، وجاءت سكرت الحق بالموت) أو في الزيادة والنقصان نحو (وأوصي ووصي ، والذكر والأثني) فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ، وأما نحو اختلاف الأظهار ، والادغام ، والروم ، والاشمام ، والتفخيم ، والترقيق ، والمد والقصر ، والامالة ، والفتح ، والتحقيق ، والتسهيل ، والاببدال ، والنقل بما يعبر

عنه بالأصول فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً ولئن فرض فيكون من الأول. ثم رأيت الإمام الكبير أبا الفضل الرازى حاول ما ذكرته فقال إن الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة أوجه (الأول) اختلاف الأسماء من الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها (الثانى) اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضى والمضارع والأمر والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به (الثالث) وجوه الإعراب (الرابع) الزيادة والنقص (الخامس) التقديم والتأخير (السادس) القلب والإبدال فى كلمة بأخرى وفى حرف بآخر (السابع) اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف فى القراءات فوجدتها سبعة (الأول) فى الإعراب بما لا يزيل صورتها فى الخط ولا يغير معناها نحو (هؤلاء بناتى هن اطهرُ لكم. وأطهرَ وهل يجازى إلا الكفورُ، ونجازى إلا الكفورَ، والبخل والبخل وميسرة وميسرة) (والثانى) الاختلاف فى إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو (ربنا باعد، وربنا باعد، وإذ تلقونه، وتلقونه؛ وبعد أمة وبعدامة) (والثالث) الاختلاف فى حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو (وانظر إلى العظام كيف ننشرها وننشزها؛ وإذا فزع عن قلوبهم وقزع) (والرابع) أن يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو (طالع نصيد) فى موضع (وطلع منضود) فى آخر (والخامس) أن يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها فى الكتاب ولا يغير معناها نحو (الإذقية واحدة وصيحة واحدة، وكالعهن المنقوش وكالصفوف) (والسادس) أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو: (وجاءت سكرة الحق بالموت، فى:

سكرة الموت بالحق) (والسابع) أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو (وما عملت أيديهم وعملته ، وإن الله هو الغنى الحميد ، وهذا أخى له تسمع تسعون نعيجه أنى) ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قلت) وهو حسن كما قلنا إلا أن تمثيله بطالع فضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ، ولو مثل عوض ذلك بقوله (بضنين) بالضاد (وبظنين) بالظاء (وأشد منكم ، وأشد منهم) لاستقام ، وطلع بدر حسنه فى تمام ، على أنه قد فاتته كما فات غيره أكثر أصول القراءات : كالإدغام ، والإظهار والاختفاء ، والامالة ، والتفخيم ، وبين بين ، والمد ، والقصر ، وبعض أحكام الهمز ، كذلك الروم ، والأشمام ، على اختلاف أنواعه وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سيأتى تحقيقه ويأنه فى باب الهمز والنقل والامالة ولكن يمكن أن يكون هذا من القسم الأول فيشمل الأوجه السبعة على ما قررناه (وأما) على أى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة فإنه يتوجه على أنحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما سيأتى إيضاحه فى حقيقة اختلاف هذه السبعة (فإنها) ما يكون لبيان حكم يجمع عليه كقراءة سعد بن أبى وقاص وغيره (وله أخ أو أخت من أم) فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة هنا هو الإخوة للأم وهذا أمر يجمع عليه ولذلك اختلف العلماء فى المسئلة المشتركة وهى زوج وأم أو جدة واثنان من إخوة الأم وواحد أو أكثر من إخوة الأب والأم فقال الأكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الإخوة لأنهم من أم واحدة وهو مذهب الشافعى ومالك وإسحق وغيرهم وقال جماعة من الصحابة وغيرهم يجعل الثلث لإخوة الأم ولا شىء لإخوة الأبوين لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب أبى حنيفة وأصحابه الثلاثة وأحمد بن حنبل وداود

الظاهرى وغيرهم (ومنها) ما يكون مرجحا لحكم يختلف فيه كقراءة (أو تحرير رقة مؤمنة) في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الإيمان فيها كما ذهب إليه الشافعى وغيره ولم يشترطه أبو حنيفة رحمه الله (ومنها) ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (يطهرن ويطهرن) بالتخفيف والتشديد ينبغى الجمع بينهما وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال (ومنها) ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة (وأرجلكم) بالخفض والنصب فإن الخفض يقتضى فرض المسح والنصب يقتضى فرض الغسل فيبينهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره؛ ومن ثم وهم الزنخشرى حيث حمل اختلاف القراءتين في (إلا امرأتك) رفعا ونصبا على اختلاف قول المفسرين (ومنها) ما يكون لإيضاح حكم يقتضى الظاهر خلافه كقراءة (فامضوا إلى ذكر الله) فإن قراءة (فاسعوا) يقتضى ظاهرها المشى السريع وليس كذلك فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك ورافعة لما يتوهم منه (ومنها) ما يكون مفسرا لما لعله لا يعرف مثل قراءة (كالصوف المنفوش) (ومنها) ما يكون حجة لأهل الحق ودفعاً لأهل الزيغ كقراءة (وملكا كبيرا) بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهى من أعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة (ومنها) ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة (أو لمستم النساء) إذ اللس يطلق على الجس والمس كقوله تعالى (فلمسوه بأيديهم) أى مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «لعلك قبلت أو لمست» ومنه قول الشاعر: وألمست كنى كفه طلب الغنا (ومنها) ما يكون حجة لقول بعض أهل العربية كقراءة (والأرحام) بالخفض (وليجزى قوما) على ما لم يسم فاعله مع النصب (وأما) على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة؟ فإن معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا تكاد تنضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك كله إلى معنيين (أحدهما) ما اختلف لفظه واتفق

معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل أو جزء نحو (أرشدنا، واهدنا، والمهن والصوف، وذقية، وصبيحة، وخطوات، وخطوات، وهزوا وهزوا وهزوا) كما مثل في الحديث هلم وتعال وأقبل (والثاني) ما اختلف لفظه ومعناه نحو (قال رب . قل رب ، ولنبؤنهم ، وانثوينهم ، ويخضعون ، ويخضعون ، ويكذبون ، ويكذبون ، واتخذوا ، واتخذوا ، وكذبوا ، وكذبوا ، واتزول واتزول) وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمئات وتخفيف الهمزات والاظهار والإدغام والروم والاشمام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر عنه القراء بالاصول فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً وهو الذي أشار إليه أبو عمرو بن الحاحب بقوله : والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمز ونحوه ؛ وهو وإن أصاب في تفرقه بين الخلافين في ذلك كما ذكرناه فهو واهم في تفرقه بين الحالتين نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الادائي بل هما في نقلهما واحد وإذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب أولى إذ اللفظ لا يقوم إلا به أو لا يصح إلا بوجوده وقد نص على تواتر ذلك كله أئمة الأصول كالقاصي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في كتابه الانتصار وغيره ولا نعلم أحداً تقدم ابن الحاحب إلى ذلك والله أعلم نعم هذا النوع من الاختلاف هو دخل في الأحرف السبعة لا أنه واحد منها (وأما) هل هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في أنها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قرئناه في وجه كونها سبعة أحرف لأنها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية ؛ فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة (وأما) قول أبي عمرو الداني إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن

كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها . فاذا قرأ القارئ بقراءة من
القرآت أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بأكملها فإنه صحيح على
ما أصله من أن الأحرف هي اللغات المختلفة ولا شك أنه من قرأ برواية من
الروايات لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة أو يرفعه وينصبه
أو يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله .

(وأما) كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فإن هذه
مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها ؛ فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة وبنوا ذلك على أنه لا يجوز
على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد أجمع الصحابة
على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل
مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال
هؤلاء ولا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا أن يجمعوا على
ترك شيء من القرآن لو ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين
إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل
عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفاً منها (قلت) وهذا القول هو الذي يظهر
صوابه لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له
إلا أن له تنمة لا بد من ذكرها تذكرها آخر هذا الفصل (وقد أجيب) عما استشكله
أصحاب القول الأول بأجوبة منها ما قاله الإمام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره
وهو أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة وإنما كان ذلك
جائزاً لهم ومرخصاً فيه وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرأ به كما في الأحاديث
الصحيحة قالوا فلبارأي الصحابة أن الأمة تفرق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا
على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائفاً وهم معصومون أن يجتمعوا

على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحذور وقال بعضهم إن الترخيص في الاحرف السبعة كان في أول الإسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولاً فلما تذلت السقطةم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذي كان في العرصة الأخيرة وبعضهم يقول إنه نسخ ما سوى ذلك ولذلك نص كثير من العلماء على أن الحروف التي وردت عن أبي وابن مسعود وغيرهما بما يخالف هذه المصاحف منسوخة وأما من يقول إن بعض الصحابة كابن مسعود كان يحيز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه إنما قال نظرت القراءات فوجدتهم متقاربين فافروا كما علمت؛ نعم كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن مسعود رضى الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه أنه كان يكره التفسير في القرآن وروى غيره عنه « جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه » (قلت) ولا شك أن القرآن نسخ منه وغير فيه في العرصة الأخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا بإسناد صحيح عن زر ابن حبيش قال قال لي ابن عباس أى القراءتين تقرأ؟ قلت الأخيرة قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرة قال فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعنى ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل؛ فقراءة عبد الله: الأخيرة؛ وإذا قد ثبت ذلك فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن وما علموه استقر في العرصة الأخيرة وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم بما لم ينسخ، وإن لم تكن داخلة في العرصة الأخيرة؛ ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف إذ لو كانت العرصة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى

ان على بن أبي طالب رضى الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غيره مع أنه هو الراوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتم ، وهو القائل : لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل ؛ والقراءات التي توارثت عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وأبي وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء ؛ ثم إن الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرصة الأخيرة مما صحح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أدخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المتقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فإن الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمره الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً ولم يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمتنعوا من القراءة به .

(وأما) هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الاحرف السبعة أم بعضها ؟ فإن هذه المسألة تبتنى على الفصل المتقدم فإن من عنده أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعى أنها مستمرة النقل بالتواتر إلى اليوم وإلا تكون الأمة جميعها عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه ، كيف وهم معصومون من ذلك ؟ وأنت ترى ما في هذا القول فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قل من كثر ونزر من بحر فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أئمة لا تنحصى ، وطوائف لا تستقصى ، والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثر وهلم جرأ ، فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات [فكان أول إمام معتبر جمع

القرآت في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين وكان بعده أحمد بن جبير ابن محمد الكوفي زيل انطاكية جمع كتاباً في قرآت الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان بعده القاضي إسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القرآت جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتاباً حافلاً سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعينه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القرآت وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قرآت هؤلاء السبعة فقط. وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضاً وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وقام الناس في زمانه وبعده فآلفوا في القرآت أنواع التوالمف كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلاثمائة، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قرآت العشرة وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، والإمام الاستاذ أبي الفضل محمد ابن جعفر الخزازي مؤلف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان وأربعمائة وانتدب الناس لتأليف الكتب في القرآت بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم، كل ذلك ولم يكن بالآندلس ولا ببلاد الغرب شئ من هذه القرآت إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القرآت بمصر ودخل بها وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطلنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القرآت إلى الآندلس وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان

وغير ذلك توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهذا كتاب جامع البيان له في قراءات السبعة فيه عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق ، وكان بدمشق الاستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي مؤلف الوجيز والإيجاز والإيضاح والاتضاح ، وجامع المشهور والشاذ ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ؛ وفي هذه الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي إلى المشرق وطاف البلاد وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر وقرأ بغزنة وغيرها وألف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألف وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا قال فيه جملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانة ميمنا وشمالا وجبالا وبحرا أو توفي سنة خمس وستين وأربعمائة وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وسوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقا وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وهذان الرجلان أكثر من علمنا جميعا في القراءات لا نعلم أحدا بعدهما جمع أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبدالعزيز الاسكندري فإنه ألف كتابا سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة ، ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها يروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل إليهم أو صح لديهم ولا ينكر أحد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول وما علمنا أحدا أنكر شيئا قرأ به الآخر إلا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكنه خرج عن المصحف العثماني ، وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه وكذا ما أنكر على ابن مقسم من كونه أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر كما قدمنا ، أما من قرأ بالكامل للهذلي أو سوق العروس للطبري أو اقتاع الأهوازي أو كفاية أبي العز أو مبهج سبط الخياط أو روضة المالكى ونحو

ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم أحدا أنكر ذلك ولا زعم أنه مخالف لشيء من الأحرف السبعة بل مازالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهادتهم في إجازاتهم بمثل هذه الكتب والقراءات. وإنما أطلعنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة أو أن الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وأنها هي المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » حتى أن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما وإنما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا أنزل القرآن على سبعة أحرف ، وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أن هذه السبعة هي تلك المشار إليها ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء وخطأوه في ذلك وقالوا إلا اقتصر على دون هذا العدد أو زاده أو بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة (قال الإمام أبو العباس أحمد ابن عمار المهدي) فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً لجعله عامة الناس كالقروض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأ أو كفر وربما كانت أظهر وأشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها وربما كانت أشهر ولقد فعل مسجع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسمعهم جهله وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير وأكد و هم اللاحق السابق وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أوزاد ليزيل هذه

الشبهة (وقال أيضاً) القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحداً من المسلمين رده سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم.

وقال الإمام أبو محمد مكي: وقد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين من هو أعلى رتبة وأجل قدراً من هؤلاء السبعة، على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراءات ذكر بعض هؤلاء السبعة واطرحهم. قد ترك أبو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلاً من الأئمة من هو فوق هؤلاء السبعة. وكذلك زاد الطبري في كتابه القراءات له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلاً. وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي. فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها؟ هذا تخلف عظيم أكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم أم كيف ذلك؟ وكيف يكون ذلك والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون وغيره وكان السابغ يعقوب الحضرمي فأنبت ابن مجاهد في سنة ثلثمائة أو نحوها الكسائي في موضع يعقوب ثم أطل الكلام في تقرير ذلك

وقال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني بعد أن ساق اعتقاده في الأحرف السبعة ووجوه اختلافها: وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها

وقال أبو القاسم الهذلي في كامله: وليس لأحد أن يقول لا تكثروا من الروايات ويسمى ما لم يصل إليه من القراءات شاذاً لأن ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت إلا وهي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام ولم تخالف الإجماع

(قلت) وقد وقفت على نص الإمام أبي بكر العربي في كتابه القيس على جواز القراءة والإقراء بقراءة أبي جعفر وشيبة والأعمش وغيرهم وأنها ليست

من الشاذة ولفظه : وليست هذه الروايات بأصل للتعين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها بحروف أبي جعفر المدني وغيره . وكذلك رأيت نص الامام أبي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال الإمام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في أول تفسيره : ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده ؛ فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام الذي اتفقت الصحابة عليه وأن لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الأمة على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قراءات من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم على ما قرأته وذكر إسناده إلى ابن مهران ثم سماهم فقال وهم أبو جعفر ونافع المدنيان ، وابن كثير المسكي ، وابن عامر الشامي ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويعقوب الحضرمي البصريان ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي الكوفيون ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها

وقال الامام الكبير الحافظ المجمع على قوله في الكتاب والسنة أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني في أول غايته : أما بعد فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز والشام والعراق ، ثم ذكر القراء العشرة المعروفين ، وقال شيخ الإسلام ومفتي الانام العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز أشرنا إليها في كتابنا المنجد : يشترط أن يكون المقرؤه قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرروا وتمهد في الأصول فالمر لا يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فمنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى

ولما قدم الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة وأقرأ بها للعشرة بمضمن كتابه الكنز الكفاية وغير ذلك بلغنا أن بعض مقرئي دمشق ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض القضاة فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمتهم ولم يختلفوا في جواز ذلك وانفقوا على أن قراءات هؤلاء العشرة واحدة وإنما اختلفوا في إطلاق الشاذ على ما عدا هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب أن ما دخل في تلك الأركان الثلاثة فهو صحيح وما لا فلي ما تقدم

وكان من جواب الشيخ الإمام مجتهد ذلك العصر أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله : لا نزاع بين العلماء المعتمدين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل عليها ليست قراءات القراء السبعة المشهورة بل أول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن ، لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم ، ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين ، ثم قال أعني ابن تيمية : ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتمدين المعدودين من أهل الاجماع والخلاف ، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح المدنيين ، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي ، وللعلماء الأئمة في ذلك من

الكلام ما هو معروف عند العلماء ، ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم
قرأت العشرة والأحد عشر كتبوت هذه السبعة يجمعون في ذلك الكتب ويقرأونه
في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم
وأما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الإنكار على ابن شبلوذ
الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في أثناء المائة الرابعة وجرت له قصة مشهورة
فإنما كان ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف ولم ينكر أحد من العلماء قراءة
العشرة ولكن من لم يكن عالماً بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الإسلام
بالمغرب أو غيره لم يتصل به بعض هذه القراءات فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه فإن القراءة
كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الآخر عن الأول كما أن مائتة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من أنواع الاستفتاحات في الصلاة ومن أنواع صفة الأذان والإقامة وصفة
صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن بشرع العمل به لمن علمه ، وأما من علم نوعاً ولم يعلم
بغيره فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلم ، وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه
من ذلك ولا أن يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فإن من كان قبلكم
اختلفوا فهلكوا ثم بسط القول في ذلك ، ثم قال فتبين بما ذكرناه أن القراءات
المنسوبة إلى نافع وعاصم ليست هي الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها وذلك
باتفاق علماء السلف والخلف ، وكذلك ليست هذه القراءات السبع هي مجموع حروف
واحد من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعبرين ، بل
القراءات الثابتة عن الأئمة القراء كالأعمش ويعقوب وخلف وأبي جعفر وشيبة
ونحوهم هي بمنزلة القراءات الثابتة عن هؤلاء السبعة عندهم يثبت ذلك عندهم وهذا
أيضاً مما لم يتنازع فيه الأئمة المتبعون من أئمة الفقهاء والقراء وغيرهم وإنما تنازع
الناس من الخلف في المصحف العثماني الإمام الذي أجمع عليه أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتابعون لهم بإحسان والامة بعدهم هل هو بما فيه من قراءة
السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها

أو هو مجموع الاحرف السبعة ؟ على قولين مشهورين ، والاول قول أئمة السلف والعلماء الثانى قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم ، ثم قال فى آخر جوابه : وتجوز القراءة فى الصلاة وخارجها بالقراآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراآت وليست شاذة حيلثد والله أعلم

وكان من جواب الإمام الحافظ أستاذ المفسرين أبى حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني الأندلسى رحمه الله ، ومن خطه نقلت : قد ثبت لنا بالنقل الصحيح أن أبا جعفر شيخ نافع وأن نافعاً قرأ عليه ، وكان أبو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين وأخذ قراءته عن الصحابة عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرا كتاب الله بشيء محرم عليه ، وكيف وقد تلقف ذلك فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضا رطباً قبل أن تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين وهذا وهم عرب آمنون من اللحن ، وأن يعقوب كان إمام الجامع بالبصرة يؤم بالناس والبصرة إذ ذاك ملأى من أهل العلم ولم ينكر أحد عليه شيئاً من قراءته ويعقوب تليذ سلام الطويل وسلام تليذ أبى عمرو وعاصم . فهو من جهة أبى عمرو كأنه مثل الدورى الذى روى عن اليزيدى عن أبى عمرو ومن جهة عاصم كأنه مثل العليمى أريحي اللذين روى عن أبى بكر عن عاصم وقرأ يعقوب أيضاً على غير سلام ، ثم قال وهل هذه المختصرات التى بأيدى الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة إلا نزر من كثير ، وقطرة من قطر ، وينشأ الفقيه الفروعى فلا يرى إلا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد أن السبعة محصورة فى هذا فقط ، ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين ونحوهما من السبعة (كثغبة من دأماء وتربة فى بهاء) هذا أبو عمرو بن العلاء الإمام الذى يقرأ أهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه فى هذه الكتب المختصرة اليزيدى وعنه رجلان الدورى والسوسى

وعند أهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راويا : اليزيدي، وشجاع، وعبدالوارث،
والعباس بن الفضل، وسعيد بن أوس، وهارون الأعور، والخفاف، وعبيد بن
عقيل، وحسين الجعفي، ويونس بن حبيب واللؤلؤي، ومحبوب، وخارجة،
والجهضمي، وعصمة، والأصمعي، وأبو جعفر الرؤاسي، فكيف تقصر قراءة
أبي عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الرواة على كثرتهم وضبطهم ودرايتهم
وثقتهم وربما يكون فيهم من هو أوثق وأعلم من اليزيدي ؟

وننتقل إلى اليزيدي فنقول : اشتهر بمن روى عن اليزيدي الدوري ،
والسوسي، وأبو حمدان، ومحمد بن أحمد بن جبير، وأوقية أبو الفتح، وأبو خلاد،
وجعفر بن حمدان سجادة، وابن سعدان، وأحمد بن محمد بن اليزيدي، وأبو الحارث
الليث بن خالد، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على أبي شعيب والدوري ويلغى
بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو أضبط منهما وأوثق ؟
وننتقل إلى الدوري فنقول : اشتهر بمن روى عنه ابن فرح وابن بشار وأبو الزعراء
وابن مسعود السراج : والكاغدي وابن برزة وأحمد بن حرب المعدل

وننتقل إلى ابن فرح فنقول : روى عنه بمن اشتهر : زيد بن أبي بلال، وعمر
ابن عبد الصمد، وأبو العباس بن محيرز، وأبو محمد القطان، والمطوعي، وهكذا
نزل هؤلاء القراء طبقة طبقة إلى زماننا هذا فكيف وهذا نافع الإمام الذي
يقرأ أهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش وقالون
وعند أهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال : ورش، وقالون، واسماعيل بن جعفر،
وأبو خليل، وابن جاز، وخارجة، والأصمعي، وكردم، والمسيبي ؟

وهكذا كل إمام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواية غير ما في هذه المختصرات
فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين ؟ وأي مزية وشرف لذينك الاثنين على
رفقائهما وكلهم أخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات ؟ وأيضا فقد كان
في زمان هؤلاء السبعة من أئمة الاسلام الناقلين القراءات عالم لا يحصون وإنما

جاء مقرئ اختار هؤلاء وسماهم ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وإرادة الله أن ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها . انتهى وقال الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقراء أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ من طبقات القراء له : إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا وما رأينا أحدا أنكر الاقراء يمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين وقال الحافظ أبو عمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته : وائتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه قال وقد سمعت طاهر ابن غلبون يقول لإمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب .

وقال الإمام أبو بكر بن اشتة الأصهباني وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك أدركناهم .

وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوام الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » وأن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة ثم قال : وإني لم أقتف أثرهم تمشيا في التصنيف أو تعشيرا أو تفريدا إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم أن ليس المراعى في الأحرف السبعة المنزلة عددا من الرجال دون آخرين ولا الأزمته ولا الامكنة وأنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأئمة فاختر كل واحد منهم حروفا بخلاف صاحبه وجر د طريقا في القراءة على حدة في أي مكان كان وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف

بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجاً عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع إلى يوم القيامة .

وقال الشيخ الإمام العالم الولي موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي في أول تفسيره التبصرة : وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها ولورواد سبعون ألفاً مجتمعين أو متفرقين فعلى هذا الاصل بنى قبول القراءات عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذة . انتهى .

وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية أبو الحسن علي ابن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج في صفة الصلاة : (فرع) قالوا يعنى أصحابنا الفقهاء تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذة ؛ وظاهر هذا الكلام يوم أن غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوى في أول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب . واعلم أن الخارج عن السبع المشهورة على قسمين : منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في أنه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها ؛ ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وإنما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً ، ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوى أولى من يعتمد عليه في ذلك فإنه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذاً انتهى

وسئل ولده العلامة قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب رحمه الله عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الاصول : والسبع متواترة مع قوله والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ : إذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم

والسبع؟ فأجاب أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن
السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا أولاً موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع
الخلافاً؛ على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط
ولا يصح القول به عن معتبر قوله في الدين وهي أعنى القراءات الثلاث: قراءة
يعقوب، وخلف، وأبي جعفر بن القعقاع، لا تخالف رسم المصحف - ثم قال - سمعت
الشيخ الإمام يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه أنه منع
من القراءة بها واستأذنه بعض أصحابنا مرة في إقراء السبع فقال أذنت لك
أن تقرئ العشر انتهى نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع
(وقد جرى) بيني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له ينبغي أن تقول والعشر
متواترة ولا بد، فقال أردنا التنبيه على الخلاف فقلت وأين الخلاف وأين القائل به
ومن قال إن قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم
من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت أي سبع وعلى تقدير أن يكون
هؤلاء السبعة مع أن كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن
قراءة أحد منهم بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول أحد
بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وأيضاً فلو قلنا إنه يعني هؤلاء السبعة فمن أي
رواية ومن أي طريق ومن أي كتاب إذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه
لما سلم له؛ بقي الإطلاق فيكون كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب جاءت
عن عاصم وأبي عمر وأبو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة من طرق
أخرى فقال فمن أجل هذا قلت والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ وما يقابل
الصحيح إلا فاسد ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته: ما تقول السادة العلماء
أئمة الدين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة أو غير متواترة
وهل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا وإذا كانت
متواترة فما يجب على من جحدتها أو حرفاً منها؟ فأجابني ومن خطه نقلت:

الحمد لله : القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء منه مَقْصُوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه والله أعلم كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي .

وقال الإمام الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب في أول كتابه الشافعي : ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سعة وإنما هو من جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ بأكثر من السبع فنصف كتاباً وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة وتوهموا أنه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لا شهرار ذكر مصنفه وقد صنف غيره كتباً في القراءات وبعده وذكر لكل إمام من هؤلاء الأئمة روايات كثيرة وأنواعاً من الاختلاف ولم يقل أحد إنه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من أجل أنها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب أن لا يؤخذ عن كل واحد منهم إلا رواية وهذا لا قائل به وينبغي أن لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، أنه منصرف إلى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لأنه يؤدي أن يكون الخبر متعرباً عن الفائدة إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة ويؤدي أيضاً إلى أن لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن هؤلاء السبعة من

القراء إذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به ، وهذا تجاهل من قائله ، قال وإنما ذكرت ذلك لأن قوما من العامة يقولونه جهلا ويتعاقبون بالخبر ويتوهمون أن معنى السبعة الأحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الأئمة السبعة وليس ذلك على ما توهموه بل طريق أخذ القراءة أن تؤخذ عن إمام ثقة لفظا عن لفظ إماما عن إمام إلى أن يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بجميع ذلك . وقال الإمام أبو محمد مكي في إنباته : ذكر اختلاف الأئمة المشهورين غير السبعة في سورة « الحمد » مما يوافق خط المصحف ويقرأ به (قرأ) إبراهيم بن أبي عبلة (الحمد لله) بضم اللام الأولى (وقرأ) الحسن البصري بكسر الدال وفيهما بعد في العربية ومجازهما الاتباع (وقرأ) أبو صالح (مالك يوم الدين) بألف والنصب على النداء وكذلك محمد بن السميع اليماني وهي قراءة حسنة (وقرأ) أبو حيوة (ملك) بالنصب على النداء من غير ألف (وقرأ) علي بن أبي طالب (مَلَكٌ يَوْمَ) فنصب اللام والكاف ونصب يوم فجعله فعلا ماضيا وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (ملك يوم الدين) بإسكان اللام والحذف وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز (وقرأ) عمرو بن قائد الاسوارى (إياك نعبد وإياك) بتخفيف الياء فيهما وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ إيا الشمس وهو ضياؤها (وقرأ) يحيى بن وثاب (نستعين) بكسر الزون الأولى وهي لغة مشهورة حسنة (وروى) الخليل بن أحمد عن ابن كثير (غير المغضوب) بالنصب ونصبه حسن على الحال أو على الصفة (وقرأ) أيوب السختياني (ولا الضالين) بهزة مفتوحة في موضع الألف وهو قليل في كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقته الخط إذا صح نقله .

(قلت) كذا اقتصر على نسبة هذه القراآت لمن نسبها إليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قراآت أخرى عن الأئمة المشهورين في الفاتحة توافق خط المصحف

وحكمها حكم ما ذكر ذكرها الإمام الصالح الولي أبو الفضل الرازي في كتاب اللوائح له : وهي (الحمد لله) بنصب الدال (عن) زيد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم (وعن) روبة بن العجاج وعن هارون بن موسى العتكي ووجهها النصب على المصدر وترك فعله للشهرة (وعن) الحسن أيضاً (الحمد لله) بفتح اللام اتباعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس وإمالة الألف من (الله) لقتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة بعد (وعن) أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (رب العالمين) بالرفع والنصب وحكاها عن العرب ووجهه أن النعوت إذا تابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب بعضها بإضمار فعل ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ ولا يجوز أن ترجع إلى الجر بعدما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب (وعن) الكسائي في رواية سورة بن المبارك وكتيبة (مالك يوم الدين) بالإمالة (وعن) عاصم المجحدري (مالك) بالرفع والألف منوناً ونصب (يوم الدين) بإضمار المبتدأ وإعمال مالك في يوم (وعن) عون بن أبي شداد العقيلي (مالك) بالألف والرفع مع الإضافة ورفعها بإضمار المبتدأ وهي أيضاً عن أبي هريرة وأبي حنيفة وعمر ابن عبد العزيز (وعن) علي بن أبي طالب (مالك يوم الدين) بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقدير أكما تحتمله قراءة (مالك) وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي (علام الغيب) وعن اليماني أيضاً (ملك يوم الدين) بالياء وهي موافقة للرسم أيضاً كتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة أبي عمرو (وأكون من الصالحين) بالواو (وعن) الفضل ابن محمد الرقاشي (إياك نعبد وإياك) بفتح الهمزة فيهما وهي لغة وزواها سفيان الثوري عن علي أيضاً (وعن) أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخزبي إمالة الألف منهما ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض أهل مكة (نعبد) بإسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو (يأمركم) بالإسكان وقيل إنها عندهم رأس آية فنوى الوقف للسنة وحمل الوصل على الوقف روى الأصمعي عن

عن أبي عمرو (الزراط) بالزاي الخالصة وجاء أيضاً عن حمزة ووجه ذلك أن حروف الصغير يبدل بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضى الله عنه (غير المغضوب) بالرفع أى هم غير المغضوب أو أولئك وعن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب ، وعيسى بن عمر الثقفي البصري ، وعبد الله بن يزيد القصير (عليهم) بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمر بن فائد (عليهم) بكسر الهاء ووصل الميم بالياء وعن ابن هرمز أيضاً بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه أيضاً بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه أربعة أوجه وفي المشهور ثلاثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر أبو الحسن الأخفش فيها ثلاث لغات أخرى لوقري بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية كذلك إلا أنه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف عن أحد منهم في الإسكان وفقاً (قلت) وبقي منها روايات أخرى رويناهما منها إمالة (العالمين والرحمن) بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها إشباع الكسرة من (ملك يوم الدين) قبل الياء حتى تصير ياء ، وإشباع الضمة من (نعبد وإياك) حتى تصير واواً رواية كردم عن نافع ورواها أيضاً الأهوازي عن ورش ولها وجه ومنها (يعبد) بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للمفعول قراءة الحسن وهي مشككة وتوجه على الاستعارة والالتفات

وأما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليها من النبي صلى الله عليه وسلم وفائدته فإن الاختلاف المشار إليه في ذلك اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض فإن هذا محال أن يكون في كلام الله تعالى قال تعالى ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال (أحدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحد (الثاني) اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد (الثالث) اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء

واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد .

فأما الأول فكالاختلاف في (الصراط ، وعليهم ، ويؤده ، والقدس ، ومحسب) ونحو ذلك مما يطلق عليه أنه لغات فقط .

وأما الثاني فنحو (مالك ، ملك) في الفاتحة لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى لأنه مالك يوم الدين وملكه وكذا (يكذبون ، ويكذبون) لأن المراد بهما المنافقون لأنهم يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكذبون في أخبارهم وكذا (كيف ننشرها) بالراء والزاي لأن المراد بهما هي العظام وذلك أن الله أنشرها أي أحيائها وأنشرها أي رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين .

وأما الثالث فنحو (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتشديد والتخفيف وكذا (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) بفتح اللام الأولى ورفع الأخرى وبكسر الأولى وفتح الثانية ، وكذا (للذين هاجروا من بعد ما فتوا ، وفتوا) بالتسمية والتجهيل وكذا قال (لقد علمت) بضم التاء وفتحها وكذلك ما قرئ شاذاً (وهو يطعم ولا يطعم) عكس القراءة المشهورة وكذلك (يطعم ولا يطعم) على التسمية فيهما فان ذلك كله وإن اختلف لفظاً ومعنى وأمتنع اجتماعه في شيء واحد فانه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض . فأما وجه تشديد (كذبوا) فالمعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم ووجه التخفيف وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به فالظن في الأولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل إليهم . وأما وجه فتح اللام الأولى ورفع الثانية من (لتزول) فهو أن يكون أن مخففة من الثقيلة أي وإن مكرهم كان من الشدة بحيث تقطع منه الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية إن نافية أي ما كان مكرهم وإن تعاضل وتفاقم لتزول منه أمر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام ففي الأولى تكون الجبال حقيقة . وفي

الثانية مجازاً . وأما وجه (من بعد ما فتنوا) على التجهيل فهو أن الضمير يعود للذين هاجروا وفي التسمية يعود إلى الخاسرون . وأما وجه ضم تاء علمت فإنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قل (إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون) فقال موسى على نفسه (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر) فأخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ، وقراءة فتح التاء أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقرير لشدة معاندته للحق بعد علمه ؛ وكذلك وجه قراءة الجماعة (يطعم) بالتسمية (ولا يطعم) على التجهيل أن الضمير في وهو يعود إلى الله تعالى أي والله تعالى يرزق الخلق ولا يرزقه أحد والضمير في عكس هذه القراءة يعود إلى الولي أي والولي المتخذ يرزق ولا يرزق أحداً والضمير في القراءة الثالثة إلى الله تعالى أي والله يطعم من يشاء ولا يطعم من يشاء ؛ فليس في شيء من القراءات تناقض ولا تضاد ولا تناقض

وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسمع أحداً من الأمة رده ولزم الإيمان به وأن كله منزل من عند الله إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً لا يجوز ترك موجب إحداها لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض وإلى ذلك أشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله : « لا تختلفوا في القرآن ولا تنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا يتساقط ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة ، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد ، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ؛ ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله »

(قلت) وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لأحد المختلفين « أحسنت ، وفي الحديث الآخر « أصبت » وفي الآخر « هكذا أنزلت » فصوب

النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله وبهذا اختلف القراء من اختلاف الفقهاء فإن اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادى والحق في نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الامر تقطع بذلك وتؤمن به ، ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراء به ، وملازمة له ، وميلا إليه ، لا غير ذلك . وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأه ، فآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به ، وقصد فيه ، وأخذ عنه ؛ فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لإضافة اختراع ورأى واجتهاد .

وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فإن في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة

ومنها ما في ذلك من نهاية البلاغة ، وكمال الإعجاز وغاية الاختصار ، وجمال الإيجاز ؛ إذ كل قراءة بمنزلة الآية ؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حديثها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل

ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا ، ويبين بعضه بعضاً ، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد ، وما ذاك إلا آية بالغة ، وبرهان قاطع على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم .

ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة

والوجازة ، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفة لاسيما فيما كان خطه واحداً فإن ذلك أسهل حفظاً وأيسر لفظاً

ومنها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلبغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ ، واستخراج كمين أسرارهِ وخفي إشاراته ، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح ، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم ، ويصل اليه نهاية فهمهم (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) والأجر على قدر المشقة

ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم ، من حيث تلقينهم كتاب ربهم هذا التلقين ، وإقبالهم عليه هذا الإقبال ، والبحث عن لفظة لفظة ، والكشف عن صيغة صيغة ، وبيان صوابه ، وبيان تصحيحه ، وإتقان تجويده ، حتى حموه من خلل التحريف ، وحفظوه من الطغيان والتطفيف ، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً ، ولا تنقيحاً ولا ترقيقاً ، حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الإملات وميزوا بين الحروف بالصفات ، مما لم يهتد إليه فكر أمة من الأمم ، ولا يوصل إليه إلا بإلهام باري النسم .

ومنها ما ادخره الله من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة ، من اسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الأمة المحمدية ، واعظاءً لقدر أهل هذه الملة الحنيفية وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل إلى أصله ، ويرفع أرتياب الملحد قطعاً بوصله ؛ فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة لكفت ، ولو لم يكن من الخصائص الا هذه الخصيصة النبيلة لو فت .

ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل

بأوفى البيان والتميز، فإن الله تعالى لم يخل عصرًا من الأعصار، ولو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على عمر الدهور، وبقاؤه دليلاً على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور.

فصل

وإني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمة الآفاق، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسى غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنًا إلا ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلوا قراءات سوى ما فيهما من النذر اليسير، وكان من الواجب على التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أثبت ما وصل إلي من قراءاتهم، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم، من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار، واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل بهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق. فنافع من روايتي قالون وورش عنه. وابن كثير من روايتي البزي وقنبل عن أصحابهما عنه. وأبو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه. وابن عامر من روايتي هشام. وابن ذكوان عن أصحابهما عنه. وعاصم من روايتي أبي بكر شعبة وحفص عنه. وحمزة من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه. والكسائي من روايتي أبي الحارث والدوري عنه. وأبو جعفر من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جازم عنه. ويعقوب من روايتي رويس وروح عنه. وخلف من روايتي اسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه. فأما قالون فمن طريق أبي نسيط والحلواني

عنه . فأبو نشيط من طريق ابن بويان والقزاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه .
والحلواني من طريق ابن أبي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه . وأما ورش فمن
طريق الأزرق والأصبهاني : فالأزرق من طريق إسماعيل النحاس وابن سيف
عنه . والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه . وأما
البرقي فمن طريق أبي ربيعة وابن الحباب عنه . فأبو ربيعة من طريق النقاش
وابن بنان عنه فعنه . وابن الحباب من طريق ابن صالح وعبد الواحد بن عمر
عنه فعنه . وأما قبل فمن طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه . فابن مجاهد من
طريق السامري وصالح عنه فعنه . وابن شنبوذ من طريق القاضي أبي الفرج
والشطوي عنه فعنه . وأما الدوري فمن طريق أبي الزعراء وابن فرح بالخاء
عنه . فأبو الزعراء من طريق ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه ، وابن فرح
من طريق ابن أبي بلال والمطوعي عنه فعنه : وأما السوسي فمن طريق
ابن جرير وابن جهور عنه . فابن جرير من طريق عبد الله بن الحسين
وابن حبش عنه فعنه . وابن جهور من طريق الشذائي والشنبوذى عنه فعنه .
وأما هشام فمن طريق الحلواني عنه والداجوني عن أصحابه عنه . فالحلواني من
طريق ابن عبدان والجمال عنه فعنه . والداجوني من طريق زيد بن علي والشذائي
عنه فعنه . وأما ابن ذكوان فمن طريق الاخفش والصوري عنه . فالاخفش
من طريق النقاش وابن الاخرم عنه فعنه . والصوري من طريق الرملي
والمطوعي عنه فعنه . وأما أبو بكر فمن طريق يحيى بن آدم والعلمي عنه . فابن
آدم من طريق شعيب وأبي حمدون عنه فعنه . والعلمي من طريق ابن خليع
والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه . وأما حفص فمن طريق عبيد بن الصباح
وعمر بن الصباح . فعبيد من طريق أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر عن الأشثاني
عنه فعنه . وعمر بن الصباح من طريق الفيل وزرعان عنه فعنه . وأما خلف فمن طرق
ابن عثمان ، وابن مقسم ، وابن صالح ، والمطوعي أربعتهم عن ادريس عن خلف .

وأما خلاد فمن طرق: ابن شاذان، وابن الهيثم. والوزان، والطلحي، أربعتهم عن خلاد. وأما أبو الحارث فمن طريق محمد بن يحيى وسلسلة بن عاصم عنه. فابن يحيى من طريقى البطى والقنطرى عنه فعنه. وسلسلة من طريقى ثعلب وابن الفرغ عنه فعنه. وأما الدورى فمن طريقى جعفر النصيبى وأبى عثمان الضرير عنه. فالنصيبى من طريقى ابن الجلندا وابن ديزويه عنه فعنه. وأبو عثمان من طريقى ابن أبى هاشم والشذائى عنه فعنه. وأما عيسى بن وردان فمن طريقى الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه. فالفضل من طريقى ابن شبيب وابن هارون عنه عن أصحابه عنه. وهبة الله من طريقى الحنبلى والحامى عنه. وأما ابن جهمان فمن طريقى أبى أيوب الهاشمى والدورى عن اسماعيل بن جعفر عنه فعنه. فالهاشمى من طريقى ابن رزين والازرق الجبال عنه فعنه. والدورى من طريقى ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه. وأما رويس فمن طرق النخاس بالمعجمة وأبى الطيب وابن مقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه. وأما روح فمن طريقى ابن وهب والزيبرى عنه. فابن وهب من طريقى المعدل وحمزة بن على عنه فعنه. والزيبرى من طريقى غلام بن شذوذ وابن حبشان عنه فعنه. وأما الوراق فمن طريقى السوسنجردى وبكر بن شاذان عن ابن أبى عمر عنه. ومن طريقى محمد بن اسحاق الوراق والبرصاطى عنه. وأما ادريس الحداد فمن طريق الشطى، المطوعى وابن بويان والقطيعى، الأربعة عنه

وجمعها فى كتاب يرجع اليه، وسفر يعتمد عليه، لم ادع عن هؤلاء الثقات الاثبات حرفاً إلا ذكرته، ولا خلفاً إلا أثبتته، ولا إشكالا إلا بينته وأوضحته ولا بعيداً إلا قربته. ولا مفرقاً إلا جمعتهم ورتبته. منها على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ. ملتزماً للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح معتبراً للمتابعات والشواهد. رافعاً إلهام التركيب بالعزو المحقق الى كل واحد جمع طرق بين الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب، وانفرد

بالاتقان والتحرير ، واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير ، لأن
الذي فيهما عن السبعة أربعة عشر طريقاً ، وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين
طريقاً تحقيقاً ، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر ، وفرائد دخرت له
فلم تكن في غيره تذكر ؛ فهو في الحقيقة نشر العشر ، ومن زعم أن هذا العلم
قد مات قيل له حي بالنشر . وإنى لأرجو عليه من الله تعالى عظيم الأجر
وجزيل الثواب يوم الحشر ، وأن يجعله لوجهه الكريم من خالص الأعمال ،
وإن لا يجعل حظ تعبي ونصب فيهِ أن يقال ، وأن يعصمني في القول والعمل
من زيف الزلل وخطأ الخطل

﴿ باب ﴾

ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات
وها أنا أقدم أولاً كيف رواتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً
ثم أتبع ذلك بالاداء المتصل بشرطه

كتاب التيسير

للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، وتوفي
منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس رحمه الله
(حدثني) به شيخنا الأستاذ شيخ الإقراء أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن
الحسين بن اللبان الدمشقي بعد أن قرأت عليه القرآن بمضمنه في شهر سنة ثمان
وستين وسبعمائة قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي الشاب
بقراءتي لجميعه عليه بغير الإسكندرية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وأراني خطه
بذلك قال أخبرنا به أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أبي بكر الشبارقي قراءة عليه
قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة (ح) وقرأه أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد
ابن يوسف بن مالك الأندلسي قدم علينا دمشق أوائل سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة قال أخبرنا به الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيحاوي الأندلسي
قراءة وتلاوة قال أخبرنا به القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الأحوص الفهري الأندلسي قراءة وتلاوة قال أخبرنا به أبو بكر محمد بن
محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي قراءة عليه قال أعني الحصار وابن وضاح أخبرنا
به أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً لابن
وضاح سوى يسير منه فمناولة وإجازة . قال أخبرنا أبو داود سليمان بن نجاح
الأندلسي سماعاً وقراءة وتلاوة قال أخبرنا مؤلفه أبو عمرو الداني الأندلسي

كذلك وهذا إسناد صحيح عال تسلسل لى الثانى بالآندلسيين منى إلى المؤلف
 (وأعلى) من هذا بدرجة قرأته أجمع على الشيخ المعمر الثقة أبى على الحسن
 ابن أحمد بن هلال الصالحى الدقاق بالجامع الأموى من دمشق المحروسة قال أخبرنا
 الشيخ الإمام أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى مشافهة قال أخبرنا
 العلامة أبو البين زيد بن الحسن بن زيد السكندى سماعاً لما فيه من القراءات من
 كتاب الإيجاز لسبط الخياط وإجازة شافهنى بها للكتاب المذكورة وغيره قال
 أخبرنا به وبغيره من الكتب شيخى الأستاذ أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد
 البغدادى سبط الخياط قراءة وتلاوة وسماعاً قال قرأته على الشيخ أبى محمد
 عبدالحق بن أبى مروان الآندلسى المعروف بابن الثلجى بالمسجد الحرام سنة
 خمسائة وأخبرنى به عن مصنفه

(وأخبرنى) به أيضاً الشيخ الأصيل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد
 ابن محمد المصرى بالقاهرة المحروسة قراءة منى عليه قال أخبرنى به الشيخ أبو فارس
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبى زكون التونسى قراءة عليه
 وأنا أسمع قال أخبرنى به أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون البلنسى
 سماعاً عن أبى بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن موسى بن أبى حمزة المرسى
 قال أخبرنى به والدى سماعاً قال أخبرنى مؤلفه الإمام الحافظ أبو عمرو لإجازة
 (وقرات) به القرآن كله من أوله إلى آخره على شيخى الإمام العالم الصالح
 قاضى المسلمين أبى العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم أبى عبدالله الحسين بن
 سليمان بن فزارة الحنفى بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لى قرأته وقرأت به
 القرآن العظيم على والدى وأخبرنى أنه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الإمام
 أبى محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورى قال قرأته وقرأت به على المشايخ
 الأئمة المقرئين أبى العباس أحمد بن على بن يحيى بن عون الله الحصار وأبى
 عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادى وأبى عبدالله محمد بن أيوب بن محمد بن

• نوح الغافقي الأندلسي قال كل منهم قرأته وقرأت به على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قرأته وتلوت به على أبي داود سليمان بن نجاح قال قرأته وتلوت به على مؤلفه الإمام أبي عمرو الداني وهذا أعلى إسناده يوجد اليوم في الدنيا متصلاً واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ومنى إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون . وقرأت عليه رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الإسناد إلى أبي عمرو وأخبرني بشرحه للاستاذ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن الباهلي الأندلسي المالقي وتوفي سنة خمس وسبع مائة بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الأشعري عن المؤلف تلاوة وسماعاً

مفردة يعقوب

للإمام أبي عمرو الداني المذكور قرأتها بعد تلاوتي القرآن العظيم على الأستاذ أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي وأخبرني أنه قرأها وتلاها على الشيخين: الإمام الحافظ الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي والإمام المقرئ المحدث أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي، أما أبو حيان فتلاها على أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي قال تلوت بها على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي قال قرأت بها على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ بها على أبيه وقرأ على أبي داود وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن اللياذ اللوائى وقرأ ثلاثهم بها على الحافظ أبي عمرو وأما الوادي آشي فقال لنا أبو المعالي إنه قرأها وتلاها على الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاري البطراني وإنه قرأها وتلاها على الشبارقي المتقدم على الحصار على ابن هذيل على أبي داود على المؤلف

س
ابراهيم

كتاب جامع البيان

في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسة روية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم

أخبرني به الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن اللبان رحمه الله منأولة وإجازة وسماعا لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه بما دخل في تلاوته على الأستاذ أبي حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي بما دخل في تلاوته على الصفراوي وقرأت بما دخل في تلاوتي منه في كتاب الاعلان لأبي القاسم الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراءته بذلك على أحمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشوا وقرأ به القوصي على يحيى بن أحمد بن الصواف وقرأ ابن الشوا على عبد الله بن منصور الأسمر وقرأ به على المؤلف أبي القاسم الصفراوي وقرأ الصفراوي بجامع البيان على شيخه أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ به على أبيه وقرأه وقرأ به على أبي داود سليمان بن نجاح قال أخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره يديانية سنة أربعين وأربعمائة

كتاب الشاطبية

وهي القصيدة اللامية المسماة بحرز الأمان ووجه التهاني من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير وتوفي في الشامز والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة بالقاهرة

أخبرني بها الشيخ الإمام العالم شيخ الأقرأ أبو محمد عيد الرحمن بن أحمد ابن علي بن البغدادى بقراءتي عليه بعد تلاوتي القرآن العظيم بمضمونها في

أواخر سنة تسع وستين وصبعمائة بالديار المصرية . وقرأتها قبل ذلك على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابى المعالى محمد بن رافع بن أبى محمد السلاسى بالكلاسة شمالى جامع دمشق المحروسة قالوا اخبرنا بها الشيخ الاصيل المقرئ ابو على الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغمارى المصرى قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد ابن عمر بن يوسف القرطبي قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقالوا واخبرنا بها أيضاً الشيخ الامام مفتى المسلمين ابو الفدا اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفى قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العلامة ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى قراءة وتلاوة قال اخبرنا ناظمها كذلك . واخبرنى بها الشيخ الامام ابو العباس احمد ابن الحسين بن سليمان الكفرى بقراءة عليه وتلاوته القرآن العظيم بمضمونها قال قرأتها على الشيخ المقرئ ابى عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدى قال اخبرنا الشيوخ : الامام الكمال ابو الحسن على بن شجاع بن سالم الضرير والسديد عيسى بن مكي بن حسين المصرى والجمال محمد ابن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول وسماعاً على الآخرين قالوا اخبرنا ناظمها سماعاً وقراءة وتلاوة إلا محمد ابن ناظمها المذكور فبسماعه من أولها إلى سورة ص وإجازته منه لباقيها

وقرأت بمضمونها القرآن كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن على بن البغدادى المصرى الشافعى شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءته لها عليه قال قرأتها وقرأت القرآن بمضمونها على الشيخ الامام الاستاذ ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصرى الشافعى المعروف بالصائغ شيخ الاقراء بالديار المصرية ، قال قرأتها وقرأت القرآن العظيم بمضمونها على الشيخ الامام العالم الحسينى النسيب

أبى الحسن على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى العباس المصرى الشافعى صهر الشاطبى شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قرأتها وتلوت بها على ناظمها الإمام أبى القاسم الشاطبى الشافعى شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد اليوم أعلى منه تسلسل بمشايخ الاقراء وبالشافعية وبالديار المصرية والقراءة والتلاوة إلا أن صهر الشاطبى بقى عليه من رواية أبى الحارث عن الكسائى من سورة الاحقاف مع أنه كمل عليه تلاوة القرآن فى تسع عشر ختمة افراداً ثم جمع عليه بالقراآت فلما انتهى الى الاحقاف توفى وكان سمع عليه جميع القراآت من كتاب التيسير واجازه غير مرة فشملت ذلك الاجازة على أن أكثر أئمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئاً بل يطلقون قراءته جميع القراآت على الشاطبى وهو قريب

وأخبرنى بشرحها للإمام العلامة أبى الحسن على بن محمد السخاوى وتوفى بدهشق سنة ثلاث واربعين وستمائة شيخنا الإمام الحافظ أبو المعالى محمد بن رافع بن أبى محمد السلاوى قراءة منى لها واجازة للشرح قال اخبرنا بها كذلك الإمام الرشيد اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفى اخبرنا المؤلف سماعاً وقراءة وتلاوة.

وأخبرنى بشرحها للإمام الكبير الحافظ أبى القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقى المعروف بأبى شامة وتوفى بها سنة خمس وستين وستمائة شيخنا الإمام القاضى أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفى قراءة وتلاوة لها وإذناً للشرح قال أخبرنى والدى قراءة وسماعاً للشرح أخبرنى المؤلف سماعاً وقراءة لها ولشرحها المذكور

وأخبرنى بشرحها للشيخ المنتجب ابن أبى العز بن رشيد الهمداني وتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة بدهشق شيخنا الإمام أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار سماعاً وقراءة لها واجازة للشرح قال أخبرنى به كذلك

الشيخ الوحيد يحيى بن أحمد الخلاطى امام الكلاسة قال أخبرنا به الصاين محمد ابن الزين الهذلى سماعاً وقراءة وتلاوة أخبرنا المؤلف كذلك وأخبرنى بشرحها للامام العالم ابى عبد الله محمد بن الحسن الفاسي وتوفى سنة ست وخمسين وستمائة بحلب الاستاذ أبو المعالى محمد بن أحمد بن اللبان قراءة وتلاوة لها وإجازة للشرح أخبرنى به كذلك الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن المحروق الواسطى . انا الشريف حسين بن قتادة أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة .

وأخبرنى بشرحها للامام العلامة أبى اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري وتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة ببلدة الخليل عليه السلام شيخنا الإمام الاستاذ أبو بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى المعروف بابن الجندى تلاوة ومناولة وإجازة قال أخبرنا المؤلف تلاوة وسماعاً ، وأما شرح شيخنا ابن الجندى المذكور للشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور ورأيت يكتب فيه وربما قرأ على منه وأخبرنى بشرحها للامام أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي وتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعائة بالقدس الشريف أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها وإجازة له قال أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة لبعض القرآن ومناولة وإجازة للشرح .

كتاب العنوان

تأليف الإمام أبى الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس وخمسين وأربعائة بمصر .

وقد أخبرنى به الشيخ الصالح المسند المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصارى المصرى بقراءته عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال

أخبرني به القاضي أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي
المصري سماعاً عليه بمصر قال أخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن
علي القيسي المصري سماعاً عليه بمصر قال أخبرنا به الشيوخ: أبو الجواد غياث
ابن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعاً وتلاوة بمصر، وأبو الحسن علي بن
فاضل بن صمدون، ومحمد بن الحسن بن محمد العامري سماعاً عليهما بمصر قالوا
أخبرنا الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر أخبرنا الشيخ أبو
الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشاب بمصر أخبرنا المؤلف بمصر وهذا اسناد
عال صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر إلى المؤلف، وأعلى من ذا بدرجة قال
عبد الهادي أيضاً وأخبرني به أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي
سماعاً وأبو الحسن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي إجازة قال أخبرنا جعفر
ولد المؤلف أخبرنا المؤلف (قلت) وأعلى من ذا بدرجة أخبرني به غير واحد
من الشيوخ الثقات مشافهة منهم الأصيل أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان
الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي أنبأنا أبو طاهر
الخشوعي بسنده .

وقرأت بما تضمنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الأئمة : الاستاذ أبي
المعالى بن اللبان بدمشق، والعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن أبي
الحسن الحنفي، وشيخ الإقراء أبي محمد عبد الرحمن ابن البغدادى وذلك بعد أن
قرأته عليه وعلى الشيخ الإمام الاستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى الشهير
بأبن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية الا انى وصلت على الشيخ الرابع
إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) من سورة النحل وقرأ به الأول
والرابع على الشيخ أبي حيان وقرأ به على أبي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن المليحي
وقرأ به الآخران والرابع أيضاً على الاستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ
المصري الا أن الثالث والرابع سمعاه عليه قال قرأته وتلوت به على الكمال أبي

الحسن على بن شجاع الضرير والنفق أبى القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة قالوا.
أعنى المليحي والضرير وابن ناشرة المصريين أخبرنا أبو الجود المصرى المذكور
سماعاً وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لى أيضاً من شيوخى الثلاثة المصريين المذكورين
بالقراءة والتلاوة والسمع من شيوخى إلى المؤلف كلهم مصريون وبمصر ولا
يوجد اليوم أعلى منه متصلاً والله الحمد .

كتاب الهادى

تأليف الامام الفقيه أبى عبد الله محمد بن سفيان القيروانى المالكي وتوفى
ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته
ومجاورته بمكة سنة

أخبرنى به الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المصرى قراءة عليه
بالجامع الأزهر من القاهرة المعزية قال أخبرنا به الإمام أبو حيان الأندلسى
قراءة عليه قال أخبرنا أبو محمد عبد النصير بن على بن يحيى المريطى قراءة وتلاوة
أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفرأوى
كذلك أخبرنا به كذلك أبو الطيب عبد المنعم بن أبى بكر يحيى بن خلف بن النفيس
المعروف بابن الخلوفاً الغرناطى أخبرنا أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد
الحجارى - بالراء - أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن - المور الحجارى - بالراء -
أخبرنا المؤلف

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الأستاذ أبى المعالى بن اللبان بدمشق وإلى
أثناء سورة النحل على الأستاذ أبى بكر بن الجندى وقرأ به على أبى حيان وقرأ
به على عبد النصير بن على المريطى وقرأ به على أبى القاسم الصفرأوى وأبى الفضل
جعفر بن على الهمداني (ح) وقرأت به على الصالح الثقة المقرئ المسند أبى محمد
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروى بشعر الاسكندرية وقرأ به على

أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القوصي وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النصير
ابن علي بن الشوا وقرأ به الأول علي يحيى بن الصواف والثاني علي عبد الله بن
منصور وقرأ به علي الصفراوى وقرأ الصفراوى والهمداني عن أبي القاسم
عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكي وقرأ به علي أبي علي الحسن بن خلف
ابن عبد الله الهوارى وقرأ علي أبي عمرو عثمان بن بلال الزاهد وغيره وقرأ علي
المؤلف وقرأ به الصفراوى أيضا علي أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف
ابن الخلفو الفرناطى وقرأ به علي أبي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجارى
وقرأ به علي أبي العباس أحمد بن محمد بن المور الحجارى - بالراء كلاهما - وقرأ به
علي المؤلف

وقرأت بمضمن كتاب الهادى على المشايخ المصريين عبد الرحمن بن أحمد
ومحمد بن عبد الرحمن وابن الجندى كما تقدم، وقرأوا كل القرآن على الصانع وقرأ
به علي السكال الضرير، وقرأ به علي أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدم المدلجى،
وقرأ به علي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الخطيئة، وقرأ به علي أبي القاسم
عبد الرحمن بن الفحام، وقرأ به علي أبي الحسن علي بن العجمي، وقرأ به علي المؤلف
رحمه الله

كتاب الكافي

للامام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني
الاشيلي وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشيلية من الأندلس .
حدثني به الأستاذ أبو المعالى محمد بن أحمد الدمشقى سنة تسع وستين وسبعمائة
بدمشق بعد أن تلوت عليه بمضمونه وقال لي قرأته علي أبي حيان قال أخبرنا
به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الطباع الفرناطى قراءة عليه أخبرنا به
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه أخبرنا به أبو بكر

محمد بن محمد بن حسن بن الحمرى أخبرنا أبو الحسن شريح ، كذا أخبرني بهذا الاسناد أبو المعالى عن أبي حيان وكتبه لى بخطه والذي رأيته فى أسانيد أبي حيان بخطه : قال : قرأته على أبي على بن أبي الاحوص بمالقة أخبرنا به مناولة أبو القاسم أحمد ابن يزيد بن بقی (ح) قال وقرأته على أبي الحسين بن اليسر بغرناطة عن أبي عبد الله محمد عبو الفاز أتی بن المصالى (ح) قال ابن أبي الاحوص وأنا أبو الحسن على بن جابر الدباج قال : أنا أبو بكر محمد بن صاف (ح) قال ابن أبي الاحوص وأخبرنا أبو الربيع ابن سالم الحافظ سماعاً عليه لجمیعه لإیسير فوات دخل فى الإجازة : أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حمید (ح) قال أبو حيان وقرأته على أبي جعفر بن الزبير بغرناطة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاضى اللخمى : أنا أبو الحكم عبد الرحمن بن حجاج وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرعینى قالوا أعنی ابن بقی وابن المصالى وابن صاف وابن حمید وابن حجاج وابن مقدم أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال ابن بقی لإجازة وهو آخر من حدث عنه فى الدنيا . وقال ابن المصالى أخذت السبع عن شريح قال : أنا أبو عبد الله محمد بن شريح ، وقال لى أبو المعالى أيضاً : أنه قرأ بشعر الاسكندرية على زين الدار أم محمد الوجیهة بنت على بن يحيى الصعیدى قالت : أخبرنا به أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثیق الاشبیلی لإجازة (ح) وأخبرنى به الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن خليل القرشى المكي مشافهة قال : أخبرنى الإمام المقرئ أبو عمرو عثمان ابن محمد التوزرى كذلك قال أخبرنا أبو القاسم بن وثیق سماعاً وتلاوة قال : أخبرنا به أبو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحميرى وأبو الحكم عبد الرحمن ابن محمد بن عمرو اللخمى وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الرعینى الاشبیلیون وغيرهم سماعاً وتلاوة ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن شريح ابن المؤلف ، قال أخبرنا به والدى سماعاً وقراءة وتلاوة

وقرأت بمضمونه القرآن كله بدمشق على أبي المعالى بن اللبان وإلى اثناء سورة

النحل على ابن الجندى بمصر وقرأ به على أبي حيان وقرأ به فيما أخبرني شيخنا أبو المعالي علي الأستاذين : أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص ، وأبي جعفر أحمد بن علي بن الطباع ، وقرأ به على أبي محمد بن الكواب بسنده المتقدم وقرأت بمضمونه أيضاً جمعاً إلى قوله تعالى (وهم فيها خالدون) من البقرة على الشيخ الإمام الخطيب الصالح أبي عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل المدني الخطيب بها وذلك في شهر ذى القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ الإمام أبي بكر بن أيدغى الشمسي إلى قوله تعالى (وبشرى للسليلين) من سورة النحل وأخبرني كل منهما أنه قرأ بمضمونه على الشيخ الإمام الصالح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن القصرى وقرأ به على الأستاذ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبد الله عن أبي القاسم بن بقى عن الإمام أبي الحسن شريح عن أبيه المؤلف كما تقدم

كتاب الهداية

للشيخ الإمام المقرئ المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين وأربعمائة أخبرني به الشيخ الإمام شيخ القراء أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي بقراءته في سائح جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة ثم قرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القاهري قالاً أخبرنا بها الإمام أبو حيان محمد بن يوسف قال الأول تلاوة وقرأة وقال الثاني قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا به القاضي العالم أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي قراءة منى عليه بغرناطة في شوال سنة أربع وسبعين وستمائة قال أخبرنا به الحافظ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي الشهير بالسرخان قراءة منى عليه بغرناطة سنة اثنين

وعشرين وستمائة قال أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي
سماعاً بما لفة قال أخبرنا الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان أحمد النفري سماعاً
قال أخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال أخبرنا المؤلف قال القاضي
أبو علي وأخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجي إجازة عن أبي الحسن
علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن
إلياس اللخمي المقرئ بجامع المريه عن المهدوي سماعاً وتلاوة وقرأت بمضمونه
القرآن كله على شيخ الاقراء ابن اللبان في ختمة كاملة وكان قد فاتني منه اختلاس
الحركات المتواليات لأبي عمرو فاستدركتها عليه وأخبرني أنه قرأ به جميع
القرآن على أبي حيان الأندلسي وأن أبا حيان قرأ به على أبي جعفر أحمد
ابن علي بن أحمد الغرناطي قال قرأت به على أبي محمد عبد الله بن محمد العبدري
قال قرأت به على أبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي قال قرأت به على
أبي الحسن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش قال قرأت به على أبي الحسين يحيى
ابن إبراهيم بن أبي زيد اللوثي قال قرأت به على المهدوي المؤلف

كتاب التبصرة

تأليف الإمام الأستاذ العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن
مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي وتوفي ثانی المحرم سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة بقرطبة

أخبرني به الشيخ الثقة الأصيل أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن
أبي العز الحرائي في كتابه إلى من حلب عن الإمام المقرئ أبي الحسين يحيى بن
أحمد بن عبد العزيز الصواف الاسكندري قال أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد المجيد المقرئ قراءة عليه - أنا أبو يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله الغافقي -
أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القصبي أخبرنا أبو عمران موسى
ابن سليمان اللخمي أخبرنا المؤلف

وقرأت به القرآن كله على الأستاذ أبي المعالي بن اللبان بدمشق وقرأ به على
أبي حيان بمصر وقرأ به على أبي محمد عبدالنصير بن علي بن يحيى وقرأ به على
أبي القاسم الصفراوي وقرأت به القرآن كله أيضاً على الشيخين العلامة أبي عبدالله
محمد بن عبدالرحمن الحنفي ، والإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي بالديار
المصرية ، وقرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري ، وقرأ به على
السكّال بن شجاع الضرير ، وقرأ على أبي الجود وقرأ أبو الجود والصفراوي على
اليسع بن حزم وقرأ بها على أبي العباس القصبي وقرأ بها على موسى بن سليمان
وقرأ بها على المؤلف ، وقال أبو حيان أيضاً أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن
محمد بن أحمد بن الطباع أخبرنا أبو محمد عبدالله محمد الكواب أخبرنا أبو خالد
يزيد بن رفاعه . أنا أبو الحسن علي بن أحمد الانصاري أخبرنا يحيى بن إبراهيم
ابن البياذ أخبرنا مكي المؤلف

وهذا الاسناد : كتاب القاصد

لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي وتوفي
بها سنة ست وأربعين وأبمانه قرأت به القرآن إلى ابن البياذ وقرأ ابن البياذ
على المؤلف

كتاب الروضة

للإمام أبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلنكي الاندلسي نزيل قرطبة
وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة
و : كتاب المجتبى

للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي
بها سلخ ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة
قرأت بهما ضمناً مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ

الإمام أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي وقرأها كذلك على والده
 وقرأ على القاسم بن الموفق الأندلسي وقرأ على أحمد بن عون الله الحصار البلنسي
 وقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة البلنسي وقرأ على أبي
 محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري المرمي وقرأ على أبي عمر الطلنكي
 بقرطبة ، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر ، وعلى أبي عمرو الداني وعلى مكي وعلى
 أبي سفيان وعلى غيرهم .

كتاب تلخيص العبارات

تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خاف بن عبد الله بن بليمة الهواري
 القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة
 وخمسمائة .

حدثني به أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدمشق
 وقال لي قرأته على أبي حيان أخبرنا به أبو محمد الماريطي أخبرنا به الصفراوي
 أخبرنا به أبو القاسم بن خاف الله أخبرنا المواقف .

وقرأت بهضمة جميع القرآن على الاستاذ ابن اللبان وقرأ به علي محمد بن
 يوسف الأندلسي وقرأ به علي عبد النصير الاسكندري (ح) وقرأت به علي أبي
 محمد عبد الوهاب بن محمد القروي بشعر الاسكندرية وقرأ به علي أحمد بن محمد
 القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلي محمد بن عبد النصير بن الشوا المقرئ
 بالاسكندرية وقرأ به القوصي علي أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن
 الصواف الاسكندري وقرأ به ابن الشوا علي الشيخ الامام المسكين أبي محمد عبد الله
 ابن منصور الاسمر وقرأ به المسكين الاسمر وابن الصواف علي أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن عبد المجيد المسالكي شيخ القراء بالاسكندرية وقرأ به علي أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف الله بن محمد بن دطية المقرئ بالاسكندرية وقرأ به علي ، ووافه بالاسكندرية

وهذا أصح إسناد وأطفه مسلسل بالتلاوة وبالإسكندرية إلى المؤلف .

كتاب التذكرة

في القراءات الثمان تأليف الامام الاستاذ أبي الحسن طاهر بن الامام الاستاذ
أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها لعشر
مضين من ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

أخبرني به الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن
ابن الصائغ بقراءتي عليه بالديار المصرية قال أخبرنا به الاستاذ أبو عبد الله محمد
ابن أحمد المصري أخبرنا به الامام أبو الحسن بن شجاع العباسي أخبرنا به الامام
أبو الجود النخعي أخبرنا به الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن أخبرنا به أبو
الحسين يحيى بن علي الخشاب أخبرنا به أبو الفتوح أحمد بن بابشاذ الجوهري
أخبرنا المؤلف

وقرات بمضمونه القرآن كله على أبي عبد الله محمد بن الصائغ المذكور وأبي
محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي وإلى أثناء سورة النحل على الاستاذ أبي بكر بن
أيدغدي بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرأنا به كل القرآن أفراداً وجمعاً على
الامام أبي عبد الله الصائغ بمصر وقرأ هو القرآن بمضمونه على الشريف السكالي على
ابن شجاع الضرير بمصر المحروسة وقرأ به على الشيخين الامامين : أبي الحسن
شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي ، وأبي الجود غياث بن فارس بن مكى المنذري ،
بمصر المحروسة .

أما المدلجي فقال قرأت به على الامام أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد
ابن هشام النخعي بمصر أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن محمد بن حموشة القلعي بمصر
أخبرنا به أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني
أخبرنا المؤلف

وأما المنذرى فقرأ به القرآن كله على الشريف الخطيب ناصر بن الحسن الزيدى بمصر قال قرأت به على أبي الحسين الخشاب بمصر وقرأ به على أبي الفتح ابن بابشاذ بمصر وقرأ به على المؤلف طاهر بن غلبون بمصر سند صحيح عال تسلسل منا إلى المؤلف بالائمة المصريين الضابطين وبمصر أيضاً

كتاب الروضة

في القراءات الاحدى عشرة وهى قراءات العشرة المشهورة وقراءة الاعمش تأليف الإمام الاستاذ أبى علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادى المالكي نزيل مصر وتوفى بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

أخبرنى به الشيخ صالح الثقة أبو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقى المعصرانى بقراءتى عليه بمنزله بخطه الشبلية بسفح قاسيون قال اخبرنا الإمام أبو العباس احمد بن محمد بن اسماعيل الحرانى قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا به أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن المظفر الوزيرى قراءة عليه اخبرنا الإمام أبو الحسن بن شجاع العباسى سماعاً وتلاوة اخبرنا به أبو الجود غياث بن فارس اللخمى سماعاً وتلاوة (ح) قال شيخنا أبو العباس المعصرانى أيضاً وأخبرنى بكتاب الروضة أيضاً شيخنا أبو العباس احمد بن أبى طالب بن أبى النعم بن بيان الصالحى فيما شافهنى به قال اخبرنا كذلك شيخنا الامام المسند المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمدانى قال اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله الاسكندرى سماعاً وتلاوة اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلى قال اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط المصرى المالكي

(ح) وقرأت به القرآن العظيم من أوله إلى آخره على الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادى بمصر وأخبرنى أنه قرأ به جميع القرآن

على شيخه الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرأت به على الإمام
أبي الحسن العباسي قال قرأت به على أبي الجود قال قرأت القرآن بما تضمنه
كتاب الروضة لأبي على المالكي على الامام الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن
ابن اسماعيل الحسيني الزيدى وسمعتها عليه وأخبرني أنه قرأ كذلك القرآن
بمضمن كتاب الروضة على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضى
وسماعاً عليه قال أخبرنا الشيخان أبو الحسن على بن محمد بن حميد الواعظ المعدل
المعروف بابن الصراف وأبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب المالكي
المعروف بالخياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمونه ، قالوا سماعاً
وتلونا به على مصنفه ، قال ابن الفحام قال لنا شيخنا أبو الحسين نصر بن
عبد العزيز بن احمد الفارسي أنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة
في كتاب الروضة لأبي على المالكي البغدادي على شيوخ أبي على المذكورين في
الروضة كلهم القرآن كله وأن أبا على كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله
وكلما ختم ختمه ختمت مثلها حتى انتهت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند
قراء كسند الشيخ أبي على سواء (قلت) وكذا هو مسند في كتاب التجريد
الآتي ذكره وبهذا تعلق أسانيدنا في التجريد على أسانيد الروضة بواحد واثنين
فليعلم ذلك

ولهذا الفارسي :

كتاب الجامع

في العشر نزويه بهذا الاسناد عالياً باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة إحدى
وستين وأربعمائة

كتاب التجريد

تأليف الإمام الاستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف

الصقل المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفى بها في ذى القعدة سنة
ست عشرة وخمسة

اخبرني به شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين أبو بكر محمد بن
عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال
أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز بن الوراق
للمعروف بابن الخروف الموصلي الحنبلي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان عشرة
وسبعمائة أخبرنا به الإمام أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن
أبي الجيش البغدادى سماعا وتلاوة أخبرنا به كذلك الإمام أبو المعالى محمد بن
أبي الفرج بن معالى الموصلي أخبرنا به الامام أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام
الازدى القرطبي سماعا وتلاوة قال أخبرنا للأولف كذلك قال شيخنا أبو بكر
وأخبرنا به إجازة شفاهما غير واحد من الثقات : القاضي سليمان بن حمزة ، ويحيى
ابن سعد ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، قالوا أخبرنا جعفر بن علي الهمداني
مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى مكاتبة

(ح) ثم قرأته أجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح أبي العباس أحمد
ابن الحسن بن محمد المزرى قال أخبرنا به الامام أبو حيان محمد بن يوسف
الاندلسي قراءة عليه وأنا أسمع قال قرأته وتلوت بمضمة على الشيخ أبي محمد
عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني أخبرنا الشيخان أبو الفضل جعفر الهمداني
وأبو القاسم الصفراوى قراءة وتلاوة قالأ أعنى الهمداني والصفراوى أخبرنا
أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي تلاوة وقراءة أخبرنا
مؤلفه كذلك

وأخبرني به أعلى من ذلك الشيخ المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين
الفيروزابادى ثم الصالحى البناء قراءة منى عليه بسفح قاسيون عن الشيخ
أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى وقال أبو حيان وأنبأنا ابن

البخارى يعنى المذكور فى كتابه إلى من دمشق عن أبى طاهر بركات بن إبراهيم
القرشى الخشوعى عن مؤلفه

وقرات به القرآن كله على الشيخ الامام العلامة أبى عبد الله محمد بن
عبد الرحمن بن على الحنفى بالقاهرة المحروسة وأخبرنى أنه قرأ به القرآن كله
على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ وقرأ به على الكمال أبى الحسن
ابن شجاع العباسى وقرأ به على أبى الجود وقرأ به على أبى الحسن شجاع بن محمد
المدلجى وقرأ به على أبى العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المعروف
بابن الخطيئة وقرأ به على مؤلفه

وقرات به بمدينة الاسكندرية على أبى محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندرى
وقرأ به على أبى العباس أحمد بن محمد الاسكندرى بها وقرأ به على يحيى بن أحمد
الاسكندرى بها وقرأ به على الإمام أبى القاسم الصفر اوى الاسكندرى بها وقرأ به
على بن خلف الله الاسكندرى بها وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية

مفردة يعقوب

لابن الفحام المذكور قرأتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم أحمد
ابن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى عن أبى الحسن على
ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسى عن الخشوعى عن المؤلف
وقرات بها القرآن كله على عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرأ
بها على محمد بن أحمد الصائغ بسنده المتقدم

كتاب التلخيص

فى القراآت الثمان للامام الأستاذ أبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
ابن محمد بن على بن محمد الطبرى الشافعى شيخ أهل مكة وتوفى بها سنة ثمان
وسبعين وأربعمائة

أخبرني به الشيخ المعدل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد السويدي
 قراءة من عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال أخبرنا الأستاذ أبو حيان محمد بن
 يوسف سماعاً عليه قال أخبرني به الأستاذ النحوي الحافظ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
 بن الزبير الثقفي قراءة من عليه بفرناطة أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عثمان سعد
 ابن محمد بن سعد الأنصاري عرف بالحفار أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن كوثر
 المحاربي أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن أبي معشر إجازة
 وعن أبيه عبد الله بن عمر سماعاً وتلاوة عن المؤلف سماعاً وتلاوة قال أبو حيان
 أيضاً وأبناؤه به الشيخ المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات اللخمي
 بالاسكندرية عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الارتاحي وهو آخر من حدث عنه عن
 أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي عن أبي معشر قال أبو حيان أيضاً
 وأخبرنا به الرشيد عبد النصير المريبوطي قراءة وتلاوة عن الصفراوي كذلك
 (ح) وكتب إلى الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الحراني أن أبا الحسين
 يحيى بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ أخبره مشافهة قال قرأته وتلوت به على الإمام
 أبي القاسم الصفراوي

(ح) وقرأت بمضمنه القرآن كله على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن البغدادى
 وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وإلى أثناء سورة النحل على أبي بكر
 ابن ايدغدى قالوا قرأنا بمضمنه على الصائغ وقرأ به على الكمال الضرير وقرأ به
 على أبي الجود وقرأ به الصفراوي وأبو الجود على أبي يحيى اليسع بن حزم بن
 عبد الله بن اليسع الأندلسي قال: قرأته وتلوت به على أبي علي منصور بن الخير
 ابن يعقوب بن يملى المعزوي عرف بالاحدب قال قرأته وتلوت به على مؤلفه
 أبي معشر الطبري

وهذا الإسناد نروى : كتاب الروضة

للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل
تلاوة - وقرأ عليه بها على الأحذب المذكور

كتاب الإعلان

للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي
الاسكندري توفى بها في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة
أخبرني به الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة
المحروسة قال أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نمير المجرد المصري
تلاوة أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الاسكندري سمعا
وتلاوة أخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا وأخبرنا به إجازة عن المؤلف غير
واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن أبي عمر ، ويحيى بن سعد ، وأبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم المقدسيين

وقرأت بمضمنه على الشيخ المقرئ أبي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن
القروى الاسكندري بغير الاسكندرية وقرأ بمضمنه على الشيخ أبي العباس أحمد
ابن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة أفراداً وجمعاً بالاسكندرية في مدة آخرها
سنة ست عشرة وسبعمائة وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي عرف
بابن الشوا وذلك بغير الاسكندرية . قال القوصي قرأت به على يحيى بن أحمد
ابن الصواف وقل ابن الشوا قرأت به على المكين الأسمر قال كل منهما قرأته
وقرأت بمضمنه على مؤلفه الصفراوي بغير الاسكندرية المحروس

كتاب الإرشاد

لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفى بها

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

قرأت به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الإعلان لأبي القاسم
الصفراوي وقرأ به علي أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن
عطية الاسكندري وقرأ به علي أبي علي الحسن بن خلف بن بليمة وقرأ به علي
أبي حفص عمر بن أبي الخير الخزاز وقرأ به علي أبي الحسن علي بن أبي غالب
المهدوي وقرأ به علي مؤلفه

كتاب الوجيز

تأليف الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي
نزيل دمشق وتوفي بها رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة
أخبرني به الإمام الصالح شيخ القراء أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن داود
ابن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن أبي عبد الله محمد بن
محمد بن محمد بن هبة الله بن عميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة قال أخبرنا جدي
أبو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة قال أخبرنا أبو البركات الخضر
ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعة عليه بدمشق
المحروسة قال أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق
المحروسة سماعة عليه قال أخبرنا المؤلف سماعة وتلاوة بدمشق المحروسة
وهذا سند صحيح في غاية العلو تسلسل لنا إلى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق
إلى المؤلف

وقرات به القرآن كله علي أبي عبد الله بن الصائغ وأبي محمد بن البغدادى
وأبي بكر بن الجند كما تقدم وأخبروني أنهم قرؤا به جميع القرآن على الإمام
أبي عبد الله الصائغ وقرأ به علي الكمال علي بن شجاع الضرير قال قرأت به علي
أبي الجود قال قرأت به علي الشريف الخطيب قال قرأت به علي أبي الحسن علي

ابن أحمد بن علي المصيني الأبهري قال قرأت به علي مؤلفه . وقال الكمال الضرير وأخبرني به أيضاً أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عيسى الرستاني سماعاً عليه سنة خمس وستمائه أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد عرف بابن المساح وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي سماعاً قالوا أخبرنا أبو الوحش سبيع قال أخبرنا المؤلف

كتاب السبعة

للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادى وتوفى بها في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أخبرني به الشيخ المسند الرحلة أبو حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن أميلة المراغى بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائه بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى عن الإمام أبي الين زيد ابن الحسن بن زيد الكندى سماعاً لبعض حروفه وإجازة لبقائه

(ح) وقرأت القرآن بمضمته على الشيخ أبي محمد بن البغدادى وإلى أثناء سورة النحل على أبي بكر بن الجندى وأخبراني أنهما قرآ به علي شيخهما أبي عبدالله محمد بن أحمد الصائغ قال قرأت به علي الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن إسماعيل التميمي قال قرأت به علي أبي الين الكندى قال الكندى أخبرنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة الأسدى المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هزار مرد الخطيب الصريفي قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني قال أخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه مع صحته واتصاله

كتاب المستنير

في القراءات العشر تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله
ابن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين وأربعمائة
أخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن الحضر بن مسلم
الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بسفح
قاسيون قال أخبرنا به الشيخ الرحلة المسند أبو العباس أحمد بن أبي طالب
ابن أبي النعم بن الحسن الصالحى قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر
سنة أربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال أخبرنا به أبو طالب عبد اللطيف
ابن محمد بن القبيطي والأنجب بن أبي السعادات الحامى إجازة قال أخبرنا به
أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي سمعا قال أخبرنا المؤلف كذلك
وقرات بمضمنه القرآن كله على الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين أبي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي والشيخ الإمام العالم أبي محمد
عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي الشافعي وإلى أثناء سورة النحل على
الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى وأخبروني أنهم قرؤا بمضمنه على
شيخهم الإمام الأستاذ مسند القراء أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن
علي بن سالم الشافعي المعروف بالصائع قال قرأت بمضمنه على الشيخ الإمام مسند القراء
أبي إسحاق بن إبراهيم أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأسكندري ثم الدمشقي
قال قرأت بمضمنه على الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن
الكندى اللغوى المقرئ قال قرأت بمضمنه على شيخى الإمام الأستاذ الكبير أبي
محمد عبد الله بن علي سبط الخطاط وقرأ به على مؤلفه . قال الصائع وقرأت بمضمنه
أيضا على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن شجاع الضرير على الامام الحافظ أبي
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفى الأصهباني إجازة عامة قال أخبرنا المؤلف
سمعا إلا شيئا من آخره تشمله الاجازة

كتاب المبهج

في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والاعمش واختيار خلف واليزيدي
تأليف الامام الكبير الثقة الاستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله
المعروف بسبط الخياط البغدادى وتوفى بها في ربيع الآخر سنة إحدى
وأربعين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي
ثم الصالحى المهندس بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة
سنة سبعين وسبعمائة قال أخبرني به الشيخ الكبير المسند أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبد الواحد المقدسى فيما شافهني به قال أخبرني به الامام أبو الين زيد
ابن حسن الكندى سماعا لما فيه من كتاب الايجاز وإجازة لباقيه إن لم يكن
سماعا قال أخبرني به المؤلف قراءة وسماعا وتلاوة

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ التقى عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطى
وإلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) على الاستاذ أبي بكر عبد الله
الحنبلى وأخبرني أنهما قرآ بمضمنه جميع القرآن على أبي عبد الله الصائغ وقرأ بمضمنه
على إبراهيم بن فارس وقرأ به على الكندى وقرأ بمضمنه على مؤلفه

كتاب الايجاز

لسبط الخياط المذكور. أخبرني به الشيخ المعمر أبو علي الحسن بن أحمد بن
هلال المعروف بابن هبل الصالحى بقراءتي عليه بالجامع الأموى بدمشق قلت له
أخبرك شيخك الامام أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلى فيما شافهك به؟ قال أخبرنا
به الامام أبو الين الكندى قراءة عليه

وقرأت به القرآن كله على الشيخين أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادى
وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ، وإلى أثناء سورة النحل على الاستاذ أبي بكر

ابن أيدغدى المصريين وقرأ كلهم بمضمونه على شيخهم الامام الثقة أبى عبد الله محمد الصائغ وقرأ به على الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمى وقرأ به على أبى اليمن الكندى قال الكندى أخبرنا به مؤلفه الامام أبو محمد سبط الخياط سماعاً وتلاوة

كتاب إرادة الطالب

فى القراءات العشر وهو فرش القصيدة المنجدة

و كتاب تبصرة المبتدى

وغير ذلك من تأليف سبط الخياط المذكور وما فى ذلك من

كتاب المذهب

فى العشر تأليف جده الامام الزاهد أبى منصور محمد بن أحمد بن على الخياط البغدادى وتوفى بهاسادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة

و كتاب الجامع

فى القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبى الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى وتوفى بها فى حدود سنة خمسين وأربعمائة

و كتاب التذكار

فى القراءات العشر تأليف الامام الأستاذ أبى الفتح عبد الواحد بن الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادى وتوفى بها فى صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة

و كتاب المفيد

فى القراءات العشر للامام أبى نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادى وتوفى بها فى جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وأربعمائة فإن هذه الكتب نروىها تلاوة بهذا الاسناد إلى الكندى وتلاها الكندى وسمعا على شيخه سبط الخياط المذكور

أما كتاب المذهب فمن مؤلفه جده أبي منصور الخياط سماعاً وتلاوة
وأما كتاب الجامع فقرأه أعني سبط الخياط وتلا بما فيه على أبي بكر أحمد بن
علي بن بدران الحلواني وقرأه الحلواني وقرأ بما فيه على مؤلفه ابن فارس
وأما كتاب التذكار فقرأ بما فيه على أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب
البغدادى . أنا مؤلفه سماعاً وتلاوة وقرأت به على الشيوخ الثلاثة المصريين كما
تقدم وقرأوا على الصائغ وقرأ على الكمال الضرير أخبرنا عبد العزيز بن باقاً قراءة
عليه قال أخبرنا علي بن أبي سعد الخباز أخبرنا الحسن بن محمد الباقري
أخبرنا المؤلف

وأما كتاب المفيد فقرأ به علي جده أبي منصور المذكور وقرأه وقرأ بما
فيه علي مؤلفه

كتاب الكفاية

تأليف الإمام سبط الخياط المذكور في القراءات الست التي قرأها الشيخ
الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادى وتوفي بها
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البناء بقراءة عليه في
حادى عشر شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية السيوفية بسفح قاسيون عن
شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن البخارى الحنبلى قال أخبرنا أبو الين الكندى
سماعاً لما فيه من كتاب الإيجاز وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً .

وقرأت بمضمونه القرآن كله على أبي محمد بن البغدادى وعلي أبي بكر بن
الجندي كما تقدم وأخبراني أنهما قرآ به علي الصائغ وقرأ به علي الكمال بن فارس
وقرأ به علي الكندى قال قرأته وقرأت بما فيه علي مؤلفه أبي محمد وعلي الشيخ
أبي القاسم بأسانيدهما فيه

كتابا الموضح والمفتاح

في القراءات العشر كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادى وتوفى بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

قرأت بهما القرآن كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرأ بهما على الصائغ وقرأ على ابن فارس الكندى على مؤلفهما

كتاب الإرشاد

في العشر للإمام الاستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسى الواسطى وتوفى بها في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

أخبرنى به الشيخ المسند الرحلة أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغى ثم المزى بقراءتى عليه غير مرة أخبرنا به الشيخ الامام العلامة أبو العباس أحمد ابن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقى الشافعى فيما شافهنى به إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا به والدى أبو اسحاق ابراهيم قراءة وتلاوة أخبرنا أبو السعادات الأسعد ابن سلطان الواسطى سماعاً وتلاوة قال أخبرنا المؤلف كذلك قال شيخ شيخنا وأخبرنا به أيضاً أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي الواسطى سماعاً وتلاوة أخبرنا أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران بن الباقلانى الواسطى كذلك قال أخبرنا المؤلف كذلك

وقرأته أجمع على الشيخ الامام العالم التقي أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين ابن عبدالله الواسطى الشافعى وأخبرنى أنه قرأه على الشيخ الامام أبي الفضل يحيى ابن عبدالله بن الحسن بن عبد الملك الواسطى الشافعى مدرس واسط قال أخبرنا به الامام الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم عرف بالداعى الرشيدى

الواسطي قال أخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك وهذا سند عال متصل إلى المؤلف رجاله واسطيون وقرأت به القرآن كله على المشايخ الثلاثة المصريين كما تقدم وأخبروني أنهم قرؤوا به جميع القرآن على شيخهم أبي عبد الله المصري وقرأ به على إبراهيم بن أحمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن وقرأ به على عبد الله بن علي وقرأ به على المؤلف .

كتاب الكفاية الكبرى

لأبي العز القلانسي المذكور أخبرني به شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم المذكور عن أبي عبد الله الطيبي وغيره سماعاً وتلاوة عن ابن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرأت به جميع القرآن على شيوخ المصريين عن تلاوتهم بذلك على الصائغ وقرأ به على ابن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ به على سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه :

كتاب غاية الاختصار

للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي به في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة : أخبرني به الشيخ الرحلة المعمر أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال الصالحى الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الأموى في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال أخبرنا الإمام الزاهد أبو الفضل إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال أخبرنا به الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه البغدادي كذلك قال أخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة وقراءة وقرأت بمضمونه من أول القرآن العظيم إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل

والإحسان) في سورة النحل على الاستاذ أبي بكر بن أيدغدى بالقاهرة وأخبرني أنه قرأ بمضمنه جميع القرآن على الشيخ الامام العلامة أبي اسحاق ابراهيم بن عمر ابن ابراهيم بن خليل الجعبرى ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام قال أخبرني الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الواسطى شيخ العراق المعروف بالداعى إجازة

(ح) وقرأت بأكثر ما تضمنه جميع القرآن على شيخنا الاستاذ أبي المعالى محمد بن أحمد بن اللبان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى وقرأ به على شيخه أبي العباس أحمد بن غزال ابن مظفر الواسطى وقرأ به على الشريف الداعى المذكور وقرأ به على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن السكال الحلى وقرأ به على مؤلفه

كتاب الإقناع

في القراءات السبع تأليف الامام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن على ابن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصارى الفرناطى وتوفى بها في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة :

قرأت به القرآن كله على أبي المعالى بن اللبان وأخبرني أنه قرأ بمضمنه على أبي حيان (ح) وأخبرني به أبو المعالى المذكور والامام الاستاذ النحوى أبو العباس أحمد بن محمد بن على العنابى والاستاذ المقرئ أبو بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى سماعاً لبعضه الا أن الأول حدثني به من لفظه قالوا قرأناه وقرأنا به على أبي حيان المذكور قال قراءته على أبي جعفر أحمد بن الزبير الثقفى بفرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه . أنا أبو الوليد اسماعيل بن يحيى الأزدى العطار (ح) وأنبأني به الثقات عن ابن الزبير المذكور إجازة وقال أبو حيان أيضاً وقراءته على أبي على بن أبي الاحوص بمالقة . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكواب

قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه قالوا أى العطار والكواب . أنا أبو جعفر أحمد بن على بن حكم قال العطار سماعاً وإجازة زاد الكواب وأبو خالد يزيد ابن رفاعه قالوا أخبرنا أبو جعفر بن الباذش قال أبو حيان وأخبرنا القاضى أبو على كما تقدم عن أبى القاسم أحمد بن عمير بن أحمد الخزرجى وهو آخر من روى عنه عن أبى جعفر بن الباذش وهو آخر من روى عنه .

كتاب الغاية

تأليف الاستاذ الامام أبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ثم النيسابورى وتوفى بها فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

أخبرنى به الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى الساعى بقرائى عليه فى سنة سبعين وسبعائة بمنزله بصنعاء دمشق عن الشيخ أبى الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدهشقى

(ح) وقرأته أيضاً على الشيخ الرحلة المسند الثقة أبى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة الحلبي ثم الدمشقى بالمزة ظاهر دمشق قال أخبرنا به الشيخان الامام أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطى ، وأبو الفضل ابن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطى أخبرنا به الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادى سماعاً قالوا أعنى ابن عساكر وابن النجار أخبرنا به الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن على الطوسى والشيخة أم المؤيد زينب ابنة أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعرية لإجازة للأول وسماعاً للثانى قالوا أخبرنا به الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا به الشيخ أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى ابن أحمد الاصبهاني سماعاً قال أخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الاستاذ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد

ابن علي المصري ضمنا وأخبرني أنه قرأ به كذلك على الامام أبي عبد الله محمد
ابن أحمد الصائغ وقرأ على إبراهيم بن أحمد بن فارس وقرأ على أبي الين وقرأ
على سبط الخياط وقرأ على أبي العز وقرأ على أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة
البسكري وقرأ على أبي الوفا مهدي بن طرار القاتني وقرأ على المؤلف
وقرات بما دخل في تلاوتي من القراءات السبع من كتاب غاية المذكور
جميع القرآن على شيعي الإمام أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي
عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم

كتاب المصباح

في القراءات العشر تأليف الامام الاستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن
ابن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها ثاني عشر الحجة
سنة خمسين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه أبو حفص عمر بن الحسن بن المزيّد
المراغي الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المرة الفوقانية
عن شيخه العالم المسند الرحلة أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي
قال أخبرنا به الشيوخ أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب
وأبو حفص عمر بن بكرون وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه وأبو محمد
عبد الواحد بن سلطان وأبو يعلى حمزة بن علي القبيطي وعبد العزيز بن الناقد
وزاهر بن رستم وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وأبو شجاع محمد
ابن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الأول ومكاتبه
من الباقيين قالوا أخبرنا به المؤلف سماعاً للأول وقراءة وتلاوة للباقيين

وأخبرني به أيضاً الشيخ الإمام المقرئ الفقيه أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد
ابن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقر من القاهرة قال أخبرنا به

الاستاذ أبو حيان محمد يوسف بن علي بن حيان الأندلسي قراءة عليه وأنا
أسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ أبي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد
ابن خلف بن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة نافع قال قرأت جميع المصباح
على الشيخ أبي الحسين علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي العافية السبتي
وقرأت عليه بعض القرآن بمضمنه سنة اثنين وعشرين وستمائة وأخبرني به عن
الشيخ المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني سماعاً تلاوة عن المؤلف كذلك
هذا هو الصواب في هذا الاسناد وإن وقع فيه أن ابن أبي العافية رواه سماعاً
وقراءة عن المصنف فإنه وهم سقط منه ذكر الزنجاني فليعلم ذلك فقد نبه عليه
الحافظ أبو حيان والحافظ أبو بكر بن مسدى وهو الصواب

وقرأت بما تضمنه من القراءات العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على
الشيخ الثلاثة ابن الصائغ وابن البغدادي وابن الجندی إلا أنني وصلت على
ابن الجندی إلى أثناء سورة النحل حسبما تقدم وقرأ كذلك على الاستاذ
أبي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن شجاع
الضريير وقرأ هو به علي الامام أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي
وقرأه وقرأ به علي المؤلف كذا نص الامام الثقة أبو عبد الله بن القصاع أن
علي بن شجاع قرأ بالمصباح علي الغزنوي وابن القصاع ثقة عارف ضابط وقد
رحل اليه وقرأ عليه فلولاً أنه أخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا في أنه لقي
الغزنوي وسمع منه

كتاب الكامل

في القراءات العشر والاربعين الزائدة عليها تأليف الامام الاستاذ الناقل
أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهزلي المغربي نزيل
نيسابور توفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة

أخبرني به الشيخان: المعمر الاصيل المقرئ أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد
 ابن إبراهيم بن حاتم الاسكندري ، والاصيل العدل أبو عبد الله محمد بن علي
 ابن نصر الله بن النحاس الانصاري قراءة من عليهما بالجامع الاموي قال
 الاول اخبرنا به الشيخ أبو حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي مشافهة
 عن الامام أبي الين الكندي قال اخبرني به شيخني أبو محمد عبد الله بن علي
 البغدادى تلاوة وسماعا قال اخبرني به أبو العز محمد بن الحسين بن بشار
 الواسطي كذلك عن المؤلف كذلك ، وقال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل
 أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع من
 سورة سبأ إلى آخره وإجازة لباقيه قال : اخبرني به جماعة من أصحاب الإمام
 أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني سماعا لبعضهم وإجازة لآخرين منهم
 الشيخ المسند أبو الحسن علي ابن المقرئ البغدادى قال . أنا به الحافظ الشيخ الإمام
 شيخ العراق محمد أبو العز القلانسي قراءة وتلاوة على المؤلف

وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي من مضمونه من القراءات العشر
 وغيرها على الشيوخ الأستاذ أبي المعالي محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة
 أبي عبد الله بن الصانع والإمام أبي محمد الواسطي وإلى قوله تعالى (إن الله يأمر
 بالعدل والإحسان) من النحل على الأستاذ أبي بكر بن الجندي وقرأ ابن اللبان
 بما تضمنه من القراءات العشر فقط على شيخه الأستاذ أبي محمد عبد الله بن
 عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ هو بجميع ما تضمنه من جميع القراءات على
 أبي العباس أحمد بن غزال الواسطي وقرأ به علي الشريف أبي البرد محمد بن عمر
 الداعي وقرأ به علي أبي عبد الله محمد بن محمد بن الكال الحلي وعلي أبي بكر
 عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطي وقرأ ابن الكال به علي الامام الحافظ
 أبي العلاء الهمداني وقرأ به أبو العلاء وابن الباقلاني علي الامام أبي العز القلانسي
 وقرأ باقي شيوخني بما تضمنه من القراءات الاثني عشرة وغيرها علي شيخهم

أبي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على السكّال بن فارس وقرأ كذلك على الإمام أبي اليمن الكندي وقرأ بمضمّنه على سبط الخياط وقرأ بمضمّنه على الإمام أبي العزّ القلانسي وقرأ به أبو العزّ على مؤلفه الإمام أبو القاسم الهذلي رحل إليه لأجل ذلك فيما أخبرني به بعض شيوخه ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير أبي العلاء الهذلي أنه قرأ عليه ببغداد وهو الصحيح والله أعلم

كتاب المنتهى

في القراءات العشر تأليف الإمام الاستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان وأربعمائة قرأت به ضمنا على شيوخه المذكورين آنفا في كتاب الكامل للهذلي بإسنادهم إلى أبي القاسم الهذلي وقرأ به على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ به على الخزاعي

كتاب الإشارة

في القراءات العشر تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور بن أحمد العراقي وتوفي سنة ^(١) دخل في قراءة ضمنا على شيوخه بإسنادهم إلى الهذلي وقرأ به الهذلي على المؤلف

كتاب المفيد

في القراءات الثمان تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي البني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري وزاده فوائد

قرأت به القرآن ضمنا على الشيوخ المصريين وقرأوا به كذلك على شيخهم أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ وقرأ به على شيخه السكّال بن سالم الضرير وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري وقرأ به على المؤلف أبي عبد الله الحضرمي وقرأ به المؤلف على أبي الحسن على بن

عمر الطبري صاحب أبي معشر وعلى سعيد بن أسعد البني وحيث أطلقنا المفيد في كتابنا فإياه زيد لامفيد الحياط

كتاب الكنز

في القراءات العشر تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلائس والتيسير للداني وزاده فوائد أخبرني به سماعا وتلاوة الشيخ أبو المعالي أحمد بن أحمد بن اللبان وقرأه وقرأه علي مؤلفه المذكور . وأخبرني به سماعا وتلاوة لبعضه الشيخ الإمام الولي أبو العباس أحمد بن رجب البغدادي وقرأه علي مؤلفه وأخبرني به الشيخ المسند المقرئ صلاح الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن محمد الاعزازي بقراءتي عليه وقرأه وقرأ بمضمنه علي مؤلفه

كتاب الكفاية

في القراءات العشر من نظم أبي محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور أعلاه نظم فيها كتابه الكنز علي وزن الشاطبية ورويا قرأتها علي الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب المذكور وأخبرني أنه قرأها علي ناظمها المذكور وأخبرني بها سماعا وتلاوة أبو المعالي بن اللبان عن الناظم كذلك . وقرأت بمضمن الكتابين المذكورين بعض القرآن علي الشيخ المقرئ المجود أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الطحان المنبجي وقرأ بهما جميع القرآن علي مؤلفهما المذكور

كتاب الشفعة

في القراءات السبعة من نظم الامام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلی المعروف بشعله وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهي قصيدة

رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جداً أحسن في نظمها واختصارها .
قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا أبي العباس أحمد بن رجب بن الحسن
السلامي وأخبرني بها عن شيخه ^(١) التقى أبي الحسن على بن عبد العزيز
الاريلي عن الناظم المذكور سماعاً من لفظه عن الاريلي المذكور قراءة بمضمونها
وهذا من أطرف ما وقع في أسانيد القراءات ولا أعلم وقع مثله فيه

كتاب جمع الأصول

في مشهور المنقول نظم الإمام المقرئ أبي الحسن على بن أبي محمد بن
أبي سعد الديواني الواسطي وتوفي بها سنة ثلاث وأربعين وسبعائة كذا
رأيت بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية وروياها .

كتاب روضة القرير

في الخلف بين الإرشاد والتيسير نظم المذكور . قرأتهما جميعاً على الشيخ
الصالح أبي عبد الله محمد بن محمود السيواسي الصوفي بدمشق وأخبرني أنه قرأهما
على ناظمهما المذكور بواسط

كتاب عقد اللآلي

في القراءات السبع العوالي من نظم الإمام الاستاذ أبي حيان محمد بن
يوسف الأندلسي في وزن الشاطبية وروياها أيضاً لم يأت فيها برمز وزاد فيها
التيسير كثيراً .

قرأتها وقرأت بمضمونها على ابن اللبان وقرأها وقرأ بمضمونها على ناظمها المذكور
وقرأتها أيضاً على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرأت منظومة غاية المطلوب
في قراءة يعقوب وقرأت بمضمون كتابه المطلوب أيضاً إلى أثناء سورة النحل
على ابن الجندی وسمعت منه بعضه وناولني باقيه وأجازنيه .

كتاب الشريعة

في القراءات السبعة وهو كتاب حسن في بابيه بديع الترتيب جميعه أبواب لم يذكر فيه فرشاً بل ذكر الفرش في أبواب أصولية وهو تأليف الشيخ الإمام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزى قاضى حمة وتوفى بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

أخبرنى بها عنه إذناً جماعة وسمعتها جماعة تقرأ على الشيخ أبى المعالى محمد بن أحمد اللبان وأخبرنا أنه قرأها على مؤلفها المذكور وشافهنى به الشيخ إبراهيم بن أحمد الدمشقى قال شافهنى به مؤلفه

القصيدة الحصرية

في قراءة نافع نظم الامام المقرئ الاديب أبى الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أخبرنا بها شيخنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن اللبان سماعاً لبعضها وتلاوة لجميع القرآن قال: أنا أبو حيان تلاوة . أنا أبو على بن أبى الأحوص سماعاً . أنا أبو جعفر أحمد بن على الفحام . أنا أبو على بن زلال الضرير . أنا ابن هذيل . أنا أبو محمد السرقسطى (ح) قال أبو حيان قرأت على أبى الحسين بن اليسر . أنا أبو عبد الله ابن محمد . أنا أبو جعفر بن حكم وأبو خالد بن رفاعة قالوا : أنا أبو جعفر أحمد بن على بن الباذش . أنا أبو القاسم خلف بن صواب قالوا أعنى ابن صواب والسرقسطى : أنا الحصرى قال ابن أبى الأحوص وأخبرنا به مشافهة الحاكم أبو عبد الله محمد بن الزبير القضاعى . أنا أبو الحسن على بن عبد الله بن النعمة . أنا ابن صواب . أنا الحصرى قال أبو حيان وعرضتها حفظاً عن ظهر قلب على معلى عبد الحق بن على الوادى اشئى وكتب إلى الشريف أبو جعفر أحمد بن يوسف الشروطى أى صاحب الأحكام عن أبى محمد بن بقى عن الحصرى

كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة

من نظم الامام الخطيب أبي الحسن علي بن عمر بن إبراهيم ، الكتاني القيحاوي وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة : قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويا نظم فيها مازاد على الشاطبية من التبصرة لمكي والكافي لابن شريح والوجيز للاهوازي

قرأتها على الشيخ الامام الأديب النحوي المقرئ أبي جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعيني في صفر سنة إحدى وسبعين وسبعمئة وحدثني ببعضها من لفظه القاضي الإمام العلامة أبو محمد إسماعيل بن هاني المالكي الأندلسي في سنة تسع وستين وسبعمئة قالوا قرأناها على ناظمها المذكور وستأني الإشارة إليها في باب افراد القراءات وجمعها آخر الأصول من هذا الكتاب إن شاء الله

كتاب البستان

في القراءات الثلاث عشر تأليف شيخنا الامام الاستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي الشهير بابن الجندی وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنة تسع وستين وسبعمئة أخبرني به مؤلفه المذكور إجازة ومناولة وتلاوة بمضمونه خلا قراءة الحسن من أول القرآن إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) من سورة النحل وأجازني بما بقي وعاقني عن إكمال الختمة موته رحمه الله

كتاب جمال القراء وكال الاقراء

تأليف الإمام العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وتقدم أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في بابيه جمع أنواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراءات والتجويد والناسخ والمذسوخ والوقف والابتدا وغير ذلك ومن جملة النونية له في التجويد

أخبرني به شيخنا الإمام قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن الحسين بن

سليمان بن يوسف الكفري رحمه الله فيما قرأته وقرئ عليه قال أخبرنا به الإمام شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقي بقراءتي عليه قال أخبرنا كذلك الإمام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مظهر الدمشقي قال قرأته على مؤلفه وأخبرني بالقصيدة النونية منه وهي التي أولها ديا من يروم تلاوة القرآن الشيخ الصالحى المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى رحمه الله بقراءتي عليه قال أخبرني بها الشيخ الإمام المقرئ الأديب أبو العباس أحمد ابن سليمان بن مروان البعلبكي قراءة عليه وأنا أسمع عن الناظم المذكور رحمه الله

مفردة يعقوب

لأبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعیدی وتوفي بالاسكندرية في سنة نيف وخمسين وستمائة

أخبرني بها أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي بقراءتي عليه عن ست الدار بنت علي بن يحيى الصعیدی عنه وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على شيخه أبي حيان عن المروطى تلاوة عنه كذلك. وأخبرني بها شيخنا عبد الوهاب بن محمد القروى مشافهة عن أصحابه عنه تلاوة وقرأ هو على الصفراوى وجعفر الهمدانى وعيسى بن العزيز بأسانيدهم

(فهذا) ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والاداء وهما أنا أذكر الاسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة وأذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندي من أخبار الأئمة قراءة قراءة ورواية رواية وطريقاً طريقاً مع الإشارة إلى وفياتهم والإيساء إلى تراجعهم وطبقاتهم إن شاء الله .

أما قراءة نافع

من روايتي قالون وورش عنه . رواية قالون طريق أبي نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من سبع طرق (الأولى) إبراهيم بن عمر عنه من طريق الشاطبية والتيسير . فن التيسير قال الداني قرأت بها القرآن كله على شيخى أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئ الضرير وقال لي قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ . ومن الشاطبية قرأ بها الشاطبي على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفوذى وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن غلام الفرس وقرأ بها على أبي داود سليمان بن نجاح وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الدوش وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن البياز وقرأوا بها على الداني وقرأ بها الشاطبي أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل وقرأ بها على أبي داود على الداني بسنده طريق الحسن بن محمد بن الحباب وهي الثانية عن ابن بويان من طريق الهداية والكافي قال كل من ابن شريح والمهدوى قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرأ على أبي الحسن بن محمد بن الحباب البراز البغدادى المقرئ . طريق أبي الحسن علي بن العلاف وهي الثالثة عن ابن بويان من المستنير قال ابن سوار قرأت بها جميع القرآن على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وأخبرني أنه قرأها جميع القرآن على أبي الحسن بن العلاف يعني علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادى الأستاذ الثقة . طريق أبي بكر بن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال الهذلي قرأت على أبي الوفا وقرأها على أحمد بن الحسين يعني الأستاذ أبا بكر بن مهران . طريق إبراهيم الطبرى وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من طريقين ؛ قال ابن سوار قرأت بها جميع

القرآن على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وأخبرني أنه قرأها جميع القرآن على أبي إسحاق الطبري وقرأها ابن سوار أيضا على أبي علي العطار وقرأ بها على الطبري يعني إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكي البغدادي الإمام الثقة . طريق أبي بكر الشذائي وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين . طريق الخبازي من الكامل قرأها على منصور بن أحمد القهندزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي . وطريق الكارزني من ثلاث طرق من التلخيص قال أبو معشر قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي يعني الكارزني ومن المبهج قال سبط الخياط قرأت بها القرآن على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزني ومن طريق أبي الكرم قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزني وقرأ الكارزني والخبازي على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي (فهذه) أربع طرق للشذائي . طريق أبي أحمد الفرضي وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق . طريق أبي الحسين الفارسي وهي الأولى عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرأت على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي . طريق المالكي وهي الثانية عن الفرضي من طريقين من كتاب الروضة له ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح على المالكي . طريق الطريثي وهي الثالثة عن الفرضي من كتاب التلخيص قال أبو معشر قرأت بها على أبي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي . طريقا أبي علي العطار وأبي الحسن الخياط وهما الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير ؛ قال ابن سوار قرأت بها على الشيخين أبي علي العطار المؤدب وأبي الحسن علي بن محمد الخياط وهي أيضا في الجامع له . طريق غلام الهراس وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفاية الكبرى قال أبو العز قرأت بها على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي يعني غلام الهراس . طريق أبي بكر الخياط وهي السابعة عن الفرضي من ثلاث طرق

من المصباح قال أبو الكرم أخبرنا بها أبو بكر الخياط ومن كتاب غاية الاختصار
 الهمداني قرأت القرآن أجمع على أبي بكر محمد بن الحسين الشيباني وأبي منصور يحيى
 ابن الخطاب بن عبيد الله البزاز النهري ببغداد وأخبرني أنها قرأت على أبي بكر محمد بن
 علي بن محمد الخياط ؛ ومن كتاب الكفاية في القراءات الست قرأها أبو القاسم
 هبة الله بن أحمد الحريري على أبي بكر الخياط المذكور في شعبان سنة إحدى
 وستين وأربعمائة (قلت) وهذا إسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة
 يساوى فيه أبو الين الكندي أبا عمرو الداني وأبا الفتوح الحشاب وابن
 الخطيئة ونظراءهم ونساوى نحن فيه الشيخ الشاطبي من أسناده المتقدم ومن
 أسناده الآتي عن القزاز نسأوى شيخه أبا عبد الله النفري حتى كأنني أخذتها
 عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي (وتوفي) ابن غلام الفرس في المحرم
 سنة سبع وأربعين وخمسائة وقرأ أبو بكر الخياط وأبو علي غلام الهراس
 وأبو الحسن الخياط وأبو علي العطار والطريثي والمالكي والفارسي سبعتهم
 على أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي
 مسلم الفرضي . وقرأ الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن العلاف
 وابن الحباب وإبراهيم بن عمر سبعتهم على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر
 ابن بويان البغدادي القطان الحربي . فهذه ثلاث وعشرون طريقاً عن ابن بويان .
 ومن طريق القزاز طريقان الأولى طريق صالح بن إدريس عنه ثمان طرق :
 الأولى . طريق ابن غصن قرأها الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على
 أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على أبي سعيد
 خلف بن غصن الطائي . الثانية طريق طاهر بن غلبون من كتابه التذكرة . الثالثة
 طريق ابن سفيان من ثلاث طرق من كتابه الهادي ومن كتاب الهداية قرأها
 المهدي على علي بن سفيان ومن كتاب تلخيص العبارات قرأها ابن بليمة على
 شيوخة عثمان بن بلال وغيره عنه . الرابعة طريق مكى من كتابه التبصرة . الخامسة
 طريق ابن أبي الربيع من كتاب الإعلان قرأها الصفراوي على اليسع بن حزم

على القصبي على أبي عمران اللخمي على أبي عمر أحمد بن أبي الربيع الأندلسي .
السادسة طريق ابن نفيس من كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي العباس
أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري . السابعة طريق الظلمنكي من كتابه
الروضة . الثامنة طريق ابن هاشم من كتابه الكامل قرأها الهذلي على أبي العباس
أحمد بن علي بن هاشم المصري وقرأها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن
أبي الربيع وابن نفيس والظلمنكي وابن هاشم ثمانية على الإمام أبي الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلي وقرأ على أبي سهل صالح بن
إدريس بن صالح بن شعيب البغدادى الوراق بن يزدني دمشق . طريق الدارقطني
عن القزاز وهي الثانية عنه قرأتها على ابن اللبان وقرأ على ابن مؤمن وقرأ
على أحمد بن غزال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن السكال وقرأ على
الحافظ أبي العلاء وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخداد وقرأ على
أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد قراءة عليه أخبرنا
الحافظ أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني . وقرأ هو وصالح
ابن إدريس على أبي الحسن علي ابن سعيد ابن الحسن بن ذؤابة البغدادى القزاز
(فهذه) إحدى عشر طريقاً عن القزاز وقرأ القزاز وابن بويان على القاضي
أبي بكر أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان العنزي البغدادى المعروف
بأبي حسان وقرأ على أبي جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادى المعروف بأبي
نسيط (فهذه) أربع وثلاثون طريقاً لأبي نسيط

(طريق الحلواني عن قالون) من طريق ابن مهران عن الحلواني من خمس
طرق . فالأولى طريق ابن شنبوذ من طريقين . طريق السامري وهي الأولى عن
ابن شنبوذ من أربع طرق : أولاً فارس بن أحمد قرأها عليه أبو عمرو الداني
ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس وقرأ
على أبيه . ثانياً ابن نفيس من كتاب تلخيص العبارات قرأها ابن بليمة عليه

ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابن نفيس أيضاً . ثالثتها الطرسوسى
من كتاب المجتبى . رابعتها الخزرجى من كتاب القاصد . وقرأ الخزرجى والطرسوسى
وابن نفيس وفارس أربعتهم على أبى أحمد عبدالله بن الحسين بن حسن بن
السامرى فهذه ست طرق للسامرى . طريق المطوعى وهى الثانية عن ابن شنبوذ
من طريقين : أولاها الشريف من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف
أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى . وثانيتهما المالكى من كتاب التجريد
قرأ بها ابن الفحام على أبى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المالكى . وقرأ بها المالكى
العباسى على أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزنى وقرأ الكارزنى على أبى العباس
الحسن بن سعيد المطوعى . وقرأ المطوعى والسامرى على الامام أبى الحسن محمد بن
أحمد بن أيوب بن شنبوذ . فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ ، وذكر ابن الفحام
أن الكارزنى قرأ على ابن شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفر اوى والصواب
أنه قرأ على المطوعى عنه كما صرح به فى المبهج . طريق ابن مجاهد وهى الثانية عن
ابن أبى مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلاث الطرق المتقدمة فى
أسانيد كتاب السبعة . طريق النقاش وهى الثالثة عن ابن أبى مهران من تسع
طرق . طريق الحامى وهى الاولى عن النقاش من إحدى عشر طريقاً : أولاها
أبو على المالكى من كتاب الروضة له . ثانيتهما طريق أحمد بن على بن هاشم .
ثالثتها طريق الحسين بن أحمد الصفار من كتاب الروضة للمعدل قرأ عليه بها .
رابعتها طريق أبى على الحسن العطار . خامستها طريق أبى على الحسن الشرمقانى .
سادستها طريق أبى الحسن على الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأها
عليهم بها ابن سوار . سابعها أبو على غلام الهراس من كتابى الإرشاد والكفاية
قرأ عليه بها أبو العز . ثامنها أبو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأ بها
الهمداني على أبى بكر محمد بن الحسين الشيبانى ومن الكفاية فى الست قرأ بها
الكندى على ابن الطبر وقرأ بها الشيبانى وابن الطبر على أبى بكر الخياط . تاسعتها

أبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي قرأت بها علي ابن البغدادى علي الصائغ علي ابن فارس علي الكندي علي أبي الفضل محمد بن المهدي بالله ومن غاية الاختصار قرأ بها الهمداني علي أبي غالب عبيد الله بن منصور البغدادى وقرأ بها هو وابن المهدي بالله علي أبي الخطاب . عاشرتها رزق الله بن عبد الوهاب التيمي قرأت بها علي التقى المصري علي التقى الصائغ علي السكّال الأسكندري علي أبي الين علي محمد بن الخضر المحولى ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها هو والمحولى علي أبي محمد رزق الله التيمي . الحادية عشر طريق أبي الحسين الفارسي قرأت بها بضم الميمات علي شيوخي الثلاثة المصريين علي الصائغ علي السكّال الضريبر علي أبي الجود علي الخطيب علي الخشاب علي أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي . وقرأ بها الفارسي ورزق الله وأبو الخطاب والخياطان وأبو علي والصفار و غلام المهراس والمالكى وابن هاشم الأحد عشر علي الأستاذ أبي الحسن علي ابن أحمد بن عمرو الحمّامى فهذه ست عشرة طريقاً للحمّامى . طريق العلوى وهى الثانية عن النقاش من كتاب أبي العز قرأ بها علي أبي علي الواسطى وقرأ بها علي أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوى . طريق الشريف أبي القاسم الزيدى وهى الثالثة عن النقاش من تلخيص أبي معشر الطبرى قرأ علي أبي القاسم الزيدى . طريق السعيدى وهى الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام علي أبي حسين الفارسي وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق إبراهيم الطبرى وهى الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين : أبي علي العطار وأبي الشرمقاني قرأ بها عليهما ابن سوار وقرأ كلاهما علي أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطبرى . طريق ابن العلاف وهى السادسة عنه من المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار علي الشرمقاني وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن محمد العلاف . طريق النهرواني وهى السابعة عنه من طريقين : أبي علي العطار من المستنير قرأ بها عليه ابن سوار وطريق أبي علي الواسطى من الارشاد

والكفاية الكبرى قرأ عليه بها أبو العز وقرأ العطار وأبو علي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني . طريق الشنبوذى وهى الثامنة عنه من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزنى وقرأ على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى . طريق ابن الفحام البغدادى وهى التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ بها أبو العز على أبي علي وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام البغدادى وقرأ ابن الفحام والشنبوذى والنهرواني وابن العلاف والطبرى والسعيدى والشريف الزيدى والعلوى والحامى تسعته على أبي بكر محمد ابن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون طريقاً للنقاش . طريق أبي بكر المنقى وهى الرابعة عن ابن أبي مهران من أربع طرق . الاولى أبو علي البغدادى عنه قرأ بها الدانى على أبي الفتح وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وقرأ على أبي علي محمد بن عبد الرحمن البغدادى . الثانية الشنبوذى عن المنقى من طريقين : المبهج والكامل قرأها السبط على الشريف أبي الفضل وقرأها الشريف والهدلى على الكارزنى وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذى . الثالثة المطوعى عن المنقى من كتاب الكامل قرأها الهدلى على أبي نصر منصور ابن أحمد القهندزى وقرأ بها على أبي الحسين على بن محمد الخبازى وقرأ بها على أبي العباس المطوعى . الرابعة الشذائى عن المنقى من طريقين المبهج والكامل قرأها السبط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزنى وقرأها الهدلى على أبي نصر بن أحمد وقرأ بها على أبي الحسين الخبازى وقرأ بها الخبازى والكارزنى على أبي بكر الشذائى وقرأ الشذائى والمطوعى والشنبوذى والبغدادى أربعتهم على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفى المنقى المعروف بصاحب المشطاح ؛ فهذه ست طرق للمنقى . طريق ابن مهران وهى الخامسة عن ابن أبي مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة فى اسنادها وقرأ هو والمنقى

والنقاش وابن مجاهد وابن شاذان الخمسة على أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال - بالجيم - إلا أن ابن مجاهد قرأ عليه الحروف فقط . فهذه خمس وأربعون طريقاً لابن أبي مهران عن الحلواني . طريق جعفر بن محمد عن الحلواني وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين . طريق النهرواني وهي الأولى عن جعفر من ثلاث طرق . الأولى طريق أبي علي من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار . الثانية طريق أبي أحمد من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي أحمد عبد الملك بن عبدوية العطار . الثالثة طريق أبي الحسن الخياط من الجامع وقرأ بها الخياط والعطاران على أبي الفرج النهرواني . طريق الشامي وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي أحمد العطار وقرأ بها على أبي بكر أحمد ابن محمد الشامي وقرأ الشامي والنهرواني على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرأ على أبيه جعفر بن محمد (فهذه) أربع طرق لجعفر وقرأ جعفر وابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني (فهذه) تسع وأربعون طريقاً للحلواني عن قالون

وقرأ الحلواني وأبو نسيط على أبي موسى عيسى بن ميثان بن وردان بن عيسى ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله الزرق الملقب بقالون قارئ المدينة (فهذه) ثلاث وثمانون طريقاً لقالون من طريقه

(رواية ورش) طريق الازرق عنه . من طريق النحاس من ثمان طرق عنه . طريق أحمد بن أسامة وهي الأولى عنه من طريق الشاطبية والتيسير ؛ قال الداني قرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقرأ على أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي . طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على أبي داود على الداني على خلف بن إبراهيم على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الانماطي على أبي جعفر أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الخياط . طريق ابن أبي الرجاء

وهي الثالثة عن النحاس قرأ بها أبو عمرو الداني على خلف بن إبراهيم وقرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الرجاء المصري . طريق ابن هلال وهي الرابعة عن النحاس من ثلاث طرق . الأولى أبو غانم من ثلاث طرق من كتاب الهداية قرأ بها المهدي على القنطري بمكة وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الضير ومن كتاب المجتبى لعبد الجبار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم وإسماعيل بن عمرو بن راشد وقرأ على أبي القاسم أحمد بن الإمام أبي بكر الأذفوي وقرأ أبو بكر الضير والطرسوسي وأبو القاسم على أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي وقرأ الأذفوي على أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان . الثانية ابن عراق عنه أيضاً من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على أبي حفص عمر بن محمد بن عراق . الثالثة الشعراني عن ابن هلال أيضاً من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي نصر على الخبازي على زيد بن علي على أبي الحسن أحمد ابن محمد بن هيثم الشعراني وقرأ الشعراني وابن عراق وأبو غانم الثلاثة على أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال . طريق الخولاني وهي الخامسة عن النحاس من أربع طرق . طريق الداني قرأ بها على أبي الفتح فارس بن أحمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على تاج الأئمة ابن هاشم وقرأ بها الهذلي أيضاً على إسماعيل بن عمرو وقرأ بها فارس وعبد الباقي وابن هاشم وإسماعيل الأربعة على ابن عراق وقرأ بها ابن عراق على أبي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولاني . طريق أبي نصر الموصلي وهي السادسة عن النحاس من طريق أبي معشر والكامل قرأ بها أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي على الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وقرأ بها على أبي محمد الحسن بن محمد ابن الفحام وقرأ بها على أبي نصر سلامة بن الحسن الموصلي . طريق الأهناسي

وهي السابعة عن النحاس من طريقين من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر
وقرأ بها على الخبازي وقرأها أيضاً على أبي المظفر وقرأها على الخزاعي وقرأها
على أبي بكر الشذائي وقرأها على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأهناسي . طريق
ابن شيبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب الكامل قرأها الهذلي
على أبي نصر العراقي وقرأ على أبي الحسين الخبازي وقرأها على أبي بكر الشذائي
وقرأ بها الهذلي أيضاً على اسماعيل بن عمرو وقرأ على غزوان بن القاسم المازني
وقرأ غزوان والشذائي على أبي الحسن بن شيبوذ وقرأ هو والأهناسي والموصلي
والخولاني وابن هلال وابن أبي الرجاء والخياط وابن أسامة ثمانيتهم على أبي
الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو والنحاس المصري (فهذه) تسع عشرة طريقاً
إلى النحاس . طريق ابن سيف عن الأزرق من ثلاث طرق . الأولى طريق أبي
عدي من سبع طرق . الأولى طاهر من طريق الداني والتذكرة قرأها الداني على
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون . الثانية طريق الطرسوسي من طريق
العنوان والمجتبي قرأها أبو الطاهر بن خلف على أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد
الطرسوسي . الثانية طريق ابن نفيس من ثلاث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص
لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرأها ثلاثهم على أبي العباس أحمد بن سعيد
ابن نفيس . الرابعة طريق مكى من التبصرة لمكى . الخامسة طريق الحوفي من
تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأها على عبد الباقي بن فارس وقرأها على
أبي القاسم قسيم بن محمد بن مطير الظهر اوى وقرأها على جده أبي محمد عبد الله بن
عبد الرحمن الظهر اوى الحوفي . السادسة طريق أبي محمد اسماعيل بن عمرو بن راشد
الحداد المصري من كتاب الكامل قرأها الهذلي عليه بالقيروان . السابعة طريق
تاج الأئمة أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرأها عليه أبو
القاسم الهذلي بمصر وقرأ تاج الأئمة وأبو محمد الحداد والحوفي ومكى وابن نفيس
والطرسوسي وطاهر سبعتهم على أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق

ابن الفرج المصري (فهذه) اثنتا عشرة طريقاً عن أبي عدى . طريق ابن مروان
وهي الثانية عن ابن سيف من ثلاث طرق طريق الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم
ابن غلبون والتذكيرة لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرأها الهذلي
على ابن هاشم وقرأها على عبد المنعم بن غلبون وقرأ عبد المنعم وطاهر على أبي اسحاق
ابراهيم بن محمد بن مروان الشامي الأصل ثم المصري ، عبد المنعم جميع القرآن ،
وطاهر الحروف . طريق الأهناسي وهي الثالثة عن ابن سيف طريق واحدة من
الكامل قرأها الهذلي على منصور بن أحمد وقرأ على أبي الحسين على بن محمد
الخبازي وقرأ بها على أحمد بن نصر الشذائي وقرأ على أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
الأهناسي وقرأ الأهناسي وابن مروان وأبو عدى على أبي بكر عبد الله بن مالك
ابن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري (فهذه) ست عشرة طريقاً إلى
ابن سيف وقرأ ابن سيف والنحاس على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار
المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، وهذه خمس وثلاثون طريقاً إلى الأزرق
عن ورش .

(طريق الأصهباني) عن أصحابه عن ورش فمن طريق هبة الله من أربع طرق :
الجمامي وهي الأولى عن هبة الله من اثنتي عشرة طريقاً . أبو الحسين نصر بن
عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي من كتاب التجريد قرأها عليه ابن الفحام .
أبو علي الحسن بن القاسم الواسطي من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرأ
عليه بها أبو العز القلانسي ، ومن كتاب غاية الاختصار قرأها أبو العلاء على
أبي العز القلانسي . أبو علي الحسن بن علي العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها
أبو طاهر ابن سوار . أبو علي المالك من كتاب الروضة له . أبو نصر أحمد بن
مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادي من كتاب الكامل قرأ عليه بها الهذلي .
أبو الفتح بن شيطا من كتابه التذكار . أبو القاسم عبد السيد بن عتاب الضرير
من كتاب المفتاح لابن خيرون قرأ عليه بها أبو منصور محمد بن عبد الملك بن

خيرون . البيع وابن سابور من روضة المعدل قرأ بها عليهما أعنى أبا عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم البيع وأبا نصر عبد الملك بن علي بن سابور من الإعلان بسنده اليه . أبو سعد أحمد بن المبارك الاكفاني . أبو نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي من المصباح لأبي الكرم قرأ بها على الأول جميع القرآن وعلى الثاني إلى آخر سورة الفتح . رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادى . طريق المحولى قرأت بها على ابن الصائغ وقرأ بها على الصائغ على ابن فارس على الكندى على المحولى على رزق الله وقرأ رزق الله ، والبيع ، وابن سابور ، وأبو سعد الاكفاني وأبو نصر الهاشمي ، وعبد السيد ، وابن شيطا ، وأبو نصر ، والمالكى ، وأبو على العطار ، وأبو على الواسطى ، والفارسي ، الاثنا عشر على أبي الحسن على ابن أحمد الحماي إلا أن الاكفاني قرأ عليه إلى آخر الجزء من سبأ (فهذه) خمسة عشر طريقاً للحماي . طريق النهرواني عن هبة الله وهي الثانية عنه من ثلاث طرق عنه (الأولى) طريق أبي على العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابن سوار (الثانية) طريق أبي على الواسطى من كفاية أبي العز قرأ عليه بها أبو العز القلانسي ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز عن الواسطى (الثالثة) طريق أبي الحسن الخياط من كتابه الجامع وقرأ بها هو وأبو على العطار والواسطى على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه أربع طرق للنهرواني . طريق الطبري عن هبة الله وهي الثالثة عنه من تلخيص أبي معشر قرأ بها على أبي على الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ على أبي حفص عمر بن على الطبري النحوى ومن كتاب الإعلان بسنده اليه فهذه طريقتان للطبري . طريق ابن مهران عن هبة الله وهي (الرابعة) عنه من كتاب الغاية للإمام أبي بكر بن مهران وقرأ بها ابن مهران والطبري والنهرواني والحماي الأربعة على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد ابن الهيثم البغدادى . فهذه اثنان وعشرون طريقاً إلى هبة الله . ومن طريق المطوعى عن الأصهباني من ثلاث طرق . طريق الشريف أبي الفضل وهي

(الاولى) عنه من كتابي المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على أبي الفضل العباسي المذكور. طريق أبي القاسم الهذلي وهي (الثانية). طريق أبي معشر الطبري وهي (الثالثة) وقرأ الشريف أبو الفضل والهذلي والطبري على أبي عبد الله السكارزيني وقرأ بها على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوع العباداني فهذه أربع طرق للمطوع وقرأ المطوع وهبة الله على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسدي الأصهباني. فهذه ست وعشرون طريقاً إلى الأصهباني. وقرأ الأصهباني على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه فأصحاب ورش أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ويقال ابن أخي الرشديني وهو ابن ابن أخي رشدين بن سعد، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المالكي، وأبو الأشعث عامر بن سعيد الحرسي بالمهملات. وأبو مسعود الأسود اللون المدني. وسمعاها من يونس بن عبد الأعلى المصري. وأما أصحاب أصحاب ورش فأبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري وأبو العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحرراوي وأبو علي الحسين بن الجنيد المكفوف، وأبو القاسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود بن أبي طيبة المصري وقرأ مواس على يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة وقرأ الفضل ابن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العتيق وقرأ المكفوف على أصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود بن أبي طيبة على أبيه وقرأ أبو يعقوب الأزرق وسليمان الرشديني ومحمد بن عبد الله المكي وعامر الحرسي والأسود اللون ويونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة وعبد الصمد العتيق على أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش (فهذه) إحدى وستون طريقاً لورش وقرأ قالون وورش على امام المدينة ومقرئها أبي رويم ويقال أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني (فذلك) مائة وأربع وأربعون طريقاً عن نافع

وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان . فاما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس وأبي هريرة ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب وقرأ صالح على أبي هريرة وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب . وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة . وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي نافع سنة تسع وستين ^{٦٩} ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين وأصله من أصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام الناس في القراءة بالمدينة ، انتهت اليه رياسة الاقراء بها واجمع الناس عليه بعد التابعين ، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أي القراءة أحب اليك قال قراءة أهل المدينة قلت فان لم تكن قال قراءة عاصم وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقل له أنطيب فقال لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة

(وتوفي قالون) سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً فيقال إنه كان ابن زوجته وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد (قلت) وكذا سمعتها من الروم غير أنهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم ، وكان قالون قارئ

المدينة ونحوها وكان اصم لا يسمع البوق فاذا قرئ عليه القرآن يسمعه وقال
قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها عنه وقال قال نافع كم تقرأ على اجلس
الى اصطوانة حتى أرسل اليك من يقرأ عليك

وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة، رحل
إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة
ورجع إلى مصر فأنهت إليه رياسة الاقراء بها فلم يناعه فيها منازع مع براعته
في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال يونس بن عبد الاعلى
كان ورش جيد القراءة حسن الصوت إذا همز ويمد ويشدد ويبين الاعراب
لا يملئه سامعه

وتوفي أبو نشيط سنة ثمان وخمسين ومائتين وهم من قال غير ذلك
وكان ثقة ضابطاً مقرئاً جليلاً محققاً مشهوراً قال ابن أبي حاتم صدوق سمعت
منه مع أبي ببغداد

وتوفي الحلواني سنة خمسين ومائتين وكان أستاذاً كبيراً إماماً في القراءات
عارفاً بضابطاتها لاسيما في روايتي قالون وهشام رحل إلى قالون إلى المدينة مرتين
وكان ثقة متقناً

وتوفي ابن بويان سنة أربع وأربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين
وكان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء
آخر الحروف وكان ابن غلبون يقول فيه ثوبان بثلاثة ثم موحدة وهو تصحيف منه
وتوفي القزاز فيما أحسب قبل الأربعين وثلثمائة وكان مقرئاً ثقة ضابطاً ذا
إتقان وتحقيق وحذق

وتوفي ابن الأشعث قبيل الثلثمائة فيما قاله الذهبي وكان إماماً ثقة ضابطاً
لحرف قالون انفرد باتقانه عن أبي نشيط

وتوفي ابن أبي مهران سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقرئاً ماهراً ثقة حاذقاً

وتوفي جعفر بن محمد في حدود التسعين ومائتين وكان قيميا برواية قالون ضابطاً لها

وتوفي الأزرق في حدود سنة أربعين ومائتين وكان محققاً ثقة ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة وقال كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق ، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي يسكنها وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية ، وقال أبو الفضل الخزاعي أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها

وتوفي الأصماني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرأ على أصحاب ورش وأصحاب أصحابه كما قدمنا ثم نزل ببغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه ، قال الحافظ أبو عمرو الداني : هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى مارواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا

وتوفي النحاس فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققاً جليلاً ضابطاً نبيلاً

وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة سبع وثلثمائة بمصر وكان إماماً في القراءة متصديراً ثقة انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية ، بعد الأزرق وعمر زمانا وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمياه محمداً وهو عبد الله كما قدمنا وتوفي هبة الله قبيل الخمسين وثلثمائة فيما أحسب وكان مقرئاً متصديراً ضابطاً مشهوراً قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي فيه : أحد من عني بالقراءات وتجر فيها وتصدر للإقراء دهرًا

وتوفي المطوع سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان إماماً
في القراءات عارفاً بها ضابطاً لها ثقة فيها رحل فيها إلى الأقطار سكن اصطخر وألف
وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني وغيره

وأما قراءة ابن كثير

من روايتي البزى وقبل فرواية البزى عن أصحابه عنه من طريق أبي ربيعة عن
البزى . طريق النقاش عن أبي ربيعة من عشر طرق (الأولى) عنه طريق عبد العزيز
الفارسي من طريق الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن
جعفر بن محمد الفارسي (الثانية) طريق الحماني عن النقاش من اثني عشر طريقاً
طريق نصر الشيرازي وهي الأولى عن الحماني من كتاب التجريد قرأ عليه ابن
الفحام طريق أبي علي المالكي وهي الثانية عن الحماني من كتاب الروضة له والتجريد
لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأ بها ابن الفحام على أبي إسحاق المالكي
وقرأ بها ابن بليمة على عبد المعطي السفاقي ومن الكامل وقرأ بها الهذلي
وأبو إسحاق وعبد المعطي على أبي علي المالكي . طريقاً أبي علي العطار ، وأبي علي
الشرمقاني من المستنير قرأ بها عليهما ابن سوار . طريق أبي الحسن الخطاط . وهي
الخامسة عن الحماني من كتاب الجامع له والمستنير لابن سوار ومن كتاب المصباح
قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ على أبي الحسن الخطاط .
طريق أبي علي الواسطي وهي السادسة عن الحماني من الإرشاد والكفاية
لأبي العز قرأ عليه بها أبو العز القلانسي ومن غاية الحافظ أبي العلاء قرأ بها على
أبي العز القلانسي . طريق القيسي من الروضة للمعدل قرأ بها المعدل على محمد بن
إبراهيم القيسي . طريق ابن هاشم من كتابي الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرأ
بها عليه . طريقاً أحمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور وهما التاسعة والعاشرة
عن الحماني من كتاب الكامل قرأ بها عليهما الهذلي . طريق أبي نصر أحمد بن علي

الهبارى وهى الحادية عشر عن الحمى من المصباح قرأ بها أبو الكرم عليه إلى آخر
سورة الفتح . طريق عبد السيد بن عتاب وهى الثانية عشر عن الحمى قرأ بها عليه
أبو الكرم وقرأ عبد السيد والهبارى وابن سابور وابن مسرور وابن هاشم
والقيسى والواسطى والخياط والشرمقانى والطار والمالكى والشيرازى
الاثنا عشر على أبي الحسن الحمى فهذه تسع عشر طريقاً للحمى (الثالثة) طريق
النهر وانى عن النقاش من كتاب الروضة قرأ عليه بها أبو على المالكى (الرابعة)
طريق السعيدى عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين
الفارسى وقرأ على أبي الحسن على بن جعفر السعيدى (الخامسة) طريق الشريف
الزيدى عنه من كتابى تلخيص أبي معشر والكامل قرأ بها عليه كل من أبي معشر
الطبرى وأبي القاسم الهذلى ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي معشر بسنده
(السادسة) عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرأ بها المهدي
على أبي الحسن القنطرى وقرأ بها على أبي الحسن على بن محمد بن يوسف بن العلاف
(السابعة) عنه طريق أبي إسحاق الطبرى من المستنير قرأ بها ابن سوار على
أبوى على الطار والشرمقانى وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق
الطبرى (الثامنة) طريق الشنبوذى عن النقاش من كتاب المبهج قرأ بها سبط
الخياط على أبي الفضل العباسى وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارزنى وقرأ بها
على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى (التاسعة) عن النقاش طريق أبي محمد
الفحام من كتابى أبي العز ومن غاية أبي العلاء قرأ بها أبو العز على أبي على
الواسطى وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد الفحام السامرى (العاشرة)
عن النقاش طريق فرج القاضى من كتاب الروضة قرأ عليه أبو على المالكى
وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضى تكريت وقرأ فرج والفحام والشنبوذى
والطبرى وابن العلاف والزيدى والسعيدى والنهر وانى والحمى والفارسى
عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصلى

فهذه ثلاث وثلاثون طريقاً إلى النقاش . طريق ابن بنان عن أبي ربيعة من طريقين من كتابي المصباح لأبي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرأ بها كل من أبي الكرم الشهرزورى وأبى منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأها عبد السيد على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله البغدادى الحربى وقرأ على أبي محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان البغدادى وقرأ النقاش وابن بنان على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن أيمن بن سنان الربعى المكي فهذه خمس وثلاثون طريقاً عن أبي ربيعة

(طريق ابن الحباب) عن البزى من طريق أحمد بن صالح من ثلاث طرق (الأولى) عنه ابن بشر الأنطاكى قرأ بها الحافظ أبو عمرو الدانى على أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد النجاد وقرأ بها على أبي الحسن على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكى (الثانية) عنه عبد الباقي بن الحسن من طريق الدانى وابن الفحام قرأ بها الدانى على فارس بن أحمد وقرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن (الثالثة) عنه عبد المنعم ابن غلبون من كتابه الارشاد وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادى نزيل الرملة . طريق عبد الواحد ابن عمر من طريق الكامل للهذلى قرأ بها على أبي العلاء محمد بن على الواسطى ببغداد وقرأ على عقيل بن على بن البصرى ومن طريق الخزاعى قرأ بها على عقيل المذكور وقرأ بها على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى وقرأ ابن عمر وابن صالح على أبي على الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق إلا أن ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القرآن . فهذه ست طرق عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وأبو ربيعة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن نافع بن أبي بزة البزى المكي . فهذه إحدى وأربعون طريقاً عن البزى رواية قبيل : عن أصحابه عن ابن كثير . طريق ابن مجاهد من طريقين :

الاولى طريق أبي أحمد السامري عنه من أربع طرق . فارس بن أحمد وهي
الاولى عن السامري من طريق الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني عليه ومن
تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي بكر بن نبت العروق وقرأ بها على أبي العباس
الصقلي وقرأ بها على فارس ومن الاعلان قرأ بها الصفراوى على أبي القاسم
ابن خلف الله وقرأ بها على أبي القاسم بن الفحام وقرأ بها على عبد الباقي بن
فارس وقرأ على أبيه . طريق أبي العباس بن نفيس وهي الثانية عنه من سبع
طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه
ومن روضة المعدل قرأ بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من ثلاث
طرق قرأ بها الصفراوى على عبد المنعم بن يحيى الخلوف وقرأ بها على أبيه وقرأ
بها على أبي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفى وأبي الحسن محمد بن أبي داود
الفارسي وقرأ الثلاثة على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي عليه . طريق
الطرسوسى وهي الثالثة عنه من كتاب المجتبى له والعنوان قرأ بها أبو طاهر بن
خلف على أبي القاسم عبد الجبار الطرسوسى . طريق أبي القاسم الخزرجى وهي
الرابعة عنه من كتابه القاصد وقرأ بها أبو القاسم الخزرجى والطرسوسى وابن
نفيس وفارس أربعتهم على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري .
فهذه أربع عشرة طريقا للسامري . والثانية : طريق صالح بن محمد من ثلاث
طرق : ثابت بن بNDAR من طريق ابن الطاهر وسبط الخياط من كتاب الكفاية له
قرأ بها أبو اليمى الكندى عليهما وقرأ على ثابت بن بNDAR . وابن سوار من
كتاب المستنير له . وأبو بكر القطان قرأ بها الحافظ أبو العلاء الهمداني على
أبي بكر محمد بن الحسين المزرفى وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد
للمقدسى القطان وقرأ بها القطان وابن سوار وثابت ثلاثتهم على أبي الفتح فرج
ابن عمر بن الحسن الضرير الواسطى وقرأ على أبي طاهر صالح بن محمد بن المبارك
المؤدب البغدادى فهذه أربع طرق لصالح وقرأ صالح والسامري على الأستاذ

أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي . فهذه ثمان عشرة طريقا لابن مجاهد وإذا أسندت هذه الرواية من كتاب السبعة لابن مجاهد تعلو جدا كما قد منا فيكون تسع عشرة طريقا

(طريق ابن شنبوذ) عن قبل من طريقه . طريق القاضي أبي الفرج من طريقين . أبو تغلب وهي الأولى عنه من كفاية سبط الخياط قرأ بها أبو القاسم الحريري وسبط الخياط على أبي المعالي ثابت بن بNDAR ومن كتاب المستنير أيضا لابن سوار ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على عبد السيد بن عتاب وثابت ابن بNDAR وقرأ بها ثابت وعبد السيد وابن سوار على أبي تغلب عبد الوهاب ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الملقم ، فهذه خمس طرق لأبي تغلب ؛ أبو نصر الخباز وهي الثانية عن أبي الفرج من الكفاية قرأ بها السبط على جده أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط ومن المصباح من ثلاث طرق قرأ بها أبو الكرم على والده الحسن بن أحمد وعلى أبي الحسن علي ابن الفرج الدينوري وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص أبي معشر وقرأ بها هو وأبو منصور والدينوري وعبد السيد والحسن بن أحمد على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز (فهذه) خمس طرق لأبي نصر وقرأ أبو نصر وأبو تغلب كلاهما على القاضي أبي الفرج المعافي بن زكريا بن طراز النهرواني الحريري بالجم مفتوحة ، فهذه عشر طرق عن القاضي أبي الفرج . طريق الشطوي عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق (الأولى) الكارزني من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأها أبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري على شيخهما الشريف أبي الفضل عز الشرف العباسي وقرأ على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني . طريق السلي وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرأ بها على عبد الله بن محمد الذراع وقرأ بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله السلي . طريق ابن سيار وهي الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس قرأ بها على أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد

ابن سيار وقرأ بها ابن سيار والسلي والكارزني على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي وغيره (فهذه) أربع طرق للشطوي وقرأ القاضي أبو الفرج والشطوي على الأستاذ الكبير أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادى فهذه أربع عشرة طريقاً عن ابن شنبوذ وقرأ هو وابن مجاهد على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل (فهذه) اثنان وثلاثون طريقاً عن قبل ؛ وقرأ البرزى وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي زاد البرزى فقرأ على أبي الإخريط المذكور وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط أيضاً ومعروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الدابري المكي . فذلك تمتة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير

وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على مولاة ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفى ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمس وأربعين وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو

الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات وقال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير؟ قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان أعلم بالعربية من مجاهد وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً أبيض اللحية طويلاً أسمر جسيماً أشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم

وتوفي البزى سنة خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام

وتوفي قبل سنة إحدى وتسعين ومائتين ومولده سنة خمس وتسعين ومائة وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار

(وتوفي) أبو ربيعة في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً وكان مؤذن المسجد الحرام بعد البزى قال الداني كان من أهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة .

(وتوفي) ابن الحباب سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد وكان شيخاً متصديراً في القراءة ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الحذاق والمحققين .

(وتوفي) النقاش ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين وكان إماماً كبيراً مقرئاً مفسراً محدثاً اعتنى بالقراءات من صغره وسافر فيها الشرق والغرب وألف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور، وأتى فيه بغرائب، وألف أيضاً في القراءات قال الداني طالت أيامه فأنفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته (قلت) من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة .

(وتوفى) ابن بنان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وكان مقرئاً زاهداً عابداً صالحاً على الإسناد؛ وبنان بضم الباء الموحدة وبالنون .

(وتوفى) ابن صالح بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبي وكان مقرئاً ثقة ضابطاً نزل بالرملة يقرئ بها حتى مات .

(وتوفى) عبد الواحد بن عمر في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين فيه وكان إماماً جليلاً ثقة نبيلاً كبيراً مقرئاً نحويّاً حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادي كان ثقة أميناً .

(وتوفى) ابن مجاهد في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين وكان إلى المنتهى في زمانه في القراءة ، وبعد صيته في الاقطار ورحل إليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الأخذ عنه حتى كان في حلقته ثلاثمائة متصدر وله أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس قبل أن يقرؤا عليه وهو أول من سبع السبعة كما قدمنا وكان ثقة ديناً خيراً ضابطاً حافظاً ورعاً .

(وتوفى) أبو أحمد السامري في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة خمس أوست وتسعين ومائتين وكان مقرئاً لغوياً مسند القراء في زمانه قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوم وقل من ضبط عنه من قرأ عليه في آخر أيامه (قلت) وقد تكلم فيه وفي النقاش إلا أن الداني عدلها وقبلهما وجعلهما من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول ولذلك أدخلناهما كتابنا .

(وتوفى) صالح في حدود الثمانين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً حاذقاً على السند مشهوراً .

(وتوفى) ابن شبروذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب وكان إماماً شهيراً وأستاذاً كبيراً ثقة ضابطاً صالحاً ، رحل إلى البلاد في طلب

القراآت واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره ، وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وإن خالف الرسم ، وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم وهي مسألة مختلف فيها ولم يعد أحد ذلك قادحاً في روايته ، ولا وصمة في عدالته .

(وتوفى) القاضي أبو الفرج سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان إماماً علامة مقرئاً فقيهاً ثقة ، قال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عنه فقال كان أعلم الناس ، وعن أبي محمد عبد الباقي ، إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، ولو أوصى أحد بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه .

(وتوفى) الشطوي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاثمائة وكان استاذاً مكثراً من كبار أئمة القراءة ، جال البلاد ولقى الشيوخ وأكثرت عنهم ولكنه اختص بابن شذوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب إليه وقد اشتهر اسمه وطال عمره فأنفرد بالعلوم عليه بالنفسير وعلل القراآت كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقرآن قال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق .

قراءة أبي عمرو رحمه الله

(رواية الدورى) طريق أبي الزعراء عن الدورى . طريق ابن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقاً . طريق أبي طاهر وهي (الأولى) عن ابن مجاهد من أربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير قرأها الداني على أبي القاسم عبد العزيز ابن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين قرأهما ابن سوار على أبي الحسن العطار وقرأها العطار على أبي الحسن على ابن محمد الجوهري وأبي الحسن الحامى ومن كتابي التذكار والمستنير أيضاً قرأهما ابن سوار على ابن شيطا وقرأها ابن شيطا على أبي الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قرأها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبي وقرأها على الحامى وقرأ عبد العزيز والجوهري

والحمادى وابن العلاف أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى
 (فهذه) سبع طرق لأبى طاهر. طريق السامرى وهى (الثانية) عن ابن مجاهد
 من ثمان طرق من قراءة الدانى على أبى الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين
 قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن أبى الفتح وقرأ بها على أبيه وقرأ بها ابن
 الفحام أيضاً على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقين أيضاً قرأ
 بها على عبد الباقي بن أبى الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزى على
 ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسى ومن كتاب العنوان
 والمجتبى قرأ بها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الطرسوسى ومن كتاب الكافى
 قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص أبى معشر قرأ بها على إسماعيل
 ابن عمرو الحداد ومن كتاب الإعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوى على
 ابن الخلوف وقرأ على أبيه وقرأ على أبى الحسين الخشاب وعبد القادر الصدقى
 وأبى الحسن بن أبى داود ومن كتاب القاصد للخزرجى وقرأ بها الخزرجى وابن
 أبى داود والصدقى والخباب والحداد وابن نفيس والطرسوسى وأبو الفتح
 ثمانيتهم على أبى أحمد السامرى (فهذه) أربع عشرة طريقاً عن السامرى.
 طريق أبى القاسم القصرى وهى (الثالثة) عن ابن مجاهد ومن كتابى العنوان
 والمجتبى قرأ بها أبو القاسم الطرسوسى على أبى القاسم عبيد الله بن محمد القصرى.
 طريق ابن أبى عمرو وهى (الرابعة) عن ابن مجاهد ومن كتاب الجامع لابن
 فارس قرأ بها على عبد الملك النهروانى ومن كتاب الكفاية فى القراآت الست
 قرأ بها ابن الطبر على أبى بكر محمد بن على الخياط وقرأ بها على أبى الحسن أحمد
 ابن عبد الله السوسنجرى ومن غاية أبى العلاء قرأ بها على أبى العز وقرأ بها
 على أبى على وقرأ على عبد الملك بن بكران النهروانى وقرأ بها هو والسوسنجرى
 على أبى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى عمر النقاش الصغير. طريق مقرى
 أبى قره وهى (الخامسة) عن ابن مجاهد من كتابى الإرشاد والكفاية لأبى العز

ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز وقرأ بها على أبي علي وقرأ بها على أبي القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن محمد المعروف بمقرئ أبي قرة . طريقاً طلحة وابن البواب وهما (السادسة ، والسابعة) عن ابن مجاهد من كتابي ابن خيرون ومن كتاب المصباح لأبي الكرم قرأ بهما على ابن عتاب وقرأ بهما على القاضي أبي العلاء الواسطي وقرأ على أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بـ غلام ابن مجاهد وأبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين (فهذه) ست طرق لهما . طريق القزاز وهي (الثامنة) عن ابن مجاهد من ثلاث طرق . من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسن الفارسي ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي نصر أحمد بن مسرور وعلى أبي علي العطار وقرأ بها الفارسي وابن مسرور والعطار على أبي الحسن منصور ابن محمد بن منصور القزاز إلا أن العطار لم يختم عليه . طريق ابن بُدْهْن وهي التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتابي الروضة للمعدل وكامل الهذلي قرأ بها الشريف موسى بن الحسين المعدل على الأستاذ أبي علي الحسن بن سلمان الانطاكي وقرأ بها الهذلي على أحمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على الانطاكي المذكور وقرأ الانطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهْن (طريق أبي الحسن الجلا) وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس وقرأ بها على أبي أحمد السامري وقرأ بها على أبي الحسن علي بن عبد الله الجلا (طريق المجاهدي) وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن الدوش وأبي داود على الداني طاهر ابن غلبون ومن كتاب التذكرة قرأ بها طاهر ومن كتاب الهادي قرأ بها ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قرأ بها مكي ومن كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابن هاشم وقرأ بها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على أبي الطيب بن غلبون وقرأ بها أبو الطيب ابن غلبون على أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي (طريق الشنبوذي) وهي

الثانية عشر عن ابن مجاهد من ثلاث طرق من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي محمد عبدالله بن محمد بن مكي السواق ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي غالب أحمد بن عبيدالله بن محمد النهري وقرأ بها على السواق المذكور ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على السكارزني وقرأ بها السكارزني والسواق على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي (طريق الحسين الضرير) وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج وقرأ بها على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وقرأ على أبي عبد الله الحسين بن عثمان بن علي الضريري (طريق ابن اليسع) وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابن سوار على أبي الحسن على ابن طلحة بن محمد البصري وقرأ بها على أبي القاسم عبدالله بن اليسع الانطاكي (طريق بكار) وهي الخامسة عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن بن علي العطار وقرأ بها على الحماني وقرأ على أبي القاسم بكار بن أحمد بن بكار البغدادي (طريق أبي بكر الجلا) وهي السادسة عشرة عنه من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وقرأ بها على أبي الحسن الحماني وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الجلا (طريق الكاتب) وهي السابعة عشر عن ابن مجاهد من طريقين قرأ بها الداني على أبي الفتح ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبدالله الفارسي وقرأ الفارسي وأبو الفتح على أبي محمد الحسن ابن عبدالله بن محمد الكاتب (طريقا ابن بشران والشذائي) وهما الثامنة عشرة والتاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتابي المبهج والكامل قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسي وقرأ على محمد بن الحسين بن آزر بهرام وقرأها الهذلي على منصور بن أحمد وقرأها على أبي الحسين الخبازي وقرأ الخبازي وابن

أزهرام على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي وأبي الحسن على بن بشران
 (طرق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي وابن حبشان وعبد الملك البزار
 وعبد العزيز العطار والمطوعى) سبعة من ابن مجاهد من كتاب الكامل قرأها
 الهذلي على أبي نصر القهندزي وقرأ على علي بن محمد الخبازي وقرأ على أبي بكر
 أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب وأبي علي الحسن بن محمد بن حبش وأبي القاسم
 زيد بن علي وأبي الحسن على ابن عثمان بن حبشان وأبي محمد عبد الملك بن الحسن
 البزاز وأبي القاسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن مصباح أبي الكرم قرأ
 بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي العلاء القاضي وقرأ بها على ابن
 حبش ومنه أيضاً قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على السكارزني
 وقرأ بها على المطوعى وعلى أحمد بن نصر الشذائي وعلى أبي الحسن
 ابن بشران وعلى أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى أبي
 الفرج الشنبوذى وقرأ المطوعى والعطار والبزار وابن حبشان وزيد وابن
 حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي والكاتب وأبو بكر الجلا وبكار
 وابن اليسع والضريري والشنبوذى والمجاهدى وأبو الجلا وابن بُدْهْن والقزاز
 وطلحة وابن البواب ومقرى أبي قرة وابن أبي عمر والقصرى والسامرى
 وأبو طاهر الستة والعشرون على الامام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد فهذه
 إحدى وسبعون طريقاً لابن مجاهد. والسابعة والعشرون طريق الكتاني عن
 ابن مجاهد من كتاب السبعة له. طريق واحدة تمة اثنين وسبعين طريقاً عن
 ابن مجاهد. طريق المعدل عن أبي الزعراء من ثلاث طرق: طريق السامرى وهى
 الأولى عن المعدل من أربع طرق قرأ بها الداني على فارس بن أحمد ومن كتابي
 التجريد وتلخيص الاشارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن
 فارس بن أحمد وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها أيضاً ابن الفحام وابن بليمة
 على أبي العباس بن نفيس ومن كتاب المجتبى لأبي القاسم الطرسوسى ومن كتاب

القاصد لأبي القاسم الخزرى وقرأ بها الخزرى والطرسوسى وفارس وابن نفيس أربعتهم على أبي أحمد السامرى . فهذه سبع طرق عن السامرى . طريق العطار وهى الثانية عن المعدل قرأ بها الدانى على أبي القاسم الفارسى وقرأ بها بالبصرة على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار . طريق ابن خشنان وهى الثالثة عن المعدل من طريقين قرأ بها الدانى على عبد العزيز بن خواستى وقرأ بها الهذلى على أبي نصر أحمد بن مسرور وقرأ بها على أبي الحسن على بن اسماعيل الخاشع وقرأ بها الخاشع وابن خواستى على أبي الحسن على بن محمد بن إبراهيم ابن خشنان المالكى وقرأ ابن خشنان والعطار والسامرى ثلاثتهم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر البصرى المعروف بالمعدل (فهذه) عشر طرق للمعدل وقرأ المعدل وابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق فذلك اثنان وثمانون طريقاً لأبي الزعراء (طريق ابن فرح) عن الدورى ؛ فن طريق زيد بن أبي بلال من ثمان طرق طريق الخراسانى وهى الأولى عن زيد من ثلاث طرق قرأ بها الدانى على فارس ابن أحمد ومن كتابى التجريد وتلخيص العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراسانى . طريق الحمادى وهى الثانية عن زيد من اثنتى عشرة طريقاً عنه من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسى ومن كتاب الروضة لأبي على المالكى ومن كتاب الكافى وتلخيص العبارات قرأ بها ابن شريح وابن بليمة على أبي على المالكى المذكور ومن كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتابى الكفاية الكبرى والارشاد قرأ بها أبو العز على أبي على الواسطى ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز المذكور ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على الشرمقانى وأبي حسن الخياط المذكور وأبي على العطار وأبي الفتح ابن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور ومن كفاية سبط الخياط فى

الست قرأ بها على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبى وقرأ بها أبو القاسم بن الطبر على أبي بكر أحمد بن عبد العزيز بن الاطروش ومن الكامل قرأ بها الهذلى على أبي العباس أحمد بن على بن هاشم ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على جمال الاسلام أبي محمد رزق الله بن أحمد البغدادى جميع القرآن وعلى الشريف أبي نصر أحمد بن على الهبارى إلى آخر سورة الفتح وقرأ بها الفارسى والمالكي والواسطى والشرمقانى والخياط والطار وابن شيطا وابن السبى وابن الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهبارى الاثنى عشر على أبي الحسن على بن أحمد بن عمر الحماى فهذه ست عشرة طريقا إلى الحماى . طريق النهروانى وهى الثالثة عن زيد من خمس طرق من كفاية أبي العز قرأ بها على أبي على الواسطى ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز المذكور؛ ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط وأبي على العطار ومن الكامل قرأ بها الهذلى على الامام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى وقرأ بها الواسطى والخياط والعطار والرازى على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى ، طريق ابن الصقر وهى الرابعة عن زيد من خمس طرق عنه من كفاية السبط قرأ بها على أبي الخطاب على بن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وأبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى ابن الوكيل ومن كتاب المصباح لابن الخيرون قرأ بها على عمه أبي الفضل بن الخيرون وعلى عبد السيد بن عتاب ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وأبي البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وأبي المعالى ثابت بن بندار وأبي الخطاب على ابن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وقرأ بها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون وابن عتاب وابن بندار خمستهم على أبي محمد الحسن بن على بن الصقر الكاتب فهذه ثمان طرق إلى ابن الصقر ، طريق أبي محمد الفحام وهى الخامسة عن زيد من ثلاث طرق من كتابي المستنير والكفاية قرأ بها ابن سوار على أبي على العطار ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز

وقرأ بها أبو العز على عليّ الواسطى وقرأ بها العطار والواسطى على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام البغدادى ، طريق المصاحفى وهى السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطار وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفى ، طريق ابن شاذان وهى السابعة عن زيد من أربع طرق من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز ومن كتابي أبي العز ومن المستنير قرأ بها أبو العز على أبي عليّ الحسن بن القاسم وقرأ بها سوار على أبي عليّ الحسن بن عليّ العطار وقرأ بها الحسنان على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ ، طريق ابن الدورق وهى الثامنة عن زيد من غاية ابن مهران قرأ بها على أبي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالدورق وقرأ ابن الدورق وابن شاذان والمصاحفى والفحام وابن الصقر والنهرى والحامى والخراسانى ثمانيتهم على أبي القاسم زيد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران ابن أبي بلال العجلي الكوفى فهذه ثمان وثلاثون طريقاً عن زيد ، ومن طريق المطوعى عن ابن فرح من ثلاث طرق ، طريق الكارزى وهى الأولى عن المطوعى من ثلاث طرق من كتاب المبهج ومن كتاب المصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على الإمام الشريف أبي الفضل العباسى ومن كتاب التلخيص للإمام أبي معشر الطبرى ومن كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلى وقرأ بها العباسى الطبرى والهذلى على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزى فهذه أربع طرق إلى الكارزى ، طريق الشيرازى وهى الثانية عن المطوعى من كتاب الكامل قرأ بها الهذلى على أبي زرعة الشيرازى ، طريق الخزاعى وهى الثالثة عن المطوعى من كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم يوسف بن جبارة على أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعى وقرأ بها الخزاعى والشيرازى والكارزى ثلاثهم على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى فهذه ست طرق للمطوعى وقرأ المطوعى وزيد على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل البغدادى المفسر

الضرير فهذه أربع وأربعون طريقاً لابن فرح وقرأ ابن فرح وأبو الزعراء على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدورى البغدادى الضرير فهذه تمة مائة وست وعشرين طريقاً عن الدورى

(رواية السوسى) طريق ابن جرير عنه فن طريق عبد الله بن الحسين من ثلاث طرق طريق أبي الفتح فارس بن أحمد وهى الأولى عن ابن الحسين من أربع طرق من كتابى الشاطبية والتيسير قرأ بها الدانى على أبي الفتح فارس ومن طريقى صاحب التجريد وتاخيصى العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس

(طريق ابن نفيس) وهى الثانية عن ابن الحسين من أربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التاخيصى لابن بليمة وكتاب الكافى لابن شريح وكتاب الروضة لموسى المعدل قرأها الأربعة على أبي العباس أحمد بن نفيس . طريق الطرسوسى وهى الثالثة عن سوار بن الحسين من طريقين من كتاب العنوان قرأها أبو الطاهر بن خلف على أبي القاسم الطرسوسى ومن كتاب المجتبى للطرسوسى المذكور وقرأ الطرسوسى وابن نفيس وأبو الفتح ثلاثتهم على أبي أحمد عبد الله ابن الحسين بن حسنون السامرى فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من أربع طرق : طريق ابن المظفر وهى (الأولى) عن ابن حبش من ست طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسى ومن كتاب المستدير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن على بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لأبي الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط ويأسنادى إلى الكندى وقرأ بها على الخطيب أبي بكر محمد ابن الخضر بن إبراهيم المحولى وقرأ بها على أبي القاسم يحيى بن أحمد السبى ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن السبى المذكور ومن كتاب الروضة

لابي على المالكي ومن كفاية أبي العز قرأها على الحسن بن القاسم الواسطي
 وقرأ الواسطي والمالكي وابن السبيي والخطاطان والفارسي ستهم على أبي بكر
 محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوي . فهذه ثمان طرق لابن المظفر : طريق
 الخبازي وهي الثانية عن ابن حبش من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر
 منصور بن أحمد القهندزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي . طريق
 الخزاعي وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب الكامل أيضاً قرأها الهذلي على
 أبي المظفر عبدالله بن شبيب الاصبهاني وقرأها على أبي الفضل محمد بن جعفر
 الخزاعي . طريق القاضي أبي العلاء وهي الرابعة عن ابن حبش من الثلاث طرق :
 من المصباح لأبي الكرم قرأها على أبي البركات محمد بن عبدالله بن يحيى بن الوكيل
 وقرأها على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب ؛ ومن غاية الحفاظ أبي العلاء
 قرأها على أبي العز ومن كفاية أبي العز قرأها على الواسطي وقرأها على أبي العلاء
 محمد بن يعقوب القاضي وقرأ القاضي والخزاعي والخبازي وابن المظفر الأربعة
 على أبي علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري . فهذه ثلاث عشرة
 طريقاً لابن حبش وقرأ عبدالله بن الحسين وابن حبش على أبي عمران موسى
 ابن جرير الرقي الضرير . فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير

(طريق ابن جمهور) عن السوسي فن طريق الشذائي من طريقين عنه من كتاب
 المبهج والمصباح قرأها السبط وأبو الكرم علي عز الشرف أبي الفضل وقرأها
 على الشيخ أبي عبدالله الكارزني ومن كتاب الكامل قال الهذلي أخبرنا به
 القهندزي يعني أنا نصر منصور بن أحمد قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الخبازي
 وقرأها الخبازي والكارزني على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد
 الشذائي (فهذه) ثلاث طرق للشذائي ومن طريق الشنبوذى من المبهج قرأها سبط
 الخطاط وكذلك أبو الكرم على الشريف العباسي وقرأها على الإمام محمد بن الحسين
 الفارسي وقرأها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشطوي والشنبوذى فهذه طريقان

للشبوذى وقرأ بها الشذائى والشبوذى على أبي الحسين محمد بن أحمد بن أيوب
ابن الصلت البغدادى وقرأ بها على أبي عيسى موسى بن جمهور بن زريق التيسى . فهذه
خمس طرق لابن جمهور وقرأ ابن جرير وابن جمهور على أبي شعيب صالح بن زياد
ابن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسى الرقى (فهذه) تسعة
ثمان وعشرين طريقا عن السوسى

وقرأ السوسى والدورى على أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة
اليزيدى وقرأ اليزيدى على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبابة بن
العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازنى البصرى
فذلك مائة وأربع وخمسون طريقا على أبي عمرو وقرأ أبو عمرو على أبي جعفر
يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن
جبر والحسن البصرى وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحى وحيد بن قيس
الاعرج المسكى وعبد الله بن أبي اسحاق الحضرمى وعطاء بن أبي رباح وعكرمة
ابن خالد وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيى بن عاصم بن أبي
النجدود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسيأتى سند أبي جعفر وتقدم سند يزيد
ابن رومان وشيبة فى قراءة نافع وتقدم سند مجاهد فى قراءة ابن كثير وقرأ الحسن
على حطان بن عبد الله الرقاشى وأبي العالية الرياحى وقرأ حطان على أبي موسى
الاشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت
وابن عباس وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده ، وقرأ عبد الله بن أبي اسحاق على
يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرأ عطاء على أبي هريرة وتقدم سنده ، وقرأ
عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس وتقدم سنده ، وقرأ عكرمة مولى ابن عباس
على ابن عباس وقرأ ابن محيى بن مجاهد ودرباس وتقدم سندهما ، وسيأتى سند
عاصم ، وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبي الاسود ، وقرأ أبو الاسود
على عثمان وعلى رضى الله عنهما ، وقرأ أبو موسى الاشعرى وعمر بن الخطاب

وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وتوفى) أبو عمرو في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وأبعد من قال سنة ثمان وأربعين ومولده سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين ، مر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكف عليه ، فقال : لا إله إلا الله ، لقد كادت العلماء أن يكونوا أربابا كل عز لم يوطد بعلم فألى ذل يؤول ، وروينا عن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ ؟ قال : أقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

(وتوفى) اليزيدى سنة اثنتين ومائتين عن أربع وسبعين سنة وقيل جاوز التسعين وكان ثقة علامة فصيحاً مفرها إماماً في اللغات والآداب حتى قيل أُملي عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو وخاصة غير ما أخذه عن الخليل وغيره . — (وتوفى) الدورى في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب وكان إمام القراءة في عصره ، وشيخ الإقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً وهو أول من جمع القراءات ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه .

(وتوفى) السوسى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة من أجل أصحاب اليزيدى وأكبرهم .

(وتوفى) أبو الزعرار سنة بضع وثمانين وكان ثقة ضابطاً محققاً قال الداني هو من أكبر أصحاب الدورى وأجلهم وأوثقهم .

وتوفى ابن فرح في الحجة سنة ثلاث وثلثمائة وقد قارب التسعين ؛ وكان ثقة كبيراً جليلاً ضابطاً قرأ على الدورى بجميع ما قرأ به من القراءات وكان عالماً بالتفسير فلذلك عرف بالمفسر . وأبوه فرح بالحاء المهملة ، وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قبل

وتوفى المعدل في حدود الثلاثين وثلاثمائة أو بعدها وكان إماماً في القراءة ضابطاً ثقة قال الداني انفراداً بالإمامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

وتوفى ابن أبي بلال في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان إماماً بارعاً انتهت إليه مشيخة العراق في زمانه وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش

وتوفى ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلاثمائة فيما قاله الداني وأبو حيان وهو الأقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وقال كان بصيراً بالإدغام ماهراً في العربية وافر الحرمة كثير الأصحاب

وتوفى ابن جمهور في حدود سنة ثلثمائة فيما أحسب وكان مقرئاً ثقة متصديراً قال الداني هو كبير في أصحابهم ثقة مشهور، وتقدمت وفاة عبد الله بن الحسين وهو السامري في رواية قبل

وتوفى ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً قال الداني متقدماً في علم القراءات مشهور بال إتقان ثقة مأمون

وتوفى الشذائي سنة سبعين وثلاثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلاث وقيل سنة ست وكان إماماً في القراءات مشهوراً مقدماً مع الإتقان والضبط وتقدمت وفاة الشلبوذى في رواية قبله مع وفاة شيخه ابن السلط وهو ابن شنبوذ

قراءة ابن عامر

رواية هشام . طريق الحلواني عن هشام . فمن طريق ابن عبدان عن الحلواني من أربع طرق : عن السامري عنه من طريق أبي الفتح من ثلاث طرق من كتابي التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على أبيه ومن طريق ابن نفيس

من عشر طرق من كتاب التاخيص لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى المعدل والكامل للهدلى قرأها بها على ابن نفيس، ومن كتاب الكفاية لأبي العزقرأ بها على أبي على الواسطي وقرأها بها على ابن نفيس، ومن الاعلان للصفاوى من ست طرق قرأها بها على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم وقرأها بها على أبيه وقرأها بها على أبي الحسن على بن خلف بن ذا النون العبسى ومنه أيضا قرأها بها على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف وقرأها بها على أبيه وقرأها بها على أبي الحسن العبسى المذكور وعلى أبي الحسين يحيى بن الفرغ الحشاب وأبى الحسن محمد بن داود الفارسى ومحمد بن المفرج وعبد القادر الصدى وقرأ هؤلاء الخمسة على ابن نفيس فهذه إحدى عشرة طريقا عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى من ثلاث طرق من كتاب المجتبى له ومن كتاب العنوان لأبى الطاهر قرأها بها على الطرسوسى ومن كتاب القاصد للخزرجى قرأ على الطرسوسى أيضا ومن طريق أبى بكر الطحان من كتاب الكامل قرأها بها الهدلى على أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن الشيرازى وقرأها بها على أبى بكر محمد بن الحسن الطحان وقرأ فارس وابن نفيس والطرسوسى والطحان أربعتهم على أبى أحمد عبدالله بن الحسين السامرى وقرأ السامرى على محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجى فهذه ثمان عشر طريقا لابن عبدان وهو الصواب فى هذا الإسناد وإن كان بعضهم أسندها عن السامرى عن ابن مجاهد عن البكر اوى عن هشام كصاحب الكافى وغيره فإن ذلك من جهة السماع وهذا إسنادها تلاوة وكأنهم قصدوا الاختصار والله أعلم . ومن طريق أبى عبدالله الجمال من أربع طرق . طريق النقاش وهى الأولى عن الجمال من خمس طرق عنه قرأها بها الدانى على أبى القاسم عبدالعزيز بن خواستى الفارسى وقرأها بها على أبى طاهر عبد الواحد بن عمر، ومن كتاب التجريد قرأها بها ابن الفحام على أبى الحسين الفارسى ومن المصباح قرأها بها على الشريف أبى نصر الهاشمى ومن كامل الهدلى وقرأها بها الثلاثة على الشريف أبى القاسم على بن محمد الزيدى ومن

كتاب المبهج قرأ بها السبط على أبي الفضل العباسي وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزني وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذي ومن كتاب التلخيص لأبي معشر قرأ بها على أبي الحسين محمد الأصبهاني وقرأ بها على أبي حفص عمر بن علي الطبري النحوي وقرأ الطبري والشنبوذي والزيدي وأبو طاهر أربعتهم على أبي بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش . طريق أحمد الرازي وهي الثانية عن الجمال من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وكذلك أبو الكرم وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد الرازي ووقع في المبهج أحمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب أنه أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب كما بيناه في طبقاتنا . طريق ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرأ بها أبو محمد سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على الكارزني وقرأ بها على الشنبوذي وقرأ بها على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ . طريق ابن مجاهد وهي الرابعة عن الجمال من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد الرازي والنقاش أربعتهم على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالأزرق الجمال إلا أن ابن مجاهد قرأ الحروف دون القرآن فهذه عشر طرق للجمال وقرأ الجمال وابن عبدان على أحمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقاً للحلواني ووقع في التجريد أن النقاش قرأ على الحلواني نفسه فسقط ذكر الجمال بينهما ولعل ذلك من الفساح والله أعلم .

(طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام) فمن طريق زيد بن علي من ست طرق . طريق النهرواني وهي الأولى عن زيد من كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير من ثلاث طرق قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي علي العطار وأبي الحسن الخياط المذكور، ومن كتاب الروضة لأبي علي المالكي ومن كتاب الكافي وقرأ بها على أبي علي المالكي المذكور

ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي اسحاق المالكي وقرأها على
أبي علي المالكي وقرأها ابن الفحام أيضاً على أبي الحسين الفارسي ومن كتاب
الكفاية لأبي العز القلانسي ومن كتاب الغاية لأبي العلاء الهمداني وقرأها على
أبي العز المذكور وقرأ أبو العز على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي ومن
روضة المعدل قرأها على أبي نصر عبد الملك بن سابور وقرأها ابن سابور الواسطي
والفارسي والمالكي والخياط والطارو الشرمقاني سبختهم على أبي الفرج عبد الملك
ابن بكران النهرواني فهذه إحدى عشرة طريقاً للنهرواني . طريق المفسر وهي
الثانية عن زيد من المستنير قرأها ابن سوار على أبي علي الطار وقرأها على أبي
القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر البغدادي الضرير . طريق ابن
خشيش وابن الصقر وابن يعقوب الثلاثة من الكامل قرأها أبو القاسم الهذلي
على أبي علي الحسن بن خشيش الكوفي بالكوفة وأبي الفتح أحمد بن الصقر ومحمد
ابن يعقوب الأهوازي البغداديين ببغداد . طريق الحماني من المصباح قرأها على
الشریف أبي نصر إلى آخر سورة الفتح وقرأها على أبي الحسن الحماني وقرأ
الحماني والثلاثة والمفسر والنهرواني سبختهم على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال
الكوفي فهذه ست عشرة طريقاً لزيد ومن طريق الشذائي عن الداجوني من ثلاث
طرق . طريق الكارزيني وهي الأولى من ثلاث طرق من المبهج قرأها سبط
الخياط وكذا أبو الكرم علي الشريف أبي الفضل ومن الإعلان قرأها
الصفراوي على عبد الرحمن بن خلف الله وقرأ على ابن بليمة وقرأها الصفراوي
أيضاً على أبي يحيى اليبس وقرأها على أبي علي بن العرجا وقرأها ابن العرجا
وابن بليمة على أبي معشر وقرأها أيضاً الصفراوي على عبد المنعم بن الخلوف
وقرأها على أبيه وقرأها على ابن المفرج وقرأها ابن المفرج وأبو معشر والشريف
ثلاثتهم على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارزيني فهذه خمس
طرق له طريق الخبازي وهي الثانية من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر منصور بن

أحمد وقرأها على أبي الحسين على بن محمد الخبازي . طريق الخزاعي وهي الثالثة من كامل الهدلي أيضا قرأ بها على أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي فهذه سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداغوني الرملي الضرير فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لا-اجوني وقرأ الداغوني على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البيسانى وأبي الحسن أحمد بن محمد بن مامويه وأبي على اسماعيل بن الحويرس الدمشقيين وقرأ هؤلاء الثلاثة والحلواني على أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير ابن ميسرة السلي الدمشقي تنمة احدى وخمسين طريقاً لهشام

(رواية ابن ذكوان) طريق الاخفش عنه فن طريق النقاش من عشر طرق . طريق عبد العزيز بن جعفر وهي الأولى عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر . طريق الحامى وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه إلى أبي الحسين الخشاب في سند التذكرة وقرأ بها على الفارسي . ومن كتاب الروضة لأبي على المالكي ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي اسحاق الخياط وقرأ بها على المالكي المذكور وبه إلى الكندي وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله ومن غاية الهمداني قرأ بها على أبي غالب عبد الله بن منصور البغدادى وقرأ بها على أبي الخطاب أحمد بن على الصوفي ومن الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط المذكور وعلى أبي على العطار وأبي على الشرمقاني ومن الغاية لأبي العلاء قرأ بها على أبي العز القلانسي ومن كتابي الارشاد والكفاية قرأ بها أبو العز المذكور على أبي على الواسطي ومن كامل الهدلي قرأ على الامام أبي الفضل الرازي ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على الشريف أبي نصر أحمد بن على الهباري إلى آخر

الفتح وقرأ بها الهباري والرازي والواسطي والشرمقاني والطار والخياط
والصوفي والمالكي والفارسي تسعته على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر
الحامى فهذه خمس عشرة طريقاً للحامى . طريق النهرواني وهي الثالثة عن
النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار علي أبي علي الطار ومن غاية الهمداني
وقرأ بها علي أبي العز ومن ارشادي أبي العز وقرأ بها علي أبي الواسطي
وقرأ بها الواسطي والطار علي أبي الفرج النهرواني فهذه أربع طرق له . طريق
السعيدى وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام علي
أبي الحسين الفارسي وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق
الواعظ وهي الخامسة عن النقاش من غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز ومن
كتابي أبي العز وقرأ بها علي الحسن بن قاسم وقرأ بها علي بكر بن شاذان الواعظ
فهذه ثلاث طرق له . طريق ابن العلاف وهي السادسة عن النقاش من التذكار
لابن شيطا قرأ بها علي أبي الحسن علي بن العلاف . طريق الطبري وهي السابعة
عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار علي أبوي علي الطار والشرمقاني
وقرأ بها علي إبراهيم بن أحمد الطبري . طريق الزيدى وهي الثامنة عن النقاش
من تلخيص ابن بليمة قرأ بها علي أبي معشر ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي محمد
ابن إبراهيم الارجاسي وقرأ بها علي أبي معشر ومن تلخيص أبي معشر المذكور
ومن كامل الهذلي ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها علي الشريف الهباري وقرأ
بها الهباري والهذلي وأبو معشر علي الشريف أبي القاسم علي ابن محمد الزيدى
فهذه خمس طرق له . طريق العلوى وهي التاسعة عن النقاش من غاية أبي العلاء
الهمداني قرأ بها علي أبي العز ومن ارشادي أبي العز وقرأ بها علي أبي علي
الواسطي وقرأ بها علي أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوى . طريق الرقي وهي
العاشرة عن النقاش من الكامل قرأ بها الهذلي علي أبي الفضل عبد الرحمن بن
أحمد الرازي وقرأ بها علي أبي بكر أحمد بن محمد الرقي وقرأ الرقي والعلوى

والزبدى والطبرى وابن العلاف والواعظ والسعيدى والنهروانى والحامى
وعبد العزيز عشرتهم على أبى بكر محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع
وثلاثون طريقا للنقاش . ومن طريق ابن الأخرم من ست طرق . طريق
الدارانى وهى الأولى عن ابن الأخرم من خمس طرق : من تلخيص ابن بليمة قرأ
بها على أبى بكر محمد بن الحسن بن بنت العروق الصقلى وقرأ بها على أبى العباس
أحمد بن محمد الصقلى وبه إلى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على القزوينى المتقدم فى
سند التذكرة ومن هداية المهدوى قرأ بها على أبى الحسن القنطرى ومن المبهج قرأ
بها سبط الخياط على أبى الفضل العباسى وقرأ بها على الكارزنى ومن غاية أبى العلاء
قرأ بها على الحسن بن أحمد الحداد ومن كامل الهذلى وقرأ بها هو والحداد على
أبى الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى من الكامل أيضا قرأ بها على أحمد بن على
ابن هاشم وقرأ بها ابن هاشم والكارزنى والقنطرى والقزوينى والصقلى الخمسة
على الشيخ أبى الحسن على ابن داود بن عبد الله الدارانى فهذه سبع طرق للدارانى
طريق صالح وهى الثانية عن ابن الأخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوى
قرأ بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكى وهادى بن سفيان وتذكرة طاهر بن
غلبون والدانى وقرأ بها عليه وقرأ بها مكى وابن سفيان وطاهر على أبيه أبى الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وقرأ على صالح بن إدريس ولم يصرح فى التبصرة
والهداية والهادى بطريق صالح من أجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته
على ابن حبيب عن الأخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية . طريق السلى
وهى الثالثة عن ابن الأخرم من طريقين من الوجيز لأبى على الأهوازى قرأ بها على
أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلى بدمشق ومن المبهج للسبط
قرأ بها على الشريف العباسى وقرأ بها على الكارزنى ومن الكامل للهذلى قرأ بها
على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازى وقرأ بها الشيرازى والكارزنى على أبى
بكر السلى فهذه ثلاث طرق للسلى . طريق الشذائى وهى الرابعة عن ابن الأخرم

من المبهج قرأها السبط على أبي الفضل عز الشرف وقرأها على الكارزيني ومن الكامل قرأها أبو القاسم الهذلي على منصور بن أحمد وقرأها على علي بن محمد الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي . طريق الجبني وهي الخامسة عن ابن الأخرم من الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الجبني . طريق ابن مهران وهي السادسة عن ابن الأخرم من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي الوفا بكرمان علي ابن مهران ومن كتاب الغاية له وقرأ ابن مهران والجبني والشذائي والسلي وصالح والداراني ستهم على أبي الحسن محمد بن النضر بن مر ابن الحر بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي المعروف بابن الأخرم فهذه عشرون طريقا لابن الأخرم وقرأ النقاش وابن الأخرم على أبي عبد الله هارون بن موسى ابن شريك التغلبي المعروف بالأخفش الدمشقي فهذه سبع وخمسون طريقا للأخفش (طريق الصوري عن ابن ذكوان) فن طريق الرملي من أربع طرق . طريق زيد وهي الأولى عن الرملي من كتابي أبي العز قرأها علي أبي علي الواسطي ومن الروضة لأبي علي المالكي ومن كتاب الجامع لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها المالكي والفارسي والواسطي على بكر بن شاذان وقرأ بكر بن شاذان على زيد فهذه أربع طرق لزيد . طريق الشذائي وهي الثانية عن الرملي من طريق أبي معشر ومن المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل ومن إرشاد أبي العز وقرأ بها علي أبي علي الواسطي ومن الكامل للهذلي قرأها على منصور بن أحمد وقرأ بها علي أبي الحسين الخبازي ومن طريق الداني أخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادى وقرأ بها الواسطي والشريف وأبو معشر علي أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها هو والخبازي والبغدادى علي أبي بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي طريق القباب وهي الثالثة عن الرملي من غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد ومن كامل الهذلي قرأها هو والحداد علي أبي القاسم عبد الله بن محمد

ابن أحمد العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الفتح منصور بن محمد
 ابن عبد الله التميمي ولم يختم عليه وقرأ بها هو والعطار على أبي بكر عبد الله بن محمد
 ابن محمد بن فورك القباب فهذه ثلاث طرق للقباب . طريق ابن المرفق وهي
 الرابعة عن الرملي من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي القاسم عبد الله بن محمد
 العطار وقرأ بها على أبي الحسن عن بن محمد بن عبد الله الاصبغاني الزاهد وقرأ بها
 على أبي يعقوب يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق الضير وقرأ بها ابن الموفق
 والقباب والشذائي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد الرملي الداجوني فهذه ثلاث
 عشرة طريقاً للرملي . ومن طريق المطوعي عن الصوري من سبع طرق عنه .
 طريق الكارزيني وهي الأولى عن المطوعي من المبهج والمصباح وقرأ بها سبط
 الخياط والشهرزوري على الشريف أبي الفضل ومن التلخيص لأبي معشر وقرأ
 بها كل من الشريف أبي الفضل وأبي معشر على أبي عبد الله محمد بن الحسين
 الكارزيني . طريق ابن زلال وهي الثانية عن المطوعي من المصباح قرأ بها على
 أبي بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال النهاوندي . طريق الخمسة عن المطوعي
 من كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي المظفر عبد الله بن شبيب
 الاصبغاني قال قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن أحمد وأبي بكر محمد بن أحمد
 المعدل وأبي بكر محمد بن الحسن الحارثي وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر
 وأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن سعيد وقرأ هؤلاء الخمسة وابن زلال
 والكارزيني سبعة على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع طرق
 للمطوعي وقرأ المطوعي والرملي على أبي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن
 ابن أبي عمار الصوري الدمشقي فهذه اثنتان وعشرون طريقاً للصوري وقرأ
 الصوري والاخفش على أبي عمرو عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن ذكوان
 القرشي الفهري الدمشقي تنمة تسع وسبعين طريقاً لابن ذكوان
 (وقرأ هشام) وابن ذكوان على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي .

وقرأ هشام أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المزي
الدمشقي وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي وعلى أبي العباس
صدقة بن خالد الدمشقي وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على أبي عمر ويحيى
ابن الحارث الذماري ، وقرأ الذماري على امام أهل الشام أبي عمران عبد الله
ابن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي . فذلك مائة وثلاثون طريقاً
لابن عامر

وقرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو
ابن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد
ابن قيس فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وصح عندنا عنه وقرأ المغيرة
على عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة . ومولده
سنة إحدى وعشرين أو سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك وكان اماماً
كبيراً وتابعياً جليلاً ، عالماً شهيراً ، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة
في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتهم به وهو أمير المؤمنين وناهيك
بذلك منقبة ؛ وجمع له بين الامامة والقضاء ومشیخة الاقراء بدمشق ودمشق
إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى
فلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين

وتوفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين . وقيل سنة أربع وأربعين .
ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم
ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة . قال الدارقطني : صدوق كبير المحل .
وكان فصيحاً علامة واسع الرواية . وقال عبدان : سمعته يقول : ما أعدت خطبة
منذ عشرين سنة .

(وتوفى) ابن ذكوان في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . وكان شيخ الاقراء بالشام وامام الجامع الأموى انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد أيوب بن تميم . قال أبو زرعة الحافظ الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه . وتقدمت وفاة الحلواني في رواية قالون .

(وتوفى) الداجوني في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة له عن إحدى وخمسين سنة وكان اماماً جليلاً كثير الضبط والاتقان والنقل ثقة ؛ رحل إلى العراق وأخذ عن ابن مجاهد وأخذ عنه ابن مجاهد أيضاً . قال الداني : امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط .

(وتوفى) ابن عبدان بعيد الثلاثمائة فيما أظن وهو من رجال التيسير . ذكره الحافظ أبو عمرو في تاريخه وقال إنه من جزيمة ابن عمر أخذ القراءة عرضاً عن الحلواني عن هشام .

(وتوفى) الجمل في حدود سنة ثلاثمائة وكان ثبناً محققاً استاذاً ضابطاً قال الذهبي الحافظ كان محققاً لقراءة ابن عامر . وتقدمت وفاة زيد في رواية الدورى . وتقدمت وفاة الشذائى في رواية السومى .

(وتوفى) الأخفش سنة اثنين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنين وتسعين سنة . وكان شيخ الاقراء بدمشق ضابطاً ثقة نحويًا مقرئاً . قال أبو علي الاصبهاني كان من أهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية واليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان . وتقدمت وفاة النقاش في رواية البزى

(وتوفى) ابن الأخرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بدمشق وقيل سنة اثنين وأربعين ومولده سنة ستين ومائتين بقبيلة ظاهر دمشق . وكان اماماً كاملاً ثبناً رصياً ثقة أجل أصحاب الأخفش وأضبطهم قال ابن عساكر الحافظ في

قاريه : طال عمره وارتحل الناس اليه وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعريّة متواضعاً حسن الاخلاق كبير الشأن .

(وتوفى) الصورى سنة سبع وثلاثمائة بدمشق وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان وتقدمت وفاة الرملى وهو أبو بكر الداجونى المذكور فى رواية هشام الا أنه مشهور فى رواية ابن ذكوان من طريق الصورى بالرملى وتقدمت وفاة المطوعى فى رواية ورش .

قراءة عاصم

(رواية) أبى بكر طريق يحيى عنه ، فمن طريق شعيب عن يحيى من خمس طرق . طريق الأصم وهى الاولى عن شعيب من ست طرق . فطريق البغدادى من الشاطبية والتيسير قرأها الدانى على فارس بن أحمد ومن تجريد ابن الفحام وتاخيص ابن بليمة وقرأها على عبد الباقي بن فارس وقرأها على أبيه فارس وقرأها فارس على عبد الباقي بن الحسن وقرأها على أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادى فهذه أربع طرق له . وطريق المطوعى من المبهج والمصباح قرأها بسبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبى الفضل وقرأها على الكارزنى وقرأها على أبى العباس المطوعى فهذه طريقان للمطوعى . وطريق ابن عصام من كتاب المستنير قرأها ابن سوار على أبى الحسن على بن طلحة بن محمد البصرى ومن المصباح لأبى الكرم قرأها على عبد السيد وقرأها على على بن طلحة البصرى المذكور وقرأ على أبى الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له . وطريق ابن بابش من مصباح أبى الكرم قرأها على ابن عتاب وقرأها على القاضى أبى العلاء ومن كامل الهندى قرأ على القاضى أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب وقرأها على أبى القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن بابش فهذه طريقان له . وطريق النقاش من تاخيص أبى معشر قرأها على أبى القاسم الزيدى وقرأها على النقاش . وطريق ابن خلع من غاية ابن مهران قرأها

على أبي الحسن على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلع يغداد وقرأ بها ابن خلع
والنقاش وابن بابش وابن عصام والمطوعى والبغدادى ستمهم على أبي بكر يوسف
ابن يعقوب بن الحسين الواسطى المعروف بالأصم فهذه اثنتا عشرة طريقاً للأصم
طريق القافلاتى وهى الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية قرأ بها الدانى على
فارس ومن التجريد والتلخيص قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن
فارس وقرأ على أبيه فارس ومن كتاب العنوان قرأ بها أبو طاهر على عبد الجبار
الطرسوسى ومن المجتبى للطرسوسى المذكور ومن كتاب الكافى قرأ بها ابن شريح
ومن روضة المعدل وقرأ بها على ابن نفيس وقرأ بها فارس والطرسوسى وابن
نفيس على أحمد السامرى وقرأ بها على أحمد بن يوسف القافلاتى فهذه ثمان طرق
للقافلاتى . طريق المثلثى وهى الثالثة عن شعيب من كتابى أبي منصور بن خيرون
ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضى أبي
العلاء الواسطى وقرأ بها على أبي على أحمد بن على بن البصرى الواسطى وبالسناد
المتقدم إلى سبط الخياط قرأ بها على أبي المعالى ثابت بن بNDAR ومن المصباح لأبي
الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بNDAR وقرأ بها على أبي الفتح
فرج بن عمر بن الحسن البصرى المفسر وقرأ بها على القاضى أبي الحسن على بن
أحمد بن العريف الجامدى وقرأ بها ابن البصرى والجامدى على أبي العباس أحمد
ابن سعيد الضرير المعروف بالمثلثى فهذه ست طرق للمثلثى . طريق أبي عون وهى الرابعة
عن شعيب من طريقين من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوى على الشرمقانى
والعطار وقرأ بها على عمر بن إبراهيم الكتانى وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن
عبد الله بن جعفر البغدادى المعروف بالحربى ومن المبهج والمصباح قرأ بها سبط
الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزى وقرأ بها على
أبي الفرج الشنبوذى وقرأ بها على الحربى المذكور وعلى أبي بكر أحمد بن حماد
المنقى الثقفى المعروف بصاحب المشطاح ومن كتاب المصباح قال أخبرنا أبو محمد

الصريفيني قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وقرأ بها على الحرابي قال
ومنه تلقيت القرآن وقرأ بها أي الحرابي والمنقعي على أبي جعفر محمد ويقال أحمد بن
علي بن عبد الصمد البغدادي البزاز وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو بن عون
الواسطي فهذه خمس طرق لأبي عون . طريق نفطويه وهي الخامسة عن شعيب
من المبهج والمصباح قرأها السبط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأها على
الكارزيني ومن كامل الهذلي قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد وقرأها على أبي
الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ الخبازي والكارزيني على أبي بكر الشذائي ومن
المبهج أيضا ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها هو وسبط الخياط على الشريف
عبد القاهر وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها الكارزيني أيضا على أبي الفرج
الشنبوذى وقرأ بها الشذائي والشنبوذى على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة
المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوري قال
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب وإسنادي المتقدم في كتاب السبعة لابن
مجاهد إلى الخطيب المذكور قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال أخبرنا
أبو بكر بن مجاهد قال أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد نفطويه وهذه سبع طرق
لنفطويه وقرأ نفطويه وأبو عون والمثلثي والقافلائي والأصم خستهم على أبي
بكر شعيب بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء الصريفيني إلا أن نفطويه قرأ
الحروف فهذه ثمان وثلاثون طريقاً لشعيب . ومن طريق أبي حمدون من
طريقين . طريق الصواف وهي الأولى عن أبي حمدون من ثلاث طرق . طريق
الهامي من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين
الفارسي ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي
ومن كتاب الروضة لأبي علي المالكي المذكور ومن كتابي أبي العز قرأ بها
على أبي علي الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار
وأب الحسن الخياط ومن كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط المذكور ومن الكامل

قرأ بها الهذلي على تاج الأئمة ابن هاشم ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي نصر
أحمد بن علي بن محمد الهاشمي إلى آخر سررة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها
ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والطار والواسطي والمالكي والفارسي
ثمانيتهم على أبي الحسن الحماني فهذه إحدى عشرة طريقا للحماني . طريق ابن شاذان
وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لأبي العلاء قرأ بها على أبي بكر
محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على
بكر بن شاذان . طريق النهرواني وهي الثالثة عن الصواف من كتاب أبي العز
قرأ بها على أبي علي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي
الطار وأبي الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور . وقرأ بها الخياط
والطار و غلام الهراس على أبي الفرج النهرواني فهذه خمس طرق للنهرواني . طريق
النحاس والخلال وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرأ بها
أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضي أبي العلاء
الواسطي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النحاس وأبو الحسين أحمد بن جعفر
الخلال وقرأ الخلال والنحاس والنهرواني وابن شاذان والحماني على أبي عيسى
بكار بن أحمد بن بكار بن بنان البغدادى وقرأ بها على أبي علي الحسن بن الحسين
الصواف البغدادى إلا أن النحاس والخلال قرآ عليه الحروف فهذه تسع
عشرة طريقاً للصواف . طريق أبي عون وهي الثانية عن أبي حمدون من
كتاب الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر القهндزي وقرأها على أبي الحسين
الخبازي وقرأ بها على أبي بكر الشذائي وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عبد الله
الحربي وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن علي البراز وقرأ بها على أبي عون محمد
ابن عمرو الواسطي وقرأ بها أبو عون والصواف على أبي حمدون الطيب
ابن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادى فهذه عشرون طريقا لأبي حمدون
وقرأ أبو حمدون وشعيب على أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد

ابن أسد الصلحي عرضا في قول كثير من أهل الأداء وقال بعضهم إنما قرأ عليه الحروف فقط والصحيح أن شعيبا سمع منه الحروف وأن أبا أحمدون عرض عليه القرآن والله وأعلم.

(تمة) ثمان وخمسين طريقا ليحيى بن آدم عن أبي بكر. طريق العلمي عن أبي بكر. فمن طريق ابن خليع من عشر طرق: طريق الحامى وهى الأولى عن ابن خليع من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسى ومنه أيضاً قرأ بها على أبي إسحاق المالكى وقرأ بها على أبي على المالكى ومن روضة أبي على المالكى المذكور ومن كفاية أبي العز قرأ بها على أبي على الواسطى ومن التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطى والمالكى والفارسى على أبي الحسن الحامى فهذه ست طرق له. طريق الخراسانى وهى الثانية عن ابن خليع قرأ بها الدانى على فارس ابن أحمد وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراسانى. طريق ابن شاذان وهى الثالثة عن ابن خليع من كفاية السبط قرأ بها ابن الطبر على أبي بكر محمد بن على الخياط الحنبلى وقرأ بها على أبي القاسم بكر بن شاذان القزاز. طريق السوسنجردى وهى الرابعة عن ابن خليع من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط وقرأ بها على أبي الحسين أحمد ابن عبد الله السوسنجردى. طريق البلدى وهى الخامسة عن ابن خليع قرأ بها أبو الين الكندى على الخطيب المحولى وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن الفتح الموصلى وقرأ بها على الشيخ الصالح نذير بن على بن عبيد الله البلدى. طريق النهروانى وهى السادسة عن ابن خليع من كفاية أبي العز قرأ بها على أبي على غلام الهراس وقرأ بها على أبي الفرج النهروانى. طريق الحبازى وهى السابعة عن ابن خليع من الكامل قرأ بها على أبي نصر القهندزى وقرأها على أبي الحسين على بن محمد الحبازى. طريق النحوى وهى الثامنة عن ابن خليع من كتاب

التلخيص لأبي معشر قرأ بها علي بن أبي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ بها علي بن حفص عمر بن علي النحوي . طريق المصاحفي وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قرأ بها علي بن عبيد الله بن عمر المصاحفي . طريق ابن مهران وهي العاشرة عن ابن خليع وقرأ بها هو والنحوي والمصاحفي والخبازي والنهرواني والبلدي والسوسنجردى وابن شاذان والخراساني والهامي عشرتهم علي بن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع الخياط البغدادى المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع . ومن طريق الرزاز عن العليمي من كتاب المبهج والمصباح قرأها سبط الخياط وأبو الكرم علي الشريف أبي الفضل وقرأها علي الكارزني ومن الكامل قرأها الهذلي علي عبد الله بن شبيب وقرأها علي الخزاعي وقرأها الخزاعي والكارزني علي أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادى النجاشي وغيره فهذه ثلاث طرق للرزاز وقرأ ابن خليع والرزاز علي أبي بكر يوسف ابن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرأ علي أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقاً للعليمي وقرأ العليمي ويحيى بن آدم عرضاً فيما أطلقه كثير من أهل الاداء علي أبي بكر شعبة بن عياش بن سالم الخنات - بالنون - الاسدي الكوفي وقال بعضهم إنهما لم يعرضاه علي القرآن وإنما سمعاه من الحروف ، والصحيح أن يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعاً وأن يحيى العليمي عرض عليه القرآن . قال الحافظ أبو عمرو الداني : وقد زعم أبو بكر بن مجاهد أنه لم يقرأ القرآن علي سرد علي أبي بكر غير أبي يوسف الاعشى قال وقد ثبت عندنا وصح لدينا أنه عرض عليه القرآن وأخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاعشى وهم : يحيى بن محمد للعليمي ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، ومهل بن شعيب الشيبى ، وعروة بن محمد

الاسدي، وعبد الحميد بن صالح الترجي. قال: وهؤلاء من أعلام الكوفة ومن المشهورين بالإتقان والضبط، تنمة ست وسبعين طريقاً لأبي بكر

(رواية) حفص طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي من خمس طرق. طريق طاهر وهي الأولى عن الهاشمي من الشاطبية والتيسير قرأها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلميذ ابن بليمة قرأها على أبي عبد الله القزويني وقرأها على طاهر ومن كتاب التذكرة لطاهر المذكور. طريق عبد السلام وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرأها ابن سوار على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط وقرأها على أبي أحمد عبد السلام ابن الحسين البصري. طريق الملتجي وهي الثالثة عنه من غاية الحافظ أبي العلاء قرأ بها على أبي علي الحداد ومن كامل الهذلي وقرأها هو والحداد على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الملتجي. طريق الخبازي وهي الرابعة عن الهاشمي من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي نصر منصور بن أحمد الهروي وقرأ بها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي. طريق الكارزيني وهي الخامسة عنه من المبهم قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها الكارزيني والخبازي والملتجي وعبد السلام وطاهر بن غلبون الخمسة على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي. ومن طريق أبي طاهر من أربع طرق. طريق الحامي وهي الأولى عنه من ثمان طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين نصر الفارسي ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي ومن الروضة لأبي علي المالكي ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي الفضل الرازي ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف أبي نصر الهباري. ومن كتابي أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن تذكاري ابن شيطا وقرأ بها هو

والحسن بن القاسم والرازي وابن فارس والهباري ورزق الله والمالكي والفارسي
الثمانية على أبي الحسن علي بن أحمد الحماني فهذه عشر طرق له . طريق النهرواني
وهي الثانية عنه من كتابي أبي العز قرأ بها علي أبي علي الواسطي وقرأ بها علي أبي
الفرج النهرواني . طريق أبي العلاف وهي الثالثة عن أبي طاهر من التذكار لابن
شيطا قرأ بها علي أبي الحسن العلاف . طريق المصاحفي وهي الرابعة عنه من كفاية
السبط قرأ بها علي أبي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادى وقرأ بها علي أبي الفرج
عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادى وقرأ المصاحفي وابن العلاف
والنهرواني والحماني أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى فهذه
أربع عشرة طريقاً لأبي طاهر وقرأ الهاشمي وأبو طاهر على أبي العباس أحمد بن سهل
ابن الفيروزاني الأشثاني وقرأ الأشثاني على أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح
النهشلي الكوفي ثم البغدادى، تمة أربع وعشرين طريقاً لعبيد

(طريق عمرو بن الصباح) عن حفص فن طريق الفيل عن عمرو ، طريق
الولى وهي الأولى عن الفيل . طريق الحماني عن الولى من سبع طرق ؛ من المستنير
قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي الحسن الخياط وأبي علي العطار .
ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي الفضل الرازي ومن كفاية أبي العز قرأ بها
علي أبي علي الواسطي . ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز المذكور وقرأ
بها علي الواسطي المذكور . ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم علي أبي الحسين
أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف . ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها هو
وأبو الحسين والواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على
أبي الحسن الحماني . فهذه ثمان طرق للحماني إلا أن أبا الحسين قرأ الحروف .
طريق الطبري عن الولى من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي العطار
والشرمقاني ومن الكامل للهذلي قرأ بها علي عبد الله بن شبيب وقرأ بها علي
الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي وقرأ بها الاهوازي والخزاعي والعطار

والشرمتماني على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري فهذه أربع طرق للطبري ؛
وقرأ الطبري والحماني على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البختری
العجلي المعروف بالولي فهذه اثنتا عشرة طريقا للولي . طريق ابن الخليل وهي
الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على
الشریف عبد القاهر وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على أبي الطيب عبد الغفار
ابن عبد الله بن السري الحصيني الكوفي ثم الواسطي وقرأ بها على أبي الحسن محمد
ابن أحمد بن الخليل العطار وقرأ بها هو والولي على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفامي
الملقب بالفيل فهذه أربع عشرة طريقا للفيل ومن طريق زرعان طريق السوسنجردي
وهي الأولى عنه من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي نصر الفارسي ومن
الروضة لأبي على المسالكي ومن غاية الهمداني قرأ بها على أبي منصور محمد بن
على بن منصور بن الفراء وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط ومن المصباح
قرأها على الخياط المذكور وقرأ بها هو والمسالكي والفارسي على أبي الحسين
أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي فهذه أربع طرق له . طريق الخراساني
وهي الثانية عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن
الخراساني . طريق النهرواني وهي الثالثة عنه من كفاية أبي العز قرأ بها على الحسن
ابن القاسم ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على العطار وقرأ بها العطار وابن
القاسم على أبي الفرج النهرواني . طريق الحماني وهي الرابعة عنه من التذكار لابن
شيطا ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرأ بها ابن سوار أيضاً على العطار
وقرأ بها هو وابن فارس وابن شيطا على أبي الحسن الحماني . طريق المصاحفي
وهي الخامسة عنه من الجامع لابن فارس ومن المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار على
أبي على العطار ومن المصباح قال أبو الكرم أخبرنا أبو بكر الخياط وقرأ بها على
العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر المصاحفي . طريق بكر وهي السادسة
عنه من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي منصور بن الفراء وقرأ بها على أبي بكر محمد

ابن علي الخياط وقرأ بها علي بكر بن شاذان الواعظ وقرأ بها الواعظ والمصاحفي والحامى والنهروانى والخراسانى والسوسنجردى ستهم على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي وقرأ علي أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي فهذه أربع عشرة طريقاً لزرعان . وقرأ زرعان والفيل علي أبي حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فهذه ثمان وعشرون طريقاً لعمرو . وقرأ عمرو وعبيد علي أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البراز تمة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص ، وقرأ حفص وأبو بكر علي إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي فذلك مائة وثمانية وعشرون طريقاً لعاصم ، وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلي الضرير وعلي أبي مريم زربن حبش ابن حباشة الأسدي وعلي أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة علي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرأ السلي وزر أيضاً علي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقرأ السلي أيضاً علي أبي بن كعب وزيد ابن ثابت رضي الله عنهما وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبي وزيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وتوفي) عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلي ، جلس موضعه ورجل الناس اليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن قال أبو بكر بن عياش : لأحصى ما سمعت أبا اسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير . وقال ابن عياش دخلت علي عاصم وقد

احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه في الصلاة : ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق .

(وتوفي) أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين وكان إماماً عالماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة ولما حضرته الوفاة بكى أخته ، فقال لها ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

(وتوفي) حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، وكان ربيب عاصم ابن زوجته ، قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص وقال ابن المنادي كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم وأقرأ الناس دهرأ وقال الحافظ الذهبي أما في القراءة ثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث

(وتوفي يحيى بن آدم) في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين وكان إماماً كبيراً من الأئمة الاعلام حفاظ السنة

(وتوفي العليمي) سنة ثلاث وأربعين ومائتين ومولده سنة خمس ومائة وكان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً صحيح القراءة

(وتوفي شعيب) سنة إحدى وستين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأموناً

(وتوفي أبو حمدون) في حدود سنة أربعين ومائتين وكان مقرئاً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً

(وتوفي أبو بكر الواسطي) سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان إماماً جليلاً ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات وإشارات حتى قالوا لولاه لما اشتهرت رواية العليمي . وقال النقاش مارأت

عيناى مثله . وكان إمام الجامع بواسط سنين . وكان أعلى الناس إسناداً فى قراءة عاصم

(وتوفى ابن خلع) فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وكان مقرئاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً

(وتوفى الرزاز) فى حدود سنة ستين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً معروفاً .

(وتوفى عبيد بن الصباح) سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً . قال الدانى هو من أجل أصحاب حفص وأضبظهم ، وقال الاشنانى قرأت عليه فكان ماعلمته من الورعين المتقين

(وتوفى عمرو بن الصباح) سنة إحدى وعشرين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص وقد قال غير واحد : إنه أخو عبيد وقال الأهوازى وغيره : ليس بأخوين بل حصل الاتفاق فى اسم الأب والجد وذلك عجيب ، ولكن أبعد وتجاوز من قال هما واحد

(وتوفى الهاشمى) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان شيخ البصرة فى القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان ، رحل إليه أبو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة . وتقدمت وفاة أبى طاهر فى رواية البزى

(وتوفى الاشنانى) سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح ، وكان ثقة عدلاً ضابطاً خيراً مشهوراً بالاتقان وانفرد بالرواية . قال ابن شبرذ . لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفى عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير عبيد

(وتوفى الفيل) سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ست وكان شيخاً ضابطاً ومقرئاً حاذقاً مشهوراً . وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه

(وتوفى زرعان) في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة أصحاب عمرو
ابن الصباح مشهوراً فيهم. ضابطاً محققاً متصديراً

قراءة حمزة — رواية خلف

(طريق إدريس) عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق (طريق
الحرثي) وهي الأولى عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي الحسن
ظاهر بن غلبون ، ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي عبد الله القزويني
وقرأ بها ابن غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة لابن غلبون ، وقرأ بها ابن
غلبون على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرثي فهذه أربع طرق
للحرثي (طريق المصاحفي) وهي الثانية عن ابن عثمان من تجريد ابن
الفحام ، قرأ بها على أبي الحسين الفارسي ومن روضة المالكى ، ومن المستنير
قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وأبي الحسن الخياط ، ومن الجامع للخياط
المذكورة وقرأ بها الخياط والطار والمالكى والفارسي الأربعة على أبي الفرج
عبيد الله بن عمر المصاحفي ، فهذه خمس طرق للمصاحفي (طريق الأدمي) وهي الثالثة
عن ابن عثمان ، من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله
الاصبغاني وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها على محمد بن الحسن
الأدمي ، وقرأ الأدمي والمصاحفي والحرثي على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن
بويان فهذه عشر طرق لابن عثمان ، ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق .
طريق السامري وهي الأولى عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد
ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن
نفيس ومنه أيضاً قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر
محمد بن الحسن الطحان ، ومن العنوان قرأ بها أبو الطاهر على الطرسوسي ومن
المتجني لأبي القاسم الطرسوسي المذكور وقرأ بها الطرسوسي والطحان وابن

نفيس وفارس على أبي أحمد السامري فهذه ست طرق للسامري . طريق الحماي
وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين
الفارسي ومن الكافي والكامل قرأ بها على تاج الأئمة ابن هاشم ومن الكافي
أيضاً قرأ بها على أبي على المالكي ومن التجريد أيضاً قرأ بها على ابن غالب
وقرأ بها على المالكي ومن الروضة لأبي على المالكي المذكور ومن الكامل
قرأ بها على أبي الفضل الرازي ومن إرشادي أبي العز قرأ بها على أبي على الواسطي
ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير قرأ بها على ابن شيطا المذكور ومن
الجامع لابن فارس الخياط ومن المستنير لابن سوار قرأ بها على الخياط المذكور
ومنه أيضاً قرأ بها أيضاً على أبوي على الشرمقاني والعطار ومن المصباح قرأ بها
أبو الكرم على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهباري ومن غاية أبي العلاء
قرأ بها على أبي بكر المزرفي ، وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد
ابن غريب الموصلی وقرأ الموصلی والهباري والعطار والشرمقاني والخياط وابن
شيطا والواسطي والرازي والمالكي وتاج الأئمة والفارسي الاحد عشر على
أبي الحسن الحماي فهذه سبع عشرة طريقاً للحماي . طريق الطبري وهي الثالثة
عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي على العطار والشرمقاني
ومن الوجيز لأبي على الأهوازي ، وقرأ بها هو والشرمقاني والعطار على أبي إسحاق
ابراهيم بن أحمد الطبري فهذه ثلاث طرق للطبري . طريق الشنبوذي وهي الرابعة
عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف أبي الفضل ، وقرأ بها على الكارزني ،
وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذي . طريق النهرواني وهي الخامسة عن ابن مقسم
من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على العطار ومن الكامل قرأ بها أبو القاسم
الهلدي على أبي الفضل الرازي ، وقرأ بها الرازي والعطار على أبي الفرج النهرواني
طريق الرزاز وهي السادسة عنه من المصباح لأبي الكرم ومن الموضح والمصباح
لابن خيرون وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي الحسن على بن

أحمد الرزاز فهذه ثلاث طرق للرزاز . طريق ابن مهران وهي السابعة عن ابن مقسم من الغاية له . طريق الخوارزمي عن ابن مقسم وهي الثامنة عنه من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي . طريق ابن شاذان وهي التاسعة عن ابن مقسم من كتابي ابن خيرون قرأها على عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون . أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان . طريق البزاز وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قرأها على القهندزي وقرأها على أبي الحسين الخبازي وقرأ بها على أبي نصر عبد الملك بن أحمد البزاز وقرأ بها البزاز وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشبوذى والطبرى والحامى والسامري عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن مقسم . ومن طريق ابن صالح قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن فارس وقرأ بها على أبيه وقرأ بها فارس على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها على أبي علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح . ومن طريق المطوعى ومن المبهج ومن المصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف عبد القاهر ومن تلخيص أبي معشر قرأ بها هو والشريف على الكارزني ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على نصر الفارسي وقرأ بها على أبي الحسن السعيدى وقرأ بها الكارزني والسعيدى على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعى فهذه أربع طرق للمطوعى وقرأ المطوعى وابن صالح وابن مقسم وابن عثمان الأربعة على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ إدريس على أبي محمد خلف بن هشام البزاز؛ تنمة ثلاث وخمسين طريقاً عن خلف

(رواية خلاد) طريق ابن شاذان عنه . طريق ابن شبوذ عنه من ثلاث

طرق. طريق السامري وهي (الاولى) عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن تجريد ابن الفجاء ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه ومن كافى ابن شريح ومن روضة المعدل قرأ بها على ابن نفيس ومن العنوان قرأ بها أبو الطاهر على أبي القاسم الطرسوسى ومن المجتبى للطرسوسى المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلى على محمد بن الحسن الشيرازى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الطحان ومن القاصد للخزرجى وقرأ بها هو و الطحان والطرسوسى وابن نفيس وفارس خمستهم على أبي أحمد السامري فهذه عشر طرق للسامري . طريق الشنبوذى وهي (الثانية) عن ابن شنبوذ من المبهج قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسى . وقرأ بها على محمد بن الحسين الفارسي ومن كتابي ابن خيرون ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها على محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والفارسي بها على أبي الفرج الشنبوذى فهذه أربع طرق للشنبوذى . طريق الشذائى وهي (الثالثة) عنه من مبهج السبط قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزى وقرأ بها على الشذائى وقرأ بها الشذائى والشنبوذى والسامري ثلاثتهم عن أبي بكر بن شنبوذ فهذه خمسة عشر طريقاً لابن شنبوذ . طريق النقاش عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي معشر ومن كتاب الإعلان قرأ بها الصفراوى على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلف وقرأ بها على أبيه وقرأ بها على أبي معشر ومن تلخيص أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدى وقرأ بها على أبي بكر النقاش فهذه ثلاث طرق للنقاش وقرأ النقاش وابن شنبوذ على أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادى فهذه ثمان عشر طريقاً لابن شاذان

(طريق ابن الهيثم) عن خلاد . طريق القاسم بن نصر عنه قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على القزوينى وقرأ بها على طاهر وقرأ بها طاهر على أبيه عبد المنعم ومن كتاب

التبصرة لمكي ومن الهداية للهدوي قرأ بها علي ابن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور وقرأ بها ابن سفيان ومكي علي عبد المنعم بن غلبون وقرأ بها علي أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي ومن المبهج قرأ بها السبط علي الشريف عبد القاهر وقرأ بها علي أبي عبد الله الفارسي ومن الكامل قرأ بها الهذلي علي عبد الله ابن شبيب وقرأ بها علي الخزاعي ومنه أيضاً قرأها علي أبي نصر الهروي وقرأ بها علي الخبازي وقرأ بها الخبازي والخزاعي والفارسي علي أبي بكر الشذائي وقرأ بها الشذائي وصالح علي أبي سلة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وقرأ بها علي القاسم ابن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر . طريق ابن ثابت عن الهيثم قرأ بها الداني علي فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها علي عبد الباقي بن فارس وقرأ بها علي فارس وقرأ بها فارس علي أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق وقرأ بها علي أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي وقرأ بها علي محمد بن يوسف الناقد وقرأ بها علي أبي محمد عبد الله بن ثابت التوزي وقرأ ابن ثابت والقاسم بن نصر علي أبي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي (فهذه) عشر طرق لابن الهيثم

(طريق الوزان) عن خلاد من طريقين: الأولى طريق الصواف عن الوزان من سبع طرق عنه . طريق البزوري وهي (الأولى) عن الصواف قرأ بها الداني علي فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها علي ابن نبت العروق وقرأ بها علي أبي العباس الصقلي وقرأ بها علي فارس وقرأ بها علي عبد الباقي ابن الحسن ومن الكامل للهذلي قرأ بها علي أحمد بن هاشم وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها الحذا وعبد الباقي علي أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الله البزوري البغدادي (فهذه) ثلاث طرق للبزوري . طريق بكار وهي (الثانية) عن الصواف من التجريد قرأ بها ابن الفحام علي أبي الحسين الفارسي ومنه قرأ بها علي ابن غالب وقرأ بها علي أبي علي الكلي

ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز ومن
 كفاية أبي العز المذكور قرأ بها على الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على
 الشرمقاني والطار ومنه قرأ بها أيضاً على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط
 المذكور ومن المستنير أيضاً قرأ على أبي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا
 المذكور قرأ بها ابن شيطا والخياط والطار والشمقاني والواسطي والمالكي
 والفارسي سبعة منهم على أبي الحسن الحامى ومن الروضة أيضاً للمالكي ومن تلخيص
 أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدى ومن غاية الهمداني قرأ بها على
 القلانسي وقرأ بها على غلام الهراس ومن المستنير أيضاً لابن سوار قرأ بها على
 أبي الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرأ الخياط وغلام الهراس
 والزيدى والمالكي الأربعة على أبي محمد الحسن بن محمد بن داود الفحام ومن مستنير
 ابن سوار أيضاً قرأ بها على ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا أيضاً وقرأ بها ابن شيطا
 على أبي الحسن بن العلاف ومن الغاية لأبي بكر بن مهران ومن المستنير أيضاً
 قرأ بها ابن سوار على الطار وقرأ بها على أبي الفرج النهرواني وقرأ النهرواني وابن
 مهران وابن العلاف والفحام والحامى الخمسة على أبي عيسى بكار بن أحمد بن عيسى
 فهذه عشرون طريقاً لبكار . طريق ابن عبيد وهي الثالثة عن الصواف قرأ
 بها الداني على فارس وقرأ بها ابن بليمة على محمد بن أبي الحسن الصقلي وقرأ بها
 على أبي العباس الصقلي وقرأ على فارس وقرأ بها فارس على أبي الحسن الخراساني
 بدمشق وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادى . طريق
 أبي بكر النقاش وهي الرابعة عن الصواف من تلخيص أبي معشر قرأ بها على
 أبي القاسم الشريف وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش . طريق ابن
 أبي عمر النقاش وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرأ بها
 على أبي نصر الفارسي ومن روضة أبي على المالكي وقرأ بها الفارسي
 والمالكي على أبي الحسين السوسنجردى ومن كفاية أبي العز قرأ على أبي على

الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرأ بها على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان ومنه أيضا قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وقرأ بها على أبي إسحاق الطبري ومن غاية ابن مهران وقرأ بها هو والطبري وبكر والسوسجردى على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر النقاش الطوسي فهذه ست طرق له . طريق ابن حامد وهي السادسة عن الصواف من غاية ابن مهران قرأ بها على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد المقرئ بسمرقند . طريق الكتاني وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن خيرون والمصباح لأبي الكرم وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على محمد بن ياسين وقرأ بها على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وقرأ بها الكتاني وابن حامد والنقاشان وابن عبيدوبكار والبزوري سبعة على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف فهذه ست وثلاثون طريقاً للصواف (الثانية) عن الوزن . طريق البختری من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي الحسين بن الفضل الشرمقاني وابن عبد الله العطار وقرأ بها على أبي إسحاق الطبري وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختری البغدادي المعروف بالولي وقرأ بها على أبيه عبد الرحمن وقرأ بها أبوه والصواف على أبي محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزن الأشجعي الكوفي وهذه ثمان وثلاثون طريقاً للوزان

(طريق الطلحي) عن خلاد قال الذاني أخبرنا بها أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال حدثنا بها عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي العباس أحمد بن هاشم بمصر وقرأ بها على أبي الحسن علي بن أحمد الحماني ببغداد وقرأ بها على عبد الواحد بن عمرو قرأ بها عبد الواحد على الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقرأ بها مراراً على أبي داود سليمان بن عبد الرحمن ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرأ

الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على أبي عيسى خلاد بن خالد الشيباني
مولاهم الكوفي الصيرفي (تمة ثمان وستين) طريقاً لخلاد، وقرأ خلاد وخلف
على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الجنفي مولاهم الكوفي وقرأ
سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي
الزيات فذلك مائة وإحدى وعشرون طريقاً عن حمزة

وقرأ حمزة على أبي محمد سليمان بن مهران الأعشى عرضاً وقيل الحروف
فقط، وقرأ حمزة أيضاً على أبي حمزة حمران بن أعين وعلى أبي إسحاق عمرو بن
عبد الله السدي وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى أبي محمد طلحة بن
مصرف الياشي وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
على بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. وقرأ الأعشى وطلحة على أبي محمد
يحيى بن وثاب الأسدي، وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه
الأسود بن يزيد بن قيس وعلى زر بن حبیش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة
ابن عمرو السلمي، وعلى مسروق بن الأجدع وقرأ حمران على أبي الأسود
الدبلي وتقدم سنده، وعلى عبيد بن فضيلة. وقرأ عبيد على علقمة وقرأ حمران
أيضاً على محمد الباقر، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلي وعلى زر بن حبیش
وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني وقرأ
عاصم والحارث على علي وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره، وقرأ
المنهال على سعيد بن جبير، وتقدم سنده، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب
ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود، وقرأ
جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين، وقرأ
زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين، وقرأ الحسين على أبيه
علي بن أبي طالب، وقرأ علي وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(وتوفي حمزة) سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة ثمانين وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش وكان ثقة كبيراً حجة رضى الله عنه بكتاب الله مجوداً عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث ورعاً عابداً خاشعاً ناسكاً زاهداً قاتلاً لله لم يكن له نظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة قال له الإمام أبو حنيفة رحمه الله شيان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما: القرآن والفرائض؛ وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول: هذا جبر القرآن وقال حمزة ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر

(وتوفي) خلف سنة تسع وعشرين ومائتين وستاً في ترجمته في قراءته إن شاء الله تعالى

(وتوفي) خلال سنة عشرين ومائتين وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً ضابطاً متقناً قال الداني هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم (وتوفي) سليم سنة ثمان وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وكان إماماً في القراءة ضابطاً لها محرراً حاذقاً وكان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم لحروف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، قال يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة فإذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا - أو - تثبتوا فقد جاء سليم

(وتوفي) إدريس سنة اثنين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة وكان إماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف روايته واختياره، وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، وتقدمت وفاة ابن عثمان وهو ابن بويان في رواية قالون

(وتوفي) ابن مقسم وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وستين

ومائة وكان إماماً كبيراً في القراءات والنحو جميعاً ، قال الداني : مشهور بالضبط والاعتقان عالم بالعربية حافظ للغة ، حسن التصنيف في علوم القرآن (وتوفي) ابن صالح في حدود الأربعين وثلاثمائة كما تقدم في رواية البزي وأنه تلقن القرآن كله من إدريس وكان من الضبط والاعتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية الأصهباني

(وتوفي) ابن شاذان سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين ، وكان مقرئاً محدثاً روي ثقة مشهوراً حاذقاً متصديراً قال الدارقطني : ثقة (وتوفي) ابن الهيثم سنة تسع وأربعين ومائتين وكان قياً بقراءة حمزة ضابطاً لها مشهوراً فيها حاذقاً ، وقال الداني : هو أجل أصحاب خلاد (وتوفي) الوزان قريباً من سنة خمسين ومائتين كذا قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي وقال هو أجل أصحاب خلاد

(قلت) هو مشهور بالضبط والاعتقان والحذق وعلى طريقة العرافيون قاطبة (وتوفي) الطلحي سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطاً جليلاً متصديراً

قراءة الكسائي رواية أبي الحارث

طريق محمد بن يحيى عنه من طريق البطي من طريقين : الأول طريق زيد بن علي من التيسير والشاطبية قرأها الداني على فارس بن أحمد ، ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن بليمة وقرأها على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد وقرأها على أبيه وقرأها على عبد الباقي بن الحسن السقا ومن كامل الهذلي قرأها على أبي نصر القهндزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأها الخبازي والسقا على زيد بن علي بن أبي بلال فهذه خمس طرق لزيد : الثانية بكار من طريقين من الهداية للهدوي قرأها على الحسن أحمد بن محمد القنطري وقرأها على أبي الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرأها

ابن مهران وابن علان على أبي عيسى بكار بن أحمد وقرأ بها بكار وزيد على أبي الحسن أحمد بن الحسن البطي البغدادي فهذه سبع طرق للبطي ومن طريق القنطري عن محمد بن يحيى من ثلاث طرق . الأولى طريق ابن أبي عمر من خمس طرق : طريق السوسنجردي وهي الأولى عن ابن أبي عمر من التجريد وقرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي وقرأ ابن الفحام أيضاً على أبي إسحاق المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي ، ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على أبي علي المالكي ومن الروضة لأبي علي المالكي المذكور ومن كفاية أبي العز وقرأ بها على أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر المزرفي وقرأ بها على محمد بن علي الخياط وقرأ بها الخياط وأبو علي الواسطي والمالكي ثلاثهم على أبي الحسن السوسنجردي فهذه ست طرق له (طريق الحماني) وهي الثانية عنه من المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والطار . ومنه أيضاً قرأ بها على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن السكامل قرأ بها الهذلي على أحمد بن هاشم ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على أبي القاسم على بن أحمد بن البصري ومن كفاية أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم وقرأ بها هو وابن هاشم وابن البصري والخياط والطار والشرمقاني الستة على أبي الحسن الحماني فهذه سبع طرق للحماني (طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن أبي عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها الخياط على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الرابعة عنه من كفاية أبي العز قرأ بها على أبي علي وقرأ بها على أبي الفرج النهرواني (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من مستنير ابن سوار قرأ بها على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط أيضاً وقرأ على عبيد الله ابن عمر المصاحفي وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحماني والسوسنجردي خمستهم على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر الطوسي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن أبي عمر . الثانية عن القنطري (طريق نصر بن

على) من كتابي أبي منصور بن خيرون ومصباح أبي الكرم وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن أحمد الحربي وقرأ بها على أبي القاسم نصر بن علي الضرير . الثالثة عن القنطري (طريق الضراب) من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على أبي الفضل العباسي ، وقرأ بها على محمد بن عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي نصر الهروي وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على أبي شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب ، وقرأ الضراب ونسروان أبي عمر ثلاثتهم على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري فهذه أربع وعشرون طريقا للقنطري وقرأ القنطري والبطي على أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادى المعروف بالكسائي الصغير وهذه إحدى وثلاثون طريقا لا ينحى

(طريق سلة) عن أبي الحارث . من طريق ثعلب من التبصرة لمكي ومن الهداية قرأها على أبي عبد الله بن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور ومن التذكرة لأبي الحسن بن غلبون وقرأ بها مكى وابن سفيان وأبو الحسن على أبيه أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى البغدادى ، ومن الكامل للهذلي قرأ بها على تاج الأئمة ابن هاشم وقرأ بها على أبي الحسن الحامى ، وقرأ بها على أبي طاهر بن أبي هاشم وقرأ بها أبو طاهر وأبو الفرج البغدادى على أبي بكر بن مجاهد ، ومن كتاب السبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب . فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن ابن مجاهد أيضا عن محمد بن يحيى المتقدم عن الليث وهو الذى فى إسناد الهداية والتبصرة وقد أوردها الحافظ أبو عمرو فى جامعه عن ابن مجاهد عن أحمد بن يحيى ثعلب ، ورواها أبو الحسن بن غلبون فى التذكرة من الطريقين جميعا سماعا عن أبي الحسن المعدل وتلاوة على والده عن أبي الفرج أحمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما وكلاهما صحيح والله أعلم (ومن طريق ابن الفرج) قرأتها

على الشيخ الصالح أبي علي الحسن بن أحمد بن هلال بجامع دمشق عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البكري كتابة. وبالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي العلاء الهمداني وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد المزرفي القطان، وإسنادي المتقدم إلى أبي طاهر بن سوار، وقرأ بها هو والمزرفي علي أبي الوليد عتبة بن عبد الملك ابن عاصم الأندلسي وقرأ علي أبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الانطاكي وقرأ علي أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادى وقرأ علي أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادى وقرأها علي أبي جعفر محمد بن الفرج الغساني فهذه ثلاث طرق لابن الفرج وقرأها ابن الفرج وتعلب علي سلمة بن عاصم البغدادى النحوى وهذه تسع طرق لسلمة وقرأ أحمد بن يحيى وسلمة علي أبي الحارث الليث بن خالد البغدادى «تمة» أربعين طريقاً لأبي الحارث

(رواية الدوري عن الكسائي) طريق جعفر بن محمد؛ فمن طريق ابن الجليندا من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني علي فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة وإسنادي إلى أبي الحسين الخشاب وقرأ بها علي عبد الباقي بن فارس وقرأ بها علي أبيه فارس وقرأ بها فارس علي عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجليندا الموصلي فهذه أربع طرق له. ومن طريق ابن ديزويه قال الداني أخبرنا بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل ومن الكامل لأبي القاسم الهذلي قرأ بها علي تاج الأئمة ابن هاشم وقرأ بها علي أبي محمد النحاس المذكور وقرأها علي أبي عمر عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقي وقرأ ابن الجليندا وابن ديزويه علي أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن أسد النصيبي الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد

(طريق أبي عثمان الضرير) عن الدوري؛ فمن طريق ابن أبي هاشم من ست

طرق . طريق الفارسي وهي (الاولى عنه) قرأها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي . طريق السوسنجردى وهي (الثانية عنه) من التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسن نصر الشيرازي ومن روضة المالكى ومن غاية أبي العلاء قرأها على أبي بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ الخياط والمالكى والشيرازي على أبي الحسن السوسنجردى . فهذه ثلاث طرق للسوسنجردى . طريق الحامى وهي (الثالثة عنه) من المستنير قرأها ابن سوار على أبوى على الشرمقاني والطار وأبى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهدلى قرأ بها على أبي الفضل الرازي ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي نصر الهاشمي إلى آخر سورة الفتح وبإسنادى إلى الكندى وقرأ بها على الشريف أبي الفضل محمد بن المهتدى بالله وقرأ بها على أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي وقرأ الصوفي والهاشمي والرازي والخياط والطار والشرمقاني ستهم على أبي الحسن علي بن أحمد الحامى وهذه سبع طرق للحامى . طريق المصاحفى وهي الرابعة من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفى . طريق الصيدلاني وهي الخامسة عن أبي طاهر من مستنير ابن سوار قرأ بها على الشرمقاني وأبى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها على أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني فهذه ثلاث طرق له . طريق الجوهرى وهي الثالثة عنه من المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد الجوهرى وقرأ بها الجوهرى والصيدلاني والمصاحفى والحامى والسوسنجردى والفارسي ستهم على أبي الطاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى فهذه ست عشرة طريقاً لابن أبي هاشم ومن طريق الشذائي من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل العباسي وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور

ابن عبد المجيد بن عبد المنعم الشذائي وغيره فهاتان طريقتان للشذائي وقرأ الشذائي وأبو طاهر على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادى المؤدب إلا أن أبا طاهر لم يختم عليه وانتهى إلى التغابن فهذه ثمان عشرة طريقا لأبي عثمان وقرأ أبو عثمان وجعفر على أبي عمر حفص بن عبد العزيز الدورى «تمة» أربع وعشرين طريقا للدورى

وقرأ أبو الحارث والدورى على أبي الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي فذلك أربع وستون طريقا للكسائي وقرأ الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرأ أيضا على محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم سنده وقرأ أيضا على عيسى بن عمر الهمداني وروى أيضا الحروف عن أبي بكر بن عياش وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش، وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة ابن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرأ أيضا إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم ابن جهمز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما، وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده

(وتوفى الكسائي) سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة، وكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة. قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب. وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكتفون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ، وقال ابن معين: ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائي

(وتوفى أبو الحارث) سنة أربعين ومائتين وكان ثقة قويا بالقراءة ضابطا

لها محققاً . قال الحافظ أبو عمرو : كان من جلة أصحاب الكسائي ، وتقدمت وفاة أبي عمرو والدوري

(وتوفي محمد بن يحيى) سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً محققاً جليلاً ضابطاً . قال الداني : هو أجل أصحاب أبي الحارث

(وتوفي البطي) بعيد الثلاثمائة وكان مقرئاً صادقاً متصدراً جليلاً . قال الداني : هو من أجل أصحاب محمد بن يحيى

(وتوفي القنطري) في حدود سنة عشر وثلاثمائة وكان مقرئاً ضابطاً معروفاً مقصوداً مقبولاً

(وتوفي ثعلب) في جمادى الآخرة ، سنة إحدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبير المحل عالماً بالقراءات امام الكوفيين في النحو واللغة

(وتوفي محمد بن الفرغ) قبيل سنة ثلاثمائة وكان مقرئاً نحويّاً عارفاً ضابطاً مشهوراً

(وتوفي جعفر بن محمد) بعد سنة سبع وثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان شيخ نصيبين في القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة أصحاب الدوري

(وتوفي ابن الجندب) سنة بضع وأربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً متقناً ضابطاً . قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان

(وتوفي ابن ديزويه) بعد الثلاثين وثلاثمائة وكان ثقة معروفاً راوياً شهيراً ذا ضبط واتقان

(وتوفي أبو عثمان) بعد سنة عشر وثلاثمائة في قول الذهبي وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً . قال الداني : هو من كبار أصحاب الدوري ، وتقدمت وفاة

أبي طاهر بن أبي هاشم في رواية حفص . وتقدمت وفاة الشاذلي في رواية السوسي

قراءة أبي جعفر - رواية عيسى بن وردان

من طريق الفضل (طريق ابن شبيب) من خمس طرق (طريق النهرواني) وهي الأولى عنه من كتابي أبي العز القلانسي ومن غاية أبي العلاء. وقرأ بها على أبي العز المذكور وقرأ بها على أبي علي الواسطي بالإسناد إلى سبط الخياط وقرأ بها سبط الخياط على أبي الخطاب على بن عبد الرحمن بن الجراح، وقرأ بها على الدينوري ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي الحسن أحمد بن رضوان الصيدلاني وأبي علي الشرمقاني وعلي أبي علي الحسن ابن علي العطار ومن روضة أبي علي المالكي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي الشرمقاني والعطار ومن الكامل قرأ بها على المالكي المذكور ومنه أيضاً قرأ على أبي نصر عبد الملك بن علي بن سابور ومن الجامع لابن فارس وقرأ بها ابن فارس والعطار والصيدلاني والشرمقاني وابن سابور والمالكي والدينوري والواسطي الثمانية على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني؛ فهذه ثلاث عشر طريقاً للنهرواني. طريق ابن العلاف وهي الثانية عنه من التذكار لأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا قرأ بها على الأنماطي وقرأ بها سبط الخياط على جده أبي منصور محمد بن أحمد الخياط وقرأ بها على أبي نصر أحمد بن مسرور الخباز وقرأ بها السبط أيضاً على أبي الخطاب بن الجراح وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن الحسن الأنماطي ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم بن عتاب وقرأ بها على أحمد بن رضوان وعلي أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وعلي الحسن بن علي العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار وقرأ بها العطار وابن رضوان والشرمقاني والخباز والأنماطي الخمسة على أبي الحسن بن العلاف فهذه ثمان طرق لابن العلاف. طريق الخبازي وهي الثالثة عنه من كامل الهذلي قرأها الهذلي على أبي نصر التهندي وقرأها على أبي الحسن الخبازي. طريق الوراق وهي الرابعة

عنه ومنه قرأ بها الهذلي أيضا على ابن شيب وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على منصور بن محمد الوراق . طريق ابن مهران وهي الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرأ بها ابن مهران والوراق والخبازي وابن العلاف والنهرواني على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي بلال البزاز الكوفي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان بن شيب الرازي ، فهذه أربع وعشرون طريقاً لابن شيب . طريق ابن هارون الرازي من كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز القلانسي وقرأ بها على الشيخ أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطي وقال سبط الخياط أخبرنا بها أبو الفضل العباسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقال أبو معشر الطبري أخبرنا الكارزيني المذكور وقرأ بها أبو منصور ابن خيرون وأبو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والكارزيني وأبو العلاء الواسطي على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيبودي المعروف بالشطوي وبإسناده إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وقرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي ابن فارس وقرأ على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها هو والشطوي على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي ؛ وهذه سبع طرق لابن هارون وقرأ بها ابن هارون وابن شيب على أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي فهذه إحدى وثلاثون طريقاً للفضل ؛ طريق هبة الله من طريق الحنبلي من كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز وقرأ بها على أبي علي الواسطي ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لأبي الكرم وقرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب والواسطي على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن الفتح بن سيما ويقال أحمد بن محمد بن محمد بن سيما ابن الفتح الحنبلي فهذه خمس طرق

للحنبلي ، ومن طريق الحماني من كتاب الروضة لأبي علي المالكي ومن جامع أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها سبط الخياط على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد القصري وقرأ بها أبو الكرم الشهرزوري على عبد السيد ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب والقصري والفارسي والمالكي على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحماني ؛ وهذه أربع طرق عن الحماني ، وقرأ بها الحماني والحنبلي على أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرأ بها على أبيه جعفر ، فهذه تسع طرق لهبة الله ؛ وقرأ بها جعفر والفضل على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني وقرأ بها على قالون وقرأ بها على أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الخذا . تتمه أربعين طريقا لعيسى ابن وردان .

﴿رواية ابن حجاز﴾ طريق الهاشمي من طريق ابن رزين من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الاصبهاني وقرأ بها على أبي عمر محمد ابن أحمد بن عمر الخرق الاصبهاني وقرأ بها على خاله أبي عبد الله محمد بن جعفر ابن محمود الاشثاني ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان المذكور ومن الكامل للهدلي قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد القهндزي وقرأ بها على الأستاذ أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري وأبي جعفر محمد بن جعفر المغازلي وقرأ بها المغازلي والجوهري والاشثاني على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر الثقفي ويعرف بالكسائي ومن المصباح أيضاً قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أنه قرأ على أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار الاصبهاني قال قرأت على أبي عبد الله الاشثاني المذكور وقال سبط الخياط أخبرني بها الشريف أبو الفضل العباسي

شيخنا قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها علي الحسن بن سعيد المطوعي وقرأ بها المطوعي والكسائي علي أبي بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاذان الصيرفي الرملي وقرأ بها علي أبي العباس أحمد بن سهل المعروف بالطيان وقرأ بها علي أبي عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الاصهباني فهذه ست طرق لابن رزين . ومن طريق الأزرق الجمال وهي الثانية عن الهاشمي من الصباح لأبي الكرم ومن كتابي ابن خيرون وقرأ بها علي أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن اسماعيل بن الحسن ابن العباس الخاشع القطان وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن ابن سعيد الرازي وقرأ بها علي أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الأزرق الجمال بقزوين وقرأ بها الجمال وابن رزين علي أبي أيوب سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق للهاشمي . طريق الدوري من طريق ابن النفاخ من طريقين : الأولى من طريق ابن بهرام من كتاب الكامل وقرأ بها أبو القاسم الهذلي علي أبي محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصهباني الخطيب وقرأ بها علي أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام الاصهباني الضرير . الثانية طريق المطوعي قرأها سبط الخياط علي الشريف عبد القاهر العباسي وقرأها علي الكارزني وقرأها علي أبي العباس المطوعي وقرأ بها المطوعي وابن بهرام علي أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ الباهلي البغدادي . ومن طريق ابن نهشل من الكامل وقرأ بها الهذلي علي أبي محمد الزارع وقرأ بها علي الاستاذ أبي جعفر المغازلي وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن أحمد الاصهباني الضرير وقرأ بها علي أبي عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح

ابن نهشل الانصارى الاصبهاني وقرأ ابن نهشل وابن بهرام على أبي عمر حفص ابن عمر الدورى إلا أن الاكثر على أن ابن بهرام قرأ الحروف فقط فهذه ثلاث طرق للدورى. وقرأ الدورى والهاشمى على أبي اسحاق اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير المدنى. وقرأ على ابى الربيع سليمان بن مسلم بن جمار الزهرى مولاهم المدنى. تمة اثنتى عشرة طريقاً لابن جمار وقرأ ابن جمار وابن وردان على إمام قراء المدينة أبي جعفر يزيد بن القعقاع الخزومى المدنى، وقيل إن اسماعيل بن جعفر قرأ على أبي جعفر نفسه، أثبت ذلك بعض حفاظنا، فذلك اثنتان وخمسون طريقاً لأبى جعفر. وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومى وعلى الخبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمى وعلى أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدومى وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى المنذر أبى بن كعب الخزرجى، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت - وقيل إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك محتمل فانه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها فمسحت على رأسه ودعت له وأنه صلى بائن عمر بن الخطاب وأنه أقرأ الناس قبل الحرية، وكانت الحرية سنة ثلاث وستين. وقرأ زيد وأبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفى أبو جعفر) سنة ثلاثين ومائة على الأصح وكان تابعياً كبير القدر انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة. قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة فى القراءة وكان ثقة، وقال يعقوب بن جعفر بن أبى كثير: كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر، وروى ابن مجاهد عن أبى الزناد قال: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر، وقال الإمام مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً. وروينا عن نافع قال: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد من حضره أنه نور القرآن وروى فى المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال بَشَّرَ أصحابى وكل من قرأ قرأتى أن الله قد غفر لهم

وأجاب فيهم دعوتي وأمرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل
كيف استطاعوا

(وتوفي ابن وردان) في حدود سنة ستين ومائة وكان مقرئاً رأساً في
القرآن ضابطاً لها محققاً من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر
(وتوفي ابن حجاز) بعيد سنة سبعين ومائة وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً

نيلاً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع روى القراءة عرضاً عنهما
(وتوفي إسماعيل بن جعفر) ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان
إماماً جليلاً ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً

(وتوفي ابن شاذان) في حدود سنة تسعين ومائتين وكان إماماً كبيراً
ثقة عالماً قال الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه
(وتوفي ابن شبيب) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بمصر وكان شيخاً كبيراً
مقرئاً متصدراً مشهوراً مشاراً إليه بالضبط والتحقيق والإتقان والحدق
(وتوفي ابن هارون) سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وكان مقرئاً جليلاً
ضابطاً حاذقاً مشهوراً محققاً

(وتوفي هبة الله) في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً
مشهوراً بالإتقان والعدالة

(وتوفي الحنبلي) بعيد سنة تسعين وثلاثمائة فيما أظن وكان مقرئاً
متصدراً مقبولاً

(وتوفي الحمصي) في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة عن تسعين سنة
وكان شيخ العراق ومسند الآفاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات
والدين قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً تفرّد بأسانيد
القراءات وعلوها

(وتوفي الهاشمي) سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد وكان مقرئاً ضابطاً

مشهوراً ثقة كتب القراءة عن إسماعيل بن جعفر قال الخطيب البغدادي : مات داود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود . وكان سليمان ثقة صدوقاً . وتقدمت وفاة الدوري في قراءة أبي عمرو

(وتوفي ابن رزين) سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان إماماً في القراءات كبيراً وثقة في النقل مشهوراً ، له في القراءة اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة نقلت عنه ، وروى عنه الأئمة والمقرئون وتقدمت وفاة الجلال في رواية هشام

(وتوفي ابن النفاخ) سنة أربع عشرة وثلاثمائة بمصر وكان ثقة مشهوراً صالحاً ، قال ابن يونس : كان ثقة ثباتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا (وتوفي ابن نهمش) سنة أربع وتسعين ومائتين وكان إماماً في القراءة مجوداً فاضلاً ضابطاً . وكان إمام جامع أصبهان

قراءة يعقوب - رواية رويس

(طريق التمار عنه) من طريق النخاس - بالخاء المعجمة - عن التمار من سبع طرق : طريق الحماني وهي الأولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسين نصر الفارسي ، ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرأ بها ابن الفحام أيضاً على ابن غالب وقرأ بها على أبي علي الماسكي ومن الكامل للهندي قرأ بها على أبي علي الماسكي أيضاً ومن كتاب الروضة للماسكي المذكور ومن كتاب الإرشاد والكفاية لأبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء الحافظ قرأ بها على أبي العز المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني ومن المستنير أيضاً قرأ بها على أبي علي العطار إلى آخر سورة إبراهيم ومنه أيضاً قرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخياط ومن الجامع لأبي الحسن الخياط

المذكور من المصباح قرأ بها أبو الكرم على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرأ بها على عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر وقرأ ابن شابور والخياط والطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا تسعهم على أبي الحسن علي بن أحمد الحماني فهذه خمس عشرة طريقا للحماني . طريق القاضي أبي العلاء وهي الثانية عن النخاس من كتابي أبي العز القلانسي قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن كتابي ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد ابن عتاب ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب القرآن كله وعلى أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون إلى آخر الأنعام وقرأ بها الحسن وابن عتاب وأبو الفضل على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي فهذه ست طرق للقاضي أبي العلاء . طريق السعيدى وهي الثالثة عن النخاس قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور وقرأ بها على أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق ابن العلاف وهي الرابعة عن النخاس من المستدير قرأ بها أبو طاهر بن سوار على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف . طريق الكارزيني وهي الخامسة عن النخاس من المبهم قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم عليه أيضا ومن كفاية أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي ومن الكامل لابن القاسم الهذلي ومن تلخيص أبي معشر الطبري وقرأ بها هو والهذلي والواسطي والشريف وأبو الفضل على أبي عبد الله محمد ابن الحسين بن اذر بهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني . طريق الخبازي وهي السادسة عن النخاس من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن أحمد القهندي وقرأ بها على الاستاذ أبي الحسين علي بن محمد بن الحسين الخبازي طريق الخزاعي وهي السابعة عن النخاس من كامل الهذلي أيضا قرأ بها على عبد الله

ابن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي . وقرأ بها الخزاعي والخبازي والكارزني وابن العلاف والسعيدى والقاضى أبو العلاء والحامى سبعتهم على أبي القاسم عبدالله بن الحسن بن ساجان النخاس « بالخاء المعجمة » البغدادى . فهذه ثنتان وثلاثون طريقاً للنخاس

(ومن طريق أبي الطيب عن التمار) من طريقين من غاية أبي العلاء الهمداني قرأ بها على أبي على الحسن بن أحمد الحداد وقرأ بها على أبي القاسم عبدالله بن محمد العطار وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وأبي الحسن على ابن محمد بن عبدالله الزاهد المعروف بابن أبولة وقرأ بها على أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادى فهذه طريقان له . ومن طريق أبي الحسن محمد بن مقسم عن التمار من غاية أبي بكر بن مهران ومن الكامل قرأ بها الهذلى على محمد ابن أحمد النوجا باذى ومحمد بن على الزنيللى وقرأ بها على أبي نصر منصور بن أحمد بن ابراهيم العراقى وقرأ بها أعنى العراقى وابن مهران على أبي الحسن أحمد ابن أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادى وغيره فهذه ثلاث طرق لابن مقسم . ومن طريق الجوهرى عن التمار قرأ بها الخانظ أبو عمرو الدانى على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأها على أبي الحسن على بن محمد بن ابراهيم البصرى وقرأ بها الدانى أيضاً على أبي الفتح فارس وقرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراسانى وقرأ على أبي الحسن على بن محمد بن جعفر البغدادى ومن الكامل للهذلى قرأها على أبي نصر القهندزى وقرأ بها على أبي الحسين الخبازى وقرأ بها الخبازى والبغدادى على أبي الحسن على بن عثمان بن حبشان الجوهرى فهذه أربع طرق للجوهرى وقرأ بها الجوهرى وابن مقسم وأبو الطيب والنخاس الأربعة على أبي بكر محمد ابن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادى وقرأ التمار على أبي عبدالله

محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى المعروف برويس

(تمة) إحدى وأربعين طريقاً لرويس

(رواية روح) طريق ابن وهب من طريق المعدل من ثلاث طرق . طريق

ابن خشنام وهى الأولى عن المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا
ومن مفردة ابن الفحام وقرأ بها ابن الفحام على أبى الحسين الفارسى ومن الجامع
للفارسى المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط وقرأ بها ابن الفحام أيضاً على
أبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط وقرأ بها على أبى على الحسن
ابن إبراهيم المالكي ومن الروضة لأبى على المالكي المذكور ومن الكامل
قرأ بها الهذلى على المالكي المذكور وقرأ بها المالكي والفارسى وابن فارس
الخياط وابن شيطا على أبى أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور
البصرى وأبى محمد الحسن بن يحيى الفحام ومن غاية أبى العلاء قرأ بها على أبى العز ومن
الإرشاد والكفاية لأبى العز القلانسي المذكور قرأ بها على أبى على الحسن بن القاسم
الواسطى ومن الكامل للهذلى قرأ بها على أبى نصر عبد الملك بن شابور البغدادي
وقرأ بها هو والواسطى على القاضى أبى الحسين أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله
السينيزى . زاد ابن شابور فقرأ على عبد السلام بن أبى الحسين المذكور ومن
غاية أبى العلاء أيضاً قرأ بها على أبى العز أيضاً وقرأ بها على أبى بكر محمد بن نزار
ابن القاسم بن يحيى التكريتى بالجامدة ومن المستنير لابن سوار ومن تلخيص أبى معشر
الطبرى وقرأ بها على أبى القاسم المسافر بن الطيب بن عباد البصرى ومن كتابى أبى
منصور ابن خيرون قرأ بها على عمه أبى الفضل أحمد بن الحسن خيرون ومن المصباح
وكتابى ابن خيرون قرأ بها أبو الكرم وأبو منصور بن خيرون أيضاً على عبد السيد بن
عتاب وقرأ بها ابن عتاب وأبو الفضل بن خيرون أيضاً على أبى القاسم المسافر
ابن الطيب البصرى المذكور ومن المصباح أيضاً قرأ بها أبو الكرم على أبى المعالى
ثابت بن بندار وأبى الحسن أحمد بن عبد القادر وأبى الخطاب على بن عبد الرحمن

ابن هارون وقرأ الثلاثة على المسافر بن الطيب ومن المبهج والمصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على عز الشرف العباسي وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي أيضا على أبي الحسن على بن أحمد الجوردكي ومنه أيضا قرأ بها أيضا على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعي ومنه أيضا قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على أبي الحسين الخبازي وقرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون . ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأ بها ابن غلبون والخبازي والخزاعي والجوردكي والكارزيني والمسافر والتكريتي والشينيزي والحسن الفحام وعبد السلام عشرتهم على أبي الحسن على بن إبراهيم ابن خشنام المالك البصري فهذه سبع وثلاثون طريقا لابن خشنام . طريق ابن اشتة وهي الثانية عن المعدل من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني على أبي الحسن بن العلاف وقرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن عبد الله البروجردى المؤدب وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشتة الأصهباني . طريق هبة الله وهي الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن مهران قرأ بها على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ومن المصباح قرأ بها الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضي أبي العلاء وقرأ بها على أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي وقرأ بها على هبة الله بن جعفر وقرأ بها هبة الله وابن اشتة وابن خشنام ثلاثهم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمي المعدل فهذه أربعون طريقاً للمعدل وقد وقع في أخبار ابن العلاف أن ابن اشتة قرأ على أحمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشتة في كتابه وأيضاً فإن ابن حرب قديم الوفاة لم يذكره ابن اشتة ولو أدركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرأ هبة الله أيضا على أحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومن هذه الطرق ساق الاسناد ابن مهران في الغاية وأبو الكرم في

المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها إن شاء الله تعالى ومن طريق حمزة بن علي عن ابن وهب من كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي قرأ بها علي أبي نصر منصور بن أحمد الهروي القهندزي وقرأ بها علي أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها علي أبي بكر أحمد بن إبراهيم المؤدب وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن الياس ابن علي وقرأ بها علي عمه حمزة بن علي البصري، وقرأ حمزة والمعدل علي أبي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقيفي البغدادى فهذه إحدى وأربعون طريقاً لابن وهب. طريق الزبيرى عن روح من طريق غلام ابن شنبوذ من طريقين من غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي الحسن ابن أحمد الحداد وقرأ بها علي أبي القاسم عبدالله بن محمد العطار وقرأ بها علي أبي جعفر محمد بن جعفر الأصبهاني المغازلي وأبي الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقرأ بها علي أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادى المعروف بغلام ابن شنبوذ. ومن طريق ابن حبشان من الكامل قرأ بها الهذلي علي أبي نصر منصور بن أحمد وقرأ بها علي الأستاذ أبي الحسين علي بن محمد الأصبهاني وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري وقرأ ابن حبشان وغلام ابن شنبوذ علي الفقيه أبي عبدالله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيرى البصرى الشافعى الضرير فهذه ثلاث طرق للزبيرى وقرأ الزبيرى وابن وهب علي أبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة ابن مسلم الهذلي مولا هم البصرى النحوى (تتمة أربع وأربعين طريقاً للروح) وقرأ روح ورويس علي إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله ابن أبي إسحاق الحضرمي مولا هم البصرى فذلك خمس وثمانون طريقاً ليعقوب، وقرأ يعقوب علي أبي المنذر سلام بن سليمان المزنى مولا هم الطويل وعلي شهاب بن شريفة وعلي أبي يحيى مهدي بن ميمون المولى وعلي أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل إنه قرأ علي أبي عمرو نفسه وقرأ سلام علي

عاصم الكوفي وعلى أبي عمرو وتقدم سندهما وقرأ سلام أيضا على أبي الجحشر
عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن
دينار العبقي مولا لم البصري وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وتقدم
سنده وقرأ الجحدري أيضا على سليمان بن قته التيمي مولا لم البصري وقرأ على
عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور
النحوي وعلى المعلّا بن عيسى وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو
بسندهما وقرأ هارون أيضا على عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أبو جد
يعقوب وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم يسندهما المتقدم وقرأ المعلّا
على عاصم الجحدري بسنده وقرأ مهدي على شعيب ابن الحجاب وقرأ
على أبي العالية الرياحي وتقدم سند وقرأ أبو الأشهب على أبي رجا
عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجا على أبي موسى الأشعري وقرأ
أبو موسى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وهذا سند في غاية
من الصحة والعلو.

(وتوفي) يعقوب سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وكان إماما كبيرا
ثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع
البصرة سنين قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف
في القراءات وعلله ومذاهبه ومذاهب النحوي وأروى الناس لحروف القرآن
وحديث الفقهاء، وقال الحافظ أبو عمرو الداني وأنتم يعقوب في اختياره عامة
البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه: قال وسمعت طاهر بن غلبون
يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب. ثم روى الداني عن شيخه
الخاقاني عن محمد بن محمد ابن عبد الله الأصبهاني أنه قال وعلى قراءة يعقوب إلى
هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك أدركناهم

وتوفي رويس بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان إماما في القراءة قويا

بهما ماهرًا ضابطًا مشهورًا حاذقًا قال الداني: هو من أحذق أصحاب يعقوب وتوفي روح سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئًا جليلًا ثقة ضابطًا مشهورًا من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه وتوفي التمار بعيد سنة ثلثمائة . وقال الذهبي بعد سنة عشر وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة من أجل أصحاب رويس وأضبطهم قرأ عليه سبعة وأربعين ختمة

وتوفي النخاس سنة ثمان وستين - وقيل - سنة ست وستين وثلثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين وكان ثقة مشهورًا ماهرًا في القراءة قيا بها متصدرًا من أجل أصحاب التمار وقال أبو الحسن بن الفرات: مارأيت في الشيوخ مثله وتوفي أبو الطيب وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلثمائة وكان مقرئًا مشهورًا ضابطًا ناقلًا رحالًا حدث عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيره وتوفي أبو الحسن أحمد بن مقسم وهو ولد أبي بكر محمد بن مقسم الذي تقدم في رواية خلف عن حمزة في سنة ثمانين وثلثمائة وكان قيا بالقراءة ثقة فيها ذا صلاح ونسك روى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره أيضًا

وتوفي الجوهري وهو ابن حبشان أيضًا في حدود الأربعين وثلثمائة أو بعدها فيما أظن وكان مقرئًا معروفًا بالاتقان عارفًا بحرف يعقوب وغيره وتوفي ابن وهب في حدود سنة سبعين ومائتين أو بعيدها وكان إمامًا ثقة عارفًا ضابطًا سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار أجل أصحابه وأعرفهم بروايته

وتوفي المعدل بعيد العشرين وثلثمائة وكان ثقة ضابطًا إمامًا مشهورًا وهو أكبر أصحاب ابن وهب وأشهرهم ، قال الداني انفرد بالإمامة في عصره ببلده فلم ينزاعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

وتوفي حمزة قبيل العشرين وثلثمائة فيما أحسب والصواب أنه قرأ على ابن

وهب نفسه كما قطع به الحافظ أبو العلاء الحمداني ورد قول الهذلي أنه روى عنه بواسطة
وتوفي الزبير سنة بضع وثلثمائة قال الذهبي ويقال إنه بقي إلى سنة سبع عشرة
وقيل توفي سنة عشرين وكان إماماً فقيهاً مقرناً ثقة كبيراً شهيراً وهو صاحب
كتاب الكافي في الفقه على مذهب الإمام الشافعي . وتقدمت وفاة غلام ابن شنبوذ
وابن حبشان أنفارقهم الله أجمعين

قراءة خلف - رواية إسحاق الوراق

(طريق ابن أبي عمر) من طريق السوسنجري وهي الأولى عنه من تسع طرق
من روضة أبي علي المالكي ومن جامع أبي الحسين الفارسي ومن كامل الهذلي وقرأ
بها علي المالكي المذكور ومنه أيضاً قرأ بها الهذلي علي أبي نصر عبد الملك بن شابور
ومن كتابي أبي العز القلانسي وقرأ بها علي أبي علي الواسطي ومن كفاية سبط
الخطاط قرأ بها هبة الله بن الطبر ومن غاية أبي العلاء الحافظ قرأ بها علي أبي بكر محمد
ابن الحسين الشيباني وقرأ بها هو وابن الطبر علي أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخطاط ومن
المصباح قال أبو الكرم أخبرنا أبو بكر الخطاط المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن
سوار علي أبي علي الحسن بن علي العطار ومنه أيضاً قرأ بها علي أبي علي الحسن
ابن أبي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لأبي الفتح بن شيطا ومن جامع
ابن فارس وقرأ ابن فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطار والخطاط والواسطي
وابن شابور والمالكي والفارسي تسعتهم علي أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن
الحضر بن مسرور السوسنجري إلا أن الشرمقاني لم يختم عليه وبلغ عليه إلى
سورة التغابن فهذه ثلاثة عشر طريقاً للسوسنجري . ومن طريق بكر وهي
الثالثة عن ابن أبي عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار علي أبي علي الشرمقاني
ومنه قرأ بها أيضاً علي الاستاذ أبي الحسن الخطاط ومن الجامع للخطاط المذكور
ومن المصباح لأبي الكرم قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن يوسف الخطاط

وقرأها الخياطان المذكوران والشمقاني على أبي القاسم بكر بن شاذان وهذه أربع طرق لبكر وقرأ بكر والسوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن أبي عمر فهذه سبع عشرة طريقاً لابن أبي عمر. طريق محمد بن اسحاق عن أبيه اسحاق الوراق من غاية ابن مهران قرأها على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة وقرأ بها على محمد بن اسحاق بن ابراهيم. طريق البرصاطي عن اسحاق من كتابي المفتاح والموضح لأبي منصور بن خيرون. ومن طريق أبي الكرم الشهرزوري قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها الحافظ أبو العلاء على الأستاذ أبي العز القلانسي وقرأ بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ بها الواسطي وابن عتاب على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله الحربي الزاهد وقرأ بها على أبي الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي ويقال البرزاطي فهذه أربع طرق للبرصاطي وقرأ البرصاطي وابن أبي عمر ومحمد على أبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي ثم البغدادي (تمتة اثنين وعشرين طريقاً لإسحاق) وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح أن البرصاطي قرأ على أبي العباس أحمد بن ابراهيم المروزي الوراق أخى اسحاق المذكور وهو وهم والصواب ما أسنده الحافظ أبو العلاء الهمداني وقطع به لأنه الحجة والعمدة ولأن أحمد بن ابراهيم الوراق قديم الوفاة لم يدركه البرصاطي ولو صحت قراءته من طريق أحمد المذكور لكان بينه وبينه رجل وقد أثبتته أبو الفضل الخزاعي في كتابه المنتهى كما ذكره الحافظ أبو العلاء أيضاً فصح ذلك والله تعالى أعلم

(رواية إدريس) طريق الشطى من غاية الحافظ أبي العلاء العطار وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الشيباني وقرأ بها على أبي بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزوري أخبرنا أبو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرأ بها أبو القاسم بن الطبر على أبي بكر محمد بن علي بن محمد الخياط

وقرأ بها الخياط على أبي الحسن على بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها على
أبي اسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطى فهذه ثلاث
طرق للشطى . طريق المطوعى من كتاب المبهج لأبى محمد سبط الخياط ومن
كتاب المصباح لأبى الكرم الشهرزورى قرأ بها على الشريف أبى الفضل
العباسى وقرأ بها على أبى عبد الله الكارزىنى ومن الكامل لأبى القاسم الهذلى
قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبى الفضل الخزاعى وقرأ بها
الجزاعى والكارزىنى على أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى وهذه
ثلاث طرق للمطوعى . طريق ابن بويان من الكامل قرأ بها الهذلى على محمد بن
أحمد النوجاباذى وقرأ بها على الاستاذ أبى نصر منصور بن أحمد العراقى وقرأ
بها على أبى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادى وقرأ بها على أبى الحسين
أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادى فهذه طريق واحدة . طريق
القطيعى من الكفاية فى القراءات الست والمصباح قرأ بها سبط الخياط
وأبو الكرم على أبى المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال وقرأها على القاضى
أبى العلاء محمد بن أحمد بن يعقوب الواسطى وسمعتها منه سنة إحدى وثلاثين
وأربعمائة وقرأها من الكتاب على أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
ابن شبيب بن عبد الله القطيعى وقرأ القطيعى وابن بويان والمطوعى والشطى
على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد (تمة تسع طرق لإدريس)
وقرأ الحداد والوراق على الإمام أبى محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار
- بالراء - صاحب الاختيار فذلك إحدى وثلاثون طريقاً لخلف

واستقرت جملة الطرق عن الأئمة العشرة

على تسعمائة طريق وثمانين طريقاً حسبما فصل فيما تقدم عن كل راوٍ وراوٍ من
رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من أصحاب الكتب مع أنا لم نعد للشاطبى

رحمه الله وأمثاله إلى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة وإلا فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف؛ وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب فإنها إذا ميزت وبنيت ارتفع ذلك والله الموفق.

وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب أبي بكر وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل الضبي وأبان العطار وقرأ أبو بكر والمفضل وأبان على عاصم وتقدم سند عاصم، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي صاحب نافع وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضاً وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضاً، وتقدمت أسانيدهم متصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(وتوفى) خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً رويناه عنه أنه قال: أشكل علىّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألفاً حتى عرثته. قال أبو بكر ابن أخته: إنه خالف حمزة يعني في اختياره في مائة وعشرين حرفاً (قلت) تتبعته اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الأنبياء (وحرام على قرية) قرأها كحفص والجماعة بألف وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين يخالف الكوفيين

(وتوفى) الوراق سنة ست وثمانين ومائتين وكان ثقة قيمياً بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره. وتقدمت وفاة إدريس في رواية خلف عن حمزة

(وتوفى) ابن أبي عمر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً كبيراً
متصدراً صالحاً جليلاً مشهوراً نبيلاً

(وتوفى) محمد بن إسحاق الوراق قديماً أظنه بعد التسعين ومائتين ووقع
في كتب ابن مهران ما يقتضى أنه توفى سنة ست وثمانين ومائتين فإنه حكى
عن ابن أبي عمر أنه قال : قرأت على إسحاق الوراق باختيار خلف وكان
لا يحسن غيره ثم ثقلت أذنه فخلفه ابنه محمد فقرأت عليه أيضاً ثم توفى سنة
ست وثمانين ومائتين « قلت » الذى توفى سنة ست وثمانين هو إسحاق
نفسه والله أعلم

(وتوفى) السوسنجردى فى رجب سنة اثنين وأربعمئة عن نيف وثمانين
سنة وكان ثقة ضابطاً متقناً مشهوراً

(وتوفى) بكر فى شوال سنة خمس وأربعمئة . وكان ثقة واعظاً مشهوراً نبيلاً

(وتوفى) البرصاطى فى حدود الستين وثلاثمئة وكان مقرئاً حاذقاً
ضابطاً معدلاً

(وتوفى) الشطى فى حدود السبعين وثلاثمئة وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً
متقناً مقصوداً شهيراً وتقدمت وفاة المطوعى فى رواية ورش ، وتقدمت وفاة
ابن بويان فى رواية قالون

(وتوفى) القطيعى سنة ثمان وستين وثلاثمئة وكان ثقة راوياً مسنداً نبيلاً
صالحاً انفرد بالرواية وعلو الاسناد

فهذا ما تيسر من أسانيدنا بالقرآت العشر

من الطرق المذكورة التى أشرنا إليها

وجملة ماتحور عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق وهى أصح ما يوجد
اليوم فى الدنيا وأعلاه لم نذكر فيها إلا من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا

عدالته ، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه وصحت معاصرته ، وهذا التزام لم يقع لغيرنا عن ألف في هذا العلم .

ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ماسبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا ، وهذا علم أهمل ، وباب أغلق ، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات ، والله تعالى يحفظ ما بقى .

وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث ، لا جرم اعتنى الناس بذلك قديماً ، وحرص الأئمة على ضبطه عظيمياً وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه ، إماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني - مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ييلاد الأندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير - أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني - مؤلف الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة وتراجهم ييلاد العراق والقطر الشرقي .

ومن أراد الإحاطة بذلك فعليه بكتابنا «غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية»

وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن أن بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلاً ، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلاً لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء رضى الله عنه وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الاثناني ومن طريق هبيرة عن حفص متصلاً وهو من كفاية سبط الخياط ، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها ولقد وقع لنا في

بعضها المساواة والمصاحفة للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضع ، ووقع لي بعض القرآن كذلك ، وأعلى من ذلك ، ف وقعت لي سورة الصف سلسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر مسندة بأحد عشر رجلا وهذا أعلى ما يكون من جهة القرآن .

وأما من جهة الحديث النبوي فوقع لي صحيحاً في غير ما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة واللقى والاجتماع فاما سورة الصف :

فأخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودهشق وبلبك والحجاز منهم المسند الصالح أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوفي المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذى الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين وسبع مائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن نعمة الصالحى ؛ قال أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللقي الحرىمى ، أخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفى ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودى ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى ، أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمى أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام قال : « قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه فأنزل الله سبحانه : سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى فقرأها علينا

أبو سلمة . قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى قال ابن كثير فقرأها علينا الأوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا ابن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي . قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال عبد الأول فقرأها علينا الداودي قال ابن اللثمي فقرأها علينا عبد الأول قال ابن نعمة الصالحى فقرأها علينا ابن اللثمي قال شيخنا ابن صديق فقرأها علينا ابن نعمة (قلت أنا) فقرأها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة . هذا حديث جليل كل رجال إسناده ثقات ورويته أيضاً بأحسن من هذا الإسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم إلا أني ذكرت هذه الطرق لعظم المسكان الذي سمعته به مع أنه لم يكن من أعالي روايات ولا أرفع سماعات

وقد أخرج الترمذى هذا الحديث فى جامعه عن الدارمى كما أخرجه فوافقه بعلمه والله الحمد . وقال قد خولف بمحمد بن كثير فى إسناد هذا الحديث عن الأوزاعى فرواه ابن المبارك عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام (قلت) كذا رواه الإمام أحمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلأ ورواه أيضاً عن يحيى بن آدم (ثنا) ابن المبارك عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة وعن عطاء بن يسار عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام فتابع ابن المبارك بمحمد بن كثير من هذه الطرق وزاد برواية الأوزاعى عن عطاء على أبى سلمة عن ابن سلام فيكون الأوزاعى قد سمعه من يحيى ومن عطاء جميعاً . قال الترمذى أيضاً ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعى نحوه من رواية محمد بن كثير (قلت) وكذا رواه الوليد بن مزيد عن الأوزاعى كما رواه محمد بن كثير سواء . وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن

وأما سورة الكوثر

فأخبرني بها الشيخ الرحلة أبو عمر محمد بن أحمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح أيضاً ظاهر دمشق ، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح . أخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام . أخبرنا أبو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة ببغداد . أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني أبي ببغداد (ثنا) محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لإغفاءة فرفع رأسه متبسماً — إما — قال لهم — وإما — قالوا له : لم ضحككت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنزلت على آتفا سورة فقرأ ، يعني (بسم الله الرحمن الرحيم . إنا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . إن شئت لك هو الأبر) حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آتيته عدد الكواكب يحتاج العبد منهم فأقول يارب إنه من أمتي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وأبو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن أنس

وهذا الحديث يدل على أن البسملة نزلت مع السورة . وفي كونها منها أوفي أولها احتمال ، وقد يدل على أن هذه السورة مدنية وقد أجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على أنها مكية والله سبحانه وتعالى أعلم — وأما الحديث — فته ما أخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الأصيل الرئيس الكبير أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري قراءة عليه في يوم السبت

ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبع مائة بدار الحديث الاشرفية داخل دمشق قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بسفح قاسيون قال أخبرنا الامام أبو الين زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره . أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري . أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي . ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي . ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري . ثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قال قلت : يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً ؟ قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن أنس به فكان شيوخنا سمعوه من الكشميين وأخرجه الترمذي عن محمد ابن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الأنصاري كما أخرجه وقال حديث حسن صحيح فوق لنا سنداً عالياً جداً حتى كأننا سمعناه من أصحاب أبي الفتح الكروخي وتوفي الكروخي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فبني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقة عدول وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا أعلى منه ولا أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعيناي عاشر عين رأت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم

ولما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد وأنه كما قال يحيى بن معين رحمة الله عليه : الاسناد العالي قرينة إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وروينا عنه أنه قيل له في مرض موته : ما تشتهي ؟ فقال بيت خال وإسناد عال ، وقال أحمد بن حنبل : الاسناد العالي سنة عن سلف . وقد رحل جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه من المدينة إلى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة بن مخلد ، ولا يقال إنما رحل

لشك في رواية من رواه له عنه فأراد تحقيقه لأنه لو لم يصدق الراوى لم يرحل من أجل حديثه ، ولهذا قال العلاء إن الاسناد خصيصة لهذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلوفية سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة

والعلو ينقسم الى خمسة أقسام

أجلها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم تداعت غبات الأئمة والنقاد ، والجهاذة الحفاظ من مشايخ الاسلام إلى الرحلة إلى أقطار الامصار ، ولم يعد أحد منهم كاملاً إلا بعد رحلته ، ولا وصل من وصل إلى مقصوده إلا بعد هجرته ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لأحب الأعمال اليه ولأنفع العلوم لديه ، فانه مالك ذلك والقادر عليه

ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الأخذ فيه كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها . وكيف ينبغي أن يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتداء ملخصاً مختصراً إذ بسط ذلك بحقه ذكرته في غير هذا الموضع فأقول :
أما مخارج الحروف :

فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخزجاً ، وهذا الذى يظهر من حيث الاختيار وهو الذى أثبتته أبو على بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها

وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين . وجعلوا مخرج « الألف » من أقصى الحلق « والواو » من مخرج المتحركة وكذلك « الياء » وذهب قطرب والجزمي

والفراء وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان، والصحيح عندنا الأول لظهور ذلك في الاختيار.

واختيار مخرج الحروف محققاً: هو أن تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحروف بعدها ساكناً أو مشدداً، وهو أبين ملاحظاً فيه صفات ذلك الحروف المخرج الأول - الجوف - وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين، وتسمى الهوائية والجوفية. قال الخليل: وإنما نسب إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن. قال مكي: وزاد غير الخليل معهن همزة لأن مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف (قلت) الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة المخرج الثاني - أقصى الخلق - وهو للهمزة والهاء. فقبل على مرتبة واحدة وقبل الهمزة أول

المخرج الثالث: - وسط الخلق - وهو للعين والحاء المهملتين. فنص مكي على أن العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيديوه وغيره. ونص شريح على أن الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره

المخرج الرابع - أدنى الخلق إلى الفم - وهو للثين والطاء، ونص شريح على أن الغين قبل. وهو ظاهر كلام سيديوه أيضاً، ونص مكي على تقديم الطاء، وقال الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن خروف النحوي: إن سيديوه لم يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد. قلت وهذه الستة الأحرف المختصة بهذه الثلاثة المخرج هي الحروف الحلقية

المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الخلق وما فوقه من الحنك - وهو للقف، وقال شريح: إن مخرجها من اللهاة مما يلي الخلق ومخرج الحاء

المخرج السادس - أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك - وهو للكاف ، وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوى ، نسبة إلى اللهاة وهى بين الفم والحلق

المخرج السابع - للجيم والشين المعجمة ، والياء غير المدية - من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك - ويقال - إن الجيم قبلهما . وقال المهدوى : إن الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يليان السين . وهذه هى الحروف الشجرية

المخرج الثامن - للضاد المعجمة - من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ، ومن الأيمن عند الأقل وكلام سيديويه يدل على أنها تكون من الجانبين ، وقال الخليل : إنها أيضا شجرية يعنى من مخرج الثلاثة قبلها والشجرة عنده مفرج الفم - أى مفتحه - وقال غير الخليل : وهو يجمع المحيين عند العنققة ، فلذلك لم تكن الضاد منه

المخرج التاسع - اللام - من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والتاب والرابعة والثنية

المخرج العاشر - للنون - من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلا .

المخرج الحادى عشر - للراء - وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها : الذلقية ؛ نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان . إذ طرف كل شىء ذلقه .

المخرج الثانى عشر - للطاء ، والذال ، والتاء - من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك ويقال لهذه الثلاثة : النطعية لأنها تخرج من نطق الغار الأعلى وهو سقفه .

المخرج الثالث عشر - لحروف الصفير وهى : الصاد ، والسين والزاي -

«من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى، ويقال في الزاى زاء بالمدوزى بالكسر والتشديد، وهذه الثلاثة الأحرف هي الأسلية، لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدقه .

المخرج الرابع عشر - للظاء، والذال، والثاء - من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويقال لها : اللثوية . نسبة إلى اللثة . وهو اللحم المركب فيه الاسنان

المخرج الخامس عشر - للفاء - «من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا»

المخرج السادس عشر - للواو غير المدية، والباء، والميم - مما بين الشفتين - فينطبقان على الباء والميم، وهذه الأربعة الأحرف يقال لها : الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذى تخرج منه وهو الشفتان

المخرج السابع عشر - الخيشوم - وهو للغنة وهي تكون في النون والميم الساكتين حالة الاخفاء أو ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما إلى الجوف على الصواب وقول سيديويه إن مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة إنما يريد به النون الساكنة المظهرة ولبعض هذه الحروف فروع أصححت القراءة بها، فمن ذلك الهمزة المسهلة بين بين فهي فرع عن الهمزة المحققة ومذهب سيديويه أنها حرف واحد نظراً إلى مطلق التسهيل، وذهب غيره إلى أنها ثلاثة أحرف نظراً إلى التفسير بالآلف والواو والياء، ومنه ألفا الإمالة والتفخيم وهما فرعان عن الآلف المنتصبة، وإمالة بين بين لم يعتد بها سيديويه وإنما اعتد الإمالة المحضنة، وقال التي تمال إمالة شديدة كأنها حرف آخر قرب من الياء

ومنه الصاد المشممة وهى التى بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي .

ومنه اللام المفخمة فرع عن المرققة ، وذلك فى اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية فيه عن ورش حسبما نقله أهل الأداء من مشيخة المصريين

وأما صفات الحروف

فإنها المجهورة - وضدها المهموسة ، والهمس من صفات الضعف ، كما أن الجهر من صفات القوة والمهموسة عشرة يجمعها قولك سكت فثته شخص والهمس الصوت الخفى فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً والصاد والحاء المعجمة أقوى بما عداهما وإذا منع الحرف النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد كان مجهوراً قال سيديويه إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما فى الفم والحنياشيم فيصير فيهما غنة

ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسطة فالشديدة وهى ثمانية : أجد قط بكت ؛ والشدة امتناع الصوت أن يجرى فى الحروف وهو من صفات القوة

والمتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة يجمعها قولك : لن عمر ؛ وأضاف بعضهم إليها الياء والواو ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة والمجهورة الرخوة خمسة : الغين ، والضاد ، والطاء ، والذال المعجمات ، والراء والمجهورة الشديدة ستة يجمعها قولك : طبق أجد

ومنها الحروف المستقلة وضدها المستعلية ؛ والاستعلاء من صفات القوة وهى سبعة يجمعها قولك : قط خص ضغط ، وهى حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء كما أن أسفل المستقلة الياء ، وقيل حروف التفخيم هى

حروف الإطباق ، ولا شك أنها أقرأها تفخيماً ، وزاد مكى عليها الألف وهو
 وهم فإن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم والله أعلم
 (ومنها الحروف المنفتحة) وضدها: المنطبقة والمطبقة : والانطباق من
 صفات القوة وهى أربعة: الصاد، والضاد. والطاء، والظاء
 (وحروف الضفير) ثلاثة: الصاد ، والسين ، والزاي ، وهى الحروف

الأسلية المتقدمة

(وحروف القلقلة) ويقال للقلقة خمس يجمعها قولك . قطب جد؛ وأضاف
 بعضهم إليها الهمزة لأنها مجهورة شديدة وإنما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من
 التخفيف حالة السكون فقارقت أخواتها ولما يعترها من الإعلال وذكر سيويه
 معها التاء مع أنها المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوى فى الاختبار، وذكر المبرد
 منها الكاف إلا أنه جعلها دون القاف . قال : وهذه القلقلة بعضها أشد من بعض
 وسميت هذه الحروف بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج
 إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكوتها فى الوقت وغيره وإلى زيادة إتمام
 النطق بهن . فذلك الصوت فى سكوتها أبين منه فى حركتها . وهو فى الوقف
 أمكن ، وأصل هذه الحروف القاف لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكناً إلا مع
 صوت زائد لشدة استعلائه

وذهب متأخرو أئمتنا إلى تخصيص القلقلة بالوقف تمسكاً بظاهر ما رأوه من
 عبارة المتقدمين أن القلقلة تظهر فى هذه الحروف بالوقف . فظنوا أن المراد
 بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون فإن المتقدمين يطلقون الوقف
 على السكون . وقوى الشبهة فى ذلك كون القلقلة فى الوقف العرفى أبين وحسبانهم
 أن القلقلة حركة وليس كذلك فقد قال الخليل : القلقلة شدة الصياح . والقلقلة
 شدة الصوت

وقال الأستاذ أبو الحسن شريح بن الإمام أبى عبد الله محمد بن شريح رحمه الله

في كتابه «نهاية الاتقان : في تجويد القرآن» لما ذكر أحرف القلقلة الخمسة فقال
وهي متوسطة كباء الأبواب وجيم النجدين ودال مددنا وقاف خلقنا وطاء
أطوار ومتطرة كباء لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف من يشاقق
وطاء لا تشطط فالقلقلة هنا أبين في الوقف في المتطرة من المتوسطة انتهى . وهو
عين ماقاله المبردون نص فيما قلناه والله أعلم

وحروف المد هي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت أولاً وأمكنهن
عند الجمهور الألف وأبعد ابن الفحام فقال أمكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الألف
والجمهور على أن الفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء .
فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك وقيل ليست الحركات
مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه بعضهم
والحروف الخفية أربعة الهاء وحروف المد سميت خفية لأنها تخفى في اللفظ
إذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة . وقويت حروف المد
بالمدة عند الهمزة

وحرفا اللين الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما
وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح ، وقيل اللام فقط ، ونسب إلى
البصريين ، وسميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما
وحرفا الغنة هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم
والحرف المكرر هو الراء . قال سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى فيه الصوت
لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر فيه الصوت وقال
المحققون : هو بين الشدة والرخاوة وظاهر كلام سيبويه أن التكرير صفة
ذاتية في الراء وإلى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ وإعادتها بعد
قطعها ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصاً إذا شددت ويعدون ذلك عيباً
في القراءة . وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ

وحروف التفشى - هو الشين اتفاقاً لأنه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء، وأضاف بعضهم إليها الفاء والضاد، وبعض: الراء والصاد والسين والياء والثاء والميم

والحروف المستطيل - هو الضاد لأنه استطال عن الفهم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء

وأما كيف يقرأ القرآن

فإن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحرر وبالتدوير الذى هو التوسط بين الحالتين مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة

أما التحقيق - فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة فى الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه . فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه . والوصول إلى نهاية شأنه ، وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ، وتحقيق الهمزة ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار والتشديدات ، وتوفية الغنات . وتفكيك الحروف ، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالباً معه قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغامه فالتحقيق يكون لرياضة اللسان وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل ، وهو الذى يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتطنين النونات بالمبالغة فى الغنات كما روينا عن حمزة الذى هو إمام المحققين أنه قال لبعض من سمعه يبالغ فى ذلك: أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو ققط وما كان فوق البياض فهو برص

وما كان فوق القراءة فليس بقراءة (قلت) وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق، هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الأصهباني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن أبي بكر وبعض طرق الأشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتب الخلاف مما سيأتي في بابها إن شاء الله تعالى

قرأت القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق، وقرأ هو على محمد بن أحمد المعدل التحقيق، وقرأ على علي بن شجاع التحقيق، وقرأ على الشاطبي التحقيق، وقرأ على ابن هذيل التحقيق، وقرأ على أبي داود التحقيق، وقرأ على أبي عمرو الداني التحقيق، وقرأ على فارس بن أحمد التحقيق، وقرأ على عمرو بن عراق التحقيق، وقرأ على حمدان بن عون التحقيق، وقرأ على إسماعيل النحاس التحقيق، وقرأ على الأزرق التحقيق، وقرأ على ورش التحقيق، وأخبره أنه قرأ على نافع التحقيق، قال وأخبرني نافع أنه قرأ على الخمسة التحقيق، وأخبره الخمسة أنهم قرؤوا على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبد الله أنه قرأ على أبي بن كعب التحقيق، قال وأخبرني أبي أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق، قال وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على التحقيق. قال الحافظ أبو عمرو الداني هذا الحديث غريب لأعله يحفظ لإمام هذا الوجه وهو مستقيم الإسناد. وقال في كتاب التجريد بعد إسناده هذا الحديث: هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين وهو أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق، وتعلم الاتقان والتجويد، لاتصال سنده، وعدالة نقله، ولا أعله يأتي متصلاً بالإمام هذا الوجه انتهى. وقال بعد إيراد له في جامع البيان هذا الحديث غريب لأعله يحفظ إلا من

هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد. والخمسة الذين أشار إليهم نافع هم: أبو جعفر يزيد ابن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب. كما سماهم محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وأما الحدرد فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط لأن الاسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إثارة الوصل، وإقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكن الحروف. وهو عندهم ضد التحقيق. فالحدرد يكون لتكثير الحسنات في القراءة، وحوز فضيلة التلاوة، وليحترز فيه عن بتر حروف المد، وذهاب صموت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلى غاية لاتصح بها القراءة، ولا توصف بها التلاوة، ولا يخرج عن حد الترتيل، ففي صحيح البخارى أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود رضى الله عنه فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال: هذا كهذا الشعر، الحديث. قلت وهذا النوع وهو الحدرد: مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنفصل كأبى عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم وكالولى عن حفص وكأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام

وأما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدرد. وهو الذى ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة. وهو المختار عند أكثر أهل الأداء قال ابن مسعود رضى الله عنه: لاتنثروه - يعنى القرآن - نثر الدقل ولا تهذوه هذا الشعر. الحديث سيأتى بتمامه

وأما الترتيل فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا اتبع بعضه بعضاً على

مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن . قال الله تعالى : (ورتلناه ترتيلاً) وروينا عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل » أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه . وقد أمر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلاً) قال ابن عباس : بينه ، وقال مجاهد : تأن فيه ، وقال الضحاك : انبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى : تلبث فى قراءته وتمهل فيها . وأفضل الحرف من الحرف الذى بعده . ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماماً به وتعظيماً له ليكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه . وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى جامع الترمذى وغيره عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة رضى الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً قالت عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم . قام بآية يرددها حتى أصبح (إن تعذبهم فإنهم عبادك) رواه النسائى وابن ماجه ، وفى صحيح البخارى عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم . فالتحقيق داخل فى الترتيل كما قدمنا والله أعلم

وقد اختلف فى الأفضل هل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة ؟ فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أنضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة . والحسنة بعشر أمثالها الحديث . رواه الترمذى وصححه ورواه غيره : كل حرف عشر حسنات ، ولأن عثمان رضى الله عنه قرأه فى ركعة . وذكروا آثاراً عن كثير من السلف فى كثرة القراءة . والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف

والخالف وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه . وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما . وسئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد . فقال : الذي قرأ البقرة وحدها أفضل ، ولذلك كان كثير من السلف يردد الآية الواحدة إلى الصباح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم : نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً . وروينا عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله عليه أنه كان يقول : لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح (إذا زلزلت الأرض ، والقارعة) لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأنفكر أحب إلي من أن أهذل القرآن هذا أو قال : أنثره نثراً . وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله فقال : إن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدراً . وإن ثواب كثرة القراءة أكثر عدداً . فالأول كمن تصدق بجمهرة عظيمة أو أعتق عبداً قيمته نفيسة جداً ، والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة . وقال الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله : واعلم أن الترتيل مستحب لا مجرد التدبر فإن العجى الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له أيضاً في القراءة الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوفير والاحترام وأشد تأثيراً في القلب من الهزيمة والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق : أن التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين . والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط . فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً . وجاء عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً) فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر فصلاً في التجويد يكون جامعاً للمقاصد حاوياً للفوائد . وإن كنا قد أفردنا لذلك كتابنا : التمهيد في التجويد وهو مما

ألفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ إذ القصد أن يكون كتابنا هذا جامعاً ما يحتاج اليه القارئ والمقرئ

أخبرنا الشيخ الامام العالم المقرئ المجود أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد الشامي بقراءة ابني أبي الفتح عليه . أخبرنا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي سماعاً . أخبرنا الشيخ المقرئ المجود أبو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة مني عليه . أخبرنا الشيخ المقرئ أبو الحسن علي بن محمد بن أبي العافية بقراءة مني عليه . أخبرنا الشيخ المقرئ أبو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني (ح) وأعلى من هذا قرأت على شيخنا المقرئ أبي حفص عمر بن الحسن الحلبي أنبأني علي بن أحمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا أخبرنا الامام شيخ القراءات والتجويد أبو الكرم بن الحسن البغدادي حدثنا أحمد بن بندار بن ابراهيم . حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزية البراز . حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المعلي الشونيزي . حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا محمد بن سعدان . حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جوير عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود : جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فانه عربي والله يحب أن يعرب به

فالتجويد

مصدر من جود تجويداً والاسم منه الجودة ضد الرداء يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيداً فهو عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة بجودة الالفاظ بريئة من الرداء في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها . والناس في ذلك بين محسن مأجور ، ومسيء آثم ، أو معذور ، فمن قدر

على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح ، العربي الفصيح ، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجى أو النبطي القبيح ، استغناء بنفسه ، واستبداداً برأيه وحده واتكالا على ما ألف من حفظه . واستكباراً عن الرجوع إلى عالم بوقفه على صحيح لفظه . فإنه مقصر بلا شك ، وآثم بلاريب ، وغاش بلا مرية . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدين النصيحة : لله ، ولكتابيه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم»

أما من كان لا يطاوعه لسانه ؛ أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ، ولهذا أجمع من نعله من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أمي وهو من لا يحسن القراءة . واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره سواء تجانسا أم تقاربا ، وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ : الحمد بالعين أو الدين بالتاء أو المغضوب بالخاء أو الظاء ، ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعدوا القارئ بها لحناً ؛ وقسموا اللحن إلى جلي وخفي ، واختلفوا في حده وتعريفه ، والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخل إلا أن الجلي يخل اخلا لا ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وأن الخفي يخل اخلا لا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوا من أقوال العلماء وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء ؛ الذين ترتضى تلاوتهم ؛ ويوثق بعريتهم ؛ ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ؛ والنصوص الصريحة ؛ فأعطوا كل حرف حقه ؛ ونزلوه منزلته وأوصلوه مستحقه ، من التجويد والاتقان ، والترتيل والاحسان قال الشيخ الامام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدرد ولزوم التجويد فيها قال : فإن حسن الأداء فرض في القراءة ، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يحد اللحن والتغير اليه سيلا على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن فبعضهم ذهب الى

أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات فإن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب، وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيفما كان لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلاً إليه إلا عند الضرورة قال الله تعالى «قرآنا عربياً غير ذى عوج» انتهى وهذا الخلاف على هذا الوجه الذى ذكره غريب؛ والمذهب الثانى هو الصحيح بل الصواب على ما قدمنا، وكذا ذكره الامام الحجة أبو الفضل الرازى فى تجويده وصوب ما صوبناه والله أعلم

فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف الى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته، وكال هيئته؛ من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تمكلف، وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «من أحب أن يقرأ القرآن فضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد» يعنى عبد الله بن مسعود وكان رضى الله عنه قد أعطى حظاً عظيماً فى تجويد القرآن وتحقيقه وترتيبه كما أنزله الله تعالى وناهيك برجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ أبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت فى الصحيحين وروينا بسند صحيح عن أبى عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد والله لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيبه (قلت) وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تلتذ الاسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته، حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ بالآلباب؛ سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه؛ لقد أدركنا من شيو خنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحن إلا أنه كان جيد الأداء؛ قياً باللفظ؛ فكان اذا قرأ أطرب المسامع؛ وأخذ من القلوب بالمجامع؛ وكان الخلق يزدحمون عليه، ويجمعون على الاستماع إليه، أمم من الخواصر العوام، يشترك فى ذلك من يعرف العربى ومن لا يعرفه من سائر الأنام

مع تركهم جماعات من ذوى الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والالحن لخروجهم عن التجويد والإتقان، وأخبرني جماعة من شيوخى وغيرهم أخباراً بلغت التواتر عن شيخهم الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ المصرى رحمه الله وكان أستاذاً فى التجويد أنه قرأ يوماً فى صلاة الصبح « وتفقد الطير فقال مالى لأرى الهدهد؟ » وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى أكملها فنظروا إليه فاذا هو هدهد، وبلغنا عن الاستاذ الإمام أبى محمد عبد الله بن على البغدادى المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره فى القراءات رحمه الله أنه كان قد أعطى من ذلك حظاً عظيماً، وأنه أسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته، وآخر من علمناه بلغ النهاية فى ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد ابن بصخان شيخ الشام، والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكرى شيخ الديار المصرية رحمهما الله، وأما اليوم فهذا باب أغلق، وطريق سد، نسأل الله التوفيق، ونعوذ به من قصور الهمم ونفاق سوق الجهل فى العرب والعجم. ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة اللسان، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يباغ الكاتب بالريضة وتوقيف الاستاذ، والله در الحافظ أبى عمرو الدانى رحمه الله حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه، إلا رياضة لمن تدبره بفكته فلقد صدق وبصر، وأوجز فى القول وما قصر؛ فليس التجويد بتمضيق اللسان، ولا بتقوير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد، ولا بتطين الغنات، ولا بحصرمة الرآت؛ قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والاسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة، التى لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والآداء، وها نحن نشير إلى جمل من ذلك بحسب التفصيل، ونقدم الأهم فالأهم فنقول:

أول ما يجب على مرید اتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة، فكل حرف شارك غيره في مخرج فانه لا يمتاز عن مشارك الا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج. كالمهزة والهاء اشتراكاً مخرجا وانفتاحاً واستفلاً وانفردت المهزة بالجر والشدّة. والعين والحاء اشتراكاً مخرجا واستفلاً وانفتاحاً، وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة. والغين والحاء اشتراكاً مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحاً، وانفردت الغين بالجر. والجيم والشين والياء اشتراكاً مخرجا وانفتاحاً واستفلاً، وانفردت الجيم بالشدّة واشتركت مع الياء في الجهر، وانفردت الشين بالهمس والتفشي، واشتركت مع الياء في الرخاوة. والضاد والطاء اشتراكاً صفة جهراً ورخاوة واستعلاء واطباقاً، واقترقا مخرجا، وانفردت الضاد بالاستطالة. والطاء والدال والتاء اشتراكاً مخرجا وشدّة، وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء، واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس، واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال. والطاء والدال والتاء اشتراكاً مخرجا ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الدال في الجهر، وانفردت التاء بالهمس؛ واشتركت مع الدال استفلاً وانفتاحاً والصاد والزاي والسين اشتراكاً مخرجا ورخاوة وصغيراً وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء، واشتركت مع السين في الهمس، وانفردت الزاي بالجر، واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال، وكل ذلك ظاهر مما تقدم.

فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدّته وموفّ حقه فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر، فكم من يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب

وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق ،
 فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب
 فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالاتقان والتدريب ،
 وسنورد لك من ذلك ما هو كاف إن شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي أن
 أصل الخلل الوارد على ألسنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق
 التفخيمات والتغليظات على طريق ألفها الطباعات ، تلقيت من العجم . واعتادتها
 النبط واكتسبها بعض العرب ، حيث لم يتقنوا على الصواب بمن يرجع إلى علمه ،
 ويوثق بفضل وفهمه ، وإذا انتهى الحال إلى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع
 إليه ، وميزان مستقيم يعول عليه : نوضحه مستوفياً إن شاء الله في أبواب الإمالة
 والترقيق ونشير إلى مهمه هنا :

فاعلم أن الحروف المستقلة كلها مرفقة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا اللام من
 اسم الله تعالى بعد فتحة أو ضمة اجماعاً أو بعد بعض حروف الاطباق في بعض
 الروايات والا راء المضمومة أو المفتوحة مطلقاً في أكثر الروايات والساكنة
 في بعض الاحوال كما سيأتى تفصيل ذلك في بابها إن شاء الله تعالى والحروف
 المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال ، وأما الألف
 فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فإنها تتبعه ترقيقاً
 وتفخيماً ، وما وقع في كلام بعض أئمتنا من اطلاق ترقيقها فإنما يريدون التحذير
 عما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها إلى أن يصيروها كالواو أو يريدون
 التنبيه على ما هي مرفقة فيه ، وأما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف
 المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه إليه أحد وقد رد عليه الأئمة المحققون من
 معاصريه ، ورأيت من ذلك تأليفاً للإمام أبي عبد الله محمد بن بصخان سماه :
 التذكرة والبصرة لمن نسي تفخيم الألف أو أنكره قال فيه : اعلم أيها القارئ
 أن من أنكر تفخيم الألف فإنكاره صادر عن جهله أو غلظ طباعه ، أو عدم

اطلاعه، أو تمسكه ببعض كتب التجويد التي أهمل مصنفوها فيها التصريح بهذا
تفخيم الالف. ثم قال: والدليل على جهله أنه يدعى أن الالف في قراءة ورش.
طال وفصلا وما أشبههما مرققة وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغاظين
والدليل على غاظ طبعه أنه لا يفرق في لفظه بين ألف (قال) وألف (حال)
حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه أن أكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم
الالف ثم ساق نصوص أئمة اللسان في ذلك ووقف عليه أستاذ العربية والقراءات
أبو حيان رحمه الله فكتب عليه: طالعه فرأيته قد حاز إلى صحة النقل كمال
الدراية، وبلغ في حسنة الغاية - فالهمزة - إذا ابتدأها القارئ من كلمة فليلفظ بها
سلسة في النطق سهلة في الذوق، وليتحفظ من تغليظ النطق بها نحو - الحمد، الذين،
أنذرهم - ولا سيما إذا أتى بعدها ألف نحو آتى وآيات وآمين. فإن جاء
حرف مغلظ كان التحفظ أكد نحو: الله، اللهم، أو مفخم نحو: الطلاق،
اصطفى، وأصلح، فإن كان حرفا مجانسها أو مقاربها كان التحفظ بسهولتها
أشد، وبترقيقها أوكد نحو: أهدنا، أعوذ، أعطى، أحطت، أحق، فكثير
من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع، وكذا - الباء - إذا أتى بعدها حرف
مفخم نحو بطل، بنى، وبصلها، فإن حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها
أبلغ نحو: باطل، وباغ، والاسباط، فكيف إذا وليها حرفان مفخمان نحو:
برق، والبقر، بل طبع، عند من أذغم، وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها
كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما إن كان حرفا خفيفا نحو: بهم، وبه، وبها
- دون - بالغ، وباسط، وبارئكم؛ أو ضعيفا نحو: بثلاثة، وبذئ، وبساحتهم؛ وإذا
سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجر أشد نحو: ربوة، والخب، وقبل
والصبر، فانصب، فارغب (وكذلك) الحكم في سائر حروف الفلقلة لاجتماع الشدة
والجر فيها نحو يحملون، والحجر، والفجر، ووجهك، والنجدين، ومن يخرج،
ونحو: يدرون، والعدل، والقدر، وعدوا، وقد نرى، واقتصد، ونحو:

يطعمون، والبطشة، ومطلع، وإطعام، وبما لم تحط، ونحو: يقطعون، وقرأ،
وبقلها، إن يسرق - والتاء - يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا يصير رخوة كما ينطق
بها بعض الناس، وربما جعلت سينا لا سيما إذا كانت ساكنة نحو: فتنة، وفرة،
ويتلون، واتل عليهم، ولذا أدخلها سيديوه في جملة حروف القاقلة، وليسكن
التحفظ بها إذا تكررت آكد نحو: تتوفاهم، وتولوا، كدت تركن، الراجفة
تقبعها، وكذلك كلما تكرر من مشاين نحو: ثالث ثلاثة، وحاججتم، ولا أبرح
حتى، ويرتد، وأخى أشدد، وصددناكم، وعدده، ومده، وذى الذكر، ومحراً،
وتحرير رقة، وبشر، وفززنا بثالث، وشططا، ونطع على، ويخفف،
وليستغف، وتعرف في، وحق قدره، والحق قالوا، ومناسككم، وإنك كنت،
ولتعلن - نبأه، وجباهم ووجوههم، وفيه هدى، واعبدوه هذا؛ وورى؛
ويستحي، ويحييكم؛ والبغى يعظكم؛ إن ولي الله؛ وحييم؛ الصعوبة اللفظ بالمكرر
على اللسان، قالوا هو بمنزلة من في القيد رفع رجله مرتين أو ثلاثا ويردها في
كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منه، ولذلك أثر أبو عمرو وغيره الإدغام
بشرطه تخفيفا، ويعتنى ببيانها وتخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق ولا
سيما الطاء التي شاركتها في المخرج وذلك نحو: أفتطمعون، وتطهيراً، ولا تطغوا،
وتصدية، وتصدون، وتظلمون - والتاء - حرف ضعيف فاذا وقع ساكنها
فليتحفظ في بيانه لا سيما إذا أتى بعده حرف يقاربه وقرئ بالإظهار نحو:
يلهث ذلك، ولبثت ولبثتم، وكذا إن أتى قبل حرف استعلاء وجب التحرز
في بيانه لضعفه وقوة الاستعلاء بعده نحو: أئختموهم، وإن يشفقوكم، وكثير من
العجم لا يتحفظون من بيانها فيخرجونها سينا خالصة - والجيم - يجب أن
يتحفظ باخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان
فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من أهل الشام ومصر؛ وربما نباها
الاسان فأخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس، وهو موجود كثيراً

في بوادي اليمن ؛ وإذا سكنت وأتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز
بجهرها وشدتها أبلغ نحو : اجتمعوا ، واجتنبوا ، وخرجت ، وتجرى ، وتجزون ،
وزجراً ، ورجساً ، لثلاث ضعف فتمزج بالشين ؛ وكذلك إذا كانت مشددة نحو
الحج ؛ وأتجاجوني ؛ وحاجه - لاسيا - نحو لجي ، ويوجه لأجل مجانسة الياء وخفاء
الهاء . والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانستها أو مقاربتها لاسيا
إذا سكنت نحو ، فاصفح عنهم ، وسبحه ؛ فكثيراً ما يقبلونها في الأول عينا ويدغمونها
وكذلك ، يقبلون الهاء في «سبحه» حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون
بحاء مشددة وكل ذلك لا يجوز إجماعاً ، وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها إذا جاورها
حرف الاستعلاء نحو ، أحطت ، والحق ، فإن اكتنفها حرفان كان ذلك
أوجب نحو ، حصص ، والحاء يجب تفخيمها رسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها
إذا كانت مفتوحة أبلغ ؛ وإذا وقع بعدها ألف أمكن نحو ، خلق ؛ وغلب ،
وطغى ، وصعيداً ، وضرب ، وخالق ، وصادق وضالين ، وطائف وظالم . قال ابن
الطحان الأندلسي في تجويده : المفخحات على ثلاثة أضرب : ضرب يتمكن التفخيم
فيه وذلك إذا كان أحد حروف الاستعلاء مفتوحاً ، وضرب دون ذلك وهو
أن يقع مضموماً ، وضرب دون ذلك وهو أن يكون مكسوراً . انتهى . والدال
فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لثلاث ميل اللسان بها إلى أصلها نحو ، مزدجر
وتزدري . والدال يعتنى بإظهارها إذا سكنت وأتى بعدها نون نحو ، فنبذناه ، وإذ نتقنا ؛
وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالتها إذا جاورها حرف مفخم وإلا
ربما انقلبت ظاء نحو : ذرهم وذره ، وأندرتكم والأذقان . ولا سيما في نحو : المندرين
ومحذراً ، وذللنا ، لثلاث تشبه بنحو : المنتظرين ، ومحظوراً ، وظللنا ، وبعض النبط ينطق بها
دالا مهملة ؛ وبعض العجم يجعلها زاياء ؛ فليتحفظ من ذلك والراء انفراد يكونه
مكرراً صفة لازمة له لغلظه . قال سيديوه إذا تكلمت بها خرجت كأنها
مضاعفة . وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد

المرّة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب إليه بعض الاندلسيين . والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين . وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها مشددة فيأتى بها محصرمة شبيهة بالطاء . وذلك خطأ لا يجوز فيجب أن يلفظ بها مشددة تشديداً ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو : الرحمن الرحيم ، خرموسى . وليحترز حال ترقيقها من نحو لها نحو لا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانیه بعض الغافلين . والزأى يتحفظ ببيان جهرها لاسيما إذا سكنت نحو : تزدري ، وأزكى ، ورزقا ، ومزجاة ، ولزلقونك ، ووذكر . وليكن التحفظ بذلك إذا كان مجاورها حرفاً مهموساً أكد لثلاثاً يقرب من السين نحو : ما كنزتم والسين يعنى ببيان انفتاحها واستفالها إذا أتى بعدها حرف إطباق لثلاث تجذبها قوته فقلها صادأ نحو : بسطة ، ومسطوراً ، وتستطع ، وأقسط . وكذلك نحو : لسلطهم ، وسلطان وتساقط : ويتحفظ ببيان همسها إذا أتى بعدها غير ذلك نحو : مستقيم ، ومسجد . فربما ضارعت في ذلك الزأى والجيم نحو أسروا ، ويسبحون وعسى ، وقسمنا . لثلاث يشبه بنحو أصروا : ويصبحون ، وعصى ، وقصمنا . والثسين انفردت بصفة التفشى فليعن ببيانه لاسيما في حال تشديدها أو سكونها نحو : فبشرناه ، واشتراه ، ويشربون ، واشدد ، والرشد ، ولا سيما في الوقف وفي نحو : شجر يذهم ، وشجرة تخرج ، فليكن البيان أو كد للتجانس . والصاد ليحترز حال سكونها إذا أتى بعدها تا آن أن تقرب من السين نحو : ولو حرصت ، وحرصتم . أو طاء أن تقرب من الزأى نحو : اصطفى ، ويصطفى . أو دال أن يدخلها التشريب عند من لا يميزه نحو : اصدق ، ويصدر ، وتصدية . والصاد انفرد بالاستطالة . وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله . فإن السنة الناس فيه مختلفة . وقل من يحسنه ففهم من يخرج طاء . ومنهم من يمزجه بالذال ومنهم من يجعله لا مأمفخمة ، ومنهم من يشمه الزأى . وكل ذلك لا يجوز . والحديث

المشهور على الألسنة «أنا أنصح من نطق بالضاد» لأصل له ولا يصح. فليحذر من قلبه إلى الظاء لاسيما فيها يشته بلفظه نحو: ضل من تدعون، يشته بقوله: ظل وجهه مسوداً، وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصاً إذا جاوره ظاء نحو: أنقض ظهره. يعض الظالم. أو حرف مفخم نحو، أرض الله، أو حرف يجانس ما يشبهه نحو، الأرض ذهباً. وكذا إذا سكن وأتى بعده حرف إطباق نحو: فن اضطر. أو غيرد نحو: أفضم، وخضم، واخضض جناحك، وفي تضليل. والطاء أقوى الحروف تفخيماً فلتوف حقها ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: اطينا، وأن يطوف. وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء. ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك نحو. بسطت واحطت؛ وفرطت كما يحكم ذلك في المشافهة. والطاء يتحفظ ببيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو: أو عظت ولا ثاني له وإظهارها بما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه، نعم قرأنا بادغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم. والعين يحترز من تفخيمها لاسيما إذا أتى بعدها ألف نحو: العالمين. وإذا سكنت وأتى بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو، المعتدين؛ ولا تعتدوا، وإن وقع بعدها غين وجب إظهارها لئلا يبادر اللسان للإدغام لقرب المخرج نحو، واسمع غير مسمع والغين يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك أكد في حرف الحاق وحالة الاسكان أوجب، وليحترز مع ذلك من تحريكها لاسيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة. وأمثلة ذلك نحو: يغشى، وأفرغ علينا، والمغضوب، وضغثا، ويغفر فارغب، وأغطش. وليكن اعتناؤه بإظهار، لا تزغ قلوبنا: أبلغ، وحرصه على سكونه أشد، لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة. والفاء فيجب إظهارها عند الميم والواو نحو: تلقف ما، ولا تخف ولا. فليحرص على ذلك وكذلك عند الباء عند أكثر القراء نحو. نخسف بهم. ولا ثاني له

كما سيأتى . والقاف فليتحرز على توفيتها حقها كاملاً وليتحفظ مما يأتى به بعض الاعراب وبعض المغاربة فى اذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالـكاف الصماء . وإذا لقيها كاف لغير المدغم نحو : خلق كل شيء ، وخلقكم . فأما إذا كانت ساكنة قبل الكاف كما هى فى قوله تعالى : ألم نخلقكم . فلا خلاف فى ادغامها . وإنما الخلاف فى إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكى وغيره إلى أنها باقية مع الادغام كهى فى : أحطت ، وبسطت . وذهب الدانى وغيره إلى ادغامه ادغاماً محضاً . والوجهان صحيحان إلا أن هذا الوجه أصح قياساً على ما أجمعوا فى باب المحرك للمدغم من : خلقكم ، ورزقكم ، وخلق كل شيء . والفرق بينه وبين أحطت وبابه أن الطاء زادت بالاطباق . وسيأتى الكلام فيها أيضاً آخر باب حروف قربت مخارجها « والكاف » فليعن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها إلى الكاف الصماء الثابتة فى بعض لغات العجم فإن ذلك الكاف غير جائزة فى لغة العرب . وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ، ولا سيما إذا تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو : بشركم ، ويدرككم الموت ، ونكتل ، وكشطت ، واللام ، يحسن ترقيقها لاسيما إذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين ، وعلى الله ، وجعل الله ، واللطف ، واختلط ، ولينططف ، ولسلطهم . وإذا سكنت وأتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون . وليحذر من الذى يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصاً على الاظهار فان ذلك مما لا يجوز . ولم يرد بنص ولا أداء وذلك نحو : جعلنا ، وأنزلنا ، وظللنا ، وفصلنا ، وقال نعم . ومثل ذلك ، قل تعالوا أتله (وأما) قل ربى . فلا خلاف فى ادغامه لشدة القرب وقوة الراء . ولذلك تدغم لام التعريف فى أربعة عشر حرفاً وهى : التاء ، والثاء ، والذال ، والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، واللام ، والنون . ويقال لها الشمسية لإدغامها .

وتظهر عند باقى الحروف وهى أربعة عشر أيضا وتسمى القمرية لإظهارها .
 وأما لام هل وبل فسيأتى ذكرها فى بابها - والميم - حرف أغن وتظهر غنته
 من الخيشوم إذا كان مدغما أو مخففا . فان أتى محركا فليحذر من تفخيمه ولا سيما
 إذا أتى بعده حرف مفخم نحو : مخمصة ، مرض ، ومريم وما الله بغافل فان
 أتى بعده ألف كان التحرز من التفخيم أكد فكثيراً ما يجرى ذلك على الألسنة
 خصوصا الاعاجم نحو : مالك ، بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
 وأما إذا كان ساكنا فله أحكام ثلاث

(الاول الادغام) بالغنة عند ميم مثله كإدغام النون الساكنة عند الميم
 ويطلق ذلك فى كل ميم مشددة نحو : دمر ، ويعمر ، وحالة ، حم ، والم ، وهم ،
 أم من أسس

(الثانى الاخفاء) عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره
 من المحققين . وذلك مذهب أبى بكر بن مجاهد وغيره . وهو الذى عليه أهل
 الأداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو : يعتصم بالله ،
 وربهم بهم ، يوم هم بارزون . فتظهر الغنة فيها إذا كان إظهارها بعد القلب فى
 نحو : من بعد ، أنبهم بأسمائهم ، وقد ذهب جماعة كأبى الحسن أحمد بن المنادى
 وغيره إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً وهو اختيار مكى القيسى وغيره . وهو
 الذى عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية . وحكى أحمد بن يعقوب
 التائب إجماع القراء عليه (قلت) والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الاخفاء
 أولى للإجماع على إخفائها عند القلب . وعلى إخفائها فى مذهب أبى عمرو حالة
 الادغام فى نحو : أعلم بالشاكرين

(الحكم الثالث) إظهارها عند باقى الاحرف نحو : الحمد . وأنعمت ،
 وهم يوقنون ، ولهم عذاب ، أنهم هم ، عليهم ، أنذرتهم ، معكم انما ، ولا سيما إذا
 أتى بعدها فاء أو واو فليعن بإظهارها لتلا يسبق اللسان إلى الاخفاء لقرب

المخرجين نحو: هم فيها، ويمدّم في، عليهم وما، أنفسهم وما. فيتعمل اللسان عندهما ما لا يتعمل في غيرهما. وإذا أظهرت في ذلك فليتحفظ بإسكانها وليحترز من تحريكها - والنون - حرف أغن أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمه إذا كان متحركاً لا سيما إن جاء بعده ألف نحو: أنا، أتأمرون الناس، وإن الله، ونصر، ونكص، ونرى، وسنذكر أحكامها ساكنة في بابه إن شاء الله تعالى، وليحترز من إخفائها حالة الوقف على نحو: العالمين، يؤمنون، الظالمون، فليعن ببيانها. فكثيراً ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف - والهاء - يعتنى بها مخرجاً وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالمزوجة بالسكاف ولا سيما إذا كانت مكسورة نحو: عليهم، وقلوبهم وسمعهم وأبصارهم. وكذلك إذا جاورها ما قاربها صفة أو مخرجاً فليكن التحفظ ببيانها أكد نحو: وعد الله حق، ومعهم، الكتاب، وسبحه، ولا سيما إذا وقعت بين ألفين نحو: بناها، وطاحها، وضحاها؛ فقد اجتمع في ذلك ثلاث أحرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة أو جب نحو: اهدنا، عهداً، ويستهزئ، واهتدى والعهن، وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو: أينما يوجهه وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك، وإن كانت كتبت بهاءين فإن اللفظ بهاء واحدة، وكقوله تعالى: فهل، وقد اختلف في ادغام: ماله هلك وإظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الإظهار من أجل أن الأولى منهما هاء سكنت وسيأتى بيان ذلك - الواو - فإذا كانت مضمومة أو مكسورة تحفظ في بيانها من أن يخالطها لفظ غيرها أو يقصر اللفظ عن حقها نحو: تفاوت، ووجوه، ولا تذسوا الفضل، ولكل وجهة؛ وليكن التحفظ بها حال تكريرها أشد نحو: ووري وليحترز من مضغها حال تشديدها نحو: عدواً وحرناً وغدوا، وأفوض؛ ولو وا واتفوا، وآمنوا، لا كما يلفظ بها بعض الناس فإن سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد، واعتن بضم الشفتين لتخرج الواو من بينهما صحيحة

ممكنة ، فان جاء بعدها واو أخرى وجب اظهارهما واللفظ بكل منهما نحو ، آمنوا وعملوا قالوا وهم- والياء- فليعتن باخراجها حركة بلطف ويسر خفيفة نحو ؛ ترين ولا شية ، ومعايش ، وليحترز من قلبها فيهما همزة وليحسن في تمكينها لاذ جاءت حرف مد ولا سيما إذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم ، الذى يوسوس ، وإذا أتت مشددة فليحتفظ من لو كها ومطها نحو ، إياك ، وعتيا ، وبتحية فخيوا ، فكثيراً ما يتواهن في تشديدها وتشديد الواو أختها فيلفظ بهما ليلتين بمضوغتين فيجب أن يلبو اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة . وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيحصر منها وليته لو يخضرمها

(فهذا) ما تيسر من الكلام على تجويد الحروف مركبة . والمشافهة تكشف حقيقة ذلك ، والرياضة توصل اليه ، والعلم عند الله تبارك وتعالى

وأما الوقوف والابتداء

فلهما حالتان . (الأولى) معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به (والثانية) كيف يوقف وكيف يبتدأ ، وهذه تتعلق بالقراآت ، وسيأتى ذكرها إن شاء الله تعالى في باب الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط والكلام هنا على معرفة ما يوقف عليه ويبتدأ به ، وقد ألف الأئمة فيها كتباً قديماً وحديثاً ومختصراً ومطولاً أتيت على ما وقفت عليه من ذلك ، واستقصيته في كتاب (الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتداء) وذكرت في أوله مقدمتين جمعت بهما أنواعاً من الفوائد . ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة . وها أنا أشير إلى زبد ما في الكتاب المذكور فأقول :

لما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة ،

وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد، ولذلك حض الأئمة على تعلمه ومعرفة كما قدمنا عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قوله : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أجدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها . ففى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفة وفى كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم . وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبى جعفر يزيد بن القعقاع امام أهل المدينة الذى هو من أعيان التابعين وصاحبه الامام نافع بن أبى نعيم وأبى عمرو ابن العلاء ويعقوب الحضرمى وعاصم بن أبى النجود وغيرهم من الأئمة . وكلامهم فى ذلك معروف ، ونصوصهم عليه مشهورة فى الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالأصابع . سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الاولين . رحمة الله عليهم أجمعين وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علما وفقها ومقتدى أنه قال : اذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)

وقد اصطلح الأئمة لأنواع أقسام الوقف والابتداء أسماء ، وأكثر فى ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن طيفور السنجاوندى . وخرج فى مواضع عن حد ما اصطلاحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابى : الاهتداء . وأكثر ما ذكر الناس فى أقسامه غير منضبط ولا منحصر

وأقرب ما قلته فى ضبطه أن الوقف ينقسم الى اختيارى واضطرارى . لأن الكلام اما أن يتم أولا ، فان تم كان اختياريا . وكونه تاما لا يخلو إما أن لا

يكون له تعلق بما بعده البتة - أى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى - فهو الوقف الذى اصطلاح عليه الأئمة (بالتام) لتامه المطلق ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ، وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه (بالكافى) للاكتفاء به عما بعده . واستغناء ما بعده عنه . وهو كالتام فى جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده . وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه (بالحسن) لأنه فى نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز فى اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين) رواه أبو داود ساكتا عليه ، والترمذى وأحمد ، وأبو عبيدة وغيرهم وهو حديث حسن وسنده صحيح . وكذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآى فى ذلك سنة ، وقال أبو عمرو : وهو أحب إلى واختاره أيضاً البيهقى فى شعب الإيمان ، وغيره من العلماء وقالوا : الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها . قالوا واتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته أولى وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً وهو المصطلح عليه (بالقيح) لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى

(فالوقف التام) أكثر ما يكون فى رؤوس الآى وانقضاء القصص نحو الوقف على (بسم الله الرحمن الرحيم) والابتداء (الحمد لله رب العالمين) ونحو الوقف على (مالك يوم الدين) والابتداء (إياك نعبد وإياك نستعين) ونحو (وأولئك هم المفلحون) والابتداء (ان الذين كفروا) ونحو (ان الله على كل شئ قدير) والابتداء (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) ونحو (وهو بكل شئ عليم)

والابتداء (وإذا قال ربك للبلائكة) ونحو (وأنهم إليه راجعون) والابتداء (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي) وقد تكون قبل انقضاء الفاصلة نحو (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى (وكذلك يفعلون) رأس آية. وقد يكون وسط الآية نحو (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني) هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي بن خلف ثم قال تعالى (وكان الشيطان للإنسان خذولاً) وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو (لم نجعل لهم من دونها ستراً) آخر الآية وتمام الكلام (كذلك) أي أمر ذي القرنين كذلك. أي كما وصفه تعظيماً لأمره. أو كذلك كان خبرهم، على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع إجماعهم على أنه التمام ونحو (وإنكم تمرون عليهم مصبحين) هو آخر الآية التمام (وبالليل) أي مصبحين ومليين ونحوه (وسرراً عليها يتسكتون) آخر الآية، والتمام (وزخرفاً) وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إهراب ويكون غير تام على آخر نحو (وما يعلم تأويله إلا الله) وقف تام على أن مابعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والآخر وأبو حاتم وسواهم من أئمة العربية، قال عروة والراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمناً به، وهو غير تام عند آخرين والتمام عندهم على (والراسخون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو (الم) ونحوه من حروف الهجاء قوائح السور الوقف عليها تام على أن يكون المبتدأ أو الخبر محذوفاً أي هذا الم أو الم هذا، أو على اضممار فعل أي قل الم على استئناف مابعدها، وغير تام على أن يكون مابعدها هو الخبر، وقد يكون الوقف تاماً على قراءة وغير تام على أخرى نحو (مثابة الناس وأمناً) تام على قراءة من كسر خاء (واتخذوا) وكافياً على قراءة من فتحها، ونحو (إلى صراط العزيز الحميد) تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها. وحسن على قراءة من خفض

وقد يتفاضل التام في التمام نحو (مالك يوم الدين، وإياك نعبد، وإياك

نستعين) كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول

(والوقف الكافي) يكثر في الفواصل وغيرها نحو (وما رزقناهم ينفقون، وعلى: من قبلك، وعلى: هدى من ربهم، وكذا: يخادعون الله والذين آمنوا، وكذا: إلا أنفسهم، وكذا: إنما نحن مصلحون) هذا كله كلام مفهوم، والذي بعده كلام مستغن عما قبله لفظاً وإن اتصل معنى

وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحوه (في قلوبهم مرض) كاف (فزادهم الله مرضاً) اكفى منه (بما كانوا يكذبون) اكفى منهما وأكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي نحو (ألا إنهم هم السفهاء) كاف (ولكن لا يعلمون) اكفى. نحو (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) كاف و (كنتم مؤمنين) اكفى، ونحو (ربنا تقبل منا) كاف (إنك أنت السميع العليم) اكفى. وقد يكون الوقف كافياً على تفسير أو إعراب ويكون غير كاف على آخر نحو (يعلمون الناس السحر) كاف: إذا جعلت - ما - بعده نافية. فإن جعلت موصولة كان حسناً فلا يبتدأ بها ونحو (وبالآخرة هم يوقنون) كاف على أن يكون ما بعده مبتدأ خبره (على هدى من ربهم) وحسن على أن يكون ما بعده خبر (الذين يؤمنون بالغيب) أو خبر (والذين يؤمنون بما أنزل إليك) وقد يكون كافياً على قراءة غير كاف على أخرى نحو (ونحن له مخلصون) كاف على قراءة من قرأ (أم تقولون) بالخطاب وتام على قراءة من قرأ بالغيب وهو نظير ما قدمنا في التام. ونحو (يحاسبكم به الله) كاف على قراءة من رفع (فيغفر ويعذب) وحسن على قراءة من جزم ونحو (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) كاف على قراءة من كسر (وأن) وحسن على قراءة الفتح

(والوقف الحسن) نحو الوقف على (بسم الله) وعلى (الحمد لله) وعلى (رب العالمين) وعلى (الرحمن. وعلى: الرحيم، والصراط المستقيم، وأنعمت عليهم) الوقف على

ذلك وما أشبهه حسن لأن المراد من ذلك يفهم . ولكن الابتداء بـ (الرحمن الرحيم ، ورب العالمين ، ومالك يوم الدين ، وصراط الذين ، وغير المنضوب عليهم) لا يحسن لتعلقه لفظاً . فإنه تابع لما قبله إلا ما كان من ذلك رأس آية وتقدم الكلام فيه وأنه سنة . وقد يكون الوقف حسناً على تقدير ، وكافياً على آخر ، وتاماً على غيرهما نحو قوله تعالى (هدى للمتقين) يجوز أن يكون حسناً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) نعتاً (للمتقين) وأن يكون كافياً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) رفعا بمعنى : هم الذين يؤمنون بالغيب : أو نصبا بتقدير أعنى الذين . وأن يكون تاماً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) مبتدأ ، وخبره (أرثك على هدى من ربهم)

((والوقف القبيح) نحو الوقف على : بسم ، وعلى : الحمد ، وعلى : رب ، وملك يوم . وإياك ، وصراط الذين ، وغير المنضوب . فكل هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) فإن المعنى يفسد بهذا الوقف لأن المعنى أن البنات مشتركة في النصف مع أبويه . وإنما المعنى أن النصف للبنات دون الأبوين . ثم استأنف الأبوين بما يجب لهما مع الولد . وكذا الوقف على قوله تعالى (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إذ الوقف عليه يقتضى أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون . وليس كذلك بل المعنى أن الموتى لا يستجيبون . وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يعيشون مستأنفا بهم . وأقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدى إلى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى نحو الوقف على (إن الله لا يستحي . فبئس الذى كفر والله ، وإن الله لا يهدي ، ولا يبعث الله ، والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله ، وفويل للمصلين) فالوقف

على ذلك كله لا يجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس أو نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه فهذا حكم الوقف اختياريًا واضطراريًا

(وأما الابتداء) فلا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى ، موف بالمقصود . وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة ، ويتفاوت تمامًا وكفاية وحسنًا وقبحًا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى إحالته نحو الوقف على (ومن الناس) فإن الابتداء بالناس قبيح . ويؤمن تام . فلو وقف على من يقول : كان الابتداء بيقول أحسن من ابتدائه بمن ، وكذا الوقف على (ختم الله) قبيح . والابتداء بالله أقبح . وبختم كاف والوقف على عزيز ابن . والمسيح ابن قبيح . والابتداء بابن أقبح . والابتداء بعزيز والمسيح أقبح منهما . ولو وقف على (ما وعدنا الله) ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحًا . وبوعدنا أقبح منه . وبما أقبح منهما . والوقف على (بعد الذي جاءك من العلم) للضرورة والابتداء بما بعده قبيح . وكذا بما قبله من أول الكلام

وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء به قبيحًا نحو (يخرجون الرسول وإياكم) الوقف عليه حسن لتمام الكلام . والابتداء به قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى . وقد يكون الوقف قبيحًا والابتداء به جيدًا نحو (من بعثنا من مرقدنا هذا) فإن الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه يؤهم أن الإشارة إلى مرقدنا (وليس) كذلك عند أئمة التفسير والابتداء بهذا كاف أو تام لأنه وما بعده جملة مستأنفة ردها قولهم

تنبيهات

(أولها) قول الأئمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المبتدأ دون الخبر

ولا على نحو كان وأخواتها وإن وإخواتهما دون أمهاتها ولا على النعت دون المنعوت
ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم دون جوابه ولا على
حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره وبسطوه من ذلك إنما يريدون بذلك
بذلك الجراز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة .
ولا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم . بل أرادوا بذلك الوقف
الاختياري الذي يبدأ بما بعده . وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه
البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس
أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ثم يعتمد
في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به ، اللهم إلا من يقصد بذلك
تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فإنه والعياذ
بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة
والله تعالى أعلم

ثانيها ليس كل ما يتعسف به بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله
بعض أهل الأهواء بما يقتضى وقفاً أو ابتداءً ينبغي أن يعتمد الوقف عليه بل
ينبغي تجرى المعنى الاتم والوقف الأوجه وذلك نحو الوقف على (وارحمنا أنت)
والابتداء (مولانا فانصرنا) على معنى النداء ونحو (ثم جاؤك يحلفون) ثم الابتداء
(بالله إن أردنا) ونحو (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك) ثم الابتداء
بالله (إن الشرك على مفى القسم ونحو (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح) ونحو
(فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقاً) ويبدأ (عليه أن يطوف بهما ، وطنينا نصر
المؤمنين) بمعنى واجب أو لازم ونحو الوقف على (وهو الله) والابتداء (في السموات
وفي الأرض) وأشد قبحاً من ذلك الوقف على (في السموات) والابتداء (وفي
الأرض يعلم سرهم) ونحو الوقف على (ما كان لهم الخيرة) مع وصله بقوله
(وبختار) على أن داء موصولة ، ومن ذلك قول بعضهم في (عيناً فيها تسمى سلسيلاً)

أن الوقف على (تسمى) أى عينا مسماة معروفة . والابتداء (سل سبيلا) هذه جملة أمرية أى أسأل طريقا موصلة اليها ، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة ، ومن ذلك الوقف على (لاريب) والابتداء (فيه هدى للتقين) وهذا يرده قوله تعالى فى سورة السجدة (لاريب فيه من رب العالمين) ومن ذلك تعسف بعضهم إذ وقف على (وما تشاؤون الا أن يشاء) ويبتدئ (الله رب العالمين) ويبقى «يشاء» بغير فاعل فان ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف أكثره بالسباق والسياق

(ثالثها) من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد وهذا هو الذى اصطلاح عليه السجاوندى لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويحى هذا فى قسمي التام والكافى وربما يحى فى الحسن فمن التام الوقف على قوله (ولا يحزنك قولهم) والابتداء (إن العزة لله جميعا) لثلايوهم أن ذلك من قولهم ، وقوله (وما يعلم تأويله الا الله) عند الجمهور ، وعلى (الراسخون فى العلم) مع وصله بما قبله عند الآخرين لما تقدم ، وقوله (أليس فى جهنم مثوى للكافرين) والابتداء (والذى جاء بالصدق) لثلايوهم العطف ونحو قوله (أصحاب النار) والابتداء (الذين يحملون العرش) لثلايوهم النعت ؛ وقوله (ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن) والابتداء (وما يخفى على الله من شيء) لثلايوهم وصل «ما» وعطفها .

ومن الكافى الوقف على نحو (وما هم بمؤمنين) والابتداء (يخادعون الله) لثلايوهم الوصفية حالا ونحو (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا) والابتداء (والذين اتقوا) لثلايوهم الظرفية بيسخرون ، ونحو (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والابتداء (منهم من كلم الله) لثلايوهم التبعية للفضل عليهم ، والصواب جعلها جملة مستأنفة فلا موضع لها من الإعراب

ونحو (ثالث ثلاثة) والابتداء (وما من إله إلا إله واحد) لثلاث يوم أنه من مقولهم ونحو (وما كان لهم من دون الله من أولياء) والابتداء (يضاعف لهم العذاب) لثلاث يوم الحالية أو الوصفية ونحو (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة) والابتداء (ولا يستقدمون) أى ولا هم يستقدمون لثلاث يوم العطف على جواب الشرط ونحو (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) والابتداء (لا يملكون الشفاعة) لثلاث يوم الحال ونحو (ولا تدع مع الله إلهاً آخر) والابتداء (لا إله إلا هو) لثلاث يوم الوصفية ونحو (خير من ألف شهر) والابتداء (تنزل الملائكة) مستأنفاً لثلاث يوم النعت ونحو (وقالوا اتخذوا الله ولدا) والابتداء (سبحانه) لثلاث يوم أنه من قولهم وقد منع السجاء وندى الوقف دونه وعلمه بتعجيل التنزيه والزم بالوقف على (ثالث ثلاثة) لإيهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان أبو القاسم الشاطبي رحمه الله يختار الوقف على (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) والابتداء (لا يستون) أى لا يستوى المؤمن والفاسق

ومن الحسن : الوقف على نحو قوله (من بنى إسرائيل من بعد موسى) والابتداء (إذ قالوا النبي لهم) لثلاث يوم أن العاقل فيه (ألم تر) ونحو (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) والابتداء (إذ قربا قربانا) ونحو (واتل عليهم نبأ نوح) والابتداء (إذ قال لقومه) كل ذلك ألزم السجاء وندى بالوقف عليه لثلاث يوم أن العامل في «إذ» الفعل المتقدم . وكذا ذكروا الوقف على (وتعزروه وتوقروه) ويبدأ (وتسبحوه) لثلاث يوم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد ، فإن الضمير في الأولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الآخر عائد على الله عز وجل ، وكذا ذكر بعضهم الوقف على (فأنزل الله سكينته عليه) والابتداء (وأيده بجنود) قيل لأن ضمير عليه لأبي بكر الصديق «وأيده» للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عن سعيد بن المسيب ، ومن ذلك اختار بعض الوقف على (وإن كان قيصره

قد من دبر فكذبت) والابتداء (وهو من الصادقين) إشعاراً بأن يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه

(رابعها) قول أئمة الوقف لا يوقف على كذا معناه أن لا يبدأ بما بعده إذ كلما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده . وقد أكثر السجاوندی من هذا القسم وبالع في كتابه (لا) والمعنى عنده لا تقف . وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده وأكثره يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدى السجاوندی أن منعه من الوقف على ذلك يقتضى أن الوقف عليه قبيح أى لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصاروا إذا اضطرم النفس يتركون الوقف الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح الممنوع ، فتراهم يقولون (صراط الذين أنعمت عليهم غير) ثم يقولون (غير المغضوب عليهم) ويقولون (هدى للمتقين الذين) ثم يبتدئون (الذين يؤمنون بالغيب) فيتركون الوقف على (عليهم ، وعلى المتقين) الجائزين قطعاً ويقفون على (غير ، والذين) اللذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع ، لأن الأول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندی (لا) فليت شعرى إذ منع من الوقف عليه هل أجاز الوقف على : غير ، أو : الذين ؟ فليعلم أن مراد السجاوندی بقوله : (لا) أى لا يوقف عليه على أن يبدأ بما بعده كغيره من الأوقاف

ومن المواضع التي منع السجاوندی الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى (هدى للمتقين) مع الوقف عليه . قال لأن الذين صفتهم ، وقد تقدم جواز كونه تاماً وكافياً وحسناً ، واختار كثير من أئمتنا كونه كافياً ، وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده فإنه وإن كان صفة للمتقين فإنه يكون من الحسن وسوغ ذلك كونه رأس آية وكذلك منع الوقف على (ينفقون) للعطف وجوازه كما تقدم ظاهر ، وقد

ذكرنا في (الاهتداء) رواية أبي الفضل الخزاعي عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه صلى الغداة فقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وبـ (المّ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون) ثم سلم ، وأى مقتدى به أعظم من ابن عباس ترجمان القرآن (ومن ذلك) - (في قلوبهم مرض) منع الوقف عليه قال لأن الفاء للجزاء فكان تأكيذاً لما في قلوبهم ، ولو عكس فجعله من الوقف اللازم لكان ظاهراً ، وذلك على وجه أن تكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض ، وهو قول جماعة من المفسرين والمعرّبين ، والقول الآخر أن الجملة خبر ولا يمتنع أن يكون الوقف على هذا كافياً للتعليق المعنوى فقط . فعلى كل تقدير لا يمتنع الوقف عليه ، ولذلك قطع الحافظ أبو عمرو الداني بكونه كافياً ولم يحكم غيره ومن ذلك (فهم لا يرجعون) منع الوقف عليه للعطف بأو . وهى للتخيير ؛ قال ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل وقد جعله الداني وغيره كافياً أو تاماً

(قلت) وكرهه كافياً أظهره «أو» هنا ليست للتخيير كما قال السجاوندى لأن «أو» إنما تكون للتخيير في الأمر أما في معناه لا في الخبر بل هى للتفصيل أى من الناظرين من يشبههم بحال المستوقد ومنهم من يشبههم بحال ذوى صيب والكاف من (كصيب) في موضع رفع لأنها خبر مبتدأ محذوف أى ومثلهم كمثل صيب وفي الكلام حذف أى كأصحاب صيب ويجوز أن تكون معطوفة على ما موضعه ورفع هو (كمثل الذى) وكذا قوله سريع الحساب والابتداء بقوله (أو كظلمات) وقطع الداني بانه تام (ومن ذلك) (لعلكم تتقون) منع الوقف عليه لأن «الذى» حصة الرب تعالى وليس بمتعين ، أن يكون صفة للرب كما ذكر بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو الذى ، وحسن القطع فيه لأنه صفة مدح ، وجوز مكي أن يكون في موضع نصب باضمار أعنى وأجاز أيضاً نصبه مفعولاً بتقون وكلاهما بعيد ؛ ومن ذلك (الافاسقين) منع الوقف عليه لأن «الذين» صفتهم وهو كـ (الذين

يؤمنون بالغيب) سواء ومثل ذلك كثير في وقوف السجاء ندى فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب ويختار منه الاقرب

(خامسها) يغتفر في طول الفواصل والقصص والجلل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ، ولو كان لغير ذلك لم يبح ، وهذا الذي يسميه السجاء ندى المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى (والسمااء بناء) والاحسن تمثيله بنحو (قبل المشرق والمغرب) وبنحو (والنبيين) وبنحو (وأقام الصلاة وآتى الزكاة) وبنحو (عاهدوا) ونحو كل من (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) إلى آخره وهو إلى (ما ملكتم أيمانكم) إلا أن الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى . ونحو كل من فواصل (قد أفلح المؤمنون) إلى آخر القصة وهو (هم فيها خالدون) ونحو فواصل (ص والقرآن ذى الذكر) إلى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين والزجاج وهو (إن كل إلا كذب الرسل فحق العقاب) وقيل الجواب (كم أهلكنا) أى لكم وحذفت اللام . وقيل الجواب (ص) على أن معناه صدق الله أو محمد . وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم أو إنه لمعجز أو ما الامر كما تزعمون أو إنك لمن المرسلين ، ونحو ذلك الوقف على فواصل (والشمس وضحاها) إلى (قد أفلح من زكاه) ولذلك اجيز الوقف على (لا أعبد ما تعبدون) دون (يا أيها الكافرون) وعلى (الله الصمد) دون (هو الله أحد) وإن كان ذلك كله معمول «قل» ومن ثم كان المحققون يقدرّون إعادة العامل أو عاملا آخر أو نحو ذلك فيما طال

(سادسها) كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجلل وإن لم يكن التعلق لفظياً بنحو (ولقد آتينا موسى الكتاب ؛ وآتينا عيسى ابن مريم البينات) لقرب الوقف على :بالرسل ، وعلى :القدس . ونحو (مالك الملك) لم يغتفروا

القطع عليه لقربه من (توقى الملك من تشاء) وأكثرهم لم يذكر (توقى الملك من تشاء) لقربه من (وتنزع الملك من تشاء) وكذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على (وتعزم من تشاء) لقربه من (وتذل من تشاء) وبعضهم لم يرض الوقف على (وتذل من تشاء) لقربه من (بيدك الخير) وكذا لم يرضوا الوقف على (تولج الليل في النهار) وعلى (تخرج الحى من الميت) لقربه من (وتولج النهار في الليل) ومن (وتخرج الميت من الحى) وقد يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا، بل قد يحسن كما أنه إذا عرض ما يقتضى الوقف من بيان معنى أو تنبيه على خفى وقف عليه وإن قصر بل ولو كان كلمه واحدة ابتدئ بها كما نصوا على الوقف على (بلى، وكلا) ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه

(سابعها) ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً وذلك من أجل ازدواجه نحو (لها ما كسبت - مع - ولكم ما كسبتم) ونحو (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه - مع - ومن تأخر فلا إثم عليه) ونحو (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) ونحو (تولج الليل في النهار - مع - وتولج النهار في الليل، وتخرج الحى من الميت - مع - وتخرج الميت من الحى) ونحو (من عمل صالحاً فلنفسه - مع - ومن أساء فعليها) وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف (ثامنها) قد يجيزون الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف الآخر كمن أجاز الوقف على (لاريب) فإنه لا يجيزه على (فيه) والذي يجيزه على (فيه) لا يجيزه على (لاريب) وكالوقف على (مثلاً) يراقب الوقف على (ما) من قوله (مثلاً ما بعوضة) وكالوقف على (ماذا) يراقب (مثلاً) وكالوقف على (ولا ياب) كاتب أن يكتب) فإن بينه وبين (كما علمه الله) مراقبة وكالوقف على (وقود النار) فإن بينه وبين (كدأب

آل فرعون) مراقبة وكذا الوقف على (وما يعلم تأويله الا الله) بينه وبين (والراسخون في العلم) مراقبة، وكالوقف على (محرمه عليهم) فانه يراقب أربعين سنة) وكذا الوقف على (من النادمين) يراقب (من أجل ذلك) وأول من نبه على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ أبو الفضل الرازي أخذه من المراقبة في العروض. (تاسعها) لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه، فنافع كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه النص بذلك. وابن كثير رويانا عنه نصاً أنه كان يقول: إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى: (وما يعلم تأويله الا الله؛ على قوله وما يشعركم، وعلى: انما يعلمه بشر) لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف. وهذا يدل على أنه يقف حيث ينقطع نفسه، وروى عنه الإمام الصالح أبو الفضل الرازي: أنه كان يراعى الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولا يتمدد في أواسط الآي وفقاً سوى هذه الثلاثة المتقدمة، وأبو عمرو فروينا عنه أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول هو أحب إلي. وذكر عنه الخزازي أنه كان يطلب حسن الابتداء، وذكر عنه أبو الفضل الرازي: أنه يراعى حسن الوقف. وعاصم ذكر عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يراعى حسن الابتداء، وذكر الخزازي أن عاصم والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام، وحمزة اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس، فقليل لأن قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام ولا إلى الكافي وعندى أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وفقاً معيناً، ولذلك أثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة، والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وفقاً وابتداءً، كذا حكى عنهم غير واحد منهم الإمامان أبو الفضل الخزازي، والرازي رحمهما الله تعالى:

(عاشرها) في الفرق بين الوقف، والقطع، والسكت

هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة كالذى يقطع على حزب أو ورد أو عشر أو في ركعة ثم يركع أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى، وهو الذى يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس آية لأن رؤوس الآى فى نفسها مقاطع .

(أخبرنا) أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزبادى فى آخرين مشافهة عن أبي الحسن على بن أحمد السعدى، أنا محمد بن أحمد الصيدلانى فى كتابه عن الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل أنا أبو الفضل محمد ابن جعفر الخزاعى . أخبرنى أبو عمرو بن حيويه . حدثنا أبو الحسن بن المنادى . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى . ثنا الحسين بن محمد المروزى . حدثنا خلف عن أبى سنان هو ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبى الهذيل أنه قال : إذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتمها . وأخبرتنا به أم محمد بنت محمد السعدية إذناً . أخبرنا على بن أحمد جدى . عن أبى سعد الصفار . ثنا أبو القاسم ابن طاهر . أخبرنا أبو بكر الحافظ . أخبرنا أبو نصر بن قتادة . أخبرنا أبو منصور النضروى . حدثنا أحمد بن نجدة . ثنا سعيد بن منصور . ثنا خلف بن خليفة . حدثنا أبو سنان عن ابن أبى الهذيل قال : إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها . قال الخزاعى فى هذا دليل على أنه لا يجوز قراءة بعض الآية فى الصلاة حتى يتمها فيركع حينئذ - قال - فأما جواز ذلك لغير المصلى فجمع عليه . قلت كلام ابن الهذيل أعم من ذلك ودعوى الخزاعى الإجماع على الجواز لغير المصلى فيها نظر . إذ لا فرق بين الحالتين والله تعالى أعلم

(وقد) أخبرتنى به أسند من هذا الشيخة الصالحة أم محمد ست العرب ابنة

محمد بن علي بن أحمد البخاري رحمه الله فيما شافهتني به بمنزله من الزاوية الأرموية بسفح قاسيون في ستة وستين وسبعمائة أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة . أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن الصغار في كتابه . أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى . أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أخبرنا أبو منصور النضروى . ثنا أحمد بن نجدة . أنا سعيد ابن منصور . ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها . وهذا أعم من أن يكون في الصلاة أو خارجها ، وعبد الله بن أبي الهذيل هذا تابعى كبير ؛ وقوله كانوا : يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى أعلم

والوقف : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله كما تقدم جرازه في أقسامه الثلاثة لابلية الاعراض ، وتنبغي البسمة معه في فواتح السور كما سيأتى ويأتى في رؤوس الآى وأوساطها ولا يأتى في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً كما سيأتى . ولا بد من التنفس معه كما سنوضحه

والسكت : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز : سكتة يسيرة ، وقال جعفر الزوان عن علي بن سليم عن خلاد : لم يكن يسكت على السواكن كثيراً . وقال الأثنانى : سكتة قصيرة ، وقال قتبية عن الكسائى سكت سكتة مختلصة من غير إشباع ؛ وقال النصار عن الخياط يعنى الشمونى عن الأعشى : تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف . وقال أبو الحسن طاهر ابن غلبون : وقفة يسيرة ، وقال مكى : وقفة خفيفة ، وقال ابن شريح : وقفة ، وقال أبو العز بسكتة يسيرة هي أكثر من سكت القاضى عن رويس وقال الحافظ

أبو العلاء يسكت حمزة والأعشى وابن ذكران من طريق العلوى والنهروندى عن قتيبة من غير قطع نفس وأتمهم سكتة حمزة والأعشى وقال أبو محمد سبط الخياط حمزة وقتيبة يقفان وقفة يسيرة من غير مهلة وقال أبو القاسم الشاطبي سكتاً مقللاً، وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وهذا لفظه أيضاً في السكت بين السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح بسكتة خفيفة وقال ابن الفحام سكتة خفيفة وقال أبو العزم مع سكتة يسيرة وقال أبو محمد في المبهج وقفة تؤذن بإسرارها أى بإسرار البسملة وهذا يدل على المهلة وقال الشاطبي وسكتهم المختار دون تنفس وقال أيضاً وسكتة حفص دون قطع لطيفة وقال الداني في ذلك بسكتة لطيفة من غير قطع وقال ابن شريح وقيفة وقال أبو العلاء بوقيفة وقال ابن غلبون بوقفة خفيفة وكذا قال المهدي، وقال ابن الفحام سكتة خفيفة. وقال القلانسي في سكت أبي جعفر على حروف الهجاء: يفصل بين كل حرف منها بسكتة يسيرة، وكذا قال الهمداني وقال أبو العز: ويقف على: ص، وق، ون، وقفة يسيرة؛ وقال الحافظ أبو عمرو في الجامع واختيارى فيمن ترك الفصل سوى حمزة أن يسكت القارئ على آخر السورة بسكتة خفيفة من غير قطع شديدة. فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحد والتوسط حسياً تحكماً المشافهة، وأما تقييدهم بكونه دون تنفس فقد اختلف أيضاً في المراد به آراء بعض المتأخرين فقال الحافظ أبو شامة الإشارة بقولهم دون تنفس إلى عدم الإطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة. وقال الجعبري: قطع الصوت زماناً قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس لأنه إن طال صار وفقاً يوجب البسملة. وقال الأستاذ ابن بصحان أى دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس بدليل أن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على أن التنفس هنا بمعنى المهلة. وقال ابن جبارة دون تنفس يحتمل معنيين أحدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين

لا السكوت الذي يقصده القارئ التنفس ويحتمل أن يراد به سكوت دون السكوت لأجل التنفس أى أقصر منه أى دونه فى المنزلة والقصر لكن يحتاج إذا حمل الكلام على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكوت لأجل التنفس حتى يجعل هذا دونه فى القصر . قال ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . (قلت) الصواب حمل دون من قولهم : دون تنفس أن تكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين وما أجمع عليه أهل الاداء من المحققين . أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه أو كثر وإن حمله على معنى أقل خطأ وإنما كان هذا صواباً لوجوه (أحدها) ما تقدم من النص عن الاعشى تسكت حتى يظن أنك قد نسيت وهذا صريح فى أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس وغيره (وثانيها) قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن بإسرارها . أى بإسرار البسمة . والزمن الذى يؤذن بإسرار البسمة أكثر من إخراج النفس بلا نظر (ثالثها) أنه إذا جعل بمعنى أقل فلا بد من تقديره كما قدره بقولهم أقل من زمان إخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقدير أولى (رابعها) أن تقدير ذلك على الوجه المذكور لا يصح لأن زمن إخراج النفس وإن قل لا يكون أقل من زمن قليل السكت والاختبار يبين ذلك (خامسها) أن التنفس على الساكن فى نحو : الأرض ، والآخرة ، وقرآن . ومسئولاً ممنوع اتفاقاً كما لا يجوز التنفس على الساكن فى نحو : الخالق ، والبارئ ، وفرقان ومسحوراً ، إذ التنفس فى وسط الكلمة لا يجوز . ولا فرق بين أن يكون بين سكوت وحركة أو بين حركتين وأما استدلال ابن بصخان بأن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك . فإن ذلك ليس على إطلاقه فإنه إن أراد مطلق السكت فإنه يمنع من ذلك إجماعاً إذ لا يجوز التنفس فى أثناء الكلم كما قدمنا ، وإن أراد السكت بين السورتين من حيث إن كلامه فيه وإن ذلك جائز باعتبار أن أواخر السور فى نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف . فلا محذور من التفسير عليها

نعم لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ آخر سورة لصاحب السكت أو على (عوجاً ، ومرقداً) لحقص من غير مهلة . لم يكن ساكتاً ولا واقعاً إذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة . والسكت لا يكون معه تنفس فاعلم ذلك وإن كان لا يفهم من كلام أبي شامة ومن تبعه

(خاتمة) الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو . وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز . والله أعلم .

باب اختلافهم في الاستعاذة

والسلام عليها من وجوه (الأول) في صيغتها وفيه مسألتان

(الأولى) أن المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ أبو طاهر ابن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه . وقال الامام أبو الحسن السخاوي في كتابه «جمال القراء» إن الذي عليه اجماع الامة هو : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وقال الحافظ أبو عمرو الداني إنه هو المستعمل عند الخذاق دون غيره . وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء : كالشافعي ، وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم ، وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - لو قال - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . الحديث لفظ

البخارى فى باب الحذر من الغضب فى كتاب الأدب . ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أبي بن كعب رضى الله عنه وكذا رواه الامام أحمد والنسائى فى عمل اليوم والليلة وهذا لفظه نصا . وأبو داود . ورواه أيضاً الترمذى من حديث معاذ بن جبل بمعناه . وروى هذا اللفظ من التعوذ أيضاً من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عطاء بن السائب عن السلى عن ابن مسعود . وقد روى أبو الفضل الخزاز عن المطوعى عن الفضل بن الحباب عن روح بن عبد المؤمن : قال قرأت على يعقوب الحضرمى فقلت : أعوذ بالسميع العليم . فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على سلام بن المنذر فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت أعوذ بالسميع العليم ، فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على زر بن حبیش فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ، أعوذ بالسميع العليم فقال لى يا ابن ام عبد قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا أخذته عن جبریل عن میکائیل عن اللوح المحفوظ .

حديث غريب جيد الاسناد من هذا الوجه (وروياته مسلسلا) من طريق روح أيضاً قرأت على الشيخ الامام العالم العارف الزاهد جمال الدين أبى محمد ، محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالى النسائى مشافهة فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على الشيخ الامام شيخ السنة سعد الدين محمد بن مسعود ابن محمد الكارزى فقلت : أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على أبى الربيع على بن عبد الصمد بن أبى الجیش : أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على والدى أعوذ بالله السميع العليم . فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فأتى قرأت على محيى الدين أبى محمد

يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على والدي أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي الحسن علي بن يحيى البغدادي أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري . أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على هناد بن ابراهيم السفي . أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على محمود بن المثني بن المغيرة . أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي . أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي محمد عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الاهوازي أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام . أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على روح بن عبد المؤمن أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على سلام بن المنذر أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على عاصم بن أبي النجود ، أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على زر بن حبیش أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على عبدالله بن مسعود أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ، فإنني قرأت على جبريل : أعوذ بالله السميع العليم ؛ فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ ثم قال لي جبريل هكذا أخذت عن ميكائيل وأخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ

(وقد أخبرني) بهذا الحديث أعلى من هذا شيخاى الإمامان ، الولي الصالح أبو العباس أحمد بن رجب المقرئ وقرأت عليه ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، والمقرئ المحدث الكبير يوسف بن محمد السرمري البغداديان فيما شافهني به ، وقرأ على أبي الربيع بن أبي الجيش المذكور وأخبرني به عاليا جدا جماعة من الثقات منهم أبو حفص عمر بن الحسن بن مزبد بن أميلة المراغي ، وقرأت عليه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، عن شيخه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، قال أخبرنا الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه فذكره بأسناده ، وروى الخزاعي أيضا في كتابه المنتهى بأسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال قرأت على أبي ابن كعب فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال يابني عن اخذت هذا ؟ قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرك الله عز وجل

(الثانية) دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر أن المراد على أنه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه (وأما أعوذ) فقد نقل عن حمزة فيه ، استعيز ، ونستعيز ، واستعذت ولا يصح . وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى (فاستعذ بالله) وليس كذلك وقول الجوهرى : عذت بفلان واستعذت به أى لجأت اليه ، مردود عند أئمة اللسان بل لا يجزى ذلك على الصحيح كما لا يجزى : أتعوذ ، ولا تعوذت ، وذلك لنكتة ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه اللاحق السابق والناطق الصادق في التفسير فقال : بيان الحكمة التي لأجلها

لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيز الماضى والمضارع فقد قيل له : استعذ ، بل لا يقال إلا أعوذ دون أستعيز وأتعوذ واستعذت وتعوذت . وذلك ان السين والتاء شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيدانا بطلب التعوذ فمعنى استعذت بالله أطلب منه أن يعيذك . فامثال الأمر هو أن يقول : أعوذ بالله . لأن قائله متعوذ أو مستعيز قد عاذ والتجأ والقائل أستعيز بالله ليس بعائد إنما هو طالب العياذ به كما تقول أستخير الله أى أطلب خيرته وأستقيله أى أطلب إفاقته وأستغفره أى أطلب مغفرته ؛ فدخلت في فعل الأمر إيدانا بطلب هذا المعنى من المعاذ به فإذا قال المأمور أعوذ بالله فقد امثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء و الفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك فلما كان المستعيز هاربا ملتجئاً معتصماً بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمله . قال والحكمة التي لاجلها امثل المستغفر الأمر بقوله استغفر الله أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تتأتى إلا منه بخلاف العياذ واللجأ والاعتصام فامثل الأمر بقوله أستغفر الله أى أطلب منه أن يغفر لي ، انتهى .

ولله دره ما لطفه وأحسنه ؛ فإن قيل فما تقول في الحديث الذي رواه الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره : حدثنا أبو كريب . ثنا عثمان بن سعيد . ثنا بشر بن عمار . ثنا أبو روق . عن الضحاك . عن عبد الله بن عباس قال : أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد استعذ ، قال أستعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك ؟ قلت ما أعظمه مساعد لمن قال به لو صح فقد قال شيخنا الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله بعد إيراده : وهذا إسناد غريب . قال وإنما ذكرناه ليعرف . فإن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً . قلت ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فإن الحافظ أبا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب من حديث أبي روق أيضاً عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : أول ما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عليه

الاستعاذة . قال يا محمد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال قل :
بسم الله الرحمن الرحيم

والقصد أن الذى تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى التعوذ للقراءة
ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها فى غير هذا الموضع هو
لفظ : أعوذ . وهو الذى أمره الله تعالى به وعلمه إياه فقال « وقل رب أعوذ بك
من همزات الشياطين ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس » وقال عن
موسى عليه السلام « أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، إني عدت بربى وربكم »
وعن مريم عليها السلام « أعوذ بالرحمن منك » وفى صحيح أبي عوانة عن زيد
ابن ثابت رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال :
تعوذوا بالله من عذاب النار . قلنا نعوذ بالله من عذاب النار - قال : تعوذوا
بالله من الفتن مظهر منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من الفتن مظهر منها
وما بطن . قال تعوذوا بالله من فتنه الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنه الدجال .
فلم يقولوا فى شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم تتعوذ بالله ولا تعوذنا على
طبق اللفظ الذى أمروا به كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يقل أستعذ بالله
ولا استعذت على طبق اللفظ الذى أمره الله به ولا كان صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعدلون عن اللفظ المطابق الأول المختار إلى غيره بل كانوا هم أولى
بالاتباع وأقرب إلى الصواب وأعرف بمراد الله تعالى : كيف وقد علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستعاذ فقال : إذا تشهد أحدكم فليستعذ
يا لله من أربع ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ،
ومن فتنه المحيا والممات ، ومن شر فتنه المسيح الدجال . رواه مسلم وغيره
ولا أصرح من ذلك « وأما بالله » فقد جاء عن ابن سيرين : أعوذ بالسميع
العليم . وقيده بعضهم بصلاة التطوع . ورواه أبو على الأهوازي عن ابن واصل
وغیره عن حمزة . وفى صحة ذلك عنهما نظر « وأما الرجيم » فقد ذكر

الهللى فى كامله عن شبل عن حميد يعنى ابن قيس أعوذ بالله القادر ، من الشيطان الغادر ، وحكى أيضاً عن أبى زيد عن أبى السماك « أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى ؛ وكلاهما لا يصح » (وأما تغييرهما) بتقديم وتأخير ونحوه فقد روى ابن ماجه بإسناد صحيح من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم . وكذا رواه أبو داود من حديث عبدالرحمن بن أبى ليله عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذى بمعناه وقال مرسل . يعنى أن عبدالرحمن بن أبى ليلي لم يلق معاذاً لأنه مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه أيضاً بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء . وفى حديث أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا خرج أحدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمنى من الشيطان الرجيم . رواه ابن ماجه ؛ وهذا لفظه والنسائى من غير ذكر الرجيم . وفى كتابه ابن السنى : اللهم اعذنى من الشيطان الرجيم وفيه أيضاً عن أبى أمامة رضى الله عنه : اللهم إنى أعوذ بك من إبليس وجنوده . الحديث . وروى الشافعى فى مسنده عن أبى هريرة : أنه تعوذ فى المكتوبة رافعاً صوته : ربنا إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم (وأما الزيادة) فقد وردت بألفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى (الأول) - « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » نص عليها الحافظ أبو عمرو الدانى فى جامعه وقال إن على استعماله عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعرايين والشام ورواه أبو على الأهوازى أداه عن الأزرقي بن الصباح وعن الرفاعى عن سليم وكلاهما عن حمزة ونصاً عن أبى حاتم . ورواه الخزازى عن أبى عدى عن ورش أداه (قلت) وقرأت أنا به فى اختيار أبى حاتم السجستانى . ورواية حفص من طريق هبيرة . وقد رواه أصحاب السنن الأربعة وأحمد عن أبى سعيد الخدرى بإسناد جيد . وقال الترمذى هو أشهر حديث فى هذا الباب . وفى مسند أحمد بإسناد صحيح عن معقل بن يسار

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر .
وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم
مات شهيداً . ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (رواه الترمذى وقال
حسن غريب (الثاني) - (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) ذكره الدانى
أيضاً في جامعه عن أهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال إنه استعمله منهم أكثر
أهل الأداء . وحكاه أبو معشر الطبرى في سوق العروس عن أهل مصر أيضاً
وعن قبل والزبني ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش وقال على ذلك
وجدت أهل الشام في الاستعاذة إلا أني لم أقرأ بها عليهم من طريق الأداء عن
ابن عامر وإنما هو شيء يختارونه ورواه أداء عن أحمد بن جبير في اختياره
وغن الزهرى وأبي بحرية وابن منادر وحكاه الخزاعى عن الزبني عن قبل
ورواه أبو العز أداء عن أبي عدى عن ورش ورواه الهذلى عن ابن كثير في
غير رواية الزبني (الثالث) - (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . إن الله هو
السميع العليم) رواه الاهوازي عن أبي عمرو . وذكره أبو معشر عن أهل مصر
والمغرب ورويناه من طريق الهذلى عن أبي جعفر وشيبة ونافع في غير رواية
أبي عدى عن ورش . وحكاه الخزاعى وأبو الكرم الشهرزورى عن رجالهما
عن أهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمة في أحد وجوهه . وروى عن عمر
ابن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثورى (وقرأت أنا) به في قراءة
الاعمش إلا أني في رواية الثنبوذى عنه أدغمت الهاء في الهاء (الرابع) -
(أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) رواه الخزاعى عن هبيرة
عن حفص قال وكذا في حفظى عن ابن الشارب عن الزبني عن قبل . وذكره
الهذلى عن أبي عدى عن ورش (الخامس) - (أعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم إن الله هو السميع العليم) رواه الهذلى عن الزبني عن ابن كثير

(السادس) - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . إن الله هو السميع العليم) ذكره الالهوازي عن جماعة (وقرأت به) في قراءة الحسن البصري (السابع) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين رواه أبو الحسين الخبازي عن شيخه أبي بكر الخوارزمي عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة (الثامن) - أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . رواه أبو داود في الدخول إلى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن ووردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبت والرجس النجس) كما روينا في كتابي الدعاء لأبي القاسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لأبي بكر بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الحلاء قال (اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم) وإسناده ضعيف ووردت أيضاً بالفاظ تتعلق بما يستعاذ منه ففي حديث جبير بن مطعم (من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه) رواه ابن ماجه وهذا لفظه وأبو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما . وكذا في حديث أبي سعيد وفي حديث ابن مسعود : من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه . وفسروه فقالوا : همزه الجنون ، ونفثه الشعر ، ونفخه الكبر (وأما النقص) فلم يتعرض للتنبية عليه أكثر أئمتنا . وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه والصحيح جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهي إليه . من شاء زاد ومن شاء نقص أي بحسب الرواية كما سيأتي ، وفي سنن أبي داود من حديث جبير بن مطعم (أعوذ بالله من الشيطان) من غير ذكر الرجيم وكذا رواه غيره . وتقدم في حديث أبي هريرة من رواية النسائي « اللهم اعصمني من الشيطان » من غير ذكر الرجيم

فهذا الذي أعله ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها . ولا ينبغي أن يعدل عما صح منها حسبما ذكرناه مبيناً . ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فإنما نحن متبعون لا مبتدعون . قال الجعبري في شرح قول الشاطبي وإن تزد لربك تنزيها فليست بجهلاً . هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية . وعامة في غير التنزيه

الثاني

في حكم الجهر بها والإخفاء وفيه مسائل

(الاولى) أن المختار عند الائمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء لانعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم إلا ما جاء عن حمزة وغيره بما ذكره وفي كل حال من أحوال القراءة كما ذكره قال الحافظ أبو عمرو في جامعه : لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبي أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها ؟ قال ما كنا نجهر ولا نخفي ، ما كنا نستعيذ البتة . وروى عن أبيه عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الآيات في جميع القرآن . وروى أيضاً عن الحلواني قال : خلف : كنا نقرأ على سليم فنخفي التعوذ ونجهر بالبسملة في الحمد خاصة ونخفي التعوذ والبسملة في سائر القرآن نجهر برؤوس أئمتها وكانوا يقرأون على حمزة فيفعلون ذلك ؛ قال الحلواني : وقرأت على خلاد ففعلت ذلك . قلت صح إخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع وانفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين : أحدهما إخفاؤه حيث قرأ القارئ مطلقاً أي في أول الفاتحة وغيرها وهو الذي لم يذكر أبو العباس المهدوي عن حمزة من

روايتي خلف وخلاد سواء وكذا روى الخزعي عن الحلواني عن خلف وخلاد . وكذا ذكر الهذلي في كامله وهي رواية إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة . الثاني : الجهر بالتعوذ في أول فاتحة فقط وإخفاؤه في سائر القرآن ، وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم وفي اختياره وهي رواية محمد بن لاحق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه عن أبي الحسن بن المنادي عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن . قال الحلواني : وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال لي كان سليم يجهر فيهما جميعا ولا ينكر علي من جهر ولا علي من أخفي ؛ وقال أبو القاسم الصفراوي في الاعلان : واختلف عنه يعنى عن حمزة أنه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب وكسائر المواضع أو يستثنى فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروى عنه الوجهان جميعا انتهى . وقد انفرد أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطبري عن الحلواني عن قالون بإخفائها في جميع القرآن

(الثانية) أطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقا ولا بد من تقييده بوقد قيده الإمام أبو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته ولا بد من ذلك قال لأن الجهر بالتعوذ إظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ، ومن فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا يفرته منها شيء . وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن فاتته من المقروء شيء . وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فإن المختار في الصلاة الإخفاء لأن المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة ، وقال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله : إذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة أسر بالتعوذ فإن تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر ؟ فيه خلاف ، من أصحابنا من قال يسر . وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان : أحدهما يستوى الجهر والإسرار وهو نصه

في الآم والثاني يسن الجهر وهو نصه في الإملاء ومنهم من قال قولان أحدهما
 يجهر صحبه الشيخ أبو حامد الاسفراييني لإمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي
 وغيره وهو الذي كان يفعله أبو هريرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو
 الأصح عند جمهور أصحابنا وهو المختار (قلت) حكى صاحب البيان القولين على
 وجه آخر فقال أحد القولين إنه يتخير بين الجهر والسر ولا ترجيح والثاني
 يستحب فيه الجهر ثم نقل عن أبي على الطبري أنه يستحب فيه الاسرار وهذا
 مذهب أبي حنيفة وأحمد ومذهب مالك في قيام رمضان . ومن المواضع التي
 يستحب فيها الإخفاء إذا قرأ خالياً سواء قرأ جهراً أو سرّاً ومنها إذا قرأ سرا
 فإنه يسر أيضاً ومنها إذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً يسر بالتعوذ لتصل
 القراءة ولا يتخللها أجني فان المعنى الذي من أجله استحب الجهر وهو الإنصات
 فقد في هذه المواضع

(الثالثة) اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء فقال كثير منهم هو
 الكتمان وعليه حمل كلام الشاطبي أ كثر الشراح فعلى هذا يكفي فيه الذكر في
 النفس من غير تلفظ . وقال الجمهور: المراد به الاسرار، وعليه حمل الجعبري كلام
 الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه وهذا هو الصواب لأن نصوص
 المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الاسرار به
 والله تعالى أعلم

(فأما قول) ابن المسيبي ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيز البتة فراده
 الترك رأساً كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سيأتي

الثالث في محلها

وهو قبل القراءة إجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن أحد من يعتبر قوله :
 وإنما آفة العلم التقليد فقد نسب إلى حمزة وأبي حاتم . ونقل عن أبي هريرة

رضي الله عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي . وحكى عن مالك وذكر أنه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته عملاً بظاهر الآية وهو : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) فدل على أن الاستعاذة بعد القراءة . وحكى قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الإمام غفر الدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا عن نقل عنه ولا ما استدل به لهم . أما حمزة وأبو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو أبو القاسم الهذلي فقال في كامله قال حمزة في رواية ابن قلوفا إنما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن قال وبه قال أبو حاتم (قلت) أما رواية ابن قلوفا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة كالحافظين أبي عمرو والداني وأبي العلاء الحمداني وأبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه . وأما أبو حاتم فإن الذين ذكروا روايته واختياره كابن سوار وابن مهران وأبي معشر الطبري والامام أبي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه شيئاً ولا حكموه . وأما أبو هريرة فالذي نقل عنه رواية الشافعي في مسنده : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة وهو يؤم الناس رافعاً صوته (ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم) في المكتوبة إذا فرغ من أم القرآن . وهذا اسناد لا يحتج به لأن ابراهيم بن محمد هو الاسلبي وقد أجمع أهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه سوى الشافعي ، قال أبو داود : كان قدرياً رافضياً ما يؤتا كل بلاء فيه . وصالح بن أبي صالح الكوفي ضعيف واه ، وعلى تقدير صحته لا يدل على أن الاستعاذة بعد القراءة بل يدل على أنه كان يستعيز إذا فرغ من أم القرآن أي للسورة الأخرى وذلك واضح . فأما أبو هريرة فهو بمن عرف بالجهل بالاستعاذة . وأما ابن سيرين والنخعي فلا يصح عن واحد منهما عند أهل النقل . وأما مالك فقد حكاه عنه القاضي أبو بكر بن العربي في المجموعة . وكفى في الرد والشناعة على قائله . وأما داود وأصحابه فهذه كتبهم موجودة

لا تعد كثرة لم يذكر فيها أحد شيئاً من ذلك. ونص ابن حزم إمام أهل الظاهر على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك (وأما الاستدلال) بظاهر الآية فغير صحيح بل هي جارية على أصل لسان العرب وعرفه وتقديرها عند الجمهور إذا أردت القراءة فاستعد وهو كقوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) وكقوله صلى الله عليه وسلم «من أتى الجمعة فليغتسل» وعندى أن الأحسن في تقديرها: إذا ابتدأت وشرعت كما في حديث جبريل عليه السلام: فصلي الصبح حين طلع الفجر. أى أخذ في الصلاة عند طلوعه. ولا يمكن القول بغير ذلك. وهذا بخلاف قوله في الحديث: ثم صلاها بالغد بعد أن أسفر. فإن الصحيح أن المراد بهذا الابتداء خلافاً لمن قال إن المراد الانتهاء

ثم إن المعنى الذى شرعت الاستعاذة له يقتضى أن تكون قبل القراءة لأنها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له . وتهيئاً لتلاوة كلام الله تعالى فهى التجاء إلى الله تعالى واعتصام بحجابه من خلل يطرأ عليه أو خطإ يحصل منه فى القراءة وغيرها وإقراره بالقدرة . واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذى لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله الذى خلقه ، فهو لا يقبل مصانعة ولا يدارى باحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو الظاهر من جنس الإنسان كما دلت عليه الآيات الثلاث من القرآن التى أرشد فيها إلى رد العدو الإنسانى والشیطانى فقال تعالى فى الاعراف (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) فهذا ما يتعلق بالعدو الإنسانى ثم قال (وإما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله) الآية . وقال فى المؤمنون (ادفع بالئى هى أحسن السيئة) ثم قال (وقل رب أعوذ بك) الآية . وقال فى فصلت (ادفع بالئى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة) الآيات . وقلت فى ذلك وفيه أحسن الاكتفاء وأملح الاقتفاء:

شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجى وتعوذ
وعدوك الإنسى دار وداده تملكه وادفع بالتى فإذا الذى

(الرابع) فى الوقف على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفى الكتب . ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان أو غيرها ويجوز وصله بما بعدها والوجهان صحيحان . وظاهر كلام الدانى رحمه الله أن الأولى وصلها بالبسملة لأنه قال فى كتابه «الاكتفاء» الوقف على آخر التعوذ تمام وعلى آخر البسملة أتم وعن نص على هذين الوجهين الامام أبو جعفر بن الباقر ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال فى كتابه «الافتناع» ولك أن تصلها أى الاستعاذة بالتسمية فى نفس واحد وهو أتم ولك أن تسكت عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك أشبه بمذهب أهل الترتيل . فاما من لم يسم يعنى مع الاستعاذة فالأشبه عندى أن يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها . قلت وهذا أحسن ما يقال فى هذه المسألة . ومراده بالسكت الوقف لاطلاقه ولقوله فى نفس واحد . وكذلك نظمه الاستاذ أبو حيان فى تحصيلته حيث قال : وقف بعد أو صلا . وعلى الوصل لو التقي مع الميم مثلها نحو : الرحيم ما ننسخ . ادغم لمن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل فى نحو : الرحيم . اعلوا أنما الحياة الدنيا . ونحو : الرحيم القارعة . وقد ورد من طريق أحمد بن ابراهيم القصبانى عن محمد بن غالب عن شجاع عن أبى عمرو أنه كان يخفى الميم من الرحيم عند باء : بسم الله . ولم يذكر ابن شيطان أكثر العراقيين سوى وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتى فى باب البسملة

(الخامس) فى حكم الاستعاذة استحبابا ووجوبا

وهى مسألة لاتعلق للقراءات بها . ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم يخل كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها من الفوائد . وقد تكفل أئمة التفسير والفقهاء بالكلام فيها . ونشير إلى ما يخص ما ذكر فيها فى مسائل (الأولى) ذهب الجمهور

إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال : في الصلاة وخارج الصلاة ؛ وحلوا الأمر في ذلك على الندب ؛ وذهب داود بن علي وأصحابه إلى وجوبها حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل حتى أبطلوا صلاة من لم يستعذ . وقد جنح الإمام نضر الدين الرازي رحمه الله إلى القول بالوجوب وحكاه عن عطاء بن أبي رباح واحتج له بظاهر الآية من حيث الأمر . والأمر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ولأن الاستعاذة أحوط وهو أحد مسالك الوجوب ، وقال ابن سيرين إذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفي في إسقاط الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون أمته حكى هذا من القولين شيخنا الإمام عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره **(الثانية)** الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة . وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل . وقال أبو يوسف هي للصلاة ؛ فملى هذا يتعوذ المأموم وإن كان لا يقرأ ويتعوذ في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد . ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في أول ركعة أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي قولان للشافعي . وهما روايتان عن أحمد . والارجح الأول لحديث أبي هريرة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبى بل تخللها ذكر نهى كالقراءة الواحدة حمد لله أو تسبيح أو تهليل أو نحو ذلك . ورجح الإمام النووي وغيره الثاني ؛ وأما الإمام مالك فإنه قال : لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط . وهو قول لا يعرف لمن قبله . وكأنه أخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها كان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين . ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ فأما قيام رمضان

فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة والله أعلم (الثالثة) إذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة أو تكفي استعاذة بعضهم؟ لم أجد فيها نصاً ويحتمل أن تكون كفاية وأن تكون عينا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب والظاهر الاستعاذة لكل واحد لأن المقصود اعتصام القارئ والتجؤ به بالله تعالى عن شر الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر كما اخترناه في التسمية على الآكل وذكرناه في غير هذا الموضع وأنه ليس من سنن الكفايات والله أعلم (الرابعة) إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما إذا كان الكلام أجنياً ولو رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة وكذا لو كان القطع إعراضاً عن القراءة كما تقدم والله أعلم . وقيل يستعيز واستدل له بما ذكره أصحابنا

باب اختلافهم في البسملة

والكلام على ذلك في فصول

(الأول) بين السورتين . وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الوصل بينهما ففصل بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الانفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون والاصهباني عن ورش ، ووصل بين كل سورتين حمزة . واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت فنص له أكثر الأئمة المتقدمين على الوصل كحمزة وهو الذي في المستنير والمبهم وكفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء ونص له صاحب الإرشاد على السكت وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي وابن الكال وابن زريق الحداد وأبي الحسن الديواني وابن مؤمن صاحب الكنز وغيرهم واختلف أيضاً عن الباقيين . وهم أبو عمرو وابن عامر ويعقوب

وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والبسملة . فاما أبو عمرو فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو أحد الوجهين في جامع البيان للداني وبه قرأ على شيخه الفارسي عن أبي طاهر وهو طريق أبي اسحاق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجهين في الشاطبية . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو أحد الوجوه الثلاثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب الهداية في الوجه الثاني والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص أبي معشر والإرشاد لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي وفي الكافي أيضاً وقال إنه أخذ من البغداديين وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان . ولا يؤخذ من التيسير بسواه عند التحقيق وهو الوجه الآخر في الشاطبية وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي للدوري وقطع به في غاية الاختصار للدوري أيضاً وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب الهداية في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي وقال الخزاعي والأهوازي ومكي وابن سفيان والهندي والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمرو . وأما ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية . وهو أحد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحباً التلخيص والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرأ على شيخه أبي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بسواه وهو الوجه الآخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح وهو الذي لم يذكره المسلكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل . وأما يعقوب فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب المستنير والإرشاد والكفاية

وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل . وأما ورش من طريق الأزرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب العنوان والحضرمي وصاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية وقطع له بالسكت ابن غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الوجه الثاني في الشاطبية وأحد الوجهين في التبصرة من قراءته على أبي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على أبي عدى وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية وبه كان يأخذ أبو غانم وأبو بكر الأذفوي وغيرهما عن الأزرق

(الثاني) أن الآخذين بالوصل لمن ذكر من حمزة أو أبي عمرو وابن عامر وأبي يعقوب أو ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين (المدثر، ولا أقسم بيوم القيامة - وبين - الانفطار، وويل للمطففين - وبين - والفجر، ولا أقسم بهذا البلد - وبين - والعصر، وويل لكل همزة) كصاحب الهداية وابن غلبون، وصاحب المبهج، وصاحب التبصرة؛ وصاحب الإرشاد، وصاحب المفيد، ونص عليه أبو معشر في جامعه وصاحب التجريد وصاحب التيسير، وأشار إليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير (العصر، والهمزة) وكذا اختاره ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الأربعة المواضع كابن غلبون وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وخلف بن خاقان وإنما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل : أهل المغفرة لا، أو : ادخلي جنتي لا أر : لله ويل ، أو : وتواصوا بالصبر ويل ، من غير فصل ففصلوا بالبسملة للسكوت ، وبالسكت للواصل ولم يمكنهم البسملة له لأنه ثبت

عنه النص بعدم البسملة فلو بسملوا لصادمو النص بالاختيار وذلك لا يجوز.
والأكثر على عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها وهو مذهب فارس بن أحمد
وابن سفيان صاحب الهادي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
الطرسوسي صاحب المستنير والإرشاد والكفاية وسائر العراقيين وهو اختيار
أبي عمرو الداني والمحققين والله تعالى أعلم

تنبيهات

(أولها) تخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة مفرع على الوصل
والسكت مطلقاً. فمن خصها بالسكت فإن مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها
بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس أحد يروى البسملة لأصحاب الوصل
كما توهمه المنتجب وابن بصخان فافهم ذلك فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء
وأجاد الصواب والله أعلم. وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه الأربعة موضعاً
خامساً وهو البسملة بين الأحقاف والقتال عن الأزرق عن ورش وتبعه في
ذلك أبو الكرم وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت من
أبي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة. والأحقاف
بالذين كفروا. واقتربت بالرحمن. والواقعة بالحديد، والفيل بإلـف قريش.
قال لحسن ذلك بمشكلة آخر السورة لأول التي تليها (ثانيها) أنه تقدم تعريف
السكت وأن المشترط فيه أن يكون من دون تنفس وأن كلام أئمتنا مختلف في
طول زمنه وقصره وحكاية قول سبط الخياط :

إن الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال أيضاً
في كفايته ما يصرح بذلك حيث قال عن أبي عمرو وروى عن أبي عمرو أسراره
بينهما أي إسرار البسملة. قلت والذي قرأت به وأخذ السكت عن جميع من
روى عنه السكت بين السورتين سكتاً يسيراً من دون تنفس قدر السكت

لأجل الهمز عن حمزة وغيره حتى أنى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي (والضحى وألم نشرح) على جميع من قرأته عليه من شيوخى وهو الصواب والله أعلم

(الثالث) أن كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكين إذا ابتدأ سورة من السور بسملا بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ (براءة) كما سيأتى سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع أما على قراءة من فصل بها فواضح وأما على قراءة من ألغاهما فللتبرك والتميم ولموافقة خط المصحف لأنها عند من ألغاهما إنما كتبت لأول السورة تبركا وهو لم يلغها فى حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفا فيخرج عن الإجماع فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف فى اثبات البسملة أول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها أو ابتدئ بها لأنها ولو وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا، وأما ما رواه الخرقى عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش أنه ترك البسملة أول الفاتحة فالخرقى هو شيخ الأهوازى وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازى ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه قال الحافظ أبو عمرو فى كتابه الموجز: اعلم أن عامة أهل الاداء من مشيخة المصريين رووا أداء عن أسلافهم عن أبي يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين فى جميع القرآن إلا فى أول فاتحة الكتاب فإنه يبسمل فى أولها لأنها أول القرآن فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها. هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن أحمد وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافى بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده أبو الحسن شريح فيما حكاه عنه أبو جعفر بن الباذه من أنه من كان يأخذ لحمزة يوصل السورة

بالسورة لا يلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كأخر آية وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل الآيات بعضهم ببعض كذا لا يلتزم له وصل السورة حتما بل إن وصل فحسن وإن ترك فحسن. (قلت) حجته في ذلك قول حمزة: القرآن عندي كسورة واحدة. فإذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول فاتحة الكتاب أجزأني ولا حجة في ذلك فإن كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجتماع أهل النقل على ذلك والله أعلم

(الرابع) لاختلاف في حذف البسمة بين الأنفال وبراءة عن كل من بسم بين السورتين. وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عند أهل الأداء: ومن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو الذي لا يوجد نص بخلافه؛ وقد حاول بعضهم جواز البسمة في أولها. قال أبو الحسن السخاوي إنه القياس. قال لأن إسقاطها إما أن يكون لأن براءة نزلت بالسيف أو لأنهم لم يقطعوا بأنها سورة قائمة بنفسها دون الأنفال فإن كان لأنها نزلت بالسيف فذاك مخصوص بمن نزلت فيه ونحن إنما نسمى للتبرك: وإن كان إسقاطها لأنه لم يقطع بأنها سورة وحدها فالتسمية في أوائل الأجزاء جائزة. وقد علم الغرض بإسقاطها فلا مانع من التسمية (قلت) لقائل أن يقول: يمنع بظاهر النصوص. وقال أبو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء مجتمعون على ترك الفصل بينها وبين الأنفال بالبسمة. وكذلك أجمعوا على ترك البسمة في أولها في حال الابتداء بها سوى من رأى البسمة في حال الابتداء بأواسط السور فانه لا يجوز أن يبدأ بها من أول براءة عند من جعلها والأنفال سورة واحدة ولا يبدأ بها في قول من جعل علة تركها في أولها أنها نزلت بالسيف. وقال أبو الفتح بن شيطا ولو أن قارئاً ابتدأ قراءته من أول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالتسمية متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج إن شاء الله تعالى.

كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض سورة أن يفعل ذلك وإنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لأن ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف للمصحف (قلت) ولقائل أن يقول له ذلك أيضاً في البسملة أولها أنه خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم النصوص بالآراء وما رواه الأهوازي في كتابه الإيضاح عن أبي بكر من البسملة أولها فلا يصح . والصحيح عند الأئمة أولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع

(الخامس) يجوز في الابتدء بأوساط السور مطلقاً سوى (براءة) البسملة وعدمها لكل من القراء تحيراً . وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس؛ قال ابن شيطا أعلم أنني قرأت على جميع شيوخنا في كل القراءات عن جميع الأئمة الفاضلين بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة موصولة بالتسمية بجمهوراً بهما سواء كان المبدوء به أول سورة أو بعض سورة قال ولا علمت أحداً منهم قرأ على شيوخه إلا كذلك انتهى . وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي . وقال ابن فارس في الجامع وبغير تسمية ابتدأت قُرس الأجزاء على شيوخى الذين قرأت عليهم في مذاهب الكل وهو الذى اختار ولا أمانع من التسمية . وقال مكى في تبصرته : فاذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ فقط ، هذه عادة القراء ، ثم قال وبترك التسمية في غير أوائل السور قرأت . وقال ابن الفحام قرأت على أبى العباس يعنى ابن نفيس أول حزبي من وسط سورة فبسملت فلم ينكر على وأتبع ذلك : هل أخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال إنما أردت التبرك ثم منعى بعد ذلك وقال أخاف أن تقول رواية - قال - وقرأت بذلك على غيره فقال ما أمانع وأما قرأت بهذا فلا انتهى وهو صريح في منعه رواية . وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدأت رؤو ، الأجزاء على شيوخى الذين قرأت عليهم في مذهب الكل وهو الذى

أختار ولا أمنع من التسمية (قلت) وأطلق التخيير في الوجهين جميعاً أبو معشر الطبري وأبو القاسم الشاطبي وأبو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل فيأتي بالبسملة عن فصلها بين السورتين كابن كثير وأبي جعفر ويتركها عن لم يفصل بها حكمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وأبي على الأهوازي وأبي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة بأولها وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى (الله لا إله إلا هو) وقوله (إليه برد علم الساعة) ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل أبو الجرد غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكى في غير التبصرة (قلت) وينبغي قياساً أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى (الشیطان يعدكم الفقر؛ وقوله: لعنة الله) ونحو ذلك للبشاعة أيضاً

(السادس) الابتداء بالآي وسط براءة قل من تعرض للنص عليها ولم أر فيها نصاً لأحد من المتقدمين وظاهر إطلاق كثير من أهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء حيث قال ألا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وفي نظائرها من الآي. وإلى منعها جنح أبو إسحاق الجعبري فقال راداً على السخاوي إن كان نقلاً فسلم وإلا فرد عليه أنه تفريع على غير أصل وتصادم لتعليله. قلت وكلاهما يحتمل؛ الصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في وسط براءة وكذا لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها. ولا تجوز البسملة أولها فكذا وسطها. وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم ير علة بسمل بلا نظر والله تعالى أعلم

(السابع) إذا فصل بالبسملة بين السورتين أمكن أربعة أوجه . الأول وأولها قطعها عن الماضية ووصلها بالآية . والثاني وصلها بالماضية والآية ، والثالث قطعها عن الماضية وعن الآية وهو مما لا نعلم خلافا بين أهل الاداء في جوازه إلا ما انفرد به مكي فإنه نص في التبصرة على جواز الوجهين الأولين ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا . وقال في الكشف مانصه : إنه أتى بالبسملة على إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول الكلام واثباتها للافتتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلا يوصف على التسمية دون أن يوصل بأول السورة انتهى . وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع . وهذا من أفرادها كما سنوضحه في باب التكبير آخر الكتاب إن شاء الله تعالى . والرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الآية وهو ممنوع لأن البسملة لا وائل السور لا لأواخرها قال صاحب التيسير والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز

تنبيهات

(أولها) أن المراد بالقطع المذكورة هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الأئمة قال الداني في جامعه واختيارى في مذهب من فصل أن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى انتهى . وذلك واضح . وإنما نهى عليه لأن الجعبرى رحمه الله ظن أنه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي «فلا تقفن» ولو قال فلا تسكنن لمكان أسد . وذلك وهم لم يتقدمه أحد إليه وكأنه أخذ من كلام السخاوى حيث قال فإذا لم يصلها بآخر سورة جاز أن يسكت عليها ، فلم يتأمله ، ولو تأمله فلعلم أن مراده بالسكت الوقف فإنه قال في أول الكلام : اختار الأئمة لمن يفصل بالتسمية أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية

(ثانيها) تجوز الأوجه الأربعة في البسطة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والآية ، ومن قطعها عن الاستعاذة والآية . ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها بالآية ، ومن عكسه كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الاستعاذة ، وإلى قول ابن شيطا في الفصل الخامس قريباً في قطعه بوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط . وقال ابن الباذش إن الوقف على الجمع أشبه بمذهب أهل الترتيل .

(ثالثها) أن هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلف فبأى وجه قرئ منها جاز ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والافراد . وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام . وكالأوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وفقاً إذا كان أحدهما حرف مدٍّ أولين وكذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعض لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ ماشاء منها ، إذ كل ذلك جائز مأذون فيه منصوص عليه ؛ وكان بعض مشايخنا يرى أن يجمع بين هذه الأوجه على وجه آخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشاهدة وبعض أصحابنا يرى الجمع بينها في أول موضع وردت أو في موضع ماعلى وجه الإعلام والتعليم وشمول الرواية أما من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمد على المتكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدئ ورياضته على الأوجه الغريبة ليجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعليم فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بلغنى عن جلة مشيخة الأندلس حماها الله أنهم لا يأخذون

في وجهي الإسكان والصلة من ميم الجمع لقالون الا بوجه واحد معتمدين ظاهر
قولي الشاطبي وقالون . بتخيره جلا . وسيأتي ذلك

(رابعها) يجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخر الأنفال كل من
الوصل والسكت والوقف لجميع القراء . أما الوصل لهم فظاهر لأنه كان جائزاً
مع وجود البسمة فجوازه مع عدمها أولى عن الفاصلين والواصلين وهو اختيار
أبي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة من يصل أظهر . وأما
السكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السكت وأما عن غيرهم من الفاصلين والواصلين
فمن نص عليه لهم ولسائر القراء أبو محمد مكي في تبصرته فقال : وأجمعوا على ترك
الفصل بين الأنفال وبراءة لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما . فاما السكت
بينهما فقد قرأت به جماعتهم وليس هو منصوصاً . وحكى أبو علي البغدادى في
روضته عن أبي الحسن الحمادى أنه كان يأخذ بسكتة بينهما حمزة وحده . فقال
وكان حمزة وخلف والأعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره الحمادى عن
حمزة أنه سكت بين الأنفال والتوبة وعليه أعول انتهى . وإذا أخذ بالسكت عن
حمزة فالأخذ به عن غيره أخرى . قال الاستاذ المحقق أبو عبد الله بن القصاع في
كتابه الاستبصار في القراءات العشر : واختلف في وصل الأنفال بالتوبة فبعضهم
يرى وصلهما ويتبين الأعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى (قلت) وإذا
قرئ بالسكت على ما تقدم فلا يتأتى وجه إسرار البسمة على مذهب سبط الخياط
المتقدم إذ لا بسمة بينهما يسكت بقدرها فاعلم ذلك . وأما الوقف فهو الأقيس
وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل وهو اختيارى في مذهب الجميع لأن أواخر
السور من أتم التمام . وإنما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من أجل أنه لو وقف
على أواخر السور للزمت البسمة أوائل السور من أجل الابتداء . وإن لم
يؤت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم . واللازم هنا متف والمقتضى للوقف
قائم . فن ثم اخترنا الوقف ولا نمنع غيره والله أعلم

(خامساً) ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران أو آخر آل عمران بالأنعام جازت البسمة وعدمها على ما تقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وصلت بالأنفال أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلاً كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً والذي يظهر البسمة قطعاً. فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة؛ ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم الحكم وفيه نظر إلا أن يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها آية وهذا الذي ذكرناه على مذهب القراء. وكذلك يجوز إجراء أحوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاً من اعراب وتنوين والله تعالى أعلم

(الثامن) - في حكمها وهل هي آية في أول كل سورة كتبت فيه أم لا ؟ وهذه مسألة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك إلا أنه لما جرت عادة أكثر القراء للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه لتعرف مذاهب أئمة القراءة فيها فنقول : اختلف في هذه المسألة على خمسة أقوال (أحدها) أنها آية من الفاتحة فقط وهذا مذهب أهل مكة والكوفة ومن وافقهم . وروى قولاً للشافعي (الثاني) أنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الأصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن أحمد ونسب إلى أبي حنيفة (الثالث) أنها آية من أول الفاتحة بدو آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي (الرابع) أنها آية مستقلة في أول كل سورة لا منها وهو المشهور عن أحمد وقول داود وأصحابه وحكاه أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكرخي وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة (الخامس) أنها ليست بآية ولا بدو آية من أول الفاتحة ولا من أول غيرها وإنما كتبت للتمييز والتبرك وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع

اجماعهم على أنها بعض آية من سورة النمل وأن بعضها آية من الفاتحة (قلت) وهذه الأقوال ترجع إلى النفي والاثبات والذي نعتقده أن كليهما صحيح وأن كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات . قال السخاوي رحمه الله : واتفق القراء عليها في أول الفاتحة . فإن ابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة . قال أبو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى . ويحتاج إلى تعقب فلو قال يعتقدونها من القرآن أول كل سورة ليعم كونها آية منها أو فيها أو بعض آية لكان أسد لأننا لا نعلم أحداً منهم عدّها آية من كل سورة سوى الفاتحة نصاً . وقوله : أن قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة ففيه نظر إذ قد صح نصاً أن اسحاق بن محمد المسيبي أوثق أصحاب نافع وأجلهم قال سألت نافعاً عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فأمرني بها وقال أشهد أنها آية من السبع المثاني وأن الله أنزلها، روى ذلك الحافظ أبو عمرو الداني بإسناد صحيح وكذلك رواه أبو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحاق القاضي عن محمد بن اسحاق المسيبي عن أبيه وروينا أيضاً عن ابن المسيبي قال : كنا نقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) أول فاتحة الكتاب ، وفي أول سورة البقرة وبين السورتين في العرض والصلاة هكذا كان مذهب القراء بالمدينة قال : وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك (قلت) وحكى أبو القاسم الهذلي عن مالك أنه سأل نافعاً عن البسملة فقال : السنة الجهر بها فسلم اليه وقال : كل علم يسأل عنه أهله

ذكر اختلافهم في سورة أم القرآن

اختلفوا في (مالك يوم الدين) فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدأ . وقرأ الباقر بن بغير الف قصراً . واختلفوا في : الصراط ، وصراط . فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسين . واختلف عن قبل فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قبل ورواية

الخلواني عن القواس . ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد ؛ وكذلك سائر الرواة عن قبل وبذلك قرأ الباقون إلا حمزة فروى عنه خلف بإشمام الصاد الزاى فى جميع القرآن . واختلف عن خلاد فى إشمام الأول فقط أو حرق فى الفاتحة خاصة أو المعروف باللام فى جميع القرآن أو لا إشمام فى شيء فقطع له بالإشمام فى الحرف الأول حسب ما فى التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وهى رواية محمد بن يحيى الخنيسى عن خلاد وقطع له بالإشمام فى حرق فى الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البخترى عن الوزان عنه وبه قطع أبو العز والاهوازى عن الوزان أيضاً وهى طريق ابن حامد عن الصواف وقطع له بالإشمام فى المعرف باللام خاصة هنا وفى جميع القرآن جمهور العراقيين وهى طريق بكار عن الوزان وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمسالكى وهو الذى فى روضة أبى على البغدادى وطريق ابن مهران عن ابن أبى عمر عن الصواف عن الوزان وهى رواية الدورى عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الإشمام فى الجميع صاحب التبصرة والكافى والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهى طريق ابن الهيثم والطلحى ورواية الخلوانى عن خلاد . وانفرد ابن عبيد على أبى على الصواف على الوزان عنه بالإشمام فى المعرف والمنكر كرواية خلف عن حمزة فى كل القرآن . وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم . واختلفوا فى ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو : عليهم وإليهم ولديهم ، وعليهما وإليهما وفيهما ، وعليهن وإلهن وفيهن ، وأبيهم وصياصبيهم ووبختيهم وترميهم ومانريهم وبين أيديهن وشبه ذلك . وقرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ، وافقه حمزة فى : عليهم وإليهم ولديهم فقط ، فإن سقطت منه الياء لعللة جزم أو بناء نحو : وإن يأتهم ، ويخزهم ، أو لم يكفهم ، فاستفتهم ، فاتهم ؛ فإن رويها بضم الهاء فى ذلك كله إلا قوله تعالى (ومن يؤلمهم يومئذ) فى الإنفال فإنه كسرها

بلا خلاف واختلف عنه في (ويلهمهم الأمل) في الحجر (وبغتهم الله) في النور
وقهم السيئات). (وقهم عذاب الجحيم) وكلاهما في غافر فكسر الهاء في الأربعة
القاضي أبو العلاء عن النحاس وكذلك روى الهذلي عن الحامي في الثلاثة الأول
وكذا نص الأهوإزي وقال الهذلي هكذا أخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الأصل
مكتوبا، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي (وقهم عذاب الجحيم) وضم الهاء
في الأربعة الجمهور عن رويس. وانفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضم الهاء
في (ببغيتهم) في الأنعام (وحليمهم) في الأعراف، ولم يرو ذلك غيره، وانفرد
ابن مهران بن يعقوب بكسر الهاء من (أيديهن وأرجلهن) وبذلك قرأ الباقر
في جميع الباب. واختلفوا في صلةميم الجمع بواو واسكانها وإذا وقعت قبل محرك
نحو (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم)، (ومما رزقناهم ينفقون)، (عليهم أنذرتهم
أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم
عذاب) فضم الميم من جميع ذلك، ووصلها بواو في اللفظ وصل ابن كثير وأبو جعفر
واختلف عن قالون فقطع له بالاسكان صاحب الكافي وهو الذي في العنوان
وكذا قطع في الهداية من طريق أبي نسيط وهو الاختيار له في التبصرة ولم يذكر
في الإرشاد غيره وبه قرأ الداني على أبي الحسن من طريق أبي نسيط وعلى
أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني وصاحب التجريد
عن ابن نفيس من طريق أبي نسيط وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق
الحلواني وبه قرأ الهذلي أيضا من طريق أبي نسيط، وبالصلة قطع صاحب الهداية
للحلواني وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الباقي
ابن الحسن وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني
وبه قرأ الهذلي أيضا من طريق الحلواني وأطلق الوجهين عن قالون ابن ليمة
صاحب التلخيص من الطريقتين ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق
أبي نسيط وأطلق التخيير له في الشاطبية وكذا جمهور الأئمة العراقيين من الطريقتين

وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جمار بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع كما سيأتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة إذا وقع بعدميم الجمع همزة قطع نحو (عليهم أنذرهم أم)، (معكم إنما)، (وأنهم إليه) والباقون بإسكان الميم في جميع القرآن وأجمعوا على إسكانها وقفاً. واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء وقبلها كسرة أو ياء ساكنة وذلك نحو: (قلوبهم العجل)، و(هم الأسباب)، و(يغنيهم الله)، و(يريهم الله)، و(عليهم القتال)، و(من يومهم الذي). فكسر الميم والهاء في ذلك كله أبو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر، وضم الميم والهاء جميعاً حمزة والكسائي وخلف وأتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، فيضم نحو يريهم الله، عليهم القتال، لوجود ضمة الهاء، وبكسر نحو (في قلوبهم العجل) لوجود الكسرة. ورويس على الخلاف في نحو يغنيهم الله. هذا حكم الوصل، وأما حكم الوقف فكلهم على إسكان الميم وهم في الهاء على أصولهم فخمزة يضم نحو: (عليهم القتال) و(اليهم اثنين) ويعقوب يضم ذلك ويضم في نحو (يريهم الله) و(لا يهديهم الله) ورويس في نحو: (يغنيهم الله) على أصله بالوجهين وأجمعوا على ضم الميم إذا كان قبلها ضم سواء كان هاء أم كافاً أم تاء نحو: (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)، و(منهم الذين). وعنهم ابتغاء، وعليكم القتال، وأنتم الأعلون) وما أشبه ذلك. وإذا وقفوا سكنوا الميم

باب اختلافهم في الإدغام الكبير

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً وينقسم إلى كبير وصغير: (فالكبير) ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً. سواء أكانا مثاين أم جنسين أم متقاربين. وسمى كبيراً لكثرته وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون. وقيل

لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه . وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله
نوعى المثليين والجنسين والمقاربين

﴿والصغير﴾ هو الذى يكون الأول منهما ساكنا وسيأتى بعد باب وقف
حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم إلى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل
عند علماء العربية وتقدم الإشارة إلى ما يتعلق بالقراءة فى الكلام على الحروف
فى فصل التجويد وسيأتى تتمته فى آخر باب الإدغام الصغير والكلام عند القراء
على الجائز منهما بشرطه عمن ورد

وينحصر الكلام على الإدغام الكبير فى فصلين . الأول فى روايته والثانى
فى أحكامه . فأما روايته فالمشهور به والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة
هو أبو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد أيضا عن الحسن البصرى
وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله
الفهرى ومسلمة بن محارب السدومى ويعقوب الحضرمى وغيرهم . ووجهه
طلب التخفيف . قال أبو عمرو بن العلاء الإدغام كلام العرب الذى يجرى على
ألسنتها ولا يحسنون غيره . ومن شواهد فى كلام العرب قول عدى بن زيد :
وتذكر رب الخورنق إذ فكه * ر يوما وللهدى تفكير

قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله . وقال غيره

عشية تمنى أن تكون حمامة * بمكة يؤويك الستار المحرم

ثم إن لمؤانى الكتب ومن أئمة القراءة فى ذكره طرقات منهم من لم يذكره البتة
كما فعل أبو عبيد فى كتابه وابن مجاهد فى سبعة ومكى فى تبصرته والظلمنى فى
روضته وابن سفيان فى هاديه وابن شريح فى كافيته والمهدوى فى هدايته وأبو الطاهر
فى عنوانه وأبو الطيب بن غلبون وأبو العز القلانسى فى إرشاديهما ووسط الخياط
فى موجزه ومن تبعهم كابن الكندى وابن زريق والكمال والديوانى وغيرهم
ومنهم من ذكره فى إحدى الوجهين عن أبى عمرو بكامله من جميع طرقه وهم

الجمهور من العراقيين وغيرهم . ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معا كآبي
معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في إعلانه . ومنهم من خص به السوسي
وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم
ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من أصحاب
اليزيدي وشجاع عن أبي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وذلك
كأنه بحسب ما وصل إليهم مرويا ووضح لديهم مسندا وكل من ذكر الإدغام ورواه
لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع
الاعتماد فثبت حينئذ عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق (الاولى) الاظهار
مع الإبدال وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكأله
وأحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار وأحد الوجهين في التيسير المصرح
به في أسانيده من قراءته على فارس بن أحمد وفي جامع البيان من قراءته على أبي
الحسن وهو الذي لم يذكر مكى والمهدوى وصاحب العنوان والسكافي وغيرهم
من لم يذكر الإدغام عن أبي عمرو وسواه وجهاً واحداً وكذلك اقتصر عليه أبو
العز في إرشاده إلا أن بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي
وبعضهم عم أبا عمرو كمكى وأبي العز في إرشاده (الثانية) الإدغام مع الإبدال
وهو الذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً
وأنص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي في التذكرة
لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار
وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير وإنما تبعوا
في ذلك الشاطبي رحمه الله . قال السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه وكان
أبو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك
قرأ . وقال أبو الفتح فارس بن أحمد وكان أبو عمرو يقرئ بهذه القراءة المشاهير
التحرير الذي عرف وجوه القراءات ولغات العرب (الثالثة) الإظهار

الهمز وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسى في التجريد والدورى عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوى ومكى وابن شريح وغيرهم وهو الذى فى التيسير عن الدورى من قراءة الدانى على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى وبقيت طريق رابعة وهى الإدغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلى فى كامله فقال وربما همز وأدغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هاشم على الانطاكى على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبى الزعراء على الدورى **(قلت)** كذا ذكره الهذلى وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الانطاكى لأن ابن هاشم المذكور هو أحمد بن على بن هاشم المصرى يعرف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة كالاستاذ أبى عمرو الطلمنكى وأبى عبد الله بن شريح وأبى القاسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلى ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكى هو الحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبى عمرو الدانى وموسى ابن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن أحمد بن على القزوينى وغيرهم ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز البغدادى إمام متقن مشهور أحقق أصحاب ابن مجاهد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبى الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبى الحسن طاهر وعبيد الله ابن عمر القيسى وغيرهم لم يرو أحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وإمام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك أحد عنه وكذلك أعرب القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى حيث قال أقرأنى أبو القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكى عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن أبى عجرم الانطاكى عن قراءته على أحمد بن جبير عن الزيدى عن أبى عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز قال القاضى ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا

الشيخ (قلت) ولا يتابع أيضاً هذا الشيخ ولا الراوى عنه على ذلك إذا كان على خلافه أئمة الأمصار في سائر الأعصار : قال أبو على الأهوازي وما رأيت أحداً يأخذ عن أبي عمرو بالهمز وبإدغام المتحركات ولا أعرف لذلك راوياً عنه انتهى. وناهيك بهذا من الأهوازي الذي لم يقرأ أحد فيما نعلم بمثل ماقرأ ؛ وقد حكى الاستاذ أبو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد أنه كان يجيز الهمز مع الإدغام فقال في باب الإدغام من اقناعه بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريحاً بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره (قلت) وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك وأخذ على الاستاذ أبو بكر بن الجندی بذلك عند ما قرأت عليه بالمبهم متمسكاً بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب الإدغام أنه قرأ من رواية السوسى بالإدغام والإظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصریح بذلك بل الصواب الرجوع إلى ما عليه الأئمة وجمهور الأمة ونصوص أصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ أبو عمرو الداني أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة أو أدغم لم يهمل كل همزة ساكنة فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام كما سيأتي تحقيق ذلك والله تعالى أعلم

(وأما أحكام الإدغام) فإن له شرطاً، وسبباً ومانعاً. فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ ولفظاً أو خطأ لفظاً، ليدخل نحو (انه هو) ويخرج نحو (أنا نذير) وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (رزقكم) وسببه التماثل والتجانس والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والآكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب. فالتماثل أن يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر التماثلين. والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال في الذال والتاء في الظاء والتاء في الدال. والتقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة كما سيأتي

وموانعه المتفق عليها ثلاثة: كون الأول تاء ضمير أو مشدداً أو منونا . أما تاء الضمير فسواء كان متكلماً أو مخاطباً نحو (كنت راباً)، (أفأنت تسمع)، (خلقت طينا) (جئت شيئاً لمرأ) وأما المشدد فنحو (رب بما)، (مس سقر)، (ثم ميقات)، (الحق كن) (أو أشد ذكرأ)، (وهم بها) وليس (إن ولي الله) من باب الادغام فلذلك نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وأما المنون فنحو (غفور رحيم)، (سميع عليم)، (سارب بالنهار)، (نعمة تمنها)، (في ظلمات ثلاث). (شديد تحسبهم)، (رجل رشيد)، (لذكر لك)، (كعصف مأكول)، (إيلاف قريش)، وقد وهم فيه الجعبري وتقدمه إلى ذلك الهذلي . والمختلف فيه الجزم قيل: وقلة الحروف وتوالي الاعلال ومصيره إلى حرف مد . واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما أو بفقد المجاور أو عدم التكرار . واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فادغامه جائز وما زاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذي يلحقه ، وإدغام الانقاص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة . فأما الجزم فورد في المماثلين في قوله تعالى (ومن يتبع غير)، (ويخل لكم)، (وإن يك كاذباً) وفي المنجاسين (ولتأت طائفة) الحق به (وأت ذا القرنين) لقوة الكسرة . وفي المتقاربين في قوله: ولم يؤت سعة ، فأكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقاً وهو مذهب ابن شنبوذ وأبي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين وأجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في (يؤت سعة) ضعيفاً وفي غيره قوياً وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلاً

فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين أسكن الأولى وادغم وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا روم

وليس بادخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف ، ولم يدغم من المثاليين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى (مناسككم) في البقرة (وما سلككم) في المدثر. وأظهر ما عداهما نحو: (جباههم ووجهم. وأنحاجوننا، وبشركم) وشبهه؛ إذا علم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما . ومنها خمسة أحرف لم تلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها وهي : الحاء ، والزاي والصاد ، والطاء ، والظاء ؛ ومنها ستة أحرف لقيت مثلها ولم تلق جنسها ولا مقاربها وهي : العين ، والغين ، والفاء ، والهاء ، والواو ، والياء . ومنها خمسة لقيت بجانبها أو مقاربها ولم تلق مثلها وهي : الجيم ، والشين ، والذال ، والذال والضاد ، وبقى من الحروف أحد عشر حرفا لقيت مثلها أو مقاربها أو بجانبها وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء : والسين ، والقاف والكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، بجملة اللاقى مثله متحركا سبعة عشر ، وجملة اللاقى بجانبه أو مقاربه ستة عشر حرفا ، تفصيل السبعة عشر اللاحية مثلها - قالباء - نحو قوله تعالى : لذهب بسمعهم ، الكتاب بالحق ، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وخمسون حرفا عند من لم يبسم بين السورتين أو عند من بسم إذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده إذا وصل تسعة وخمسون حرفا لزيادة آخر الرعد وإبراهيم - والتاء - نحو (الموت تحبسونهما) ونحو (الشوكة تكون) مما ينقلب في الوقف هاء. وجملة الجميع أربعة عشر حرفا - والتاء - وهو ثلاثة أحرف : (حيث ثقتموه) في البقرة والنساء (وثالث ثلاثة) في المائدة - والحاء - في موضعين (النكاح حتى ، ولا أبرح حتى) في الكهف والراء - نحو (شهر رمضان ، الأبرار ربنا) وجملة خمسة وثلاثون حرفا «والسين ، (الناس سكارى ، للناس سواء) كلاهما في الحج (الشمس سراجا) في نوح ثلاثة مواضع لا غير «والعين» (يشفع عنده) ثمانية عشر حرفا «والغين» (ومن

يبتغ غير) موضع واحد لا غير ، واختلف فيه لحذف لامه بالجزم ، فروى إدغامه أبو الحسن الجوهرى عن أبي طاهر وأبو محمد الكاتب وابن أبي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد . ونص عليه بالادغام وجهاً واحداً الحافظ أبو العلاء وأبو العز وابن الفحام ومن وافقهم . وروى إظهاره سائر أصحاب ابن مجاهد ونص عليه بالاظهار ابن شیطا وأبو الفضل الخزاعى وغير واحد . وروى الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائى ونص عليهما أبو عمرو الدانى وابن سوار وأبو القاسم الشاطبى وسبط الخياط وغيرهم (قلت) والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله بماأتى من المجزوم « والفاء ، نحو : وما اختلف فيه . وجملة ثلاثة وعشرون حرفاً « والقاف ، خمسة مواضع (الرزق ، قل أفاق قال ، ينفق قربات ، الفرق قال ، طرائق قددا) « والكاف ، نحو (ربك كثيراً ، إنك كنت) وجملة ستة وثلاثون حرفاً واختلف عنه فى (يك كاذباً) كما تقدم فى (يبتغ غير) واظهر (يحزنك كفره) لكون النون قبلها مخففة عندها نلو أخفاها على المختار عندهم كما سيأتى لوالى بين إخفائين . ولو أدغمها لوالى بين إعلالين وانفرد الخزاعى عن الشذائى عن ابن شنبوذ عن القاسم بن عبد الوارث عن الدورى بإدغامه ولم يروه أحد عن الدورى سواه ولا نعله ورد عن السوسى البتة وإنما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبد الله بن عمر الزهرى عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو قال الدانى : والأخذ والعمل بخلافه « واللام ، نحو (لا قبل لهم ، جعل لك) وجملة مائتان وعشرون حرفاً واختلف منها عنه فى (يخل لكم ، وآل لوط) أما يخل فهو من المجزوم وتقدم ، وأما آل لوط فأربعة مواضع منها فى الحجر موضعان وواحد فى النمل . وآخر فى القمر ، فروى ادغامه أبو طاهر ابن سوار عن النهروانى . وأبو الفتح ابن شيطا عن الحامى وابن العلاف ثلاثهم عن ابن فرح عن الدورى . ورواه أيضا ابن حبش عن السوسى وبذلك قرأ الدانى . وكذا رواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك الآدمى عن أصحابهما . والحسن بن بشار العلاف عن الدورى وعن أحمد بن جبير

كلهم عن اليزيدي وهي رواية أبي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن أبي عمرو وروى إظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن أبي عمرو نصاً . واختلف المظهرون في مانع ادغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن أبي عمرو : لا أدغمها لقلة حروفها ورد الداني هذا المانع بادغام (لك كيدا) إجماعاً إذ هو أقل حروفاً من آل فإن هذه الكلمة على وزن قال لفظاً وإن كان رسمها بحرفين اختصاراً . قال الداني : وإذا صح الاظهار فيه بالنص ولا أعليه من طريق اليزيدي فأمّا ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل إذا كانت هاء على قول البصريين والأصل أهل . ورواوا على قول الكوفيين والأصل أول . فأبدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الاظهار فيه للتغير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمة (قلت) ولعل أبا عمرو أراد بقوله لقلة حروفها أى لقلة دورها في القرآن فإن قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتى في المتقاربين

على أن أبا عمرو من البصريين وأعله أيضاً راعى كثرة الاعتلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله أعلم والميم ، نحو (الرحيم ملك ، آدم من ربه) وجملته مائة وتسعة وثلاثون حرفاً ، والنون ، نحو : ونحن نسبح ، ويستحيون (نساء كم) وجملته سبعون حرفاً ، والواو ، نحو (هو والذين : هو والملائكة) بما قبل الواو فيه مضموم . وجملته ثلاثة عشر حرفاً . ونحو : (وهو وليهم) و (العفو وأمر) بما قبلها ساكن وجملته خمسة أحرف تنمة ثمانية عشر حرفاً . وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه إلا أن العطار وابن شیطا عن الحامى عن زيد عنه . وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شیطا عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسى وهي رواية الحسن بن يشار عن الدورى وابن رومى وابن جبير كلاهما عن اليزيدى وبه قرأ فارس بن أحمد طاهر بن غلبون وهو اختيار ابن شلبوذ والجلّة من المصريين والمغاربة .

وروى اظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر أصحابه . واختلفوا في مانع الادغام فالاكثر منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مدولين في نحو قوله تعالى : (آمنوا وعملوا) بما لا يدغم اجماعاً من أجل المد . ورد المحققون ذلك بالاجماع على جواز ادغام نحو : (نودي ياموسى) و (أن يأتى يوم) ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينها للادغام عارض . وقيل لقلة حروفه . ورد بما تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً وان كانا ضعيفين فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه قوة ، وقد قيل : وضعيفان يغلبان قويا ، على أن الداني قال في جامع البيان : وبالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فإن سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها فلا خوف في ادغام الواو في مثلها وذلك نحو (وهو وليهم) و (خذ العفو وأمر) قلت وإنما نبه على ما قبل الواو فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من أجل ما رواه بعضهم من الاظهار في (وهو وليهم) في الانعام . (فهو وليهم) . في النحل (وهو واقع بهم) في الشورى . فلا يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة . فان الذى ذكر في هو المضموم الماء مفقود هنا وإن قيل بتوالى الاعلال فيلزم مثله في نحو : فهى يومئذ ؛ وقد أجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق . قال القاضى أبو العلاء قال ابن مجاهد ادغامهن قياس مذهب أبى عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في (خذ العفو وأمر) و (من اللهم ومن التجارة) قال وأقرأنا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع في تجريد ابن الفحاح أن شيخه عبد الباقي روى فيهن الاظهار وصوابه أن عبد الباقي يروى إدغامهن وأن شيخه الفارسي يروى إظهارهن فسبق القلم سهواً . والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ والصحيح أن لا فرق بين (وهو وليهم) - وبين (العفو وأمر) وبين - (فهى يومئذ) . إذ لا يصح نص عن أبى عمرو

وأصحابه بخلافه وماروى عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدى من خلاف ذلك فلا يصح والله أعلم « والهاء » نحو (فيه هدى . جاوزه هو . لعبادته هل) وتحذف الصلة وتدغم للالتقاء خطأ ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال . ولهذا تحذف للساكن . فلذلك لم يعتد بها . وقد حكى الدانى عن ابن مجاهد أنه كان يختار ترك الادغام فى هذا الضرب ويقول إن شرط الادغام أن تسقط له الحركة من الحرف الأول لا غير . وادغام : (جاوزه هو) ونظائره يوجب سقوط الواو التى بين الهامين واسقاط حركة الهاء . وليس ذلك من شرط الادغام . قال وقد ذهب إلى ما قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك (قلت) من ذهب إلى عدم إدغامه أيضاً أبو حاتم السجستاني وأصحابه والصواب إدغامه . فقد روى محمد بن شجاع البلخى ادغامه نصاً عن اليزيدى عن أبي عمرو فى قوله : إلهه هواه ؛ ورواه العباس وروى أبو زيد أيضاً عن أبي عمرو إدغام إنه هو التواب . ولم يأت عنه نص بخلاف ذلك . وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً ، وانفرد الكارزبى باظهار (جاوزه هو) دون سائر الباب ؛ ذكر أنه قرأه على أصحاب ابن مجاهد بالاظهار ، حكى ذلك عنه سبط الخياط (قلت) والصواب ما عليه اجماع أهل الأداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله أعلم « والياء » ثمانية مواضع (يأتى يوم) فى البقرة وإبراهيم والروم والشورى (ومن خذى يومئذ . والبغى يعظكم) و (نودى ياموسى . فهى يومئذ واهية) وقد ذكر الدانى فى هذا الباب قوله تعالى (واللائى يثنى) فى سورة الطلاق . ونص له على اظهاره وجهاً واحداً على مذهبه فى إبدائها ياء ساكنة وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبى والصفراوى وأصحابهم وقياس ذلك إظهارها للبرزى أيضاً وتعقب ذلك عليهم أبو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من الادغام الصغير وأوجبوا إدغامه فى مذهب من سكن الياء بمبدلة وصوبه أبو شامة فقال : الصواب

أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنى ولا إثبات ، فإن الياء ساكنة
وباب الادغام الكبير يختص بـ ادغام المتحرك ، وإنما موضع ذكر هذه قوله :
وما أول المثليين فيه مسكن . فلا بد من إدغامه . قال وعند ذلك يجب إدغامه لسكون
الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على أحدهما انتهى (قلت) وكل من وجهين
الاضهار والادغام ظاهر مأخوذه وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم
بذلك عليه فوجه الاظهار توالي الاعلال من وجهين : أحدهما أن أصل هذه
الكلمة اللاي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كما قرأ نافع في غير رواية ورش . وابن كثير في رواية قبل وغيره ويعقوب ثم
خففت الهمزة لثقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه
الكلمة إعلالان ، فلم تكن لتعل ثالثا بالادغام . الثاني أن أصل هذه الياء الهمزة
فأبدلها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعولت الهمزة وهي مبدلة معاملتها
وهي محتمقة ظاهرة لأنها في النية ، والمراد والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم
(وجه) الادغام ظاهر من وجهين (أحدهما) أن سبب الادغام قوى باجتماع
المثليين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، وذلك أصل
مطرد عندهم غير منخرم ، ألا ترى إلى ادغام (رؤياي) في مذهب أبي جعفر وغيره
وكيف عولت الهمزة المبدلة واوا معاملة الأصلية وفعل بها كما فعل في (مقضايا)
و(وليا) فأبدلت ياء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها (الثاني) أن اللاي
ياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللأى قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش
فعلى هذا يجب الادغام على حدة بلا نظر ويكون من الادغام الصغير . وإنما
أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع
إدغامها لذلك . فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من
الحرفين اللذين من كلمة سبعائة وتسعة وأربعون حرفاً والله تعالى أعلم

ذكر المتقاربين

وهما على ضربين أحدهما من كلمة . والثاني من كلمتين . أما ماهو من كلمة واحدة فإنه لم يدغم الا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو (خلقكم ، رزقكم . صدقكم . واثقكم . سبقكم) ولا ماضى غيرهن ؛ ونحو (يخلقكم ، يرزقكم فغرقكم) ولا مضارع غيرهن ، وجملة ، ذلك ثمانية وماتكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً فإن سكن ما قبل القاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو (ميثاقكم ، ما خلقكم ، بورقكم ، صديقكم ، خلقك ، رزقك) لم يختلف في إظهاره واختلف فيما إذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحدة (طلقكن) في سورة التحريم . فرواه عنه بالإظهار عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى ورواية مدين عن أصحابه قال ابن مجاهد : الزم اليزيدى أبا عمرو الإدغام (طلقكن) فالزماه ذلك يدل على أنه لم يدغمه . ورواه بالإدغام ابن فرح وابن أبي عمر النقاش والجللاء وأبو طاهر بن عمر من غير طريق الجوهرى وابن شیطا ثلاثهم عن ابن مجاهد وهى رواية ابن بشار عن الدوري والكارزى عن أصحابه عن السوسى والخزاعى عن ابن حبش عن السوسى وسائر العراقيين عن أصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع ؛ قال الدانى : وبالوجهين قرأته أنا واختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان : ثقل الجمع وثقل التأنيث . فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاباً انتهى وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم .

(وأما) ماهو من كلمتين فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفاً وهى : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين ، والشين ، والضاد ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون . وقد

جمعت في كلم (رض سلسد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما
 جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم
 ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم أو مانع اختص
 ببعضها أو مانع اختلف فيه كما سيأتي مبينا « فالباء » تدغم في الميم في قوله تعالى
 (يعذب من يشاء) فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في آل عمران. وموضعان
 في المائدة. وموضع في العنكبوت. وموضع في الفتح. وإنما اختصت بالادغام في
 هذه الخمسة موافقة لما جاورها وهو (يرحم من. ويغفران) أما قبلها أو بعدها فطرده
 الادغام لذلك ومن ثم أظهر ما عدا ذلك نحو: ضرب مثل. سنكتب ما. لفقد المجاور
 وهذا بما لا نعلم فيه خلافاً. وقد روينا عن ابن مجاهد قال قال اليزيدي إنما ادغم
 (ويعذب من يشاء). من أجل كسرة الذال ورد الداني هذه العلة بنحو (وكذب
 موسى) ويضرب مثلاً. قيل إنما أراد اليزيدي إذا انضمت الباء بعد كسرة.
 ورده أيضاً الداني بإدغامه زحزح عن النار (قلت) والعلة الجيدة فيه مع صحة
 النقل وجود المجاور وما يدل على اعتباره أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن
 ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم (فمن تاب من بعد ظلمه) في
 المائدة. والباء في ذلك مفتوحة وما ذك إلا من أجل مجاورة (بعد ظلمه) المدغمة
 في مذهبه والله أعلم. والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر (ومن
 تاب معك) في هود. والله أعلم بالتاء تدغم في عشرة أحرف وهي: التاء،
 والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.
 فالتاء نحو (بالبينات ثم) وجملة خمسة عشر حرفاً. واختلف عنه: في (الزكاة ثم)
 والتوراة ثم. لما منع كونهما من المفتوح بعد ساكن فروى ادغامهما للتقارب ابن
 حبش من طريق الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقتين وهي رواية
 أحمد بن جبير. ابن رومي عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن
 الدوري ومدين والآدمي عن أصحابهما ورواية الشذائي عن الشونيزي.

وأبو الليث كلاهما عن شجاع . وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لحقة
الفتحة بعد السكون . وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد .
وانفرد ابن شنبوذ بإدغام (وإذا رأيت ثم رأيت) في الانسان . وهو من تاء
المضمر وكذا روى أبو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع . وعن
القاسم عن الدوري . وذلك مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله والمأخوذ به
هو الاظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص والله أعلم . وفي الجيم نحو :
(الصالحات جناح) وجملة سبعة عشر حرفاً . وفي الذال نحو (السيئات ذلك)
(والآخرة ذلك) وجملة تسعة أحرف . واختلف في (وآت ذا القربى)
في الموضعين . لكونهما من المجزوم أو بما حكمه حكم المجزوم . فكان ابن
مجاهد وأصحابه وابن المنادى وكثير من البغداديين يأخذونه بالاظهار من
أجل النقص وقلة الحروف . وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني
ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب وقوة الكسرة . وبالوجهين قرأ الداني
وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين . وفي الزاي في ثلاثة أحرف (الآخرة
زينا . فالزاجرات زجراً . إلى الجنة زمراً) وفي السين نحو (الصالحات سندخلهم .
والسحرة ساجدين) وجملة أربعة عشر حرفاً . وفي الشين في ثلاثة مواضع :
(الساعة شيء . بأربعة شهداء) مواضعان واختلف في (حيث شيئاً قريباً) في كهيص
فرواه بالإظهار . ورواه بالإدغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن أصحابه .
وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي . وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين .
وفي الصاد ثلاثة أحرف : والصافات صفا . والملائكة صفا . فالمنغيرات صبحا . وفي
الضاد موضع واحد : والعاديات ضبحا . وفي الطاء ثلاثة أحرف : وأقم الصلاة
طرفي . وعملوا الصالحات طوبى . والملائكة طيبين واختلف في (ولتأت طائفة) ومن
أجل الجزم فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثانين . وأظهر من أظهر
سائر المجزومات . إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة

والطاء ورواه الداني وأكثر أهل الاداء بالوجهين . قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول كان ابن مجاهد يأخذ بالادغام قديماً ثم رجع إلى الاظهار وبه قرأت عليه وقال ابن سوار : أنا أبو علي العطار . أنا أبو إسحاق الطبري . أنا أبو بكر الولي . ثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي (ولتأت طائفة) مدغم فيما قرأت به عليه وانفرد ابن حبش عن السوسي باظهار (الصلاة طرفي النهار) من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبل . وأدغمه سائر أهل الاداء من أجل التجانس وقوة الطاء . وأما قوله تعالى في النساء (بيت طائفة) فإنه يدغم التاء في الطاء في الادغام والاضمار جميعاً . وأجمع من روى الاظهار عنه على إدغامه . قال الداني : ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالاضمار غيره . انتهى . وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم يباه وتباه إذا تعمدته فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل (ودت طائفة) وأنشدوا

باتت تبنا حوضها عكوفاً مثل الصفوف لاقت الصفوف

يصف إبلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء . والعكوف الاقبال على الشيء . وفي الظاء في موضعين (الملائكة ظالمي) في النساء والنحل . والتاء تدغم في خمسة أحرف وهي : التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والصاد . ففي التاء في موضعين (حيث قومرون) و (الحديث تعجبون) وفي الذال حروف واحد : الحرت ذلك . وفي السين في أربعة أحرف (وورث سليمان) . (حيث سكنتم) . (الحديث سنستدر جهنم) (من الاجداث مراعاة) وفي الشين خمسة أحرف : (حيث شتئنا . حيث شتئم) في البقرة والاعراف (ثلاث شعب) وفي الصاد موضع واحد (حديث ضيف) والجيم تدغم في موضعين : في الشين (أخرج شطاه) وفي التاء : (ذي المعارج تعرج) وقد اختلف في (أخرج شطاه) فأظهره ابن حبش عن السوسي وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه

وابن جبير عن اليزيدى ، وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو ، والخزاعي عن شجاع وأدغمه سائر أصحاب الادغام وهو الذى قرأ به الداني وأصحابه ولم يذكروا غيره (قلت) والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي وقال قرأت على ابن مجاهد مدغماً ومظهراً . قال وقد كان قديماً يأخذ مدغماً انتهى ولم يختلف عنه أحد من طرقنا فى إدغام (المارج تعرج) وإظهار (أخرج ضحاها . ومخرج صدق) والله أعلم ، نعم قال الداني وإدغام الجيم فى التاء قبيح لتباعد ما بينهما فى المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين ، والشين لتفشيها لتصل بمخرج التاء فأجرى لها حكمها وأدغمت فى التاء لذلك . قال وجاء بذلك نصاً عن اليزيدى ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم فى التاء ، والتاء فى الجيم « والحاء » تدغم فى العين فى حرف واحد قوله تعالى (فن زحزح عن النار) فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء . ولذلك يظهر فيما عداه نحو (لا جناح عليكم ، والمسيح عيسى ، والريح عاصفة ، وما ذبح على النصب) لوجود المانع وقد روى إدغام (زحزح عن النار) منصوصاً أبو عبد الرحمن بن اليزيدى عن أبيه (قلت) وهو بما ورد الخلاف عن أصحاب الادغام فروى إدغامه عامة أهل الاداء وهو الذى عليه جميع طرق ابن فرح عن الدورى وابن جرير من جميع طرقه عن السوسى وبه قرأ الداني عن أصحاب الادغام وعليه أصحابه . وروى إظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق أبي الزعراء عن الدورى ومن جميع طرق السوسى . والوجهان صحيحان مأخوذ بهما . وأما قول ابن مجاهد سمعت أبا الزعراء يقول : سمعت الدورى يقول : سمعت اليزيدى يقول : من العرب من يدغم الحاء فى العين نحو (فن زحزح عن النار) وكان أبو عمرو لا يرى ذلك فعمناه أنه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن أبي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وأبي زيد وعن اليزيدى

من رواية ابنه ومدين والآدمي. وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام (فلا جناح . والمسيح عيسى . والريح عاصفة) ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في: لا جناح، والمسيح . والاظهار هو الأصح وعليه العمل . ويقويه ويعضده الاجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها أكد من المتحركة في قوله (فاصفح عنهم) فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما أشار اليه أبو عمرو بن العلاء والله أعلم

والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء . فإنها تدغم فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع (المساجد تلك . من الصيد تناله . كاد تزيف . بعد تو كبتها تكاد تميز) وفي الثاء موضعان (يريد ثواب . لمن تريد ثم) وفي الجيم مضعان: (داود جالوت . دار الخلد جزاء) وقد روى إظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسى من طريق الخزاعى من أجل اجتماع الساكنين، والصحيح أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء، والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً كما سيأتى التنبيه عليه آخر الباب . إذ لا فرق بينه وبين غيره . وهذا مذهب المحققين . وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادى وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الداني وبه نأخذ وله تختار لقوة الكسرة والله أعلم . وفي الذال نحو: من بعد ذلك؛ والقلا تدلك . وجملته ستة عشر موضعاً . وفي الزاي مضعان (تريد زينة الحياة الدنيا، ويكاد زيتها) وفي السين أربعة مواضع (في الأصفاة سراييلهم، كيد ساحر . عدد سنين . يكاد سنا) ولم يذكر الداني (كيد ساحر) بل تركه سهواً . قال ويدغم الدال في السين بعد الساكن في موضعين (الأصفاة سراييلهم؛ يكاد سنا برقه) لا غير . وفي الشين مضعان: (وشهد شاهد) في الحرفين من يوسف والآحقاف . وفي الصاد في أربعة مواضع

(نفقد صواع . في المهد صيا . ومن بعد صلاة . مقعد صدق) وفي الضاد ثلاثة مواضع (من بعد ضراء) في يونس وحَمَّ السجدة (ومن بعد ضعف) في الروم وفي الظاء ثلاثة مواضع (يريد ظلمًا) في آل عمران وغافر (ومن بعد ظلمه) في المسائدة «والذال» تدغم في السين في قوله (فاتخذ سبيله) في موضعي الكهف وفي الصاد موضع في قوله (ماتخذ صاحبة) والراء تدغم إذا تحركت في اللام بأى حركة تحركت هي نحو (أطهر لكم، ليغفر لك) فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة أو كسرة أدغم ماجاء من ذلك نحو: المصير لا يكلف . والنهار لايات وجملة المدغم منها أربعة وثمانون حرفًا، وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها نحو (الخير لتركبوها؛ والبحر لتأكلوا، والخير لعلكم، إن الأبرار لني نعيم) إلا ما روى عن شجاع ومدين من إدغام الثلاثة الأول وسيأتي حكمها إذا سكنت في الإدغام الصغير . والسين تدغم في الزاي في موضع واحد: قوله (وإذا النفوس زوجت) لا غير وفي الشين قوله (واشتعل الرأس شيبًا) وقد اختلف فيه . فروى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في رواية الدورى والسوسى وابن شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدورى، والقاضى أبو العلاء عن أصحابه عن الدورى والقاسم بن بشار عنه، وهى رواية ابن جبير عن اليزيدى وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني، قال وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدى وعن شجاع . وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول: ان شئت أدغمتها وان شئت تركتها، وقال الشذائي أخذه ابن مجاهد أو لا بالاظهار وآخرًا بالادغام وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف وأجمعوا على اظهار (لا يظلم الناس شيئًا) لحقة الفتحة بعد السكون، والشين تدغم في موضع واحد (الى ذى العرش سبيلًا) لا غير، وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدى عن أبيه، وهى رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدورى، والنهر واني عن ابن فرح عن الدورى وأبي الحسن الثغرى عن السوسى والدورى وبه قرأ الداني . ' ق

اليزيدى وشجاع، وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو وهو اختيار أبي طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي (قلت) ولا يمنع الإدغام من أجل صفيير السين لفصل التكافؤ. والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما أخذ الله أعلم، والضاد، تدغم في الشين في موضع واحد: لبعض شأنهم. في النور حسب لا غير، وقد اختلف فيه فروى إدغامه منصوصا أبو شعيب السوسى عن اليزيدى. قال الداني: ولم يروه غيره (قلت) يعنى منصوصا وإلا فروى إدغامه أده ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمادى ورواه أيضا شجاع والادى عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهرى عن أبي زيد والفحام عن عباس وروى إظهاره سائر رواة الإدغام. وقال الداني وبالادغام قرأت، وبلغنى عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من ادغامها إلا حاذقا قال وقياس ذلك قوله في النحل: والارض شيئا. ولا أعلم خلافا بين أهل الاداء في إظهاره ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللفتين مع الاعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الأثر (قلت) يمكن أن يقال في الفرق أن الإدغام لما كان القارئ يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الرأى المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها، وأما (الارض شقا) فلخفة الفتحة بعد السكون على أنه قد انفرد القاضى أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسى بادغامه. وتابعه الادى عن صاحبيه نبالا سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله أعلم « والقاف » تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو (ينفق كيف) وجملة أحد عشر حرفا. فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو (وفوق كل ذى) « والكاف » تدغم إذا تحرك ما قبلها في القاف نحو: ونقدس لك قال: وجملة اثنان وثلاثون حرفا فإن سكن ما قبلها لم يدغم نحو (اليك قال. يحزنك قولهم، تركوك قائما) « واللام » تدغم إذا تحرك ما قبلها في الرأى بأى حركة تحركت هى نحو (رسل ربك، كمثل ريح، أنزل ربكم)

وجملته أربعة وثمانون حرفا بكلمة الراء في اللام سواء . فإن سكن ما قبلها أدغمها مضمومة كانت أو مكسورة نحو (يقول ربنا ، سيل ربك) فإن انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو (فعصوا رسول ربهم) إلا لام قال فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو (قال رب ، قال ربكم ، قال رجل ، قال رجلان) «والميم» تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنة نحو : (يحكم بينهم ، أعلم بالشاكرين ، مريم بهتانا) وجملته ثمانية وسبعون حرفا . فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك . إلا مارواه القصباني عن شجاع عن أبي عمرو من الاختفاء بعد حرف المد أو اللين نحو (الشهر الحرام بالشهر الحرام ؛ اليوم بجالوت) وليس ذلك من طرق كتابنا . وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاختفاء بالادغام . والصواب ما ذكرته ، وفي ذلك كلام لا يسع هذا الموضع بسطه فذكره في غيره والله الموفق «والنون» تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام ، ففي الراء في خمسة أحرف (واذ تأذن ربك ، وإذ تأذن ربكم ، خزائن رحمة) في الإسراء و ص (خزائن ربك) في الطور فإن سكن ما قبلها أظهرت بغير خلف نحو : (ياذن ربهم ؛ يخافون ربهم) وفي اللام نحو (إن تؤمن لك ، تبين له ؛ زين للذين) وجملة ذلك ثلاثة وستون حرفا فإن سكن ما قبلها لم تدغم إلا في كلمة نحن حيث وقعت وجملته عشرة مواضع في البقرة أربعة (ونحن له مسلمون) حرفان (ونحن له عابدون ؛ ونحن له مخلصون) وفي آل عمران (ونحن له مسلمون) وفي الأعراف (فما نحن لك) وفي يونس (فما نحن لكما) وفي هود ، (وما نحن لك) وفي المؤمنون (وما نحن له) وفي العنكبوت (ونحن له مسلمون) روى ذلك منصوفا أصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقليل لثقل الضمة . ويرد على ذلك (أنى يكون له ولد) فإنه مظهر وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره ، وليس ما عداها كذلك (قلت) ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها

وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها (هذه) رواية الجمهور عن اليزيدي ،
وقد انفرد الكارزني عن السوسى بإظهار هذه الكلمة لتكون ما قبل النون
طرداً للقاعدة ، وتابعه على ذلك الخزاعى عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسى
وروى ذلك أحمد بن جبير عن اليزيدى كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع
بادغام ما قبله ساكن من ذلك نحو (مسلمين لك . ومع سليمان لله) ولم يستثن
من ذلك سوى (أرضعن لكم) فأظهره ، والأول هو المغرل عليه والمأخوذ
به من طرق كتابنا والله تعالى أعلم ، قال ابن شيطا بجميع باب المتقارئين من كلمة
وكلتين وخمسمائة حرف وستة وأربعون حرفاً . قال فتكامل جميع ما فى باب
المثلين والمتقارئين ألف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفاً . وقال الدانى
وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب
ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً . قال وعلى ما أقريناه ألف
حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف قال : وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين
أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً (قلت) كذا قال فى التيسير وجامع البيان
وغيرهما وفيه نظر ظاهر . والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف
حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً لأن الذى أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون
لا اثنان وثلاثون . وهى عشرون من المثلين (يبتغ غير ، ويخل لكم . ويك كاذبا
وآل لوط) أربعة وهو ثلاثة عشر ومن المتقارئين ثمانية (الزكوة ثم ، ولتأت
طائفة . وآت ذا القربى . والرأس شيئا . وجئت شيئا أفريقيا . والتوراة ثم . وطلقكن)
وأن يقال وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة
ألف حرف وثلاثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر لم يكن وعلى رواية
من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف لدخول
آخر الرعد بأول سورة إبراهيم . وآخر إبراهيم بأول الحجر . وعلى رواية من
فصل بالسكت ولم يبسم ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف كذا حقق وحرروا من

أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع والله أعلم . ويضاف إلى ذلك (واللاقي يثنى) على ما قررناه والله تعالى أعلم

فصل

اعلم أنه ورد النص عن أبي عمرو من رواية أصحاب اليزيدى عنه وعن شجاع أنه كان إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه وسواء سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كان مرفوعاً أو مجروراً أشار إلى حركته وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الإشارة . فحمله ابن مجاهد على الروم فقال : كان أبو عمرو يشم الحرف الأول المدغم إعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله إياه روماً وتسمية الروم إشماماً كما هو مذهب الكوفيين وحمله أبو الفرج الشنبري على أنه الإشمام فقال : الإشارة إلى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة وإلى الخفض مضرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة . وهذا صريح في جعله إياه إشماماً على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والإشمام جميعاً فقال أبو عمرو الداني : والإشارة عندنا تكون روماً وإشماماً . والروم أكد في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع . غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الإشمام لأنه إعمال العضو وتهيته من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع . ويمتنع في المخفوض لبعده ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخفته (قلت) وهذا أقرب إلى معنى الإشارة لأنه أعم في اللفظ وأصوب في العبارة وتشهد له القراءة أن الصحيحتان المجمع عليهما عن الأئمة السبعة وغيرهم في (تأمننا) في سورة يوسف وهو من الإدغام الكبير كما سيأتى . فإنهما بعينهما هما المشار إليهما في قول الجمهور في إدغام أبي عمرو . وما يدل على صحة ذلك أن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف من حيث إن سكون كل منهما عارض له ولذلك أجرى فيه المد وضده الجاريان في سكون الوقف

كما سيأتى قريباً . نعم يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشتم إذ هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو في (تأمناً) فان قيل : فاذا أجرى الحرف المسكن للادغام مجرى المسكن لا وقف في الروم والاشتم والمد وضده فهلا أجرى فيه ترك الروم والاشتم ويكون هو الأصل في الادغام كما هو الأصل في الوقف ؟ (قلت) ومن يمنع ذلك وهو الأصل المقروء به والمأخوذ عند عامة أهل الأداء من كل ما نفعه من الأمصار وأهل التحقيق من أئمة الأداء بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسى فيما ذكره الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره وبين من ذكره مع الروم والاشتم كالاستاذ أبي جعفر بن الباذش ومن تبعه ونحانحوه وبين من أجراه على أصل الادغام ولم يعول على الروم والاشتم ولا ذكرهما البتة كأبي القاسم الهذلي والحافظ أبي العلاء وكثير من الأئمة وبين من ذكرهما نصاً ولم يمنع غيرهما كما فعل أبو عمرو الداني ومن معه من الجمهور مع أن الذى وصل الينا عنهم أداء هو الأخذ بالأصل لا نعلم بين أحد من أخذنا عنه من أهل الأداء خلافاً في جواز ذلك . ولم يعول منهم على الروم والاشتم إلا حاذق قصد البيان والتعليم وعلى ترك الروم والاشتم سائر رواة الادغام عن أبي عمرو وهو الذى لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم إن الآخذين بالإشارة عن أبي عمرو أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم . قالوا لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين (قلت) وهذا إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الاشتم إذ تعسر الإشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث إنه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لأن الاشتم فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف . ولا يقعان معا . واختلفوا في استثناء الفاء في الفاء فاستثنأها

أيضا غير واحد كآبي طاهر بن سوار في المستنير وأبي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لأن مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك (يعلم ما . أعلم بما . نصيب برحمتنا . يعذب من . تعرف في وجوههم) وانفرد أبو الكرم في المصباح في الإشارة بمذهب آخر فذكر إن جاورت ضمة أو واواً مدية نحو (يشكر لنفسه . ويلشر رحمة . فاعبدوه هذا) ما لم يشر إلى بيان حركة الادغام . وإن لم تجاور نحو (يشفع عنده . ينفق كيف . كيد ساحر . ونحن له) إشارة إلى الحركة بالروم والاشمام . وكأنه نقل ذلك من الوقف ، وحكى ابن سوار عن أبي علي العطار عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري أنه كان يأخذ بالإشارة في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك . وقال هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه الادغام ، وهذا يدل على أن المراد بالإشارة الروم والله أعلم

تنبيهات

(الاول) لا يخلو ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون محركا أو ساكنا فان كان محركا فلا كلام فيه ، وإن كان ساكنا فلا يخلو إما أن يكون معتلا أو صحيحا ، فان كان معتلا فان الادغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة أوجه وهى المد والتوسط والقصر بجوازها في الوقف إذ كان حكم المسكن للادغام كالمسكن للوقف كما تقدم ، ومن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء الهمداني فيما نقله عنه أبو اسحاق الجعبرى ، وهو ظاهر لا نعلم له نصاً بخلافه ؛ وذلك نحو (الرحيم ملك ، قال لهم ، يقول ربنا) وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو (قوم موسى ، كيف فعل) والمد أرجح من القصر ، ونص عليه أبو القاسم الهذلى ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتى في باب المد وإن كان الساكن حرفا صحيحا

فان الادغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعا بين ساكنين أو لمها ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل أكثر المحققين من المتأخرين على الاخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز وذلك نحو (شهر رمضان، والرعب بما، والعلم مالك، والمهد صيا، ومن بعد ظله. والعفو وأمر، وزادته هذه) (قلت) وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به. والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الاداء. والنصوص مجمعة عليه وسيأتي تمة الكلام على ذلك عند ذكر (نعم) إذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا النوع منه بالظهار وإن لم يرد الروم فقد أبعد والله أعلم

(الثاني) كل من أدغم الراء في مثلها أو في اللام أبقى إمالة الألف قبلها نحو (وقنا عذاب النار ربنا. والنهار) الآيات. من حيث إن الادغام عارض والأصل عدم الاعتداد. وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الادغام اعتداداً بالعارض. وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الإمالة والله الموفق

(الثالث) أجمع رواة الادغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرأنا وبه نأخذ ولم نعلم أحداً خالف في ذلك وإنما خالف من خالف في (ألم نخلقكم) ممن لم يرو إدغام أبي عمرو والله أعلم وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء. إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب أحكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى أعلم.

(فهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء) رحمه الله تعالى في الادغام الكبير

قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومثته (وهانحن) تتبعه بأحرف تتعلق بالادغام الكبير. منها ما وافق بعضهم عليها أبا عمرو ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها مستوفاة إن شاء الله تعالى. فوافقه حمزة على إدغام التاء في أربعة مواضع من غير إشارة: (والصافات صفا فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً)، (والذاريات ذرواً) واختلف عن خلاد عنه في: (فالملقىات ذكرأ؛ فالمغيرات صبحاً) فرواهما بالادغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الزان عن خلاد. وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه وروى أبو إسحاق الطبري عن البخري عن الزان عن خلاد إدغام: (فالملقىات ذكرأ) فقط. وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. وانفرد ابن خيرون عنه بادغام: (والعاديات صبحاً)، ووافقه يعقوب على إدغام الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجانب. في النساء. واختص دونه بإدغام التاء في حرف واحد وهو (تباري) من قوله: (فبأي آلاء ربك تباري). من سورة النجم. ووافقه رويس على إدغام أربعة أحرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة أحرف وهي: (كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. إنك كنت) في سورة طه، والرابع الباء في سورة المؤمنين (فلا أنساب بينهم) واختص عنه بإدغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبأ: (ثم تفكروا) وزاد الجمهور عنه إدغام اثني عشر حرفاً وهي (لذهب بسمعهم) في البقرة (وجعل لكم) جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع (ولا قبل لهم بها) في النمل، (وأنه هو أغنى، وأنه هو رب الشعري) وهما الاخيران من سورة النجم فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طرقه، وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستثير والارشاد والمبهيج والتذكرة والداني وابن الفحام وأكثر أهل الاداء عن رويس سواء وكذا في الروضة غير أنه ذكر في جعل التخيير عن الحمamy، وذكرها الهذلي من طريق

الحامى عن أصحابه عنه ، ورواه أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار ، واختلف عنه أيضا في أربعة عشر حرفا وهي ثلاثة في البقرة (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ، والعذاب بالمنقرة) وبعدها (نزل الكتاب بالحق وإن الذين) وفي الأعراف (من جهنم مهاد) وفي الكهف (لا مبدل لكلماته) وفي مريم (تمثل لها) وفي طه : (ولتصنع على عيني) ، وفي النمل (وأزل لكم) وكذلك في الزمر ، وفي الروم : (كذلك كانوا) ، وفي الشورى (وجعل لكم من أنفسكم) وفي النجم : (وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا) وهما الحرفان الأولان ؛ وفي الانفطار (ركبك كلا) فروى أبو العز في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام (الكتاب بأيديهم) وهو الذى فى المبهج عن رويس . وروى صاحب الإرشاد عن القاضي أيضا ادغام (العذاب بالمنقرة) ورواه أيضا فى الكفاية عن الكارزى وهو الذى فى التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس . وروى النخاس فى الارشادين والمصباح وغاية أبى العلاء ادغام (نزل الكتاب بالحق وإن الذين) واستثنى ذلك الكارزى فى الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره فى الارشاد للقاضى ولم يذكر فى الروضة عن رويس فى إدغامها خلافا ونص عليه الحامى فى الكامل ولم يذكر فى المستنير عن رويس سواه . وروى النخاس من غير طريق الكارزى ادغام (جهنم مهادا) وذكره فى الكامل عن الحامى وهو الذى فى المصباح والروضة والمستنير عن رويس . وروى الكارزى عن النخاس ادغام (لا مبدل لكلماته) وكذا هو فى المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر فى التذكرة سواه . وروى أبو عمرو الدانى وابن الفحام إدغام (تمثل لها ؛ ولتصنع على) الحرفين كليهما وهو الذى فى التذكرة والمبهج . وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام (أزل لكم فى الموضوعين) وهو الذى فى المبهج وفى الكفاية عن الكارزى . وروى الاهوازى وعبد البارى ادغام (كذلك كانوا) وهو الذى فى التذكرة والمبهج وروى صاحب

المبهم ادغام (جعل لكم) في الشورى وهو الذى في التذكرة ورواه في الكفاية عن الكارزنى وروى إدغام الموضعين (أنه هو) الأولين من النجم أبو العلاء في غايته عن النحاس وهو الذى في الإرشادين والمستنير والروضة وروى الأهوازى ادغام (ركبك كلا) وهو الذى في المبهم . وروى الباقر عن رويس إظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان . وروى أبو القاسم بن الفحام عن الكارزنى ادغام (جعل لكم) جميع ما في القرآن وهو ستة وعشرون حرفاً . منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهى في البقرة حرف : (جعل لكم الأرض) وفي الأنعام (جعل لكم النجوم) وفي يونس (جعل لكم الليل) وفي الإسراء (جعل لهم أجلاً) وفي طه (جعل لكم الأرض) وفي الفرقان (جعل لكم الليل) وفي القصص (جعل لكم الليل) وفي السجدة (جعل لكم السمع) وفي يس (جعل لكم من) وفي غافر ثلاثة . وفي الزخرف ثلاثة ، وفي الملك حرفان ، وفي نوح (جعل لكم الأرض بساطاً) . وروى أبو علي في روضته وابن الفحام أيضاً التخيير فيها عن الحامى أى في غير التسعة المتقدمة أولاً ، وإلا فلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الأهوازى عن رويس ادغام (جعل لكم) مطلقاً يعنى في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام : وانفرد الأهوازى بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس إلا قوله تعالى في سورة الأنعام (ولا نكذب بآيات ربنا) وانفرد عبد البارى بإدغام (فتلقى آدم من ربه) في البقرة (ولا نكذب بآيات ربنا) في الأنعام وانفرد القاضى أبو العلاء عنه أيضاً بإدغام (أن تقع على الأرض) في الحج (وطبع على قلوبهم) جميع ما في القرآن . وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف بإدغام (ومن عاقب بمثل ما) في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما دغمه أبو عمرو من حروف المعجم أى من المثاني والمقارين . وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه : المطلوب

في قراءة يعقوب . وبه قرأنا على أصحابه عنه . وربما أخذنا عنه به . وحكاها الإمام أبو الفضل الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز (قلت) هو رواية الزبيرى عن روح ورويس وسائر أصحابه عن يعقوب (تنبیه) إذا ابتدئ ليعقوب بقوله (تمارى) المقدمة . ولرويس بقوله (تفكروا) ابتدئ بالتأين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والأصل فإن الادغام إنما يتأتى في الوصل . وهذا بخلاف الابتداء بتأيت البزى الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرنا والله أعلم . وبقي من هذا الباب خمسة أحرف (الأول) (بيت طائفة منهم) في اللساء أدغم التأء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة وليس إدغامه لأبى عمرو كإدغام باقى الباب بل كل أصحاب أبى عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الإدغام الكبير ومن أظهره ، وكذلك قال الدانى ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التأء من المتقاربين وقد قد منا أن بعضهم جعله عنده من السوا كن ولم يجعله من الكبير (الثانى) (اتعدانى) في الاحقاف أدغم النون في النون هشام عن ابن عامر ، وهى قراءة الحسن وحكاها أبو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن أبى عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير . وقرأ الباقر بالظهار وكلهم كسر النون الأولى (الثالث) (اتمدونى بمل) في النمل أدغم النون في النون حمزة ويعقوب وقرأ الباقر بالظهار وهى بنونين في جميع المصاحف ، وسيأتى الكلام على بابها في الزوائد ، ولا خلاف عن أدغمها في مد الألف والواو للساكنين (الرابع) (قال ما مكنى) في الكهف فقرأ ابن كثير بإظهار النونين ، وكذا هى في مصاحف أهل مكة ، وقرأ الباقر بالادغام وهى في مصاحفهم بنون واحدة (الخامس) (مالك لا تأمنا) في يونس أجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضاً من غير إشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقر بالإشارة واختلفوا فيها

فبعضهم يجعلها روما فتكون حينئذ اخفاء ولا يتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام أبي عمرو . وبعضهم يجعلها اشما ما فيشير إلى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم . وبالأول قطع الشاطبي وقال الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القراء والنحويين ، قال وهو الذي اختاره وأقول به قال وهو قول أبي محمد اليزيدي وأبي حاتم النحوي وأبي بكر ابن مجاهد وأبي الطيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر بن أشته وغيرهم من الجلة وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى . وبالقول الثاني قطع سائر أئمة أهل الاداء من مؤنني الكتب وحكاه أيضا الشاطبي رحمه الله تعالى وهو اختياري لأنني لم أجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الادغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصهاني وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي عون عن الحلواني وأبي سلبان وغيره عن قالون ، والجمهور على خلافه والله أعلم

باب هاء الكناية

وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكور الغائب وهي تأتي على قسمين : الأول قبل متحرك ، والثاني قبل ساكن ، فالتى قبل متحرك إن تقدمها متحرك وهو فتح أو ضم فالأصل إن توصل بواو لجميع القراء نحو (إنه هو . إنه أنا . قال له صاحبه وهو) وإن كان المتحرك قبلها كسراً فالأصل أن توصل بياء عن الجميع نحو (يضل به كثيرا . في ربه إذ قال . وقومه إنني) وإن تقدمها ساكن فإنهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه . وأما التي قبل ساكن فإن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فالأصل أن تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو (على عبده الكتاب . ومن قومه الذين . وبه الله . وعليه الله . واليه المصير)

(ويأتيه الموت) وإن تقدمها فتح أو ضم أو ساكن غير الياء فالأصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو (فقد نصره الله إذا أخرجه الذين ، وله الملك ؛ تحمله الملائكة ، قوله الحق وله الملك ، يعلمه الله ، تذروه الرياح) وقد خرج مواضع عن هذه الأصول المذكورة نذكرها مستوفاة إن شاء الله وذلك بعد أن تبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد كل ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن قبل الهاء من أن يكون ياء أو غيرها فإن كان ياء فإن ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وإن كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضاً بواو وذلك نحو (فيه هدى . وعليه آية . ومنه آيات . واجتبه وهداه الى . خذوه فاعتلوه الى) والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير صلة إلا أن حفصاً يضمها في موضعين (وما انسانيه الا الشيطان) في الكهف (وعاهد عليه الله) في الفتح وافقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو قوله تعالى (فيه مهاناً) في الفرقان . وأما ما خرج من المتحرك ما قبله وهو قبل متحرك وعدته اثنا عشر حرفاً في عشرين موضعاً (يؤده اليك . ولا يؤده اليك) في آل عمران (ونؤته منها) في آل عمران والشورى (ونوله ما نولى ونصله جهنم) في النساء (ومن يأت به مؤمناً) في طه (ويتقه) في النور . (فألقه اليهم) في النمل . (يرضه لكم) في الزمر (أن لم يره) في البلد (خير أيره) (شر أيره) في الزلزلة ، (وأرجه) في الاعراف والشعراء (ويده) في موضعي البقرة ، وحرف المؤمنون ويس ، و (ترزقانه) في يوسف . فسكن الهاء من (يؤده ، ونؤته ، ونوله ، ونصله) أبو عمرو ، وحمة وأبو بكر ، واختلف عن أبي جعفر وهشام فأسكنها عن أبي جعفر أبو الفرج النهرواني وأبو بكر محمد بن هارون الرازي من جميع طرقهما عن أصحابهما عن عيسى بن وردان وكذلك روى الهاشمي عن ابن جهم وهو المنصوص عنه ، وأسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرقه ، وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون وأبو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن أصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدرري عن ابن

جهاز، وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواء، وروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال بإشباع كسرة الهاء في الأربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواء (قلت) والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الخمسة عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد بن علي من طريق غير أبي العز وأبو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري وبذلك قطع له الحافظ أبو العلاء وصاحب الإرشاد فيما رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان من طريق الداجوني سواء وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وروى عنه زيد من طريق أبي العز وغيره بالإشباع. وكذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر فيكون لأبي جعفر وجهان وهما الاسكان والاختلاس. ولابن ذكوان وجهان وهما الصلة والاختلاس، وهشام الثلاثة: الاسكان والاختلاس والصلة وانفرد بذلك أبو بكر الشاذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون يخالف سائر الرواة عن أبي نشيط وكذا اختلافهم في (فألقه اليهم) إلا أن حفصاً سكن الهاء مع من اسكن فيكون عاصم بكالها يسكنها، وكذا سكنها الخنبل عن هبة الله في رواية عيسى ابن وردان مع من اسكنها عنه فيكون على اسكانها النهرواني وابن هارون والخنبل كلهم عن ابن وردان، ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحماني وكذا روى الأهوازي عنه، وسكن الهاء من (يتقه) أبو عمر وأبو بكر (واختلف) عن هشام وخلاد وابن وردان، فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة بأوجه الثلاثة، وأما خلاد فنص على الاسكان له أبو بكر بن

مهران، وأبو العز القلانسي في كفايته، وأبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي قرأ به الداني على أبي الفتح وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي عن الحماني، إلا أن سبط الخياط ذكر الاسكان عن حمزة بكالة، وهو سهو، فقد نص شيخه الشريف أبو الفضل على الاسكان لخلاّد وحده، ونص له على الصلة صاحباً للتلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ونص له على الوجهين جميعاً صاحب التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وأما ابن وردان فروى عنه الاسكان النهرواني وابن هارون الرازي وهبة الله، وهو الذي نص له عليه الحافظ أبو العلاء وروى عنه الاشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق، وروى الوجهين جميعاً الحلبزي، وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص إلا أن حفصاً يسكن القاف قبلها، ووافقهم على كسر الهاء من غير اشباع هشام في أحد أوجهه الثلاثة المتقدمة؛ واختلف عن ابن ذكوان وابن جمار فأما ابن ذكوان فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة وأما ابن جمار فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسرة الهاء وهو الذي نص عليه الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جمار سواه. وبذلك قرأ الباقر وانفرد الشذائي عن أبي نسيط عن قالون بذلك كأنفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاّد وابن وردان وجهان: الاسكان والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جمار وجهان: القصر والاشباع. ويكون لهشام كل من الثلاثة. وسكن الهاء من (برضه) السوسي (واختلف) عن الدوري وهشام وأبي بكر وابن جمار فأما الدوري فروى عنه الاسكان أبو الزعراء من طريق المعدل. وابن فرح من طريق المطرعي عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان وأبي الحسن الحماني عن

زيد عن ابن فرح عنه وهو الذى لم يذكر صاحب العنوان سواء وبه قرأ الدنى من طريق ابن فرح وبه قرأ صاحب التجريد على الفارمى وهى رواية القاسم العلاف وعمر بن محمد الكاغدى كلاهما عن الدورى . وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن أبى الزعراء من جميع طرقه . وزيد بن أبى بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحامى وبه قرأ الدانى على من قرأ من طريق أبى الزعراء وهو الذى لم يذكر فى الهداية والتبصرة والكافى والتلخيص وسائر المصربين من المغاربة عن الدورى سواء . وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير . وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي ، وأما هشام فروى عنه الاسكان صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه فى ذلك الشاطبي . وقد كشفت من جامع البيان فوجده قد نص على أنه من قراءته على أبى الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبى الحسن بن خلیع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد فى طرق التيسير ولا الشاطبية . وقد قال الدانى إن عبيد الله بن محمد لا يدري من هو وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام فلم أجدها فى غير ما ذكرت سوى ما رواه الهذلي عن زيد وجعفر بن محمد الباخي عن الحلواني وما رواه الاهوزاي عن عبيد الله بن محمد عن هشام . وذكره فى مفرد ابن عامر أيضاً عن الاخفش وعن هبة الله ، والداجوني عن هشام وتبعه على ذلك الطبري فى جامعه وكذا ذكره أبو الكرم فى هاء الكناية من المصباح عن الاخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره فى الزمر . وليس ذلك كله من طرقنا . وفى ثبوته عن الداجوني عندى نظر . ولولا شهرته عن هشام وصحته فى نفس الامر لم نذكره . وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه أئمة الامصار فى سائر مؤلفاتهم والله تعالى أعلم (وأما أبو بكر) فروى عنه الاسكان يحيى بن آدم من طريق أبى حمدون وهو الذى فى التجريد عن يحيى بن كماله .

وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب . وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين صاحب العنوان . وأما ابن جهم فمكتن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الاثناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها بواو الدوري عنه والاثناني عن الهاشمي ؛ واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص ؛ واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وأبي بكر . فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الأخفش من جميع طرقه إلا من طريق الداني وأبي القاسم بن الفحام وهو الذي لم يذكره في المبهج عنه سواء وهو الذي في الارشادين والمستدير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق ونص عليه الحافظ أبو العلاء من طريق ابن الاخرم وروى عنه الاشباع أبو الحسن بن الاخرم عن الأخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو الذي لم يذكر صاحب التذكرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة عنه سواء . فأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن العلاف وابن مهران والحبازي والوراق عن أصحابهم عنه . وهو من رواية الاهوازي والرهاوي عن أصحابهم عنه وروى عنه الاشباع ابن هارون الرازي وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن أصحابهم عنه (وأما هشام) وأبو بكر فتقدم ذكر الخلاف عنهما . وأشبع ضمة الهاء فيهما الباقر وهم ابن كثير والكسائي وخلف ؛ واختلف عن الدوري وابن جهم وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم فيكون لكل من الدوري وابن جهم وجهان الإسكان والإشباع ويكون لكل من هشام وأبي بكر وجهان الإسكان والاختلاس ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان : الاختلاس والاشباع . واختلف عن السوسي في إسكان هاء (بأته) فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها وكذلك ابنا غلبون وكذلك صاحب الكافي والتلخيص والتبصرة والشاطبي وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط والحافظ أبو العلاء

وكذلك صاحب الارشادين والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه أبو العباس المهدوي في هدايته واختلف عن قالون وابن وردان ورويس في اختلاسها فأما قالون فروى عنه الاختلاس وجهها واحداً صاحب التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وأبو العلاء في غايته وسبط الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن إدريس عن أبي نسيط وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان . وكذلك رواه أبو أحمد الفرضي من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش وبه قرأ الداني على أبي الحسن وروى عنه الاشباع وجهها واحداً صاحب الهداية والكامل من جميع طرقنا وبه قرأ الداني على أبي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وهي طريق إبراهيم الطبري وغللام المهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني وأطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما . وأما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وبه قرأ الخبازي على زيد في الحتمة الأولى وروى عنه الاشباع النهرواني من جميع طرقه وابن هارون الرازي كذلك وانفرد أبو الحسين الخبازي في قراءته على زيد في الحتمة الثانية بإسكان الهاء . وأما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لانعرف بينهم في ذلك خلافاً وروى الصلة عنه أبو الحسن طاهر بن غلبون والداني من طريقه وأبو القاسم بن الفحام فيما أحسب وسائر المغاربة . وبذلك قرأ الباقر وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جهمز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح بالاختلاس . يخالف سائر الناس . فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع . ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان وهما الاختلاس والاشباع . وسكن الهاء من (ره) في البلد الداجوني عن هشام . وكذلك روى أبو العز في كفايته عن

ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اختلاسه عن يعقوب وابن وردان :
فأما يعقوب فأطلق الخلاف فيه عن رويس عنه أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه
وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسه وهو القياس عن يعقوب وروى
الجمهور عنه الاشباع . والوجهان صحيحان عنه قرأنا بهما وبهما نأخذ . وأما ابن
وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طريقه وابن العلاف عن ابن
شبيب وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم عن أصحابهم عنه وبه قرأ أبو
الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية وروى عنه الصلة النهرواني والوراق
وابن مهران عن أصحابهم عنه وبه قرأ الخبازي في الأولى وبذلك قرأ الباقر . وسكن
الهاء في الموضعين من (إذا زلزلت) هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به الكارزني
من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج أنه أشبعها . واختلف عن ابن وردان فروى
عنه النهرواني الاسكان فيهما وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي
فيما قرأه في الختمة الأولى . وروى عنه الاختلاس باقي أصحابه فيكون له فيها ثلاثة
أوجه واختلف أيضاً عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما أبو الحسن طاهر بن
غلبون وأبو عمرو والداني وغيرهما وذلك قياس مذهبه . وروى الصلة عنه سبط الخياط
في مبهجه وأبو العلاء في غايته من جميع طرقهما وأبو بكر بن مهران وغيرهم .
وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط أبو القاسم الهذلي في كامله
وخص أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما روحاً بالاختلاس
ورويساً بالصلة . وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب . وقرأ (أرجته) بهمة
ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب . واختلف عن أبي بكر فروى
عنه كذلك أبو حمدون عن يحيى بن آدم . وكذلك روى نفطويه عن الصريفي
عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك عن أبي نشيط وقرأ الباقر
بغير همزة وضم الهاء من غير صلة أبو عمرو ويعقوب والداجواني عن هشام
وأبو حمدون ونفطويه عن الصريفي كلاهما عن يحيى عن أبي بكر وانفرد بذلك

الشدائي عن أبي نشيط . وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام وأسكنها حمزة وعاصم من غير طريق أبي حمدون ونقطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقرن واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان وابن ذكوان إلا أنه بالهمز كما تقدم . وانفرد عنه أبو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز وأحسبه وهما . فإني لأعلم أحدا قرأ به والباقرن منهم بالاشباع وهم الكسائي وخلف وورش وابن جهمز وابن وردان من باقي طرقه فيكون فيها ست قراءات سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان واختلاس كسر الهاء من (بيده) في المواضع الأربعة رويس . وأشبعها الباقرن واختلف عن قالون وابن وردان في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فأما قالون فروى عنه الاختلاس أبو العز القلانسي في كفايته وأبو العلاء في غايته وغيرهما عن أبي نشيط ورواه في المستنير عن أبي علي العطار من طريق الفرضي عن أبي نشيط والطبري عن الحلواني ورواه في المبهج من طريق الشدائي عن أبي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من قراءته على الفارسي يعني من طريق أبي نشيط والحلواني وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه . وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس أبو بكر محمد ابن أحمد بن هارون الرازي ونص عليه الاستاذ أبو العز القلانسي في إرشاديه وروى عنه سائر الرواة الاشباع وبذلك قرأ الباقرن . وبقى من المتحرك الذي قبله متحرك حرف واحد وهو (ذلك لمن خشى ربه) وانفرد أبو بكر الخياط عن الفرضي من طريق أبي نشيط عن قالون فيما حكاه الهمداني عنه باختلاس ضمة الهاء يعني حالة الوصل بالسملة إذ لا يتأتى ذلك إلا في هذه الحالة وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وسائر الرواة من جميع الطرق على الصلة وبذلك قرأ الباقرن ، وأما ماخرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن خرفان في ثلاثة مواضع وهو (يأتينكم به . انظر كيف) في الانعام (ولأهله امكثوا) في طه والقصص

فضم الهاء من (به انظر) الأصهباني عن ورش وكسرها الباقون . وضم الهاء من (لأهله امكثوا) حمزة وكسرها الباقون وأما ما كان عما قبله ساكن وهو قبل ساكن فحرف واحد وهو (عنه تلهي) في رواية البزى بتشديد التاء من (تلهي) فإنه يثبت وارصلة بعد الهاء قبل التاء . وكذلك يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتي في باب المد ميئنا . والله تعالى الموفق

باب المد والقصر

والمد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه

والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله وتقدم ذكر حروف المد وهي الحروف الجوفية «الالف» ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوح «الواو» الساكنة المضموم ما قبلها «والياء» الساكنة المكسور ما قبلها وتلك الزيادة لا تكون إلا لسبب

(والسبب) إما لفظي وإما معنوي (فاللفظي) إما همزة وإما ساكن . (أما الهمزة) فيما أن تكون قبل نحو (آدم، ورأى، وإيمان، وخاطئين، وأوق، والموودة) وإما أن تكون بعد . وهي في ذلك على قسمين : (أحدهما) أن يكون معها في كلمة واحدة ويسمى متصلا (والثاني) أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ويسمى منفصلا . فإما كان الهمز فيه متقدما سيفرد بالكلية بعد . فالتصل نحو (أولئك، أولياء، يشاء الله، والسوأي، ومن سوء، ولم يمسسهم سوء، ويضئ، وسيئت) ونحو : (بيوت النبي) في قراءة من همز . والمنفصل نحو (بما أنزل، يا أيها، قالوا آمنا، أمره إلى الله) ونحو (عليهم أنذرتهم أم، لمن خشى ربه . إذا زلزلت) عند من وصل الميم أو بين السورتين (في أنفسكم به ؛ الالفاسقين) ونحو (اتبعوني أهدكم) عند من أثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتاً رسماً أم ساقطاً منه ثابتاً لفظاً كما مثلنا به . ووجه المد لأجل الهمز . أن

حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب . وأما الساكن . فإما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً وهو في قسميه إما مدغم . أو غير مدغم فالساكن اللازم المدغم نحو : (الضالين ، دابة ، الذكرين) عند من أبدل (والذان ، وهذان) عند من شدد (وتأمروني أعبد . وأتعداني) عند من أدغم ونحو (والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكرأ) عند حمزة ونحو (فاماغيرات صباحاً) عند من أدغم عن خلاد ونحو (فلا أنساب بينهم) عند رويس ونحو (والكتاب بأيديهم) عند من أدغم عن رويس ونحو (ولا تيمموا ولا تعاونوا) وعنه تلهي ؛ وكنتم تؤمنون ؛ وفضلتم تفكهنون) عند البزى . والساكن العارض المدغم . نحو (قال لهم ، قال ربكم ، يقول له ، فيه هدى ، ويريد ظلماً . فلا أنساب بينهم ، والصافات صفاً فالزاجرات زجراً) عند أبي عمرو وإذا أدغم ؛ والساكن اللازم غير المدغم نحو (لام . ميم . صاد . نون) من فواتح السور ونحو (وعجاي) في قراءة من سكن الياء . ونحو (اللاي) في قراءة من أبدل الهمزة ياء ساكنة ونحو (آذرتهم ، آشفقتم) عند من أبدل الهمزة الثانية ألفاً ونحو (هؤلاء إن كنتم ؛ وجا أمرنا) عند من أبدل الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً المكسورة ياء . والساكن العارض غير المدغم . نحو (الرحمن ، والمهاد ، والعباد ، والدين ، ونستعين ؛ ويوقنون ولكفور) ونحو . (بير ، والذيب ، والضان) عند من أبدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالاشمام فيما يصح فيه . ووجه المد الساكن المتمكن من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة . وقد أجمع الأئمة على مد نوعي المتصل وذو الساكن اللازم وإن اختلفت آراء أهل الأداء أو آراء بعضهم في قدر ذلك المد على ماسنينه مع إجماعهم على أنه لا يجوز فيهما ولا في واحد منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض وفي قصرهما . والقائلون بمدهما اختلفوا أيضاً في قدر ذلك المد كما سنوضحه . فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم وكثير من المغاربة على مد قدر أو أحداً

مشبعا من غير الخاش ولا خروج عن منهاج العربية . نص على ذلك أبو الفتح ابن شيطا وأبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو علي البغدادي وأبو معشر الطبري وأبو محمد مكي بن أبي طالب وأبو العباس المهدي والحافظ أبو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال مانصه : وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين قال ولم أسمع هذا غيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين إلا العراقي بل فصلوا بينهما . انتهى . ولما وقف أبو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن أنه يعني أن في المتصل قصراً فقال في شرحه : ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وإنما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط وقد رأيت كلامه في كتابه الاشارة في القراءات العشر وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرأيت أنه ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة : طولي . ووسطي ، ودون ذلك . ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر قال وهو مذهب أهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن أبي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب أن لا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده : ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبرني الحسن بن محمد الصالحى فيما قرئ عليه وشافهني به عن علي بن أحمد المقدسى . أنا محمد بن أبي زيد الكراتي في كتابه . أنا محمود بن اسماعيل الصيرفي . أنا أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني . أنا سليمان بن أحمد الحافظ . ثنا محمد بن علي الصايغ المكي . ثنا سعيد بن منصور . ثنا شهاب بن خراش . حدثني مسعود ابن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقراً الرجل (إنما الصدقات

للفقراء والمساكين) رسالة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال كيف أقرأكم يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال أقرأنيها : إنما الصدقات للفقراء والمساكين . فدروها . هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير وذهب الآخرون مع من قدمنا ذكره آنفاً إلى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل . واختلفوا على كم مرتبة هو ؟ فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمر والداني وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو جعفر بن الباذش وغيرهم إلى أنها أربع مراتب : اشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ، ثم دونه ، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر وهو ترك المد العرضي وظاهر كلام التيسير أن بينهما مرتبة أخرى وأقرأني بذلك بعض شيوخنا عملاً بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لا يصح أن يؤخذ من طريقه إلا بأربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تأليفه إنه قرأ للوسى وابن كثير بقصر المنفصل وبعد متوسط في المتصل وأنه قرأ عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل . لم يختلف عليه في ذلك . قال : وإنما اختلف أصحابنا عنهما في المنفصل . ولذا ذكره في جامعه وزاد في المتصل والمنفصل جميعاً مرتبة خامسة هي أطول من الأولى لمن سكت على الساكن قبل الهمة وذلك من رواية أبي بكر طريق الشموني عن الأعشى عنه ومن رواية حفص طريق الاثناني عن أصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائي لأن هؤلاء إذا مدوا المد المشيع على قدر المرتبة الأولى يريدون التمكن الذي هو قدر زمن السكت . وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد واشبع المد كما سيأتي . وذهب الإمام أبو بكر بن مهران في البسيط وأبو القاسم بن الفحام والاستاذ أبو علي الأهوازي وأبو نصر العراقي وابنه عبد الحميد وأبو الفتح الجاجاني وغيرهم إلى أن مراتبه ثلاث : وسطى . وفوقها .

ودونها . فأسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بألفين ثم بثلاثة ثم بأربعة .
 وذهب الأستاذ أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن
 خلف وغيرهم إلى أنه على مرتبتين : طولى . ووسطى . فأسقطوا الدنيا وما فوق
 الوسطى . وسيأتى تعيين قدر المرتبة فى المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم
 أنه قال أطول المد عند حمزة المفتوح نحو (تلقاء أصحاب . وجاء أحدهم ويا أيها)
 قال والمد الذى دون ذلك (خائفين ، والملائكة . يا بنى اسرائيل) قال وأقصر
 المد (أولئك) وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة بل المأخوذ به عند
 أئمة الأمصار فى سائر الأعصار خلافه إذ النظر برده والقياس يأباه . والنقل
 المتواتر يخالفه . ولا فرق بين (أولئك وخائفين) فإن الهمزة فيهما بعد الألف
 مكسورة

وأما المد للساكن اللازم فى قسميه . ويقال له أيضاً المد اللازم إما على
 تقدير حذف مضاف أو لكونه يلزم فى كل قراءة على قدر واحد ويقال له
 أيضاً مد العدل لأنه يعدل حركة . فإن القراء يجمعون على مده مشعباً
 قدراً واحداً من غير إفراط لا أعلم بينهم فى ذلك خلافاً سلفاً ولا خلفاً إلا ما
 ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن على بن حسنويه الجاجانى فى كتابه :
 « حلية القراء » نصاً عن . أبى بكر بن مهران حيث قال : والقراء مختلفون فى
 مقداره فالحققون يمدون على قدر أربع الفات . ومنهم من يمد على قدر
 ثلاث الفات والحادرون يمدون عليه قدر ألفين أحدهما الألف التى بعد المحرك
 والثانية المدة التى أدخلت بين الساكنين لتعدل . ثم قال الجاجانى وعليه يعنى
 وعلى المرتبة الدنيا قول أبى مزاحم الخاقانى فى قصيدته :

وإن حرف مديكان من قبل مدغم * كآخر ما فى الحمد فامدده واستحر
 مددت لأن الساكنين تلاقيا * فصار كتحريك كذا قال ذو النخبر
 (قلت) وظاهر عبارة صاحب التجريد أيضاً أن المراتب تتفاوت كتفاوتها

في المتصل . وغوى كلام أبي الحسن بن بليمة في تلخيصه تعطيه والآخذون من الأئمة بالامصار على خلافه . نعم اختلفت آراء أهل الاداء من أئمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه : فالمحققون منهم على أنه الاشباع . والآكثرون على إطلاق تمكين المد فيه . وقال بعضهم هو دون مامد للهمز كما أشار إليه الأستاذ العلامة أبو الحسن السخاوى في قصيدته بقوله :

والمد من قبل المسكن دون ما * قد مد للهمزات باستيقان
يعنى أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب . ثم اختلفوا أيضا في تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكيننا من المظهر من أجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر فعلى هذا يزداد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الادغام وكذلك (دابة) بالنسبة إلى (محياى) عند من أسكن . وينقص عند هؤلاء (صاد ذكر ، وسين ميم نون والقلم) عند من أظهر بالنسبة إلى من أدغم ، وهذا قول أبي حاتم السجستاني ذكره في كتابه . ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه أبو بكر الشذائى ومكى بن أبى طالب . وأبى عبد الله بن شريح ؛ وقبله الحافظ أبو عمرو الدانى وجوده وقال به كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان يعنى الانطاكى . وقال وإياه كان يختار . وذهب بعضهم إلى عكس ذلك وهو أن المد فى غير المدغم فوق المدغم . وقال لأن المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته . فكأن الحركة فى المدغم فيه حاصلة فى المدغم فقوى بتلك الحركة وإن كان الادغام يخفى الحرف . ذكره أبو العز فى كفايته . وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر فى ذلك كله إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود فلا معنى للتفصيل بين ذلك وهذا الذى عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبة ، ولا يعرف نص عن أحد من مؤلفيهم باختيار خلافه ، قال الدانى وهذا مذهب أكثر شيوخنا وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين قال وإليه كان

يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن بشر يعني الانطاكي نزيل الأندلس وأما المنفصل ويقال له أيضا مد البسط ، لأنه يبسط بين كلمتين ، ويقال مد الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين ، ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال مد حرف لحرف ، أي مد كلمة لكلمة ، ويقال المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره ، وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه . فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها وما أنا أذكر ما جنحوا إليه وأثبت ما يمكن ضبطه من ذلك . فأما ابن مجاهد والطرسمي وأبو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبي طاهر بن سوار وأبي الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وذكر أبو القاسم بن الفحام الصقلي ثلاث مراتب غير القصر وهي التوسط وفوقه قليلا وفوقه ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز أنها ثلاث مراتب إلا أنه أسقط العليا فذكر ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه وغيرهم وكذا ذكر أبو الفتح بن شيطا ولكنه أسقط ما دون العليا فذكر القصر وفوقه التوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلاث مراتب سوى القصر واختلفوا في تعيينها ، وذكر أبو عمرو الداني في تيسيره ومكي في تبصرته وصاحب الكافي والهادي والهادية وتلخيص العبارات وأكثر المغاربة وسبط الخياط في مبهجه وأبو علي المالكى في روضته وبعض المشاركة أنها أربعة وهي ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه ، والاشباع وكذا ذكره أبو معشر الطبرى إلا أنه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحبه الهذلى كما سيأتى وذكرها الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التي ذكرها في التيسير . وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء

الهمداني في غايته وتبعهما في ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله وزاد مرتبة سابعة وهي افراط وقدرها ست ألفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك إلى ابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون والحداد يعني إسماعيل بن عمرو وقد وهم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن أحد من القراء. واتفق هو وأبو معشر الطبري على ذلك وظاهر عبارتهما أنه لا يجوز قصر المنفصل البتة وأنه عندهما كالم متصل في التيسير والله أعلم. وزاد أبو الأهوازي مرتبة ثامنة دون القصر وهي البتر عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال: والبتر هو حذف الألف والواو والياء من سائرهن. قال واستثنى الحلواني عن القواس الألف ومدّها مداً وسطاً في ثلاث كلمات لا غير قوله تعالى (يا آدم) حيث كان و (يا أخت هارون) و (يا أيها). حيث كان وباقي الباب بالبتر (قلت) استثناء الحلواني هذه الكلم ليس لكونها منفصلة وإنما كان الحلواني يتوهم أنها من المتصل من حيث إنها اتصلت رسمياً فمثل في جامعته المتصل (بالسماء، وماء، ونداء. ويا أخت. ويا أيها. ويا آدم) قال الداني وقد غلط في ذلك (قلت) وليس البتر بما انفرد به الأهوازي فقط حكاه الحافظ أبو عمرو الداني من رواية القواس عن الخزاعي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني ومن رواية قبل عن ابن شنبوذ عنه ثم قال الداني وهكذا مكروه قبيح لا عمل عليه ولا يؤخذ به إذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به. قال: ولعلمهم أرادوا حذف الزيادة لحرف المد وإسقاطها فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد وإسقاطه مجازاً (قلت) وبما يدل على أنهم أرادوا حذف الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الأهوازي عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلاث ومدّها مداً وسطاً كما قدمنا والله أعلم؛ وها أنا أذكر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب أهل الأداء فيها لكل من أئمة القراء ورواتهم منبهاً على الأولى من ذلك ثم أذكر النصوص ليأخذ المتقن بما هو أقرب. ويرجع عن التقليد إلى الأصوب. والله المستعان

(فالمرتبة الأولى) قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة. وذلك هو القصر المحض وهي لأبي جعفر وابن كثير بكاملها من جميع ما علمناه ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي. فإن عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما واختلف عن قالون والأصبهاني عن ورش وعن أبي عمرو من روايته وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني. وعن حفص من طريق عمرو بن الصباح أما قالون فقطع له بالقصر أبو بكر بن مجاهد. وأبو بكر بن مهران وأبو طاهر ابن سوار وأبو علي البغدادي وأبو العز في إرشاده من جميع طرقه. وكذلك ابن فارس في جامعه والأهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقه. وابن خيرون في كفايته وجمهور العراقيين. وكذلك أبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة. وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. وأما الأصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر أكثر المؤلفين من المشاركة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وأبي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم. وهو أحد الوجهين في الإعلان نص عليهما تخيراً بعد ذكره القصر. وأما أبو عمرو فقطع له بالقصر من روايته ابن مهران وابن سوار وابن فارس وأبو علي البغدادي وأبو العز وابن خيرون والأهوازي وصاحب العنوان وشيخه والأكثر من هو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على أبي الفتح أيضاً. وفي التجريد والمبهج والتذكار إلا أنه مخصوص بوجه الإدغام. نص على ذلك سبط الخياط وأبو الفتح بن شيطا والقصاع في طرق التجريد وغيرهم

وهو الصحيح الذي لانعلم نسا بخلافه وهو الذي تقرأ به وتأخذ ، وقطع له بالقصر من رواية السوسى فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوى ومكى وصاحب التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة . وكذا ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه وأحد الوجهين للدورى فى الكافى والإعلان والشاطبية وغيرهما . وأما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكى وابن خيرون وأبو العز وجمهور العراقيين ، وكذلك الأهوازى وابنا غلبون وصاحب التجريد فى مفردته وكذلك الدانى وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه . وأما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلوانى أبو العز القلانسى وقطع له به من طريق الحلوانى ابن خيرون وابن سوار والأهوازى وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلوانى من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكاله وكذلك فى الوجيز . وأما حفص فقطع له بالقصر أبو على البغدادى من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس فى جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحامى عن الولى عنه وكذلك أبو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل

(والمرتبة الثانية) فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بألف ونصف وهو مذهب الهدلى وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة أدنى زيادة وأبو القاسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هى فى المتصل لأصحاب قصر المنفصل مثل الدورى والسوسى عند من جعل مراتب المتصل أربعا كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهى فى المنفصل عند صاحب التيسير لأبى عمرو من رواية الدورى وذلك قرأته على أبى الحسن وأبى القاسم الفارسى . ولقالون بخلاف عنه فيه . وبهذه المرتبة قرأ له على أبى الحسن من طريق أبى نسيط وهى فى الهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب والدالمغاربة لقالون ورى بلاخلاف

وكذا في الكافي إلا أنه قال وقرأت لها بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق عمرو ولابي عمرو إذا أظهر. وفي التذكار لنافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام والحماي عن الولي عن حفص ولابي عمرو إذا أظهر. وفي الروضة لخلف في اختياره وللکسائي سوى قتيبة. وفي غاية أبي العلاء لابي جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وأبي نشيط وللنوسى وغيره عن أبي عمرو وللحلواني عن أبي جعفر يعنى في رواية ابن وردان وللقواس عن ابن كثير يعنى قبلا وأصحابه

(والمرتبة الثالثة) فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقد رت بثلاث الفات وقد رها الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطيراني الذراع قدر الفين. وهو من يقول إن التى قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والکسائي في الضربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي. وهي عند ابن مجاهد للباقيين سوى حمزة والاعشى وسوى من قصر واحد الوجهين لابي عمرو من جهة الأداء وكذلك هي للباقيين سوى حمزة وورش أى من طريق الأزرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسى وهو اختيار الشاطبي. وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند صاحب التجريد للکسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته على الفارسي ولابي نشيط عن قالون وللأصبهاني عن ورش ولابي عمرو بكأله من قراءته على الفارسي والمالكي يعنى من رواية الاظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للکوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام. وعند صاحب

المستنير للعبسي عن حمزة ولعل بن سلم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم عنه وغير الاعشى وقيية والحامى عن النقاش عن ابن ذكوان . وكذا فى جامع ابن فارس سوى حمزة والاعشى وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقيية عن الكسائى والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقيية عن الكسائى . وفى الوجيز للكسائى وابن ذكوان وفى إرشاد أبى العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والاخفش عن ابن ذكوان وهى فى الكامل لابن عامر والأصبهاني عن ورش وبقية أصحاب أبى جعفر والدورى وغيره عن أبى عمرو ولحفص من غير طريق عمرو ولباقى أصحاب ابن كثير يعنى البزى وغيره وفى مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفى روضة أبى على لعاصم فى غير رواية الاعشى

(والمرتبة الرابعة) فوقها قليلا وقدرت بأربع الفات عند بعض من قدر الثلاثة بثلاث وبعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلى مقدار ثلاث الفات عند الجميع أى عند من قدر الثلاثة بألفين وبألفين ونصف ثم هذه المرتبة فى الضريين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا فى التجريد من قراءته على عبد الباقي ولا بن عامر أيضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام كما سيأتى وهى فى المنفصل لعاصم أيضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادى والهداية والكافى والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن إدريس عن خلف عنه وفى غاية أبى العلاء لحمزة وحده . وفى تلخيص أبى معشر لورش وحده . وفى الكامل لأبى بكر ولحفص من طريق عبيد وللخفش عن ابن ذكوان والدورى عن الكسائى وفى مبسوط ابن مهران للاعشى عن أبى بكر . وفى روضة

أبي على المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط .

(والمرتبة الخامسة) فوقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمة ولورث من طريق الأزرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمة من رواية خلاد وورث من طريق المصريين وفي التجريد لحمة وورث من طريق الأزرق ويونس ولشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءة على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لأبي على لحمة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمة وحده . وفي المستنير لحمة سوى العبسي وعلي بن سلم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي وللأعشى عن أبي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحماني عن النقاش عن ابن ذكوان . وفي الروضة لحمة والأعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي إرشاد أبي العز لحمة والأخفش عن ابن ذكوان وفي كفايته لحمة والأعشى وقتيبة والحماني علي ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحمة والأعشى وقتيبة والمصريين عن ورث وفي غاية أبي العلاء للأعشى وحده وفي تلخيص أبي معشر لحمة وحده . وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمة وورث وفي التذكار لحمة والأعشى وقتيبة والحماني عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان . وفي الكامل لمن لم يذكر لحمة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه وللأعشى عن أبي بكر ولقتيبة غير النهاوندي وينبغي أن تكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً وإلا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل إذ لا مرتبة فوق هذه لغير أصحاب السكت في المشهور ولا قائل به . وكذا يكون لهم أجمعين في المد اللازم للآزم المذكور إذ سببه أقوى بالاجماع

(مرتبة سادسة) فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس ألفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل والصحيح أنها على ما تقدم وهي في الكامل للهذلي عن حمزة لرجاء وابن قلوفا وابن رزين وخلف من طريق إدريس والمخني وغيرهم من أصحاب السكت عنه وللشموني عن الأعشى غير ابن أبي أمية وللزند ولابي عن قتيبة ولورش غير الأصهباني عنه وغير من يأتي في المرتبة السابعة وهذه المرتبة أيضا في غاية أبي العلاء لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي أيضا في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولابي بكر من رواية الشموني عن الأعشى عنه ولحفص في رواية الأشثاني عن أصحابه عنه والكسائي في رواية قتيبة قال لأن هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك أشد تحقيقاً وأبلغ تمكينا (قلت) وقد خلف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية خلف وخلاد وسائر رواياته واحداً والصواب والله أعلم أن هذه المرتبة إنما تتأني لأصحاب السكت على المد لا لأصحاب السكت مطلقاً فإن من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فن ألحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الأصوب والأقوم والله تعالى أعلم

(مرتبة سابعة) فوق ذلك وهي الإفراط قدرها الهذلي بست ألفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن إجماع أهل الاداء وهؤلاء الذين ذكرهم فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكره ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الأزرق وبين حمزة وسيأتي حكاية نصهم والله الموفق

(واعلم) أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالآلاف لا تحقيق وراءه

بل يرجع إلى أن يكون لفظياً وذلك أن المرتبة الدنيا هي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو الزيادة وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبيته الاختبار ويكشفه الحسن . قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتلخيص السواكن وتحقيق القراءة وحذرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعلم في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته (قلت) وربما بالغ الأستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بانقدر الجائز المقصود كما أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن الإمام أبي الفضل إبراهيم بن علي ابن فضل الواسطي أخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي أخبرنا الحسن بن أحمد العطار الحافظ أخبرنا أحمد بن علي الأصهباني أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني . أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني . حدثنا أبو بكر بن محمد بن نصر الشذائي ثنا أبو الحسن بن شنبوذاملأ . ثنا محمد بن حبان . ثنا أبو حمدون . حدثنا سليم . قال سمعت حمزة يقول : إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى . انتهى . وروينا عن حمزة أيضاً أن رجلاً قرأ عليه فجعل يمد فقال له حمزة : لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قشط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة (قلت) فالأول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه (والثاني) لما زاد على الحق رد عليه ليهديه فلا يكون تفریط ولا إفراط . ومثل ذلك ما روى الدوري عن سليم أنه قال : قال الثوري لحزة وهو يقرئ : يا أبا عمارة ما هذا الحمز والقطع والشدة ؟ فقال : يا أبا عبد الله هذه رياضة للتعلم . وهانحن تذكر من نصوص الأئمة ما حضرنا كما وعدنا . فقال أبو الحسن طاهر بن غلبون

في التذكرة ان ابن كثير وأبا شعيب وقالون سوى أبي نشيط ويعقوب يمدون أحرف المد إذا كن مع الهزمة في كلمة واحدة مداً وسطاً ويتركون مدّها زيادة على ما فيه من المد واللين إذا لم يكن مع الهزمة في كلمة واحدة. قال وقرأ الباقون وأبو نشيط عن قالون والدوري عن أبي عمرو بمد حرف المد واللين إذا وقعت قبل الهمز في هذين الضريين مداً واحداً مشبهاً غير أنهم يتفاضلون في المد فاشبعهم مداً ورش وحمة ثم عاصم دون مدّها قليلاً ثم ابن عامر والكسائي دون مدّه قليلاً ثم أبو نشيط عن قالون والدوري عن أبي عمرو دون مدّها قليلاً. وقال الحافظ أبو عمرو في التيسير إن ابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبا شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه إلا به ومثّل المنفصل ثم قال والباقيون يطولون حرف المد في ذلك زيادة. وأطولهم مداً في الضريين جميعاً ورش وحمة. ودونها عاصم. ودونه ابن عامر والكسائي، ودونها أبو عمرو من طريق أهل العراق. وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه. وقال في جامع البيان: وأشبع القراءة مداً وأزيدهم تمكيناً في الضريين جميعاً من المتصل والمنفصل حمزة في غير رواية خلاد، وأبو بكر في رواية الشموني عن الاعشى عنه، وحفص في رواية الاثناني عن أصحابه عنه، قال ودونهم في الاشباع والتمكين حمزة في رواية خلاد، ونافع في رواية ورش من طريق المصريين، ودونها عاصم في غير رواية الشموني عن الاعشى وفي غير رواية الاثناني عن حفص، ودونه الكسائي في غير رواية قتبية وابن عامر، ودونها أبو عمرو من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين، ونافع من رواية أبي نشيط عن قالون. قال ودونها ابن كثير ومن تابعه على التمييز ما كان من كلمة ومن كلمتين، وقال أبو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وأبا عمرو في رواية الرقيين يعني السوسي والخلواتي عن قالون يقصرون المنفصل، وأبا نشيط عن قالون

وأبا عمرو في رواية العراقيين يعني الدوري بالمد مدأ متمكنا وكذلك ابن عامر والكسائي غير أنهما أزيد قليلا ومثلهما عاصم غير أنه أزيد قليلا . ومثله ورش وحمزة غير أنهما أمكن قليلا . وقال أبو العباس المهدوي في الهداية وأطولهم يعني في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم أبو نشيط والدوري عن اليزيدي ثم الباقر . وقال أبو عبد الله بن شريح في الكافي عن المنفصل فورش وحمزة أطولهم مدأ وعاصم دونهما وابن عامر والكسائي دونه وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مدأ وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وأبي شعيب قال وإنما يشع المد في هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن مدغم أو غير مدغم . وقال أبو علي الأهوازي في الوجيز إن ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وقالون وهشام لا يمدون المنفصل وإن أطولهم مدا حمزة وورش وإن عاصما ألطف مدا وإن الكسائي وابن ذكوان ألطف منه مدا قال فإذا كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهمهم في التجويد والتحقيق انتهى . وهذا يقتضى التفاوت أيضاً في المتصل كالجماعة . وقال أبو القاسم بن الفحام في التجريد إن حمزة والنقاش عن الحلواني عن هشام ويونس والازرق عن ورش يمدون في الضربين مدا مشبعا تاما ، ويليهما عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلواني عن هشام . ويليهما الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وأبو نشيط والاصهباني عن ورش وأبو الحسين الفارسي يعني من طرق الاظهار والباقر وهم ابن كثير والقاضي والحلواني عن قالون وأبو عمرو يعني من طرق الادغام ومن طريق عبد الباقي وابن نفيس عن أصحابهم عنه مثلهم إلا أنهم لا يمدون حرفاً لحرف . وقال أبو معشر الطبري في التاخيص إن حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفاً لحرف ويمكنون

تمكيننا . وأن عاصما والكسائي وابن عامر إلا الحلواني يمدون وسطا فوق الأولى قليلا . وأن حمزة وورش يمدان مدا تاما وأن حمزة أطول مدا انتهى . وهو يقتضى عدم القصر المحض ، وقال أبو جعفر بن الباذش فى الاقتناع وأطول القراء مدا فى الضربين ورش وحمزة ومدتهما متقارب قال ويلهما عاصم لأنه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليهِ ابن عامر والكسائي قال وعلى ما قرأت به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي ويلهما أبو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن أبي عمرو وقالون من طريق أبي نسيط من غير رواية الفرضي ثم قال وهذا كله على التقريب من غير إفراط . وقان ابن شيطا إن ابن كثير يأتي بحرف المد فى المنفصل على صيغته من غير زيادة وإن مدنيا والحلواني لهشام والحامى عن الولي عن حفص يأتون فى ذلك بن زيادة متوسطة وأبو عمرو له مذهبان أحدهما كابن كثير يخص به الإدغام والثانى كنافع ومن تابعه بل اتهم منه يخص به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرأ بن مجاهد أصحابه عن أبي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد وأنهم مد أحزمة والاعشى وقتيبة والحامى عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح فى أنه لا قصر فى المنفصل لغير ابن كثير . وقال الحافظ أبو العلاء فى الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله فقرأ بتمكين ذلك من غير مد حجازى والحلواني عن هشام والولي عن حفص وأقصرهم مدأ مكى ثم قال الباقر بالمد المستوفى فى جميع ذلك مع التمكين وأطولهم مدأ حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة . قال وأجمع القراء على إتمام المد وإشباعه فيما كان حرف المد والهمزة بعده فى كلمة واحدة وهذا أيضاً صريح فى ذلك كما تقدم وقال سبط الخياط فى المبهج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيننا يسيراً سهلاً قال وقال المحققون فى ذلك بل يقصر أنها قصرأ محضاً يعنى أنها ينطقان بأحرف المد

في هذا الفصل على صورتين في الخط . وكان نافع الا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدأ متوسطا فينفسون مدها تنفيسا . قال وكان لأبي عمرو في مد من مذهبان : أحدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير إذا أدغم المتحركات نص على ذلك الشذائي . وأما المطوعى فما عرفت عنه عن أبي عمرو ونصار الذي قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ثم قال وكان أهل الكوفة الا الشبوذى عن الاعشى وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما وأبو سليمان وأبو مروان عن قالون يمدون مدأ تاما حسنا مشبعا من غير فخش فيه وكان أتمهم مدأ رازيديم فيه حدأ وتمطيا حمزة ويقاربه قتيبة ويذا انهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكن الوافى وأن يمد المد الشافى بشرط أن يصحبها معها في الكلمة همزة أو مدغم . وقال في كفايته : اختلفوا في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعنى في المنفصل فكان عاصم والكسائى وخلف يمدون هذا النوع مدأ حسنا تاما والباقون يمدون هذا النوع تمكينا سهلا الا أن ابن كثير أقصرهم تمكينا فان اتفق حرف المد والهمز في كلمة واحدة فأجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف . ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم . والمشافهة تبين ذلك انتهى . وهذا صريح في التفاوت في المتصل . وقال أبو العز القلانسى في إرشاده عن المنفصل كان أهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا أن حمزة والآخر عن ابن ذكوان أطولهم مدأ . وقال في كفايته قرأ الولى عن حفص وأهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعنى المنفصل ومثله . ثم قال الا أن حمزة والاعشى أطولهم مدأ و قتيبة أطول أصحاب الكسائى مدأ وكذلك الحامى عن ابن عامر يعنى في رواية ابن ذكوان . ثم قال الآخرون بالمد المتوسط . وأطولهم مدأ عاصم انتهى . وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخريين خلاف ما ذكره في الإرشاد . وقال أبو طاهر

ابن سوار في المستنير عن المنفصل أن أهل الحجاز غير الأزرق وأبي الأزهر عن ورش والخلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحماني وأهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد قال وإن شئت أن تقول اللفظ به كاللفظ بهن عند لقائهم سائر حروف المعجم . وحمة غير العبسي وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مدأ مشعباً من غير تمطيط ولا إفراط كان وكذلك ذكر أسيافنا عن أبي الحسن الحماني في رواية النقاش عن الأخفش الباقون بالتمكين والمد دون مدحمة وموافقيه قال وأحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة أو ادغام كقوله تعالى (حاد الله، ولا الضالين، طائعين، والقائمين) ثم قال فإن كان الساكن والهمزة في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى، ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن في كلمتين والله أعلم . وقال أبو الحسن علي بن فارس في الجامع إن أهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني من طريق ابن المزيان لا يمدون حرفاً لحرف . ثم قال الباقون ياشباع المد . وأطولهم مدأ حمزة والاعشى . وقال أبو علي المالكى في الروضة فكان أطول الجماعة مدأ حمزة والاعشى . وابن عامر دونهما . وعاصم في غير رواية الأعشى دونه، والكسائي دونه غير أن قتيبة أطول أصحاب الكسائي مدأ انتهى . وإنما ذكر ذلك في المنفصل . وقال أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران في الغاية (بما أنزل إليك) مد حرفاً لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى . ولم يزد على ذلك . وقال في المبسوط عن المنفصل أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفاً لحرف . قال وأما عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فإنهم يمدون ذلك وورش أطولهم مدأ ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى . الباقون يمدون مدأ وسطاً لا إفراط فيه . ثم قال عن المتصل : ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو أن تكون المدة والهمزة في كلمة واحدة إلا أن منهم من يفرط ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهبهم في مد الكلمتين انتهى . وهو نص في

تفاوت المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقه على مد
المنفصل وكلاهما صحيح والله أعلم . وقال أبو الطاهر إسماعيل بن خلف في العنوان إن
ابن كثير وقالون وأبا عمرو يترك الزيادة في المنفصل ويمد المتصل زيادة مشبعة
وإن الباقر بن المدا المشيع بالضريرين وأطولهم مداً ورش وحمزة وكذا ذكر في
الاكتفاء وكذا نص شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى (فهذا ما حضرني
من انصوصهم) ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وأنه
ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على
شدة قرب كل مرتبة مما يليها وإن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط . والمنضبط
من ذلك غالباً هو القصر المحض والمد المشيع من غير إفراط عرفاً . والتوسط
بين ذلك . وهذه المراتب تجري في المنفصل ويجرى منها في المتصل الاثنان
الآخران وهما الإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك
في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته ويبين الأداء كيفيته ولا يكاد تخفى معرفته
على أحدهو الذي استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وهو الذي
اعتمده الإمام أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرسوسي وصاحبه أبو الطاهر
ابن خلف وبه كان يأخذ الإمام أبو القاسم الشاطبي . ولذلك لم يذكر في قصيدته
في الضربين تفاوتاً ولا نبه عليه بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الأداء وبه
أيضاً كان يأخذ الأستاذ أبو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الأستاذ المحقق
أبي عبد الله محمد بن القصاص الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي أن يؤخذ به ولا يكاد
يتحقق غيره (قلت) وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالباً وأعول عليه فأخذ
في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وأبي جعفر من غير خلاف عنهما عملاً
بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة وقالون بالخلاف من طريقه وكذلك
ليعقوب من روايته جمعاً بين الطرق ولأبي عمرو إذا أدغم الإدغام الكبير
عملاً بنصوص من تقدم وأجرى الخلاف عنه مع الإظهار لثبوت نضاً وأداء

وكذلك أخذ بالخلاف من حفص من طريق عمرو بن الصباح عنه كما تقدم وكذا أخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعاً بين طريق المشاركة والمغاربة واعتماداً على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة . وأما الأصهباني عن ورش فإنني آخذ له بالخلاف لقولون لثبوت الوجهين جميعاً عنه نصاً عمن ذكرنا من الأئمة وإن كان القصر أشهر عنه إلا أن من عادتنا الجمع بين مائت و صرح من طرقنا لا تتخطاه ولا تخلطه بسواه . ثم إنني آخذ في الضريين بالمد المشع من غير إفراط لحزة وورش من طريق الأزرق على السواء وكذا في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين وآخذ له من الطريق المذكورة أيضاً ومن غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط في المرتبتين وبه آخذ أيضاً في المتصل لأصحاب القصر قاطبة . هذا الذي أجنح إليه وأعتمد غالباً عليه مع أني لا أمتنع الأخذ بتفاوت المراتب ولا أُرده كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصرح عندي نصاً وأداء عمن قدمته من الأئمة . وإذا أخذت به كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وأبي جعفر وأصحاب الخلاف كقالون وأبي عمرو ومن تبعهما ثم فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضريين لأصحاب الخلاف فيه . ثم فوقها قليلاً للكسائي وخلف ولا بن عامر سوى من قدمنا عنه في الروايتين ثم فوقها قليلاً لعاصم . ثم فوقها قليلاً لحزة وورش والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة إلا لمن يسكت على المد كما تقدم وسيأتي هذا إذا أخذت بالتفاوت بالضريين كما هو مذهب الداني وغيره وأما إذا أخذت بالتفاوت في المنفصل فقط كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فإن مراتبهم عندي في المنفصل كما ذكرت آنفاً . ويكون المتصل بالاشباع على وتيرة واحدة وكذلك لا أمتنع التفاوت في المد اللازم على ما قدمت إلا أني أختار ما عليه الجمهور والله الموفق . وقد انفر دأبو القاسم بن الفحام في التجريد

عن الفارسي عن الشريف الزيدى عن النقاش عن الحلواني عن هشام بإشباع المد في
الضربين يخالف سائر الناس في ذلك والله أعلم

(تنبية) من ذهب إلى عدم تفاوت المتصل فإنه يأخذ فيه بالإشباع كأعلى
مراتب المنفصل وإلا يلزم منه تفضيل المنفصل وذلك لا يصح فيعلم . وبهذا يتضح
أن المد للساكن اللازم هو الإشباع كما هو مذهب المحققين والله أعلم

(وأما المد للساكن العارض) ويقال له أيضا الجائز والعارض فإن لأهل
الآداء من أئمة القراءة فيه ثلاث مذاهب (الأول) الإشباع كاللازم لاجتماع
الساكنين اعتداداً بالعارض . قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة
المصريين . قال وبذلك كنت أقف على الخاقاني يعني خلف بن إبراهيم بن محمد
المصرى (قلت) وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء وأحد الوجهين في الكافي .
واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة وورش والأخفش عن ابن ذكوان
من طريق العراقيين ومن نحوهم من أصحاب عاصم وغيره (الثاني) التوسط
لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً . وهو مذهب أبي بكر بن
مجاهد وأصحابه واختيار أبي بكر الشذائي والأهوازي وابن شبيط والشاطبي
أيضاً والداني قال وبذلك كنت أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم
يعني عبدالعزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي قال وبه حدثني الحسين بن شاكر
عن أحمد بن نصر يعني الشذائي قال وهو اختياره . قال وعلى ذلك ابن مجاهد
وعامة أصحابه (قلت) وهو الذي في التبصرة واختاره بعضهم لأصحاب التوسط
وتدوير القراءة كالكسائي وخلف في اختياره وابن عامر في مشهور طرقه
وعاصم في عامة رواياته (الثالث) القصر لأن السكون عارض فلا يعتد به ولأن
الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو: القدر والفجر . وهو مذهب
أبي الحسن علي بن عبد الغنى الحصرى قال في قصيدته :

وإن يتطرق عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأي بلا غر

لجمعك بين الساكنين يجوز ان وقتت وهذا من كلامهم الحر
وهو اختيار أبي إسحاق الجعبرى وغيره والوجه الثانى فى الكافى . وقد
كره ذلك الأهوازى وقال : رأيت من الشيوخ من يكره المد فى ذلك
فاذا طالبته فى اللفظ قاله فى الوقف بأدنى تمكين فى اللفظ بخلاف ما يعبر به
وكذلك لم يرتضه الشاطبى واختاره بعضهم لأصحاب الحذر والتخفيف من قصر
المنفصل كأبى جعفر وأبى عمرو ويعقوب وقالون . قال الدانى وكنت أرى
أبا على شيخنا يأخذ به فى مذاهبهم وحدثنى به عن أحمد بن نصر (قلت) الصحيح
جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن
الجميع إلا عند من أثبت تفاوت المراتب فى اللازم فانه يجوز فيه لكل ذى مرتبة
فى اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة . ولا يجوز ما فوقها بحال كما
سيأتى إيضاحه آخر الباب والله أعلم . وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف
وبين عروض سكون الإدغام الكبير لأبى عمرو فأجرى الثلاثة له فى الوقف وخص
الإدغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل أبو شامة فى باب المد والصواب أن سكون
إدغام أبى عمرو عارض كالسكون فى الوقف . والدليل على ذلك اجراء أحكام
الوقف عليه من الإسكان والروم والإشمام كما تقدم . قال الإمام أبو إسحاق
إبراهيم بن عمر الجعبرى ولأبى عمرو فى الإدغام إذا كان قبله حرف مد ثلاثة أوجه
القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال : نص عليها أبو العلاء . قال والمفهوم
من عبارة الناظم يعنى الشاطبى فى باب المد (قلت) أما ما وقتت عليه من
كلام أبى العلاء فتقدم آخر باب الإدغام الكبير وأما الشاطبى فنصه على كون
الإدغام عارضاً وقد يفهم منه المد وغيره على أن الشاطبى لم يذكر فى ساكن
الوقف قصر أبلى ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص السخاوى فى شرحه
وهو أخبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب فى شرح كلامه لقوله بعد ذلك
وفى عين الوجهان فإنه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط بدليل قوله

والطول فضلاً. ولو أراد القصر لقال: والمدفضل. فقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده. إذ لا فرق بينهما عند من روى الاشارة في الادغام ولذلك كان (والصفات صفاء) لحرة ملحقة باللازم كما تقدم في أمثلتنا فلا يجوز له فيه إلا ما يجوز في (دابة والحاقة) ولذلك لم يجوز له فيه الروم كما نصوا عليه. فلا فرق حينئذ بينه وبين (أتمدوني) له وليعقوب كما لا فرق لهما بينه وبين (لام. من: الم) وكذلك حكم إدغام (أنساب بينهم) ونحوه لرويس (وأتمداني) لهشام ونحو ذلك من (أنا مروني) وتأآت البزى وغيره. أما أبو عمرو فإن من روى الاشارة عنه في الادغام الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فإنه لا فرق بينه وبين الوقف ومهما كان مذهبه في الوقف فكذلك في الادغام. إن مداً فمد. وإن قصرأ فقصر. وكذلك لمزأ أحداً منهم نص على المد في الادغام إلا ويرى المد في الوقف كأبي العز وسبط الخياط وأبي الفضل الرازي والجلجاني وغيرهم: ولا نعلم أحداً منهم ذكر المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف. وأما من لا يرى الاشارة في الإدغام فيحتمل أن يلحقه باللازم لجريه مجراه لفظاً. ويحتمل أن يفرق بينهما من حيث إن هذا جائز وذاك واجب فإن الحق به وكان ممن يرى التفاوت في مراتب اللازم كآب مهران وصاحب التجريد أخذه فيه بمرتبته في اللازم وهو الدنيا قولاً واحداً وإن كان ممن لا يرى التفاوت فيه كالهذلي أخذه بالعليا إذ لا فرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي في الادغام على المد فقط. ولم يلحقه باللازم بل أجراه مجرى الوقف والحكم فيه ما تقدم والله أعلم والأوجه في ذلك أوجه اختيار لأوجه اختلاف فبأى وجه قرأ أجزاء والله أعلم (قلت) والاختيار هو الأول أخذاً بالمشهور وعملاً بما عليه الجمهور طرداً للقياس وموافقة لأكثر الناس

(فان قيل) لم ثبت حرف المدمن الصلة وغيرها مع لقائه الساكن المدغم في

تأت البزى وغيرها حتى احتيج في ذلك إلى زيادة المد لالتقاء الساكنين وهلا حذف حرف المد على الأصل كما حذف في نحو (ومنهم الذين . ويعلمه الله . ولا الذين) ؛

(فالجواب) أن الإدغام في ذلك طارئ على حرف المد فلم يحذف لأجله فهو مثل إدغام (دابة والصاخة) فلم يحذف حرف المد خوفاً من الاجفاف باجتماع ادغام طارئ وحذف . وأما إدغام اللام في (الذين والدار) ونحوه فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك أبداً كان قبله حرف مد أو لم يكن . فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ (ومنهم الذين) كما لم يثبت حرف المد في نحو (قالوا اطيرونا . وادخلا النار) وإلى هذا أشار الداني حيث قال في جامع البيان : وإذا وقع قبل التاء المشددة حرف مدولين ألف أو واو نحو (ولا تيمموا ، وعنه تلهي) وشبههما أثبت في اللفظ لكون التشديد عارضا فلم يعتد به في حذفه وزيد في تمكينه ليميز بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يلتقيا وكذلك الحكم في (اثنا عشر) في قراءة من سكن العين نص أيضاً على ذلك في الجامع

فصل

وأما ما وقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو ما مثلنا به أولاً فإن لورش من طريق الأزرق مذهباً اختص به سواء كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده أو مغيرة في مذهبه . فالثابتة نحو (آمنوا ، ونأى ، وسوأت ، وأتيا ، وإيلاف . ودعائى والمستهزئين . والتبيثين ، وأتروا ، ويؤوساً ، والنيون) والمغيرة له إما أن تكون بين بين وهو (ءامنتم) في الأعراف وطه والشعراء (وأألهتنا ، جاء آل) في الحجر . (جاء آل فرعون) في القمر . أو بالبدل وهو (هو لاء آلهة) في الأنبياء (ومن السماء آية) في الشعراء . أو بالنقل نحو : (الآخرة ، الآن جئت ، الإيمان الأولى . من آمن . بنى آدم . ألفوا آباءهم . قل إى وربى . قد أوتيت) وشبه ذلك

فإن ورشا من طريق الأزرق مد ذلك كله على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك فروى المد في جميع الباب أبو عبدالله بن سفيان صاحب الهادي وأبو محمد مكي صاحب التبصرة وأبو عبدالله بن شريح صاحب الكافي . وأبو العباس المهدي صاحب الهداية وأبو الطاهر بن خلف صاحب العنوان . وأبو القاسم الهذلي وأبو الفضل الخزاعي وأبو الحسن الحصري وأبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وأبو علي الأهوازي وأبو عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح وخلف بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه أبي عمرو وإسماعيل بن راشد الحداد إلى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل كما تقدم . قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وأبي الحسين يعني الخبازي عن أبي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف أحد أصحاب ابن هلال . وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الاشباع من غير إفراط وسورا بينه وبين ما تقدم على الهمزة وهو أيضا ظاهر عبارة التبصرة والتجريد . وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس فيما رواه عن ابن عدي إلى التوسط وهو اختيار أبي علي الحسن بن بليمة وذكر أبو شامة أن مكيًا ذكر كلا من الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط (قلت) وقفت له على مؤلف انتصر فيه للبد في ذلك ورد على من رده . أحسن في ذلك وبالع في . وعبارته في التبصرة تحتل الوجهين جميعا وبالإشباع قرأت من طريقه . وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى المد وأخذ به وغلط أصحابه وبذلك قرأ الداني عليه . وذكره أيضا ابن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي حسب ما نقله أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي عنه . قال أبو شامة وما قال به ابن غلبون هو الحق انتهى . وهو اختيار مكي فيما

حكاه عنه أبو عبد الله الفارسي وفيه نظر وقد اختاره أبو إسحاق الجعبري وأثبت الثلاثة جميعا أبو القاسم الصفراوى في إعلانه والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل ، والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول فلا وجه لرده وإن كان غيره أولى منه والله أعلم. وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت نحو : (لا يؤاخذكم الله ، لا يؤاخذانا ، ولو يؤاخذ الله) . نص على استثنائها المهدوى وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل . وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره . وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورث بمقتضى الإطلاق فقال وبعضهم يؤاخذكم أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فإن رواة المد يجمعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره . قال الداني في إيجازه أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمسكين للألف في قوله (لا يؤاخذكم ، ولا تؤاخذنا ، ولو يؤاخذ) حيث وقع . قال وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز . وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله) وبابه . وكذلك استثناءها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً ، وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع : وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح (قلت) وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من : (واخذ) كما ذكره في الإيجاز فهو غير ممدود أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في رى فلا حاجة إلى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله أعلم .

وأما الأصلان المطردان فأحدهما أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح وكلاهما من كلمة واحدة وهو (القرآن ، والظمان ، ومسؤلاً ، ومسؤولاً ،

ومسؤولون. واختلف في علة ذلك فقليل لآمن اخفاء بعده ، وقيل لتوهم النقل فكان الهمزة معرضة للحذف (قلت) وظهر لي في علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل عند من استثنائها والله أعلم. فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد أو حرف لين كما تقدم في مثلنا . فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة وانفرد صاحب الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في المؤودة بخالف سائر أهل الأداء الراوين مد هذا الباب عن الازرق . والثاني أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو (دعاء . ونداء . وهزؤاً . وملجأ) لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا وهذا أيضا مما لا خلاف فيه . ثم اختلف رواية المد عن ورش في ثلاث كلم وأصل مطرد

(فالأولى) من الكلم (اسرائيل) حيث وقعت . نص على استثنائها أبو عمرو الداني وأصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافا ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها ونقلها بالعجمة مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بنى) لتجتمع ثلاث مدات فاستثنى مد الباء تخفيفا ونص على تخفيفها ابن سفيان وأبو طاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكى والأهوازي والخزاعى وأبي القاسم ابن الفحام وأبي الحسن الحصرى لأنهم لم يستثنوها

(والثانية) (آلان) المستفهم بها في حرفي يونس (آلان) وقد كنتم به تستعجلون ، آلان وقد عصيت قبل) أعنى المد بعد اللام فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوى وابن شريح ولم يستثنها مكى في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثنائها في الجامع ونص في غيرهما بخلاف فيها فقال في الإيجاز والمفردات : إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها وأجرى الخلاف فيها الشاطبي

(والثالثة) (عاداً الأولى) في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير فيه واستثنائها في جامعهم ونص على الخلاف في غيرهما كحرفي (آلان) في يونس .

ونص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ، وأما صاحب العنوان وصاحب الكامل والاهوازي وأبو معشر وابن بليمة فلم يذكرها : (آلآن . ولا عاداً الأولى) بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره . وإنما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به . ولا شك أن ذلك يحتمل شيئين : أحدهما أن يكون ممدوداً على القاعدة الآتية آخر الباب لدخوله في الأصل الذي ذكروه إذ تخفيف الهمز بالتلين أو البدل أو النقل عارض والعارض لا يعتد به على ما سيأتي في القاعدة ، والاحتمال الثاني أن يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ . والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير أن الاحتمال الثاني عندى أقوى في مذهب هؤلاء من حيث أنهم لم يذكره ولم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئاً حتى ولا بما أجمع على استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما أجمع على مده من المتصل إذا وقع قبل الهمز المغير فهذا أولى . وأما صاحب التجريد فإنه نص على المد في المغير بالنقل في آخر باب النقل فقال : وكان ورش إذا نقل حركة الهمز التي بعدها حرف مد إلى الساكن قبلها أبقي المد على حاله قبل النقل انتهى . وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو أخرى والله أعلم . وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص إلا على المغير بنقل أو بدل فقال سواء كانت محققة أى الهمزة أو ألتي حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت . ثم مثل بالنوعين فلم ينص على المسهل بين بين ولا مثل به ولا تعرض البتة إليه فيحتمل أن يكون تركه ذكر هذا النوع لأنه لا يرى زيادة التمكن فيه . إذ لو جازت زيادة تمكينه لكان كالجمع بين أربع ألفات وهى الهمزة المحققة والمسهلة بين بين والألف فلو مدّها لكانت كأنها ألفان فيجتمع أربع ألفات . وبهذا علل ترك إدخال الألف بين الهمزتين في ذلك كما سيأتي في موضعه

فإن قيل لو كان كذلك لذكره مع المستثنيات (فيمكن) أن يجاب بأن ذلك

غير لازم لأنه إنما استثنى ما هو من جنس ما قدر وذلك أنه لما نص على التمكن بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل أو بالبدل خاصة ثم استثنى مما بعد الهمزة المحققة فهذا استثناء من الجنس فلو نص على استثناء ما بعد الهمزة المغيرة بين لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناؤه ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس لأنها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع إلا أن إطلاقتهم التسهيل قد يرجح إدخال نوع بين بين وإن لم يمثلوا به . وبالجملة فلا أعلم أحداً من متقدمي أئمتنا نص فيه بشيء . نعم عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو الذي صح أداءه به يؤخذ؛ على أني لا أمتنع إجراء الخلاف في الأنواع الثلاثة عملاً بظواهر عبارات من لم يذكرها . وهو القياس والله أعلم .

(تنبية) إجراء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل إنما يتأتى حالة الوصل . أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف . فإن لم يعتد بالعارض فالوجهان في نحو (الآخرة ، الإيمان ، الأولى) جاريان . وإن اعتد بالعارض فالقصر ليس إلا نحو (الآخرة ، الإيمان ؛ الأولى) لقوة الاعتداد بالعارض في ذلك ولعدم تصادم الأصلين نص على ذلك أهل التحقيق من أئمتنا . قال مكى في الكشف إن ورشاً لا يمد (الأولى) وإن كان من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لأن هذا وإن كان همزاً مغيراً إلا أنه قد اعتد بحركة اللام فكأن لا همز في الكلمة فلا مد انتهى؛ وأما الأصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو (إيت بقرآن . إيتروني . أوتمن . إيدن لي) فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم . ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكى . وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس . ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا

صاحب العنوان ولا الأهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد . وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثله من غيره وهو الأولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً وإن عرضت ابتداء ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض . وهذا هو الأصح والله أعلم . وأمانحو (رأى القمر . ورأى الشمس . وتراء الجمعان) في الوقف فإنهم فيه على أصولهم المذكورة من الإشباع والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة . وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه ، وأما (ملة آباءى إبراهيم) في يوسف (فلم يزدحم دعائى إلا) في نوح حالة الوقف (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على أصولهم ومذاهبهم عن ورش لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والأصل إثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الأصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم من (وراء) في الحاليين وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى . وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ في (دعاء) . في إبراهيم ويلبغى أن لا يعمل بخلافه

فصل

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في الثني وهو سبب قوى مة صور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنت) وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى . نص على ذلك أبو معشر الطبرى وأبو القاسم الهذلى وابن مهران والجاجاني وغيرهم ، وقرأت به من طريقهم واختاره ، ويقال له أيضاً مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات له إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في ثنوه

إلهية سوى الله سبحانه قال وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة. قال والذي له أصل أولى وأحرى (قلت) يشير إلى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة كما سيأتي والذي قاله في ذلك جيد ظاهر. وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا إله إلا الله إشعاراً بما ذكرنا وبغيره. قال الشيخ محي الدين النوري رحمه الله في الأذكار: ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله (لا إله إلا الله) لما ورد فيه من التدبر. قال وأقوال السلف وأئمة الخلف في مد هذا مشهورة والله أعلم انتهى (قلت) وروينا في ذلك حديثين مرفوعين أحدهما عن ابن عمر: من قال (لا إله إلا الله) ومد بها صوته أسكنه الله دار الجلال داراً أسمى بها نفسه: فقال ذو الجلال والإكرام، ورزقه النظر إلى وجهه. والآخر عن أنس من قال (لا إله إلا الله) ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب. وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الأعمال. وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لاريب فيه، لاشية فيها، لامرد له، لاجرم) عن حمزة نص على ذلك له أبو طاهر بن سوار في المستنير ونص عليه أبو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه أبو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال أبو الفضل الخزاعي قرأت به أداء من طريق خلف وابن سعدان وخلاد وابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة (قلت) وقد ردد المد في ذلك فيما قرأناه وسط لا يبالغ الإشباع وكذا نص عليه الأستاذ أبو عبد الله ابن القصاص وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرأت بالمد أيضاً في (لاريب) فقط من كتاب الكفاية في القراءات الست لحفص من طريق هبيرة عنه (هذا) ما يتعلق بالمد في حروف المد مستوفى إذ لا يجوز زيادة في حرف من حروف المد بغير سبب من الأسباب المذكورة. وقد انفرد أبو عبد الله ابن شريح في الكافي بمد ما كان على حرفين في فواتح السور. فحكى عن رواية

أهل المغرب عن ورش أنه كان يمد ذلك كله . واستثنى الراء من (الـ ، والمر) والطاء والهاء من : طه (قلت) وكأنهم نظروا إلى وجود الهمز مقدراً بحسب الأصل وذلك شاذلاً نأخذ به والله أعلم وقد اختلف في إلحاق حرفي اللين بها وهما الياء والواو المفتوح ما قبلهما فوردت زيادة المد فيهما بسببي الهمز والسكون إذا كانا قوين . وإنما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفه بتغير حركة ما قبله لأن فيهما شيئاً من الخفاء وشيئاً من المد وإن كانا أنقص في الرتبة مما في حروف المد . ولذلك جاز الإدغام في نحو (كيف فعل) بلا عسر ولم ينقل الحركة إليهما في الوقف في نحو : زيد . وعرف من نقل في نحو : بكر وعمر . وتعاقبا مع حروف المد في الشعر قبل حرف الزوى في نحو قول الشاعر :

تصفقها الرياح إذا جرينا - مع قوله - مخاريق بأيدي اللاعين

وقالوا في تصغير مدق وأصم . مديق وأصم فجمعوا بين الساكنين وأجروهما مجرى حروف المد فلذلك حملا عليها وإن كانا دونها في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون أما الهمزة فإنه إذا وقع بعد حرفي اللين متصلاً من كلمة واحدة نحو (شيء) كيف وقع (وكهيئة . وسوءة . والسوء) فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك فذهب إلى الإشباع فيه المهدوي وهو اختيار أبي الحسن الحصري وأحد الوجهين في الهادى والكافى والشاطبية ومحتمل في التجريد وذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمرو الداني وبه قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد وهو الوجه الثاني في الكافى والشاطبية وظاهر التجريد وذكره أيضاً الحصري في قضيته مع اختياره الإشباع فقال :

وفي مدعين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال أناس مده متوسط وقال أناس مفرط وبه أفرى

وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما موثلا . والموودة فلم يزد أحد
فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغة . وانفرد صاحب التجريد بعد استثناء (موثلا)
بخالف سائر الرواة عن الأزرق . واختلفوا في تمكين وار (سوات) من
(سوآتهما . وسوآتكم) فنص على استثناء المهدي في الهداية وابن سفيان في الهادي
وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة والجمهور ولم يستثنا أبو عمرو والداني
في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير ونص
على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط
والقصر فإن لا أعلم أحداً روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثنى (سوات)
فعلى هذا لا يتأتى فيها الورش سوى أربعة أوجه وهى قصر الواو مع الثلاثة في
الهمزة طريق من قدمنا . والرابع المتوسط فيها طريق الداني والله تعالى أعلم .
وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر
وذهب آخرون إلى زيادة المد في (شئ) فقط كيف أتى مرفوعاً أو منصوباً
أو مخفوضاً وقصر سائر الباب . وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي
الطاهر صاحب العنوان وأبي القاسم الطرسوسى وأبي على الحسن بن بليمة صاحب
التلخيص وأبي الفضل الخزاعى وغيرهم . واختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن
بليمة والخزاعى وابن غلبون يرون أنه المتوسط وبه قرأ الداني عليه والطرسوسى
وصاحب العنوان يريان أنه الاشباع وبه قرأت من طريقيهما واختلف أيضاً
بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد (شئ) كيف أتى عن حمزة . فذهب
أبو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وأبو على الحسن بن بليمة وغيرهم
إلى مده وهو ظاهر نص أبي الحسن بن غلبون في التذكرة وذهب الآخرون
إلى أنه السكت دون المد . وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرأ عليه
وبه أخذنا أيضاً . وقال في الكافي إنه قرأ بالوجهين يعنى من المد والسكت وهما

أيضا في التبصرة. والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط وبه قرأت من طرق من روى المد ولم يروه عنه إلا من روى السكت في غيره والله أعلم. وإذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلا فأجمعوا على ترك الزيادة نحو (خلوا إلى . وابن آدم) ولا فرق بينه وبين ما لا همز بعده نحو (عينا . وهونا) لاختلاف بينهم في ذلك لما سنذكره إلا ما جاء من نقل حركة الهمز في ذلك كما سيأتي في بابه إن شاء الله تعالى . وأما السكون فهو على أقسام المد أيضا لازم وعارض وكل منهما مشدد وغير مشدد. فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو (ع) من فاتحة مريم والشورى فاختلف أهل الأداء في إشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من أجراها مجرى حرف المد فأشبع مداها لالتقاء الساكنين وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وأبي بكر الاذفوي واختيار أبي محمد مكي وأبي القاسم الشاطبي وحكاه أبو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا . وقال هو قياس قول من روى عن ورش المد في (شيء . والسوء) وشبههما ذكره في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وكذا كان يأخذ ابن سفيان ومنهم من أخذ بالتوسط نظرا لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون . وأبي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وأبي الطاهر صاحب العنوان وأبي الفتح بن شيطا وأبي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش التوسط في (شيء) وبابه وهو الأقيس لغيره والظاهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة وغيرها وهو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي عن ورش وحده بخلاف، وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب أبي طاهر ابن سوار

وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند أبي العز
 القلانسي واختيار متأخرى العراقيين قاطبة وهو الذي في الهداية والهادي
 والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم يكن أحد مدها
 إلا ورشاً باختلاف عنه (قلت) القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق
 عما انفرد به ابن شريح وهو مما يناق أصوله إلا عند من لا يرى مد حرف اللين
 قبل الهمز لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم واللازم المشدد في
 حرفين (هاتين) في القصص (واللذين) في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون
 فيجري له فيهما الثلاثة الأوجه المتقدمة على مذهب من تقدم ومن نص على أن
 المد فيهما كالمدة في (الضالين ، وهذان) الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه في باب
 المد وهو ظاهر التيسير ونص في سورة النساء من جامع البيان على الإشباع في
 (هذان) والتمسكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما
 إشباعاً ولا توسطاً فلذلك كان القصر فيهما مذنب الجمهور والله أعلم . وأما
 الساكن العارض غير المشدد فتحر (لليل . والميل . والميت . والحسلين . والخوف .
 والموت . والطول) حالة الوقف بالإسكان أو بالإشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى
 فيه الشاطبي وغيره عن أئمة الأداء الثلاثة مذاهب وهي الإشباع والتوسط
 والقصر وهي أيضاً لورش من طريق الأزرق في غير ما الهمزة فيه متطرفة نحو
 (شيء ، والسوء) فإن القصر يمتنع له في ذلك كما سيأتي والإشباع فيه مذهب أبي الحسن
 على بن بشر وبعض من يأخذ بالتحقيق وإشباع التمثيط من المصريين وأضرابهم
 والتوسط مذهب أكثر المحققين واختيار أبي عمرو الداني وبه كان يقرئ أبو القاسم
 الشاطبي كما نص عليه أبو عبد الله بن القصاص عن الكمال الضرير عنه . قال الداني :
 المد في حال التمكن التوسط من غير إسراف وبه قرأت والقصر وهو مذهب
 الخذاق كآبي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار وأبي الفتح ابن شيطا وأبي
 محمد سبط الخياط وأبي علي المالكي وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم وأكثرهم

حكى الإجماع على ذلك وأنها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ الأستاذ أبو الجود المصري كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضرير عنه وهو قول النحويين أجمعين وقد نص على الثلاثة جميعاً الإمام أبو القاسم الشاطبي (قلت) والتحقيق في ذلك أن يقال إن هذه الثلاثة الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب. وأما من ذهب إلى القصر فيها فلا يجوز له إلا القصر فقط ومن ذهب إلى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر اعتد بالعارض أو لم يعتد ولا يسوغ له هنا إشباع فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً والعارض المشدد نحو (الليل لباساً . كيف فعل . الليل رأى . بالخير لقضى) عند أبي عمرو في الإدغام الكبير وهذه الثلاثة الأوجه سائغة فيها كما تقدم آنفاً في العارض . والجمهور على القصر ومن نقل فيه المد والتوسط الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع .

فصل

(في قواعد في هذا الباب مهمة)

تقدم أن شرط المد حرفه وأن سببه موجه

(فالشرط) قد يكون لازماً فيلزم في كل حال نحو : (أولئك . وقالوا آمنا . والحاقة) . أو يرد على الأصل نحو (أمره إلى الله . بعضهم إلى بعض) (به اليك) . وقد يكون عارضاً فيأتي في بعض الأحوال نحو (ماجاً) حالة الوقف أو يحىء على غير الأصل نحو (أأنتم) عند من فصل ونحو (أألد . أأنتم من . ومن السماء إلى) عند من أبدل الثانية وقد يكون ثابتاً فلا يتغير عن حالة السكون وقد يكون مغيراً نحو : (يضىء) . و (سوء) ، في وقف حمزة وهشام وقد يكون قوياً فتكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفاً فيخالف حركة ما قبله من جنسه . وكذلك السبب قد يكون لازماً نحو (أتأجوني

و (اسرائيل) ، وقد يكون عارضاً نحو (والنجوم مسخرات) ، حالة الإدغام والوقف (وأوتن) حالة الابتداء. وقد يكون مغيراً نحو (الم الله) حالة الوصل (وهؤلاء إن) حاله الوصل عند البزى وأبى عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً. والقوة والضعف في السبب يتفاضل ، فأقواه ما كان لفظياً ثم أقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلاً وأقوى الساكن ما كان لازماً ، وأضعفه ما كان عارضاً. وقد يتفاضل عند بعضهم لزوماً وعرضاً فأقواه ما كان مدغماً كما تقدم ويتلو الساكن العارض ما كان منفصلاً ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو أضعفها. وإنما قلنا اللفظي أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه وكان الساكن أقوى من الهمز لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ولذلك انفق الجمهور على مده قدرأ واحداً وكان أقوى من المتصل لذلك وكان المتصل أقوى من المنفصل لإجماعهم على مده وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل ، فتنى اجتماع الشرط والسبب مع الزوم والقوة لزم المد ووجب إجماعاً. ومتى تخلف أحدهما أو اجتماعاً ضعيفين أو غير الشرط أو عرض ولم يقو السبب امتنع المد إجماعاً. ومتى ضعف أحدهما أو عرض السبب أو غير جاز المد وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلاً ومتى اجتمع سببان عمل بأقواهما وألغى أضعفهما إجماعاً وهذا معنى قول الجعبري : إن القوى ينسخ حكم الضعيف ويتخرج على هذه القواعد مسائل (الاولى) لا يجوز مد نحو (خلوا إلى ، وابن آدم) كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة ما قبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو (سوءة . وهيمة) لورش من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مد : عين وهذين في الحالين ونحو : الموت ، والليل : وقفاً لقوة السبب بالسكون (الثانية) لا يجوز المد في وقف

حمزة وهشام على نحو (وتذوقوا السوء . وحتى تقيء) حالة النقل إن وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة إليه ولا يقال إنه إذ ذاك حرف مد قبل همز مغير . لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف . وأما قول السخاوى وتقف على (المسيء) بإلقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لأن الياء وإن زال سكونها فقد عاد إليها فإن أراد المد الذى كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعى فليس بجيد لأنه لا خلاف فى إسقاطه وإن أراد المد الذى هو الصفة اللازمة قد عاد إلى الياء بعد أن لم يكن حالة حركتها بالنقل فسلم لأنه يصير مثل (هو وهى) فى الوقف من نحو قوله : (وهو بكل ، وهى تجرى) وكذا قوله فى (ليسووا) والله أعلم (الثالثة) لا يجوز عن ورش من طريق الأزرقي مد نحو (أألد ، أأمنتم من . وجاء أجلمهم . والسماء إلى . وأولياء أولئك) حالة إبدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو (آمنوا ، وإيمان) وأوتى لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط وقيل للتكاثر وذلك أن إبداله على غير الأصل من حيث إنه على غير قياس والمد أيضا غير الأصل فكافأ القصر الذى هو الأصل البدل الذى هو غير الأصل فلم يمد ويرد على هذا طرداً نحو (ملجأ) فإن إبدال ألفه على الأصل وقصره إجماع ويرد عليه عكساً نحو (أنذرتهم وجاء أمرنا) فإن إبدال ألفه على غير الأصل ومدّه إجماع فالأولى أن يقال إن منع مدّه من ضعف سببه ليدخل نحو (ملجأ) لضعف السبب ويخرج نحو : (أنذرتهم) لقوته . واختلف فى نحو (أنتم وأينا وأنزل) فى مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً من الألف فيها مفخمة جىء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ، فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المنصل وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون

وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبد الله بن شريح نص عليه في الكافي فقال في باب المد فإن قيل إن هشاما إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفا يمد الألف التي بعد الهمزة قيل إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو (كنخاتين) ونحوه (وقال) في باب الهمزتين من كلمة . إن قالون وأبا عمرو وهشاما يدخلون بينهما ألفا فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسألة (هاأنتم) حيث قال ومن جعلها يعنى الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكن سواء حقق الهمزة أو لينها وصرح بذلك في جامع البيان كما سيأتى مبيناً عند ذكرها في باب الهمز المفرد إن شاء الله وقال الاستاذ المحقق أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المألقي في شرح التيسير من باب الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها أى الألف قال فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والمليئة إلا أن مد هشام أطول ومد السوسى أقصر ومد قالون والدورى أوسط وكله من قبيل المد المتصل (قلت) إنما جعل مد السوسى أقصر لأنه يذهب إلى ظاهر كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المتفصل كما قدمنا وزيادة المد قرأت من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى أعلم .

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء وحكى بعضهم الإجماع على ذلك قال الاستاذ أبو بكر بن مهران فيما حكاه عنه أبو الفخر حامد بن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره أقسام المد أمام المد الحجز فى مثل قوله (أأندرتهم وأؤنبشكم، وأإذا) وأشبه ذلك قال وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الأخرى قال ومقداره ألف تامة بالاجماع لأن

الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة إلى الزيادة انتهى وهو الذى يظهر من جهة النظر لأن المد إنما جىء به زيادة على حرف المد الثابت بياناً له وخوفاً من سقوطه لحفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وإنما جىء بهذه الألف زائدة بين الهمزتين فصلاً بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد فى حرف المد ثم فلا يحتاج إلى زيادة أخرى وهذا هو الأولى بالقياس والأداء والله تعالى أعلم .

(الرابعة) يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد فى نحو: نستعين، ويؤمنون وفقاً عند من اعتد بسكونه أقوى منه فى نحو (إيدن، وأوتن) ابتداء عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن سكون الوقف ولذلك كان الأصح إجراء الثلاثة فى الأول دون الثانى كما تقدم ومن ثم جرت الثلاثة له ولغيره فى الوقف على (إيت) حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله أعلم .

(الخامسة) يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد عن صفته التى من أجلها كان المد سواء كان السبب همزاً أو سكوناً وسواء كان تغير الهمز بين بين أو بالإبدال أو بالنقل أو بالحذف كما سيأتى فى الهمزتين من كلمتين ووقف حمزة وهشام وقراءة أبى جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذى آل إليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان أولاً وتنزيل السبب المتغير كالثابت والمعدوم كالمفوظ والقصر اعتداداً بما عرض له من التغير والاعتبار بما صار إليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً وأداء قرأت بهما جميعاً والأول أرجح عند جماعة من الأئمة كأبى عمرو والدانى وابن شريح وأبى العز القلانسى والشاطبى وغيرهم وحجتهم أن من مد عامل الأصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الأصل أوجه وأقيس وهذا اختيار الجعبرى والتحقيق فى ذلك أن يقال إن الأولى فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثانى وفيما بقى

له أثر يدل عليه هو الأول ترجيحاً للوجود على المعدوم فقد حكى أبو بكر الداجوني عن أحمد بن جبير عن أصحابه عن نافع في الهمزتين المتفتحتين نحو (السماء أن تقع) قال يهزون ولا يطولون (السماء) ولا يهزونها وهذا نص منه على القصر من أجل الحذف وهو عين ما قلناه والله أعلم، وبما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لأبي جعفر في قراءته (إسرائيل) ونحوه بالتلين لوجود أثر الهمزة ومنع المد في (شركى) ونحوه في رواية من حذف الهمز عن البزى لذهاب الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض أو يتمتع البتة ولذلك يستثنى جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الأزرق (الآن) في موضعى يونس لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من أجل توالي الهمزات فأشبهت اللازم وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها واستثنى الجمهور منهم (عاداً الأولى) لغلبة التغير وتزيله بالأدغام منزلة اللازم وأجمعوا على استثناء (بواخذ) للزوم البدل ولذلك لم يجوز في الابتداء بنحو (الإيمان، الأولى، الآن) سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما قدمنا (تنبيه) لا يجوز بهذه القاعدة إلا المد على استصحاب الحكم أو القصر على الاعتداد بالعارض ولا يجوز التوسط إلا برواية ولا نعلها والفرق بين عروض الموجب وتغييره واضح سيأتى في التلبيه العاشر والله أعلم ويتخرج على ما قلناه فروع (الأول) إذا قرئ لأبي عمرو ومن وافقه على نحو (هؤلاء إن كنتم صادقين) بحذف إحدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل وقد حذف الأولى فيها على مذهب الجمهور فالقصر فيها لانفصاله مع وجهى المد والقصر في (أولاء إن كنتم) لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض فإذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في (ها) مع المد في (أولاء إن) وجهها واحداً ولا يجوز المد في (ها) مع قصر (أولاء إن) لأن (أولاء) لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً فإن قدر منفصلاً مد مع مد (ها) أو قصر مع قصرها: وإن قدر متصلاً

مد مع قصر (ها) فلا وجه حينئذ لمد (ها) المتفق على انفصاله وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله ويكون جميع ما فيها ثلاثة أوجه فحسب (الثاني) إذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة فمع قصر (ها) المد . والقصر في (أولاء) ومع مد (ها) كذلك استصحاباً للأصل أو اعتداداً بالعارض إلا أن المد في (ها) مع القصر في (أولاء) يضعف باعتبار أن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال لاجتماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن غير سببه دون العكس والله أعلم (الثالث) إذا قرئ (هاتم هؤلاء) لأبي عمرو وقالون وقدر أن (ها) في (هاتم) للتنبيه فن مد المنفصل عنهما جاز له في هاتم وجهان لتغير الهمز ومن قصره فلا يجوز له إلا القصر فيهما ولا يجوز مد (ها) من هاتم وقصر (ها) من (هؤلاء) إذ لا وجه له والله أعلم . وسيأتى ذلك (الرابع) إذا قرئ حمزة وهشام في أحد وجهيه نحوه (هم السفهاء، ومن السماء) وفقاً في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة وإذا قرئ بالبدل وقدر حذف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الأرجح من أجل الحذف وتظهر فائدة هذا الخلاف في نحو (هؤلاء) إذا وقف عليها بالروم حمزة وسهلت الهمزة الأولى لتوسطها بعد الألف جاز في الألفين المد والقصر معاً لتغير الهمزتين بعد حرفي المد ولا يجوز مد أحدهما وقصر الآخر من أجل التركيب وإن وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز في الف (ها) الوجهان مع قصر الف (أولاء) على الأرجح لبقاء أثر التغير في الأولى وذهابه في الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز في وجه الروم على وجه التفرقة بين ما بقي أثره وذهب والله تعالى أعلم . وسيأتى بيان ذلك بحقه في باب وقف حمزة وهشام على الهمز (الخامس) لو وقف على ذكر يالهشام في وجه التخفيف جاز حالة البدل المد والقصر جرباً على القاعدة فلو وقف عليه حمزة لم يجوز له سوى القصر للزوم التخفيف لغة ولذلك لم يجوز لورش في نحو (ترى) سوى القصر (السادس)

لا يتمتع بعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد الهمز
المغير في مذهب ورش من طريق الأزرق بل القصر ظاهر عبارة صاحب
العنوان والسكامل والتلخيص والوجيز ولذلك لم يستثن أحد منهم ما أجمع على
استثنائه من ذلك نحو (يؤخذ) ولا ما اختلف فيه من (آلآن، وعاداً الأولى)
ولا مثل أحد منهم بشيء من المغير ولا تعرضوا له ولم ينصوا إلا على الهمز
المحقق ولا مثلوا إلا به كما تقدم وهذا صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض
وله وجه قوى وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير وتظهر فائدة
الخلاف في ذلك في نحو (من) يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) فمن لم يعتد
بالعارض في (الآخر) ساوى بين آمنا وبين الآخر مداً وتوسطاً وقصراً ومن
اعتد به مداً توسط في (آمنا) وقصر في الآخر . ولكن العمل على عدم
الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرأت
وبه أخذ ولا أمتنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طرق من ذكرت والله أعلم
(السابع) (آلآن) في موضعى يونس إذا قرئ لنا نافع وأبى جعفر وجه إبدال
همزة الوصل ألفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لها في هذه الألف المبدلة
المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض
على القاعدة المذكورة . فان وقف لها عليها جاز مع كل واحد من هذين
الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف وهو المد والتوسط
والقصر وهذه الثلاثة يجوز أيضاً لحركة في حال وقفه بالنقل . وأما ورش من
طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد الهمز إلا أن الهمزة
الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي
نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين فئتين من رأى إبدالها لازماً ومنهم
من رآه جائزاً ومنهم من رأى تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً وسيأتى تحقيقه
في باب الهمزتين من كلمة فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب المد الواقع بعد
همز ويصير حكمها حكم (آمن) فيجرى فيها للأزرق المد والتوسط والقصر وعلى

القول الآخر بجواز البدل يلتحق باب (آذرتهم ، وآلد) للأزرق عن ورش فيجرب فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل (آلد) وعدم الاعتداد به فيمد (كآذرتهم) ولا يكون من باب (آمن) وشبهه فلذلك لا يجرب فيها على هذا التقدير توسط . وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى فإذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعتد بالعارض . وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد والتوسط في الثانية مع مد الأولى بهذين التقديرين المذكورين وهو في التيسير والشاطبية والقصر في الثانية مع مد الأولى وعلى تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين ، وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية أيضا ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز . وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيها من أجل التركيب فتوسط الأولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان وهو أيضا في التيسير ويخرج من الشاطبية . ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى وهو في جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز . وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون . فعدم جوازه في الثانية من باب أولى وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض كطاهر ما يخرج من الشاطبية فينتد يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأحرى

فيمتنع إذاً مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها فنحن تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولى فيها إملأ قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولغیری علیها أيضاً كلام مفرد بها فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا (والحق أحق أن يتبع) وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت :

للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجرى
فدّ وثلك ثانياً ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر
وقولى لدى وصله قيد ليعلم أن وقفه ليس كذلك فإن هذه الأوجه
الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نقل في حالة الوقف كما تقدم وقولى
على وجه إبدال ليعلم أن هذه الستة لا تكون إلا على وجه إبدال همزة الوصل
ألفاً. أما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة أوجه في الألف الثانية (المد) وهو
ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي . ويحتمله كتاب العنوان (والتوسط)
طريق أبي الفتح فارس وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي أيضاً (والقصر)
وهو غريب في طريق الأزرق لأن أبا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين
رويا عنه القصر في باب آمن مذهبهما في همزة الوصل الإبدال لا التسهيل ولكنه
ظاهر من كلام الشاطبي مخرج من اختياره ويحتمل احتمالاً قوياً من العنوان ؛
فعم هو طريق الأصهباني عن ورش وهو أيضاً لقالون وأبي جعفر والله تعالى أعلم
(الثامن) إذ قرئ (الم) ، بالوصل جاز لكل من القراء في الياء من (ميم) المد
والقصر باعتبار استحباب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة
وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل في (الم . أحسب) الوجهان المذكوران
بالقاعدة المذكورة . وممن نص على ترك المد إسماعيل بن عبد الله النخاس ومحمد
ابن عمر بن خير بن القيرواني عن أصحابهما عن ورش . وقال الحافظ أبو عمرو
الداني والوجهان جيدان . ومن نص على الوجهين أيضاً أبو محمد مكي وأبو العباس

المهدوى . وقال الاستاذ أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة : وكلا القولين حسن غير أنى بغير مد قرأت فيهما وبه أخذ (قلت) إنما رجع القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة . وأما قول أبى عبد الله الفاسى ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبى اللفظ والحكم لكان وجهاً فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل وسيأتى علة منعه والفرق في التثنية العاشر قريباً والله أعلم

(التاسع) إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلاً إما لالتقاء الساكنين نحو (لست كأحد من النساء إن اتقيتن) أو بإلقاء الحركة نحو (على البغا إن أردن، وللهي إن أراد) جاز القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل (فى السما إله) . وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل (هؤلاء إن كنتم) وذلك على القاعدة المذكورة

(العاشر) تقدم التثنية على أنه لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو (نستعين) . فى الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه . والفرق بينهما أن المد فى الأول هو الأصل ثم عرض التغير فى السبب . والأصل أن لا يعتد بالعارض فقد على الأصل وحيث اعتد بالعارض قصر إذا كان القصر ضدّاً للمد . والقصر لا يتفاوت . وأما القصر فى الثانى فإنه هو الأصل عدماً للاعتداد بالعارض فهو كالمد فى الأول . ثم عرض سبب المد ، وحيث اعتد بالعارض مد وإن كان ضدّاً للقصر إلا أنه يتفاوت طولاً وتوسطاً فأمكن التفاوت فيه واطردت فى ذلك القاعدة والله أعلم

(المسألة السادسة) فى العمل بأقوى السيين وفيه فروع

(الأول) إذا قرئ نحو قوله : (لا إله إلا الله) و (لا إكراه فى الدين) و (لا إثم عليه) ، لحزة فى مذهب من روى المد للبالغة عنه فإنه يجتمع فى ذلك السبب

اللفظي والمعنوي. واللفظي أقوى كما تقدم ، فيمد له فيه مداً شبيهاً على أصله في المد لأجل الهمزة كما يمد (بما أنزل) ويلغى المعنوي فلا يقرأ فيه بالتوسط له كما لا يقرأ (لا ريب فيه) و(لا جرم) و(لا عرج) ، وشبهه إعمالاً للأقوى وإلغاءً للضعف

(الثاني) إذا وقف على نحو (يشاء) و (تنيء) و (السوء) بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد وإن كان ساكناً للوقف وكذا لا يجوز التوسط وقفاً لمن مذهبه الإشباع وصلًا بل يجوز عكسه وهو الإشباع وقفاً لمن مذهبه التوسط وصلًا إعمالاً للسبب الأصلي دون السبب العارض ؛ ولو وقف القارئ لأبي عمرو مثلاً على (السماء) بالسكون فإن لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة الوصل ويكون كمن وقف له على (الكتاب ، والحساب) بالقصر حالة السكون وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب ؛ ولو وقف مثلاً عليه لورش لم يحز له غير الإشباع ولا يجوز له مادون ذلك من توسط أو قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لأن سبب المد لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة إلى قوته بسكون الوقف ولم يحز لورش من طريق الأزرق في الوقف على شيء إلا المد والتوسط ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله أعلم

(الثالث) إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهنون ، ومتكئين . والمآب) فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ومن روى التوسط وصلًا وقف به إن لم يعتد بالعارض ؛ وبالمدين اعتد به كما تقدم ؛ ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به وتقدم .

(الرابع) إذا قرئ له أيضاً نحو (رأى أيديهم . وجاؤا أباهم . والسوءى

أن كذبوا) وصلا مد وجها واحداً مشبعا عملاً بأقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد في (أيديهم، وأبام. وأن كذبوا) فإن وقف على (رأى وجاءوا. والسوءى) جازت الثلاثة الأوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز له في نحو (برأه. وآمين البيت) إلا الاشباع وجهاً واحداً في الحالين تغليباً لأقوى السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد والغنى الاضعف وهو تقدم الهمز عليه.

(الخامس) إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صواف. ودواب. وتبشرون) عند من شدد النون. وكذلك (الذان. والذين. وهاتين) فمقتضى اطلاقهم لافرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلا ولو قيل بزادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد (لام) من (الم) على مد (ميم) من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سوا كن. وقد ذهب الداني إلى الوقف بالتخفيف في هذا النوع من أجل اجتماع هذه السوا كن مالم يكن أحداً ألفاً. و فرق بين الألف وغيرها وهو بما لم يقل به أحد غيره وسيأتى ذكر ذلك في موضعه في آخر باب الوقف

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة

وتأتى الأولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون إلا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة. وتأتى الثانية منها متحركة وساكنة فالمتحركة همزة قطع، وهمزة وصل. فأما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتأتى على ثلاثة أقسام: مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة. فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام، وضرب اختلفوا فيه. فالضرب الأول المتفق عليه يأتى بعده ساكن ومتحرك. فالساكن يكون صحيحاً وحرف مد.

أما الذي بعد ما كن صحيح من المتفق عليه فهو عشر كلم في ثمانية عشر موضعا وهي (أنذرهم) في البقرة وآيس (وأنتم) في البقرة والفرقان. وأربعة مواضع في الواقعة. وموضع في النازعات و(أسلمتم) في آل عمران و(أقرتم) فيها أيضا. و(أنت) في المائدة والأنبياء و(أرباب) في يوسف و(أسجد) في الإسراء. و(أشكر) في النمل و(ألتخذ) في يس و(أشفقتم) في المجادلة. فاختلفوا في تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وادخال الف بينهما. فسهلها بين الهمزة والالف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقلوب ورويس والاصهباني عن ورش واختلف عن الأزرق عنه وعن هشام. أما الأزرق فأبدلها عنه ألفا خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم. قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه. وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو علي الاهوازي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعا ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم. فعلى قول رواة البدل يمد مشعبا لالتقاء الساكنين كما تقدم. وأما هشام فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية أبي العز من الطريق المذكورة وهو أيضا عن الحلواني من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والإرشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمهجع وغاية أبي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الأخفش عن هشام. وروى الحلواني عنه أيضا من طريق أبي عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص أبي معشر وروضة أبي علي البغدادى والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجوني من مشهور طريقه عن أصحابه عن هشام. وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وبذلك قرأ الباقر وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان إلا أن الصوري من جميع طريقه عنه سهل الثانية من (أسجد) في الإسراء. ولم يذكر

في ذلك المبهج وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكاله أى من طريق الحلواني والداجونى وبتحقيقها لابن ذكوان بكاله أى من طريق الاخفش والصورى يخالف سائر المؤلفين ووافقه في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجونى وانفرد هبة الله المفسر عن الداجونى بتسهيل (أأندرتهم) في الموضعين وانفرد الهذلى عن ابن عبدان بتحقيق الباب كله . والله أعلم . وفصل بين الهمزتين بألف أبو عمرو وأبو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الحلوانى من جميع طرقه الفصل كذلك . وروى الداجونى عن أصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرأ الباقر من حقق الثانية أو سهلها . وانفرد هبة الله المفسر عن الداجونى عن هشام بالفصل كرواية الحلوانى عنه . وانفرد به الداجونى عن هشام في : (أسجد) وكذلك انفرد به أبو الطيب بن غلبون والخزاعى عن الأزرق عن ورش قال ابن الباذش . وليس بمعروف (قلت) وأحسبه وهما والله أعلم . وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب في قراءة أبي جعفر وهو (أأن ذكرتم) . في يس يقرؤه بفتح الهمزة الثانية كما سنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه فهو على أصله في التسهيل وإدخال ألف بينهما والله أعلم . وأما الذى بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان أحدهما (أألد) في هود . والآخر (أأمنتم) في الملك . وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منهما وإبدالها وتحقيقها وإدخال الألف بينهما على أصولهم المتقدمة إلا أن رواة الإبدال عن الأزرق عن ورش لم يمدوا على الألف المبذلة ولم يزدوا على ما فيها من المد من أجل عدم السبب كما تقدم مبينا في باب المد . وخالف قبل في حرف الملك أصله فأبدل الهمزة الأولى منهما واوألضم راه (النشور) قبلها . واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله وحققها ابن شنبوذ . هذا في حالة الوصل . وأما إذا ابتدا فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية على أصله والله أعلم . وأما الذى بعده حرف مد فوضع واحد وهو (أأهتنا) في الزخرف فاختلف في تحقيق الهمزة الثانية

منه وفي تسهيلها بين بين فقرأ بتحقيقها الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل أحد بينهما ألفا لثلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات : الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة ، وذلك إفراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب . وكذلك لم يبد أحد عن روى إبدال الثانية في نحو (أأنذرهم) عن الازرق عن ورش بل اتفق أصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف إحداهما . قال ابن الباذش في الاقتاع : ومن أخذ لورش في : أأنذرهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين (قلت) وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحامي وغيرهم فيها سوى بين بين . وذكر الداني في غير التيسير أن أبا بكر الازفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثاها عن ورش في كتابه الاستثناء على أصله في نحو (أأنذرهم) . وشبهه . قال الازفوي لم يدها هنا لاجتماع الألف المبدلة من همزة القطع مع الألف المبدلة من همزة الوصل لثلا يلتقي ساكنان . قال ويشع المد ليدل بذلك أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر (قلت) وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياساً ورواية ومصادم المذهب ورش نفسه ، وذلك أنه إذا كان المد من أجل الاستفهام فلم نراه يميز المد في نحو (آمن الرسول) ويخرجه بذلك عن الخبر إلى الاستفهام؟ والعجب أن بعض شراح الشاطبية يميز ذلك ويميز فيه أيضاً الثلاثة الأوجه التي في نحو (أفكا آلهة) فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما؟ وكذلك الحكم في (أأمنتم) في الثلاثة كما سيأتي

(والضرب الثاني) المختلف فيه بين الاستفهام والخبر يأتي بعد همزة القطع

فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم يقع بعده متحرك . فالذي بعده ساكن صحيح أربعة مواضع (أولها) (أن يؤتى أحد) في آل عمران فكأنهم قرأء بهمزة واحدة

على الخبر إلا ابن كثير فإنه قرأه بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل الهمزة الثانية على أصله من غير فصل بألف (ثانيها) (أجمعى وعربى) في فصلت رواه بهمة واحدة على الخبر قبل وهشام ورويس باختلاف عنهم. أما قبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة ابن محمد الشاهد والشذائي والمطوعى والشاذبذى وابن أبى بلال وبكار من طريق النهروانى وهى رواية ابن شاذب عن قبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام ابن شاذبذى والسامرى عن ابن مجاهد عنه والله أعلم. وأما هشام فرواه عنه بالخبر الحلوانى من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن أبى عبد الله الجمال عن الحلوانى وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجونى عن أصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلوانى من جميع طرقه إلا من طريق التجريد وكذلك الداجونى إلا من طريق المبهج والله أعلم. وأما رويس فرواه عنه بالخبر أبو بكر التمار من طريق أبى الطيب البغدادى ورواه عنه بالاستفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرأ الباقر. وحقق الهمزة الثانية منهما حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وروح. وانفرد به الله المفسر بذلك عن الداجونى. والباقر من قرأ بالاستفهام بالتسهيل وهم على أصولهم المذكورة من البدل وبين بين وإدخال الألف وعدمه إلا أن ابن ذكوان نصر له جمهور المغاربة وبعض العراقيين على إدخال الألف فيها بين الهمزتين. وسيأتى تحقيق ذلك فى (أن كان) (ثالثها) (أذهبتم طياتكم) فى سورة الاحقاف قرأه بهمة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو والكوفيون والباقرن بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وهم على أصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه إلا أن الداجونى عن هشام من طريق النهروانى يسهل الثانية ولا يفصل. والمفسر يحقق ويفصل. وذكر الحافظ أبو العلاء فى غايته أن الصورى عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين

معاً بلا فصل وبين تحقيق الأولى وتلين الثانية مع الفصل (رابعها) (أن كان ذا مال) في سورة ن . فقرأه همزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف وحفص وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر . وحقق الهمزتين منهم حمزة وأبو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداخوني على أصله في ذلك وفي الفصل . وحقق الأولى وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس . وفصل بينهما بألف أبو جعفر والحلواني عن هشام . واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما أبو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم والصوري ورد ذلك الحافظ أبو عمرو والداني فقال في التيسير ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بهما بينهما في حال تسهيل إحدىاهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الاختفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً في الموضعين فاتضح ما قلناه . قال وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة انتهى ، وبسط القول في بيان ذلك في جامعنا وقال الاستاذ أبو جعفر بن الباذش في الاقتناع : فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير . قال وكذلك روى لنا أبو القاسم رحمه الله عن المنجي عن أبي علي البغدادي . وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيس يعني ابن عيسون الأندلسي صاحب ابن أشته قال وهؤلاء الثلاثة علماء بتأويل نصوص من تقدم حفاظ . وكان أبو محمد مكي بن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بألف وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه وهو الذي تعطيه نصوص الأئمة

من أهل الأداء ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب
 التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وابن اشتة والشذائي وأبي الفضل الخزاعي
 وأبي الحسن الدارقطني وأبي علي الاهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر
 قالوا كلهم بهمزة ومده (قلت) وليس نص من يقول بهمزة ومده يعطى الفصل
 أو يدل عليه . ومن نظر كلام الأئمة متقدمهم ومتأخرهم علم أنهم لا يريدون
 بذلك إلا بين بين ليس إلا . فقول الداني أقرب إلى النص وأصح في القياس
 « نعم » قول الحسن بن حبيب صاحب الاختفش أقرب إلى قول مكى وأصحابه
 فانه قال في كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى أنه قرأ (أعجمي) بمدة مطولة كما قال
 ذو الرمة : أن توهمت من خرقاء منزلة ، قال فقال (أن) بهمزة طويلة انتهى .
 فهذا يدل على ما قاله مكى ولا يمنع ما قاله الداني لأن الوزن يقوم بهما . وكلهم
 ينشده بالتسهيل ويستدل له به والوزن لا يقوم بالبدل وقد نص على ترك الفصل
 لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو أعرف بدلائل النصوص كابن شیطا
 وابن سوار وأبي العز وأبي علي المسالكي وابن الفحام والصقلي وغيرهم . وقد
 قرأت له بكل من الوجهين . والامر في ذلك قريب والله أعلم . وأما الذي
 بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة
 مواضع وهي (أأمنتم) في الاعراف قوله تعالى (قال فرعون أأمنتم به)
 وفي طه ، والشعراء (قال أأمنتم له) فقرأ الثلاثة بالإخبار : حفص ورويس
 والأصبهاني عن ورش : وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النخاس
 عن الأزرق عن ورش بخالف سائر الرواة والطرق عن الأزرق واختلف عن
 قبل في حرف طه فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد . ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام
 وبذلك قرأ الباقر الثلاثة . وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي
 وخلف وأبو بكر وروح . واختلف عن هشام فرواه عنه الداجوني من طريق
 الشذائي كذلك بالتحقيق ورواه عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بن

وبذلك قرأ الباقر وهم: أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأزرق والبرزى وابن ذكوان وأما قبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ وأبدل بكاله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمه نون فرعون وأوآ خالصة حالة الوصل كما فعل في (النشور وأأمتهم) واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد . وحققها مفتوحة ابن شنبوذ فإذا ابتداء حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف ولم يدخل أحد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة ألفا كما تقدم في (أأهتنا) وكذلك لم يبدل الثانية ألفا عن الأزرق عن ورش كما تقدم ذلك في (أأهتنا) إذ لا فرق بينهما ولذلك لم يذكر في التيسير لورش سوى التسهيل وأجراه مجرى قالون وأبي عمرو وغيرهما من المسهلين . وأما ما حكاه في الإيجاز وغيره من إبدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من أبدلها في (أأذرتهم) ونحوه . وليس بسديد لما بيناه في (أأهتنا) فيما تقدم إذ لا فرق بينهما . ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر وظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصهباني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤها بهمزة واحدة على الخبر كتحفص فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمزة بذلك فيكون مثل (آمنوا وعملوا) لأنه بالاستفهام وأبدل وحذف والله أعلم .

فهذا جميع أنواع همزة القطع وأحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام اتفاقاً واختلافاً .

(وأما الهمزة المكسورة) فتأتي أيضاً متفقا عليه بالاستفهام ويختلف فيه فالضرب الأول المتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعاً وهي (أي نسكم) في الإنعام والنمل وفصلت (وأي ن لنا لا جراً) في الشعراء (وأي له) في خمسة

مواضع: النمل (وأينا لتاركوا . وأينك لمن : وأيفكا) ثلاثها في الصافات (وأينذا متا) في ق .

واختلفوا في تسهيل الثانية منهما وتحقيقها وادخال ألف بينهما فسهلها بين بين أي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وحققها الكوفيون وابن عامر وروح واختلف عن رويس في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت أما حرف الانعام وهو (أيكنم لتشهدون) فروى أبو الطيب عن رويس تحقيقه خلافاً لأصله ونص أبو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق : وأما حرف فصلت وهو (أيكنم لتكفرون) فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لأصله . ومن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والتبصرة وتاخيص العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل بألف قبله كما سيأتي . وجمهور العراقيين عنه على التحقيق ومن نص عليه وجهاً واحداً على أصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلات ابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبو العز وأبو علي البغدادي وابن الفحام والحافظ أبو العلاء . ونص على الخلاف فيه خاصة أبو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن قبلهما الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان . وفصل بين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر وقالون واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح . ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية ومن طريق أبي عبد الله الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم . وهي طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ أبو العلاء من طريق الحلواني والداجوني وهو أحد الوجهين في الشاطبية . وروى عنه القصور وهو

ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب
المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو
الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجلال عن الحلواني
وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع وتركوا
الفصل في الآخر ففصلوا بما تقدم في أربعة مواضع وهي (أين لنا) في الشعراء
(وأينك، وأيفكاً) في الصافات (وأينكم) في فصلت وهو الذي في الهداية
والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان. وهو الوجه الثاني في الشاطبية
وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وسيأتي بقية ما انفصلوا فيه في الضرب الثاني. وبما
يلحق بهذا الباب من المتفق عليه بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت (أإنكم
لتأتون الرجال) وفي الواقعة (أإذا متنا) أجمعوا على قراءتهما بالاستفهام وهما
من المكرر كما سيأتي. وكذلك قوله (أإن ذكرتم) في يس. أجمعوا على قراءته
بالاستفهام إلا أن أبا جعفر قرأ بفتح الهمزة الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة
كما تقدم. والباقون يكسرونها فيلحق عندهم بهذا الضرب. وهم في هذه الثلاثة
الأحرف على أصولهم المذكورة تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً إلا أن أصحاب التفصيل
عن هشام يفصلون بين الهمزتين في حرفي العنكبوت والواقعة ولا يفصلون
في حرف يس والله أعلم

((والضرب الثاني)) المختلف فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين : قسم
مفرد تجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلهما . وقسم مكرر تجيء الهمزتان
وبعدهما مثلهما .

فالقسم الأول خمسة أحرف (أينكم لتأتون الرجال، أين لنا لأجراً) وكلاهما
في الأعراف (أينك لانت يوسف) في يوسف (أينما مات) في مريم (أينما
لمغرمون) في الواقعة أما (أنكم لتأتون) في الأعراف فقرأه بهمزة واحدة على
الخبر نافع وأبو جعفر وحفص . والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على

أصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقا وفصلا . وأما (أين لنا لأجراً) فقرأه على الخبر نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام ، وهم على أصولهم وهما من المواضع السبعة الالاق يفصل فيها عن الحلواني عن هشام أصحاب التفصيل وأما (أينك لأنت يوسف) فقرأه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام . وهم على أصولهم . وأما (أيذا مامت) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور العراقيين من طريقه . وابن الآخرم عن الأخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر . ورواه عنه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهم والكامل وغاية ابن مهران . والوجهان جميعاً عنه في الشاطبية والاعلان وظاهر التيسير . ونص عليهما في المفردات وجامع البيان ، وبالأستفهام قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي . وبذلك قرأ الباقر . وهم على أصولهم تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً . وهذا الحرف تنمة السبعة التي يفصل فيها لهشام من طريق الحلواني أصحاب التفصيل . وأما (أينا لمغرمون) فرواه بهمزتين على الاستفهام أبو بكر . وقرأه الباقر بهمزة على الخبر .

(والقسم الثاني) وهو المكرر من الاستفهامين نحو (أيذا . أينا) وجملته أحد عشر موضعاً من تسع سور . في الرعد (أيذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد) وفي الاسراء موضعان (أيذا كنا عظاماً ورفاتاً ، أينا لمبعوثون) وفي المؤمنون (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون) وفي النمل (أيذا كنا تراباً وآباءنا أينا لمخرجون) وفي العنكبوت (أينكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من

العالمين أينكم لتأتون الرجال) وفي ألم السجدة (أيذا ضللنا في الأرض أيننا لنفي) وفي الصفات موضعان الأول (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاما أيننا لمبعوثون) والثاني (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاما أيننا لمدينون) وفي الواقعة (أيذا متنا وكنا ترا وعظاما أيننا لمبعوثون) وفي النزاعات (أيذا لمردودون في الحافرة أيذا كنا عظاما نخرة) فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً . فاختلفوا في الإخبار بالاول منهما والاستفهام في الثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضع الاسراء وفي المؤمنون والسجدة والثاني من الصفات وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما . وأما موضع النمل فقرأ نافع وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان (أيذا نخرجون) وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزني عن النخاس عن رويس بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وأبي جعفر بخلاف سائر الرواة عن رويس وأما موضع العنكبوت فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالإخبار في الأول . وقرأ الباقر بالاستفهام وهم أبو عمرو وحزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وأجمعوا على الاستفهام في الثاني . وأما الموضع الأول من الصفات فقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما . وأما موضع الواقعة فقرأ أيضاً نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول ، وأما موضع النزاعات فقرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول

والاستفهام في الثاني. وقرأه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني. وقرأه الباقر بالاستفهام فيهما. وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فإنه في ذلك على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب أعنى الاستفهامين وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وأكثر المشاركة كابن شيطا وابن سوار وأبي العز والممداني وغيرهم. وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الأستاذ أبو محمد سبط الخياط وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم الصفراوى وغيرهم وهو الظاهر قياساً والله أعلم

(وأما الهمزة المضمومة) فلم تأت إلا بعد همزة الاستفهام. وأتت في ثلاثة مواضع متفق عليها. وواحد مختلف فيه فالمواضع المتفق عليها في آل عمران (قل أو نبشكم بخير من ذلكم) وفي ص (أنزل عليه الذكر). وفي القمر (ألقي الذكر عليه). فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وحققها الباقر. وفصل بينهما بألف أبو جعفر، واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام، أما أبو عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان، وقواه بالقياس وبخصوص الرواة عنه أبي عمرو وأبي شعيب وأبي حمدون وأبي خلاد وأبي الفتح الموصلى ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدى عن أبي عمرو إنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة، قالوا ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة ويمد إحداها مثل (أيذا)، و(أله)، و(أيكم) و(أنتم) وشبهه، قال الداني فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وإن لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى؛ وقد نص على الفصل للدورى عنه من طريق ابن فرح أبو القاسم الصفراوى،

والسوسى من طريق ابن حبش وابن سوار وأبو العز وصاحب التجريد وغير واحد والوجهان للسوسى أيضاً في الكافي والتبصرة وقطع به للسوسى ابن بليمة وأبو العلاء الحافظ ، وروى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير غيره . وذكر عنه اوجهين جميعاً أبو العباس المهدوى وأبو الكرم الشهرزورى والشاطبي والصفر اوى أيضاً ، وأما قالون فروى عنه المد من طريقى أبي نشيط والحوانى أبو عمرو الدانى في جامعه من قراءته على أبي الحسن وعن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية والهادى والهداية والكافي والتبصرة وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات ، ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وأبو على المالكى وابن سوار والفلاسى وأبو بكر بن مهران وأبو العلاء الممدانى والهدلى وأبو محمد سبط الخياط في المبهج ؛ وأما في الكفاية فقطع به للحوانى فقط والجمهور من أهل الأداء على الفصل من الطريقين وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى ، وروى عنه القصر من الطريقين أبو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على عبد الباقي بن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر ، ورواه من طريق أبي نشيط أبو محمد سبط الخياط في كفايته ، ورواه من طريق الحلوانى الحافظ أبو عمرو في الجامع وبه قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد وكذا روى عن قالون القاضى إسماعيل وأحمد بن صالح والشحام فيما ذكره الدانى وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعنى من طريق إسماعيل ، وأما هشام فالتخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه : (أحدها) التحقيق مع المد في الثلاثة وهذا أحد وجهى التيسير وبه قرأ الدانى على أبي الفتح فارس بن أحمد يعنى من طريق ابن عبدان عن الحلوانى وفي كفاية أبي العز أيضاً وكذا في كامل الهدلى وفي التجريد من طريق أبي عبد الله الجمال عن الحلوانى وقطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء للحوانى عنه (ثانيها) التحقيق مع القصر في الثلاثة وهو أحد وجهى الكافي وهو الذى

قطع به الجمهور له من طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام كآبي طاهر بن سوار وأبي علي البغدادى وصاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وأبي العز القلانسي وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط وغيرهم. وبذلك قرأ الباقر (ثالثها) التفصيل. ففي الحرف الأول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق. وفي الحرفين الآخرين وهما (الذان) في ص والقمر بالمد والتسهيل وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبه قطع في التذكرة وكذلك في الهداية والهادي والبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة. وهو الوجه الثاني في الكافي وهذه الثلاثة الأوجه في الشاطبية. وانفرد الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد في الثلاثة وانفرد أيضا الكارزني عن الشنبوذي من طريق الجمال عن الحلواني أيضا بالمد مع التحقيق في آل عمران والقمر. وبالقصر مع التحقيق في ص فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة أوجه والله أعلم

وأما الموضوع المختلف فيه من هذا الباب فهو (أشهدوا خلقهم) في الزخرف فقرأ نافع وأبو جعفر بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مع إسكان الشين كما سنذكره في سوره إن شاء الله تعالى. وسهلا الهمزة الثانية بين بين على أصلهما. وفصل بينهما بألف أبو جعفر على أصله. واختلف عن قالون أيضا فرواه بالمد بمن روى المد في أخواته الحافظ أبو عمرو من قراءته على أبي الفتح من طريق أبي نشيط وأبو بكر بن مهران من الطريقتين. وقطع به سبط الخياط في المبهج لأبي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحماني وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر في أخواته ولم يذكر في الهداية والهادي والبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة وأكثر المؤلفين سواه وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو في المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن أبي نشيط وقطع به سبط الخياط

في كفايته من الطريقتين . والوجهان جميعا عن أبي نشيط في التيسير والشاطبية والإعلان وغيرها . فهذه ضروب همزة القطع وأقسامها وأحكامها وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين : مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة أيضاً على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه . فالضرب الأول المتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع (أأذكرين) في موضعى الأنعام (آلآن وقد) في موضعى يونس (أأله أذن لكم) في يونس (آله خير) في النمل فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها مع همزة الاستفهام فرقاً بين الاستفهام والخبر . وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء . وأجمعوا على تليينها . واختلفوا في كفايته فقال كثير منهم تبدل ألفاً خالصة وجعلوا الإبدال لازماً لها كما يلزم أبدال الهمزة إذا وجب تخفيفها في سائر الأحوال . قال الداني هذا قول أكثر النحويين . وهو قياس ما رواه المصريون أداء عن ورش عن نافع يعنى في نحو (أأذرتهم) وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وبه قرأنا من طريق التذكرة والهادى والهداية والكافى والبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والإرشادين والغايتين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشاركة وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية والإعلان واختاره أبو القاسم الشاطبي . وقال آخرون تسهل بين بين لثبوتها في حال الوصل وتعذر حذفها فيه فهى كالهزمة اللازمة وليس إلى تخفيفها سبيل فوجب أن تسهل بين بين قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليتهن همزة الاستفهام قال الداني في الجامع والقولان جيدان . وقال في غيره إن هذا القول هو الأوجه في تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها في الشعر مقام المتحركة . ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض . قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت :

ألحق أن دار الرباب تباعدت أو انبت جبل أن قلبك طائر

(قلت) وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى . والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان وأجمع من أجاز تسهيلها عنهم أنه لا يجوز إدخال الف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع اضعفها عن همزة القطع . والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو (به أالسحر) في يونس فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم الثلاث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لا يجوز فيها . وقرأ الباقرن بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين

وأما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فإنها تحذف في الدرج بعدها من أجل عدم الالتباس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى (أقترى على الله كذباً . أستغفرت لهم . أصطاني البنات . أتخذناهم سخرى) على اختلاف في بعضها يأتي مستوفى في موضعه إن شاء الله تعالى فهذه أقسام الهمزتين والأولى منهما همزة استفهام . وأما إذا كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية منهما تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع « أئمة » في التوبة (فقاتلوا أئمة الكفر) وفي الأنبياء (أئمة يهدون بأمرنا) وفي القصص (ونجعلهم أئمة) وفيها (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) وفي السجدة (وجعلنا منهم أئمة) فحق الهمزتين جميعاً في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباقرن وهم : نافع . وأبو عمر . وابن كثير . وأبو جعفر . ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل بخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الاداء إلى أنها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الأصهباني عن أصحاب ورش فإنه

قال أئمة بنبرة واحدة وبعدها إثماء الياء . وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار والهمذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما ياء مختلصة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران همزة واحدة غير مدودة . وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة نص على ذلك أبو عبدالله بن شريح في كافيه وأبو العز الفلانسى في إرشاده وسائر الواسطيين ورويه قرأت من طريقهم قال أبو محمد بن مؤمن في كنزه إن جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة وأشار إليه أبو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ أبو العلاء والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة (قلت) وقد اختلف النحاة أيضاً في تحقيق هذه الياء أيضاً وكيفية تسهيلها . فقال ابن جني في باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص له : ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي (أئمة) بالتحقيق فهما فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلا أن يكونا عيين نحو (سال وسار وجار) فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحناً ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عيين لحن إلا ما شذ بما حكيناه في خطأ وبابه (قلت) ولما ذكر أبو علي الفارسي التحقيق قال : وليس بالوجه لأننا لا نعلم أحداً ذكر التحقيق في آدم وآخر ونحو ذلك . فكذا ينبغي في القياس أئمة (قلت) يشير إلى أن أصلها أئمة على وزن أفعله جمع إمام فنقل حركة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها من أجل الإدغام لاجتماع المثليين فكان الأصل الإبدال من أجل السكون ولذلك نص أكثر النحاة على إبدال الياء كما ذكره الزمخشري في المفصل قال أبو شامة ووجه النظر إلى أصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضى الإبدال مطلقاً . قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فأبدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لأنها تكون بذلك في حكم

الهمزة، ألا ترى أن الأصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جأى فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة لا تنكسار ما قبلها. ثم إن الزحشرى خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين عملاً بقول من حققها كذلك من أئمة القراء فقال في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر أئمة . فإن قلت كيف لفظ أئمة ؟ (قلت) همزة بعدها همزة بين بين أى بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين قال وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن تكون ومن صرح به فهو لاحق بحرف (قلت) وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عن تقدم ولكل وجه في العربية سائق قبوله والله تعالى أعلم . واختلفوا في ادخال الألف فصلاً بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل . فقرأ أبو جعفر بادخال الألف بينهما على أصله في باب الهمزتين من كلمة هذا مع تسهيله الثانية وافقه ورش من طريق الاصبغاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبغاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه . وانفرد النهرواني عن هبة الله عنه من طريق أبي على العطار بالفصل في الأنبياء بخالف سائر الرواة عنه وانفرد أيضاً ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفاً بين الهمزتين بموضع يخالف فيه سائر المؤلفين والله أعلم . واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني أبو العز وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طريقه الحافظ أبو العلاء وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان وأما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق . وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى بينه وبين

سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما .
وروى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون ومكي وصاحب
العنوان وجهور المغاربة . وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق
ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه

(تنبيه) لم ينفرد أبو جعفر بادخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة
في (أئمة) بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو . فنافع من رواية المسيبي واسماعيل
جميعاً عنه وأبو عمرو من رواية بن سعدان عن اليزيدي ومن رواية أبي زيد
جميعاً عن أبي عمرو فكل من فصل بالألف بينهما من المحققين إنما يفصل بها في
حال تسهيلها بين بين ولا يجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لأن الفصل
إنما ساغ تشديداً لها بـ (أينا . وأيذا) وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة
التحقيق أو التسهيل بين بين أما حالة الابدال فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياساً
ولم يرد بذلك نص عن يعقوب وإن كان ظاهر عبارة بعضهم . قال الداني بعد
ذكر من يسهلها بين بين ولا تكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لأنهم يرون
الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المحققة فهي في نية همزة محققة بذلك . قال
وإنما تحقق ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل
وهو مذهب عامة النحويين البصريين . قال فأما من يرى ذلك وهو مذهب
أئمة القراءة فلا يكون إلا بين بين لما ذكرناه انتهى . وأما الهمزة الساكنة
بعد المتحركة لغير الاستفهام فإن الأولى منهما أعني المتحركة تكون مفتوحة
ومضمومة ومكسورة نحو (آسى وآتى وآمن وآدم وآزر ، وأوتى ، وأوتيم
وأوذوا وأوتن إمامته ، وإيمان وإيلاف وإيت بقرآن) فإن الهمزة الثانية
منهما تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها فتبدل ألفاً بعد المفتوحة
وواواً بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالاً لازماً واجباً لجميع القراء ليس
عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى أعلم

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمتين

ونأتي على ضربين : متفتقتين ومختلفتين

(فالضرب الأول) المتفتقتان . وهما على ثلاثة أقسام . متفتقتان بالكسر ومتفتقتان بالفتح . ومتفتقتان بالضم . أما المتفتقتان كسراً فعلى قسمين : متفق عليه ، ومختلف ايـه . والمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً . في البقرة (هؤلا إن كنتم) وفي النساء (من النساء إلا) في الموضعين . وفي هود (ومن ررا إسحاق) وفي يوسف (بالسوا إلا) وفي الاسراء وص : (هؤلا إلا) وفي النور (على البغا إن) وفي الشعراء (من السما إن كنت) وفي السجدة (من السما إلى) وفي الأحزاب (من النساء إن اتقيتن) وفيها : (ولأبنا اخوانهن) وفي سبأ (من السما ان) وفيها (هؤلا إياكم) وفي الزخرف (في السما إله) والمختلف فيه ثلاثة مواضع (للنبي ان أراد . و ؛ بيوت النبي إلا) في قراءة نافع . و (من الشهدا ان تضل) في قراءة حمزة . وأما المتفتقتان فتبعاً ففي ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً في النساء (السفها أموالكم) وفيها وفي المائة (جا أحد منكم) وفي الانعام (جا أحدكم) وفي الاعراف : (تلقا أصحاب النار) وفيها وفي يونس وهود والنحل وفاطر (جا أجاهم) وفي هود خمسة مواضع وموضعى المؤمنين (جا أمرنا) وفي الحجر (وجا أهل) وفيها وفي القمر (جا آل) وفي الحج (السما ان تقع) وفي المؤمنين (جا أحدهم) وفي الفرقان (شا ان يتخذ) وفي الأحزاب (شا أو يتوب) وفي غافر والحديد (جا أمر الله) وفي القتال (جا اشراطها) وفي المنافقين (جا أجاهها) وفي عبس (شا انشره) وأما المتفتقتان ضمّاً فموضع واحد (اوليا أولئك) في الأحقاف فاختلفوا في إسقاط إحدى الهمزتين من ذلك وتخفيفها وتحقيقها . فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في

الاقسام الثلاثة. وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قبل من أكثر طرقه، وأبو الطيب عن رويس، وانفرد بذلك أبو الفرج الشنبوذى عن النقاش عن أبي ربيعة عنه فوهم في ذلك والصواب أن ذلك رواية السامري عن ابن فرح عن أبي ربيعة كما ذكره ابن سوار، لذلك لم يعول عليه الحافظ أبو العلاء والله أعلم، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون والبرزى وسهلا الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية. واختلف عنهما في (بالسوء الا)، وللنبي ان أراد، ويوت النبي الا. اما: بالسوء الا) فأبدل الهمزة الأولى منهما واواً وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبرزى وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. وقال الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته هذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره (قلت) وهذا عجيب منه فإن ذلك إنما يكون اذا كانت الواو زائدة كما سيأتى في باب وقف حمزة وإنما الأصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها أصلية عين الفعل كما سيأتى، قال مكى في التبصرة والأحسن الجارى على الأصول إلغاء الحركة. ثم قال: ولم يرو عنه، يعنى عن قالون (قلت) قد قرأت به عنه وعن البرزى من طريق الاقناع وغيره وهو مع قوة قياساً ضعيف رواية، وذكره أبو حيان. وقرأنا به على أصحابه عنه، وسهل الهمزة الأولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من أهل الأداء وذكره مكى أيضاً وهو الوجه الثانى في الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وذكر عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة واما (للنبي والنبي) فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن يجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون. وقال بعضهم لا يمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت ألفاً لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة (قلت) وهذا ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الادغام وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره والله أعلم. وقد انفرد سبط الخياط في كفايته عن الفرضى عن ابن بويان عن

قالون بإسقاط الأولى من المضمومتين كما يسقطها في المفتوحتين . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان بإسقاط الأولى من المتفتحتين في الأقسام الثلاثة بخالف سائر الرواة عنه والله أعلم ، وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصبهاني عن ورش في الأقسام الثلاثة واختلف عن قبل والأزرق عن ورش . أما قبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ . وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية خالصة ساكنة وحالة الفتح ألفاً خالصة وحالة الضم واو خالصة ساكنة وهو الذي قطع به في الهادى والمهداية والتجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى في الأقسام الثلاثة كما تقدم . هذا الذي عليه الجمهور من أصحابه . وقال ابن سوار : قال شيخنا أبو تغلب قال ابن شنبوذ : إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت . قال ابن سوار . فيصير له يعنى لابن شنبوذ ثلاثة ألفاظ ، أحدها : كأبي عمرو وموافقيه . والثاني كالبزى وموافقيه . والثالث كأبي جعفر وموافقيه . (قلت) وقد ذكر الداني أن ابن مجاهد حكى هذا الوجه عن قبل . ثم قال : ولم أقرأ به ولا رأيت أحداً من أهل الأداء يأخذ به في مذهبه انتهى . وأما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قبل جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي وكذا في التبصرة والكافي وقالوا إنه الأحسن له ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره . وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء . ثم قال والبديل على غير

قياس وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعاً أبو محمد مكي وابن شريح والشاطبي وغيرهم واختلفوا عنه في موضعين وهما (هؤلاء إن كنتم، والبغاء إن أردن) فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة، وذكر في التيسير أنه قرأ به علي ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء، وقال في الجامع: إن الخاقاني وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوهما فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة، قال وبذلك كان يأخذ فيهما أبو جعفر بن هلال وأبو غانم بن حمدان وأبو جعفر بن أسامة وكذلك رواه اسماعيل النخاس عن أبي يعقوب أداء، قال وروى أبو بكر بن سيف عنه إجراءهما كسائر نظائرها وقد قرأت بذلك أيضاً علي أبي الفتح وأبي الحسن، وأكثر مشيخة المصريين علي الأول (قلت) فدل علي أنه قرأ بالوجهين علي كل من أبي الفتح وأبي الحسن ولم يقرأ بغير إبدال الياء المكسورة علي ابن خاقان الخاقاني كما أشار إليه في التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين أعني التسهيل والياء المكسورة أبو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وقال إن الأشهر التسهيل، علي أن عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشككة وانفرد خلف بن إبراهيم بن خاقان الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن أصحابه عن الأزرق بجعل الثانية من المضمومتين وقرأ مضمومة خفيفة الضمة قال الداني كجعله إياها ياء خفيفة الكسرة في (هؤلاء إن، والبغاء إن) قال ورأيت أبا غانم وأصحابه قد نصوا علي ذلك عن ورش وترجوا عنه بهذه الترجمة ثم حكى مثال ذلك عن النخاس عن أصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق للذي رواه لي خلف بن إبراهيم عن أصحابه وأقرأني به عنهم قال وذلك أيضاً علي غير قياس التلين (قلت) والعمل علي غير هذا عند سائر أهل الأداء في سائر الأمصار ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله

أعلم . وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبيج
عن الشدائي عن ابن بويان في رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة
وبضمة خفيفة ولولم يغازي بينه وبين التسهيل بين بين لقليل إنه يريد التسهيل ولم أعلم
أحداً روى عنه البدل في ذلك غيره والله أعلم وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم
وحمة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الثلاثة
وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبي جعفر وموافقيه وكذلك
انفرد عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحين وهو
(شاء أنشره) والله أعلم

(الضرب الثاني) المختلفتان ، ووقع منهما في القرآن خمسة أقسام وكانت
القسمة تقتضي ستة

(القسم الاول) مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد (جاء أمة رسولها)
في المؤمنين

(والقسم الثاني) مفتوحة ومكسورة . وورد متفق عليه ويختلف فيه .
فالمتفق من ذلك سبعة عشر موضعاً وهي (شهداء إذ) في البقرة والأنعام (والبغضاء
إلى) في موسى المائدة ، وفيها : (عن أشياء إن تبدلكم ، وأولياء إن استجبوا)
في التوبة ، وفيها (إن شاء إن الله . وشركاء إن يتبعون) في يونس (والفحشاء
إنه) في يوسف . وفيها (وجاء إخوة ، وأولياء إنا) في الكهف . والدعاء (إذا ما)
في الانبياء (واتل عليهم نبأ إبراهيم) في الشعراء ، والدعاء (إذا ولوا) بالنمل
والروم (والماء إلى) في السجدة (وحتى تنفي إلى) في الحجرات
والمختلف فيه موضعان وهما (زكرياء إذ) في مريم والأنبياء على قراءة غير
حمزة والكسائي وخلف وحفص

(والقسم الثالث) مضمومة ومفتوحة . ووقع متفقا عليه ويختلفا فيه ، فالمتفق
عليه أحد عشر موضعاً وهي (السفهاء إلا) في البقرة (نشأ أعبناهم) في الاعراف

وفيها (تشاء أنت ولينا)؛ (وسوء أعمالهم) في التوبة (وياسماء أفلح) في هود و (الملا أفتوني) في موضعي يوسف والنمل (ويشاء ألم تر) في إبراهيم (الملا أيكم) في النمل (وجزاء أعداء الله) في فصلت (والبغضاء أبدا) في الامتجان . والمختلف فيه موضعان وهما (النبي أولى . وإن أراد النبي أن) في الأحزاب على قراءة نافع

(والقسم الرابع) مكسورة ومفتوحة وهو متفق عليه ومختلف فيه فالتفق عليه خمسة عشر موضعا (وهي من خطبة النساء أو) في البقرة (وهؤلاء أهدي) في النساء (ولا يأمر بالفحشاء أتقولون) في الأعراف (وهؤلاء أضلونا ، ومن الماء أو ما) كلاهما فيها أيضا (ومن السماء أو اتتنا) في الأنفال (ومن وعاء أخيه) في موضعي يوسف (وهؤلاء آلهة) في الأنبياء (وهؤلاء أم هم) في الفرقان (ومطر السوء أفلح) فيها (ومن السماء آية) في الشعراء (ولأبناء أخواتهن) في الأحزاب (وفي السماء أن) في موضعي الملك . والمختلف فيه موضع واحد وهو (من الشهداء أن) في غير قراءة حمزة كما تقدم في المكسورتين .

(والقسم الخامس) مضمومة ومكسورة . وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالتفق عليه اثنان وعشرون موضعاً وهو (يشاء إلى) في موضعي البقرة ويونس والحج والنور ، (ولا ياب الشهداء إذا) في البقرة أيضاً (وما يشاء إذا) في آل عمران (يشاء إن) فيها وفي النور وفاطر (ومن يشاء إن) في الأنعام (والسوء إن) في الأعراف (ونشاء إنك) في هود (ويشاء إنه) في يوسف . وموضعي الشورى (وما يشاء إلى) في الحج (وشهداء إلى) في النور (ويا أيها الملا إني) في النمل . (والفقراء إلى الله) في فاطر (والعباء إن الله) فيها (والسوء إلا) فيها أيضاً (ويشاء إنانا) في الشورى . والمختلف فيه ستة مواضع (أولها) (يا زكرياء إنا) في مريم في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص وباقيها (يا أيها النبي إنا أرسلناك ، ويا أيها النبي إنا أحللتنا) في الأحزاب (ويا أيها

النبيء إذا جاءك) في الامتحان (وأيها النبيء إذا) في الطلاق (والنبيء إلى) في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع

(قسم سادس) وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه في القرآن وإنما ورد معناه وهو قوله في القصص (وجد عليه أمة) والمعنى وجد على الماء أمة فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من الأقسام الخمسة وتسهيلها عندهم أن تجعل في القسم الأول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واواً محضة وفي القسم الرابع ياء كذلك واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واواً خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الامصار قديماً وهو الذي في الإرشاد والكفاية لأبي العز قال الداني في جامعه وهذا مذهب أكثر أهل الاداء قال وكذا حكى أبو طاهر ابن أبي هاشم أنه قرأ على ابن مجاهد قال وكذا حكى أبو بكر الشذائي أنه قرأ على غير ابن مجاهد قال وبذلك قرأت أنا على أكثر شيوخي . وقال في غيره وبذلك قرأت على عامة شيوخي الفارسي والحقاني وابن غلبون . وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيدييه ومذهب جمهور القراء حديثاً وحكاه ابن مجاهد نصاً عن يزيد بن أبي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد أيضاً وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد بن محمد قال وأخبرني عبد الباقي بن الحسن أنه قرأ كذلك على شيوخي . وقال الداني إنه الأوجه في القياس وإن الأول أثر في النقل (قلت) وبالتسهيل قطع مكى والمهدوى وابن سفيان وصاحب العنوان وأكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهم والغايتين والتلخيص ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في آخر فاطر وقال إنه قرأ بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي . وقد أبعد وأغرب ابن شريح في

كافيه حيث حكي تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وإمكانه لفظاً فإنه لا يتيكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف اشتمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى أعلم . وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الأقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل درس والجماعة

تنبيهات

(الاول) اختلف بعض أهل الاداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها أبو عمرو ومن وافقه . فذهب أبو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وأبو الحسن الحماني فيما حكاه عنه أبو العز إلى أن الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة . وذهب سائر أهل الاداء إلى أنها الأولى . وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثليين وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل . فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المتفصل . ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل

(والثاني) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن الأزرق وقبيل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو (هؤلا إن كنتم . جاأمرنا) وغير الساكن نحو (في السماء إله . جاء أحدهم . أولياء أولئك) وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر .

(الثالث) إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين (جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيها كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر

فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة ، وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف للساكنين : والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همزة ثابتة فخفي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله أعلم .

(الرابع) أن هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل فإذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء إلا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله تعالى أعلم

باب في الهمز المفرد

وهو يأتي على ضربين : ساكن ، ومتحرك . ويقع فاء من الفعل وعينا ولما .

(فالضرب الأول) الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة أقسام : مضموم ما قبله نحو (يؤمنون ، ويؤتى ، ورؤيا ، ومؤتفكة ، ولؤلؤ ، ويسؤم ، ويقول اتذن لي) ومكسور نحو (بنس ، وجئت ، وشئت ، ورئياً ، ونبيء ، فوالذي اتئمت) ومفتوح نحو (فأتوهن ، فأذنوا ، وآتوا ، وأمر أهلك ، ومأوى ، وقرأ ، وأن يشاء ، والهدى اتنا) فقرأ أبو جعفر جميع ذلك يابدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو . أو كسرة فياء ، أو فتحة فالألف . واستثنى من ذلك كلمتين وهما (أنبئهم) في البقرة (ونبئهم) في الحجر والقمر . واختلف عنه في كلمة واحدة وهي (نبثا) في يوسف . فروى عنه تحقيقها أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جاز جميعاً . وروى الهذلي إبدالها من طريق

الهاشمي عن ابن جاز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا أبو العز من طريق النهرواني عنه وإبدالها عنه من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ أبو العلاء وأطلق الخلاف عنه من الروايتين أبو بكر بن مهران وأجمع الرواة عنه على أنه إذا أبدل الهمزة واو أو آ في (رؤيا، والرؤيا) وما جاء منه يقلب الواو ياء وبدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الأصلية . وإذا أبدل (تؤوى وتؤويه) جمع بين الواو ونون مظهر آ . وسيأتي الكلام على رؤيا وافقه ورش من طريق الأصهباني على الإبدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال فالأسماء (البأس والبأساء، واللؤلؤ ولؤلؤ) حيث وقع (ورؤيا) في مريم (والكأس والرأس) حيث وقعوا الأفعال: جئت وما جاء منه نحو (أجئتنا، وجئناهم، وجئتمونا ونبيء) وما جاء من لفظه نحو (أنبئهم، ونبيهم، ونبي عبادي، ونبأتكم، وأم لم ينبا) وقرأت وما جاء منه نحو (قرأنا، وقرأ، وهيء ربيهيء تؤى وتؤيه) وهذا مما انفق الرواة على استثنائه نصاً وأداءً . وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئاً سوى (ذرأنا وتبرأنا) بخلاف فهم في ذلك وكذلك الهدلى حيث لم يستثن الأفعال وانفرد الصفرأوى باستثناء (يشا ويسوم ورويا) فحكي فيها خلافاً وأظنه أخذ ذلك من قول أبي معشر الطبرى وليس ذلك كما فهم إذ قد نص أبو معشر على إبدالها وبابها ثم قال : والهمز أظهر إن شاء الله وهذا لا يقتضى أن يتحقق فيها سوى الإبدال والله أعلم ، وأما من طريق الأزرقي فإنه يبدل الهمزة إذا وقعت فاء من الفعل نحو (يؤمنون، ويالمون، وياخذ، ومومن، ولقمانايت والموتفكات) واستثنى من ذلك أصلاً مطرداً وهو ما جاء من باب الإيواء نحو (تؤوى إليك . والتي تؤويه، والمأوى ومأويكم، وفأووا) ولم يبدل مما وقع عيناً من الفعل سوى (يس) كيف أتى (والبير، والذيب) وحقق ما عدا ذلك واختلف عن أبي عمرو في إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبيناً في أوله باب الإدغام الكبير ونشير هنا إلى زيادة تتعين معرقها وذلك أن الداني قال

في التيسير : اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى . فخص استعمال ذلك بما إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام الكبير وقيدته مكى وابن شريح والمهدوى وابن سفيان بما إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة . وقال في جامع البيان اختلف أصحاب اليزيدى عنه في الحال التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى أبو عمرو وعامر الموصلى وإبراهيم من رواية عبيد الله وأبو جعفر اليزيديون عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز . قال وحكى أبو شعيب عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز ثم قال فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحذر أو التحقيق همز . قال : وحكى أبو عبد الرحمن وإبراهيم في رواية العباس وأبو حمدون وأبو خلاد ومحمد بن شعاع وأحمد بن حرب عن الدورى أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهمز ثم قال فدل قولهم على أنه كان لا يهمز على كل حال في الصلاة أو غيرها وفي حذر أو تحقيق انتهى . والمقصود بالادراج هو الإسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه من لا فهم له من أن معناه الوصل الذى هو ضد الوقف وبني على ذلك أن أبا عمرو إنما يبدل الهمز في الوصل فإذا وقف حقق وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع . وقال الحافظ أبو العلاء وأما أبو عمرو فله مذهبان : أحدهما التحقيق مع الإظهار والتخفيف مع الإدغام على التعاقب . والثاني التخفيف مع الإظهار وجه واحد انتهى . وهذا صريح في عدم التحقيق مع الإدغام وأنه ليس بمذهب لأبى عمرو كما قدمنا بيان ذلك في أول الادغام الكبير . واعلم أن الأئمة من أهل الأداء أجمعوا عن روى البدل عن أبى عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً تنحصر في خمس معان (الأول) الجزم ويأتى في ستة ألفاظ وهى (يشاء) في عشرة مواضع

في النساء موضع، وفي الأنعام ثلاثة مواضع، وفي إبراهيم موضع. وفي سبخلق موضعان، وفي فاطر موضع، وفي الشورى موضعان، ونشاء في ثلاثة مواضع في الشعراء وسبأ ويس (وتسؤ) في ثلاثة مواضع في آل عمران والمائدة والتوبة (ونفساها) في البقرة (ويهيئ لكم) في الكهف (وأم لم يلبأ) في النجم (والثاني) الأمر وهو البناء له ويأتي في ستة ألفاظ أيضا وهي (انبتهم) في البقرة (وارجه) في الاعراف والشعراء (نبثنا) في يوسف و (نبيء عبادي) في الحجر (ونبتهم) فيها أيضا وفي القمر (واقرا) في سبحان. وموضعي العلق (وهي لنا) في الكهف (الثالث) الثقل وهو كلمة واحدة أتت في موضعين (وتؤوى إليك) في الأحزاب (وتؤويه) في المعارج. لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز (الرابع) الاشتباه وهو موضع واحد (ورثيا) في مريم لأنه بالهمز من الرواء. وهو المنظر الحسن فلو ترك همزه لاشتبه برى الشارب وهو امتلاؤه وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السويسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء فيجمع بين الياءين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف كما سيأتي وقياس ذلك (تؤوى، وتؤويه) ولم يذكر فيه شيئا والله أعلم.

(الخامس) الخروج من لغة إلى أخرى وهو كلمة واحدة في موضعين (مؤصدة) في البلد. والهمزة لأنه بالهمز من آصدت أي أطبقت. فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من أرصدت. وانفرد عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد عن أصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن أحمد عنه وكذا أبو الصقر الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك. وذلك في رواية الدورقي من طريق ابن فرح نخالفا. سائر الناس والله تعالى أعلم؛ وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من (بارئكم) في حرفي البقرة بحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض

تخفيفا فلا يعتد به . وإذا كان الساكن لللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى
 وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل
 أبي عمرو وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البراء وهو التراب وهو فقد همز
 مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا
 أولى وهو الصواب والله أعلم . وبقى أحرف وافقه بعض القراء على إبدالها .
 وخالف آخرون فهمزوها وهي (الذئب) في موضعى يوسف (واللؤلؤ ولؤلؤ)
 معرفاً ومنكراً (والمؤتفكة والمؤتفكات) حيث وقعا (ورثيا) في مريم (وياً جوج
 وما جوج) في الكهف والأنبياء (وضيزى) في النجم (ومؤصدة) في الموضعين ،
 أما (الذئب) فوافقهم على إبداله ورش والكسائي وخلف (وأما اللؤلؤ ولؤلؤ)
 فوافقهم على إبداله أبو بكر وأما (المؤتفكة ، والمؤتفكات) فاختلف فيهما عن
 قالون . فروى أبو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء وسبط
 الخياط في كفايته وغيرهم إبدال الهمزة منهما وكذا روى أبو بكر بن مهران
 عن الحسن بن العباس الجبال وغيره عن الحلواني وهو طريق الطبري والعلوي
 عن أصحابهما عن الحلواني . وكذا روى الشحام عن قالون وهو الصحيح
 عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات . وقال في الجامع وبذلك قرأت
 في روايته من طريق ابن أبي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك أخذ .
 قال وقال لي أبو الفتح عن قراءة علي عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن
 الحلواني يبنى بالهمز . قال الداني وهو وهم لأن الحلواني نص على ذلك في
 كتابه بغير همز انتهى . وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم
 يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه . والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت
 وبهما أخذوا الله تعالى أعلم . وأما (رثيا) فقرأه بتشديد الياء من غير همز أبو جعفر
 وقالون وابن ذكوان . وانفرد هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن
 أصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة عنه بالهمز وبذلك قرأ الباقر وأما (ياً جوج

وما جوج) فقرأهما عاصم بالهمز، وقرأهما الباقر بن غيرهمز. وأما (ضيبي) فقرأه بالهمز ابن كثير والباقر بن غيرهمز. وأما (مؤصدة) فقرأه بالهمز أبو عمرو ويعقوب وحزمة وخلف وحفص وقرأه الباقر بن غيرهمز

(والضرب الثاني) المتحرك . وينقسم إلى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله ساكن أما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة أحوال :

(الأول) أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم فإن كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واواً نحو (يوده، ويواخذ، ويولف، وموجلا . وموذن . والمولفة) واختلف عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو (يؤيد بنصره) في آل عمران فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوي وغيره، كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه . وكذا روى الراوى عن أصحابه عن الفضل وكأنه راعى فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الإبدال طرداً للباب وهي رواية ابن جاز ، واختلف أيضاً عن ورش في حرف واحد وهو (مؤذن) في الأعراف ويوسف . فروى عنه الأصهباني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ (فأذن) وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف وروى عنه الأزرقي الإبدال على أصله وإن كانت عينا من الفعل فإن الأصهباني عن ورش اختص بإبدالها في حرف ونهر (الفواد . وفواد) وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم . وإن كانت لا ما من الفعل فإن حفصاً اختص بإبدالها في (هزوا) وهو في عشرة مواضع في البقرة موضعان (أتخذنا هزواً، ولا تتخذوا آيات الله هزواً) وفي المائدة موضعان (لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً . وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزواً) وفي الكهف موضعان (واتخذوا آياتي وما أنذروا هزواً .

واتخذوا آياتي ورسلهم هزواً) وفي الأنبياء (إن يتخذونك إلا هزواً) وكذا في الفرقان . وفي لقمان (اتخذها هزواً، واتخذها هزواً) في الجاثية وفي (كفواً) وهو في الإخلاص

(الثاني) أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فإن أبا جعفر يبدلها ياء في (رثاء الناس) وهو في البقرة والنساء والأنفال . وفي (خاسئاً) في الملك وفي (ناشئة الليل) في الزمل وفي (شائك) وهو في الكوثر . وفي (استهزئ) وهو في الأنعام والرعد والأنبياء . وفي (قرئ) وهو في الأعراف والانشقاق . وفي (لنبوئهم) وهو في النحل والعنكبوت . وفي (ليبطئن) وهو في النساء . وفي (ملكث) وهو في الجن وكذلك (يبدلها) في (خاطئة، والخاطئة، ومئة، وفئة) وتثنيتهما وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب يخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه ، واختلف عن أبي جعفر في (موطياً) فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جاز جميعاً ولم يذكر فيها همزه إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان ولم يذكر فيها أبو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعاً إبدالاً ، والوجهان صحيحان بهما قرأت ، وبهما أخذ والله أعلم : ووافقه الأصهباني عن ورش في (خاسياً . وناشئة ومليت) وزاد فأبدل (فبأى) حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو (فبأى آلاء ربك) واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأى أرض تموت ، بأيكم المفتون) فروى الحماني من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج أنه قرأ له بالوجهين في (بأيكم المفتون) على شيخه الشريف ، وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله أعلم . وانفرد أبو العلاء الحافظ عن النهرواني بالإبدال في (شانيك) وانفرد الهذلي في الكامل بالإبدال في (لنبوئهم)

وانفرد ابن مهران عن الأصبهاني فلم يذكر له إبدالاً في هذا الحال بخلاف سائر الناس، واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لثلا) في البقرة والنساء والحديد (الثالث) أن تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فإن أبا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو نحو (مستهزون، والصابون. ومتكون. ومالون. وليواطوا. ويطفوا؛ وقل استهزوا) وما أتى من ذلك. ووافقه نافع على (الصابون) وهو في المائة. واختلف عن ابن وردان في حرف واحد هو (المنشئون) فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهر واني من طريق الإرشاد وغاية أبي العلاء والخبلي من طريق الكفاية وبه قطع له الأهوازي وبذلك قطع أبو العز في الإرشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قال في الكفاية ويالحذف قطع ابن مهران والهدلي وغيرهما ونص له على الخلاف أبو طاهر بن سوار والوجهان عنه صحيحان، ولم يختلف عن ابن جهمز في حذفه. وقد خص بعض أصحابنا الألفاظ المتقدمة ولم يذكر (انبيوني، وانبيوني، ويتكئون، ويستنبئونك) وظاهر كلام أبي العز والهدلي العموم على أن الأهوازي وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية والله أعلم (الرابع) أن تكون مضمومة بعد فتح فإن أبا جعفر يحذفها في (ولايطون، ولم تطوها، وإن تطوهم) وانفرد الخبلي بتسهيلها بين بين في (رؤف) حيث وقع وانفرد الهدلي عن أبي جعفر بتسهيل (تبووا الدار) كذلك وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان (الخامس) أن تكون مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في (متكئين. والصابئين. والخاطئين. وخاطئين والمستهزئين) حيث وقعت ووافقه نافع في (الصابين) وهو في البقرة والحج وانفرد الهدلي عن النهر واني عن ابن وردان بحذفها في (خاسئين) أيضاً (السادس) أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وأبو جعفر على تسهيلها بين بين في رأيت إذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو (أرأيتكم، وأرأيتم، وأرأيت، وأفرايتم) حيث وقع. واختلف عن الأزرق

عن ورش في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها ألفاً خالصة وإذا أبدلها مدلاً لتقاء الساكنين مدأ مشبعا على ما تقرر في باب المد وهو أحد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتابه التنبيه إنه قرأ بالوجهين، وقال مكى وقد قيل عن ورش إنه يبدلها ألفاً وهو أخرى في الرواية لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه وتمكين المد إنما يكون مع البدل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن أن الأول حرف مد ولين . فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن انتهى . وقال بعضهم إنه غلط عليه . قال أبو عبد الله الفارسي ليس غلطاً عليه بل هي رواية صحيحة عنه فإن أبا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى أن أبا جعفر ونافعا وغيرهما من أهل المدينة يسقطون الهمزة غير أنهم يدعون الألف خلفاً منها فهذا يشهد للبدل . وهو مسموع من العرب؛ حكاه قطرب وغيره (قلت) والبدل في قياس البدل في (أأندرتهم) وبابه إلا أن بين بين في هذا أكثر وأشهر وعليه الجمهور والله أعلم . وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله . وقرأ الباقر بالهمز واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في (أأصفاكم ربكم) وفي (أأمن) وهو (أأمن أهل القرى . أأمنوا مكر الله . أأمنوا أن تأتيهم . أأمن الذين مكروا . أأمنتم أن يخسف بكم) ولا سادس لها ولذا سهلها في (أأنت . أأتم) وكذلك سهل الثانية من (لأملأن) ووقعت في الأعراف وهود والسجدة وص وكذلك الهمزتين من كان كيف أتت مشددة أم مخففة نحو (كانهم . كأنك . وكأنما . وكأنه . وكأنهن . وويكأنه . وكان لم يكن . وكان لم تغن . وكان لم يلبثوا) وكذلك الهمزة في (قأذن) في الأعراف خاصة وكذلك الهمزة من : (اطمأنوا بها) في يونس (واطمأن به) في الحج وكذلك الهمزة من (رأى) في ستة مواضع (رأيت أحد عشر كوكبا ، ورأيتهم لي ساجدين) في يوسف

(ورآه مستقراً عنده، ورأته حسبته لجة) في النمل و (رأها تهتز) في القصص خاصة و (رأيتهم تعجبك) في المناقنين. واختلف عنه في (تأذن) في إبراهيم . فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما تسهيلها واختلف عن أبي العز في الكفاية . ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل . ونص على الوجهين جميعاً أبو محمد في المبهج . وانفرد النهرواني فيما حكاه ابن سوار وأبو العز والحافظ أبو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق في (اطمأن به) في الحج وانفرد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بالتحقيق في (رأته حسبته) في النمل و (رأها تهتز) في القصص و (رأيتهم تعجبك) في المناقنين . وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة . وفي (رأيتهم لي) في يوسف (ورآه مستقراً) وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل (رأته . ورآها) وما يشبهه فلم يخص شيئاً . ومقتضى ذلك تسهيل (رأيت ورآه) وما جاء من ذلك . وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة . نعم أطلق ذلك كذلك نصاً الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه . وليس من طرقنا . وانفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل (ناخر) وهو في البقرة والفتح (أويتاخر) في المدثر يخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل (تأذن) في الموضعين واختلف عن البزى في تسهيل الهمزة من (لاعتكم) في البقرة فروى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل . وبه قرأ الداني من طريقه . وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الجباب عنه ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواء والوجهان صحيحان عن البزى . واختص أبو جعفر بحذف الهمزة في (متكأ) في يوسف فيصير مثل : متق (السابع) أن تكون مكسورة بعد فتح . فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في (تطمين . ويبس) حيث وقع ولم يروه غيره . وأما المتحرك

الساكن ما قبله فلا يخلو الساكن من أن يكون ألفاً أو ياء أو زايًا . فإن كان ألفاً فقد اختلفوا في (اسرايل وكاين) في قراءة المد (وهاثم واللاي) وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الألف من (كهية الطاير، فيكون طايراً) من موضعي آل عمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن أبي جعفر على التحقيق فيها وفي جميع القرآن والله أعلم . وأما (اسرايل وكاين) حيث وقعا فسهل الهمزة فيهما أبو جعفر وحققها الباقر وسيأتي الخلاف في (كاين) في موضعه من آل عمران . وانفرد الهذلي عن ابن جهمز بتحقيق الهمزة في كاين بخالف سائر الناس عنه والله أعلم . وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصهباني بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع إدخال الألف قبلها كابن جعفر سواء وقد خالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني وعن الأصهباني والله أعلم . وأما (هاثم) في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي إبدالها وفي حذف الألف منها ، فقر أنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش من طريقه فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه (الأول) حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هعتم) وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو أحد الوجهين في الشاطبية والاعلان (الثاني) إبدال الهمزة ألفاً محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين . وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والاعلان (الثالث) اثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه يمد مشبعاً على أصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتاخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة . وورد عن الأصهباني وجهان : أحدهما حذف الألف كالوجه الأول عن الأزرق . وهو طريق المطوع عنه . وطريق الحماني من جمهور طرقه عن هبة الله عنه (والثاني) إثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه النهرواني من طريقه عن

هبة الله وكذا روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحامي عنه وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة الله أيضاً، والوجهان صحيحان والله أعلم. وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة بعد الألف وهم: ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب. وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس يخالف سائر الناس وهو وهم والله أعلم. واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فتصير مثل (سالم) وهو كالوجه الأول عن ورش إلا أنه بالتحقيق وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق قنبلا على ذلك عن القواس أحمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه. وروى عنه ابن شاذان إثباتها كرواية البرزى وكذا روى الزيني وابن بكرة وأبو ربيعة وإسحاق الخزامي وصهر الأمير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل رواه بكار عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن أبي بكر الزيني أنه رد الحذف وقال أنه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من أصحاب القواس وأصحاب البرزى وابن فليح وهم ابن مجاهد في رواية الحذف وقال أجمعوا على أن هذا لا يجوز ولا يصح في كلام العرب. قال ولو جاز في (هأنتم هانتم) مثل (هعنتم) لجاز في (هاذا) هذا فيصير حرفاً بمعنى آخر (قلت) وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الألف في (هانتم) فقد صح من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح أيضاً عن أبي عمرو من رواية أبي حمدون وإبراهيم وعبد الله ابني الزبيدي ثلاثهم عن الزبيدي ومن رواية أبي عبيد عن شجاع كلاهما عن أبي عمرو وزاد العباس بن محمد بن يحيى الزبيدي عن عمه إبراهيم قال على معنى (أأنتم) فصيرت الهمزة هاء وزاد أبو حمدون عن الزبيدي قال قال أبو عمرو: إنما هي (آأنتم) ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا. وأما قوله: إن هذا لا يصح في كلام العرب. فقد رواه

عن العرب أبو عمرو بن العلاء وأبو الحسن الأخفش وقالوا : الأصل (انتم) فأبدل من همزة الاستفهام هاء لأنها من مخرجها . واستحسن ذلك أبو جعفر النحاس وهم حجة كلام العرب . وأما قوله لو جاز في (هانتم) مثل (هعنتم) لجاز في (هاذا) هذا فكلاهما جائز مسموع من العرب قال الشاعر :

وأنى صواحبا قتلن هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا

أنشده الحافظ أبو عمرو الداني وقال يريد إذا الذى فأبدل الهمزة هاء (قلت) وما قاله محتمل ولا يتعين بل يجوز أن الأصل (ها) في (هاذا) للتبنيـه فحذفت ألفها كما حذفت ألف (ها) التبنيـه من نحو (ايه الثقلان) وقفاً ، وقال الحافظ أبو عمرو الداني هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف وأغضبها وأدتها ، وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التى فى أولها أى للتبنيـه أم مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك فى مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمد والقصر بعدها ثم بين أن الهاء على مذهب أبى عمرو وقلون وهشام يحتمل أن تكون للتبنيـه وأن تكون مبدلة من همزة ، وعلى مذهب قبيل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير . قال وعلى مذهب الكوفيين والبهزى وابن ذكوان لا تكون إلا للتبنيـه فقط فمن جعلها للتبنيـه وميز بين المنفصل والمتصل فى حروف المد لم يزد فى تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سبها . ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد فى التمكين سواء أيضاً حقق الهمزة أو لينها انتهى . وقد تبعه فيما ذكره أبو القاسم الشاطبى رحمه الله وزاد عليه احتمال وجهى الأبدال والتبنيـه عن كل من القراء وزاد أيضاً قوله (وذو) البدل الوجهان عنه مسهلاً وقد اختلف شراح كلامه فى معناه ولا شك والله أعلم أنه أراد بذى البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والألف للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل كما تقدم فى أواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من حقق

همزة (أتم) فلا خلاف عنه في المد لأنه يصير كالسماء والماء ، ومن سهل
فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير فيصير للكلام
فائدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح ، ومن قال بقوله . وقيل أراد
بذى البدل « ورشا » لأن الهمزة في (ها أتم) لا يبدلها ألفا إلا ورش في أحد
وجهيه يعني أن عنه المد والقصر في حال كونه مخففاً بالبدل والتسهيل إذا أبدل
مد وإذا سهل قصر وليس تحت هذا التأويل فائدة . وتعسف ظاهر والله أعلم .
وبالجملة فأكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة أو هاء تنبيه تمحل
وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة أو غير
مبدلة ، ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو أنه نص على إبدال الهاء من الهمزة
لم نصر إليه ولم نجعله محتملاً عن أحد من أئمة القراءة لأن البدل مسموع في
كلمات فلا ينقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم يحج في نحو : اتضرب
زيداً : متضرب ، وما أنشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن أن يكون هاء
تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام
وهمزة (أنتم) لا يناسب لأنه إنما فصل التوجيه لاستقبال اجتماع الهمزتين
وقد زال هنا بإبدال الأولى هاء ألا ترى أنهم حذفوا الهمزة في نحو (أريقه)
وأصله (أريقه) لاجتماع الهمزتين فلما أبدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا أريقه
فلم يبق إلا أن يقال أجرى البدل في الفصل مجرى المبدل وفيه ما فيه . ونحن
لا نمنع احتماله وإنما نمنع قولهم إن الهاء لا تكون في مذهب ورش وقبيل إلا
مبدلة من همزة لا غير لأنه قد صح عنهما إثبات الألف بينهما وليس من مذهبهما
الفصل في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك نمنع احتمال الوجهين عن
كل من القراء فإنه مصادم للأصول ومخالف للاداء والذي يحتمل أن يقال في
ذلك إن قصد ذكره أن الهاء لا يجوز أن تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين
ويعقوب والبزى إلا للتنبيه ونمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة لأنه قد

صح عنه في (أنذرتهم) وبابه الفصل وعدمه فلو كانت في (هاتم) كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزى ولا عند من يروى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل أن يكون في مذهب الباقيين على الوجهين وقد يقوى البذل في مذهب ورش وقبيل وأبي عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعف في مذهب قالون وأبي جعفر لعدم ذلك عنهم فمن كانت عنده للتنبيه وأثبت الألف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الألف من المد. وإن مده جازله المد على الأصل بقدر مرتبته والقصر أعداداً بالعارض من أجل تغيير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة وأثبت الألف لم يزد على ما فيها من المد سواء قصر المنفصل أو مده على المختار عندنا لعروض حرف المد كما قدمنا وقد يزداد على ما فيها من المد وتنزل في ذلك منزلة المتصل على مذهب من أحقه به كما تقدم والله أعلم. وأما (اللائي) فهو في الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق. فقرأ ابن عامر والكوفيون بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة. وقرأ الباقيون بحذفها وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب. واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها فقرأ يعقوب وقالون وقبيل بتحقيق الهمزة. وقرأ أبو جعفر وورش بتسهيلها بين بين. واختلف عن أبي عمرو والبزى فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمبهم والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادى والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين. قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية والإعلان. والوجهان صحيحان، ذكرهما الداني في جامع البيان، فالأول وهو التسهيل قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد في قراءة أبي عمرو ورواية البزى، والاببدال قرأ به على

أبي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش في الأحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر وفي الطلاق كالازرق يخالف في ذلك سائر الرواة والله أعلم . وإن كانت الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا في ذلك في (النساء) وفي (برء) وجمعها (وهنيئاً ومريئاً وكهينة ويأس) وما جاء من لفظه فأما (النساء) وهو في التوبة فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الازرق بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقر بالهمز . وانفرد الهذلي عن الأصبهاني بذلك يخالف سائر الرواة والله أعلم . وأما (برء وبريثون) حيث وقع (وهنيئاً ومريئاً) وهو في النساء . فاختلف فيها عن أبي جعفر فروى هبة الله من طريقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جهمز وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقر ، وأما (كهينة) وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن هارون من طريقه والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالإدغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جهمز . ورواه الباقر عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروايتين . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مدأ متوسطاً لم يروه عنه غيره والله أعلم . وأما (يأس) وهو في يوسف (فلما استأسوا منه . ولا تأسوا من روح الله إنه لا يأس ، حتى إذا استأس الرسل) وفي الرعد (أفلم يأس الذين) اختلف فيها عن البرزى فروى عنه أبو ربيعة من عامة طريقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير (تأسوا) ثم تبدل الهمزة ألفاً من رواية اللهي وابن بكرة وغيره عن البرزى وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواستى الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة . وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البرزى وبه قرأ الداني

على أبي الحسن وأبي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة عن البزى
سواه. وانفرد الحنبل عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والابدال
في الخمسة كرواية أبي ربيعة، وإن كان الساكن قبل الهمز زائياً فهو حرف واحد
وهو : جزؤ في البقرة (ثم اجعل على كل جبل منهن جزواً) وفي الحجر (جزؤ
مقسوم) وفي الزخرف (من عباده جزءاً) ولا رابع لها. فقرأ أبو جعفر بحذف
الهمزة وتشديد الزاي على أنه حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً ثم
ضعف الزاي كالوقف على (فرج) عند من أجرى الوصل مجرى الوقف وهي
قراءة الإمام أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وإن كان غير ذلك من
السواكن قبل الهمز فإن له باباً يختص بتحقيقه يأتي بعد هذا الباب إن شاء
الله تعالى، وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمز فيها وعدمه على غير
قصد التخفيف. وهي (النبي) وبابه (يضاهاون ومرجون وترجي وضيا وبادي
والبرية) فأما (النبي) وما جاء منه (النيون والنبين والأنبياء والنبوة) حيث وقع
فقرأه نافع بالهمز. والباقون بغير همز. وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك
في الباب المتقدم وأما (يضاهاون) وهو في التوبة (يضاهاون قول الذين كفروا)
فقرأ عاصم بالهمز فينضم من أجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها وقرأ
الباقون بغير همز فيضم الهاء قبل من أجل الواو، وأما (مرجون) وهي في التوبة
أيضاً (مرجون لا مرا لله) و(رجي) وهو في الأحزاب (رجي من تشاء منهم) فقرأهما
بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر، وقرأهما
الباقون بغير همز، وأما (ضياء) وهو في يونس والأنبياء والقصص فرواه قبل
بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة، وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ
كذلك على قبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه بالهمز ولم يختلف
عنه في ذلك ووافق قبله أحمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ
قبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في (عات) عتا. وقرأ

الباقون بغير همز في الياء، وأما (بادى) وهو في هود (بادى الرأى) فقرأ أبو عمرو بهمزة بعد الدال، وقرأ الباكون بالياء بغير همز، وأما (البرية) وهو في لم يكن (شر البرية، وخير البرية) فقرأهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء .
وقرأ الباكون بغير همز مشددة الياء في الحرفين .

تنبيهات

(الاول) إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله كقوله في الانعام (من يشأ الله يصلأه) وفي الشورى (فان يشأ الله) خففت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها . فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه أبدلت لسكونها وذلك في مذهب أبي جعفر وورش من طريق الاصماني، وقد نص عليه كما قلنا الحافظ أبو عمرو في جامع البيان .

(الثانى) الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو (انشاء، ويستهرى، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا بما لا خلاف فيه . قال الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود على (بادئ) لأن الهمزة في ذلك تسكن للوقف . قال وذلك خطأ في مذهب أبي عمرو من جهتين : أحدهما إيقاع الإشكال بما لا يهمز إذ هو عنده من الابتداء الذى أصله الهمز لا من الظهور الذى لا أصل له في ذلك . والثانية أن ذلك كان يلزم في نحو (قرئ، واستهرى) وشبههما بعينه وذلك غير معروف من مذهبه فيه (قلت) وهذا يؤيد ويصح ما ذكرناه من عدم إبدال همزة (بارئكم) حالة اسكانها تخفيفاً كما تقدم والله أعلم .

(الثالث) (هاتم) إذا قيل فيها بقول الجمهور أن «ها» فيها للتنبيه دخلت على أتم فهي باتصالها رسماً كالكلمة الواحدة كما هي في (هذا وهؤلاء) لا يجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها . وقد وقع في كلام الداني في جامعه خلاف

ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه مانصه: الأصل ها أنتم ، ما دخلت على أنتم كما دخلت على أولاء في قوله (هؤلاء) نهى في هذا الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على إحداهما ويبتدأ بالثانية انتهى ، وهو مشكل سياقي تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط إن شاء الله تعالى

(الرابع) إذا قصد الوقف على (اللاي) في مذهب من يسهل الهمزة بين بين إن وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف . وإن وقف بالسكون وقف ياء ساكنة نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك . وكذلك الوقف على (أأنت ، وأرايت) على مذهب من روى البدل عن الأزرق عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في (اللاي) وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي آخر باب الوقف على أواخر الكلم والله أعلم

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو (ومتاع إلى حين ، وكل شيء احصيناه ، وخير ان لا تعبدوا ، وبعاد ارم ، ولأى يوم اجلت ، وحامية ألهيكم) ونحو (الأخرة ، والآخر ، والارض ، والاسماء ، والانسان ، والايمان ، والاولى ، والآخرى ، والاثني) ونحو (من آمن ، ومن إله ، ومن استبرق ، ومن أوتى ، ولقد آتينا ، والسم أحسب الناس ، وغدث ألم نشرح ، وخلقوا إلى ، وابني آدم) ونحو ذلك . فإن

كان الساكن حرف مد تركه على أصله المقرر في باب المد والقصر نحو (ياها، وانا ان ، وفي انفسكم ، وقالوا آمنا) واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى في الحاقة (كتابه إني ظننت) فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من أجل أنها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الأئمة من طريق الأزرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال إنه قرأ بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون وبه قرأ صاحب التجريد من طريق الأزرق عن ابن نفيس عن أصحابه عنه وعلى عبد الباقي عن أصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الأصهباني أيضا بغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من أهل الأداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد من طريق الأصهباني وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن الأزرق وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه وأشار إلى ضعفه أبو القاسم الشاطبي وقال مكى أخذ قوم بترك النقل في هذا ، وتركه أحسن وأقوى . وقال أبو العباس المهدوي في هدايته وعنه في (كتابه إني) النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين (قلت) وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل لإجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وانفراد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جاز بالنقل كذهب ورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن وهو رواية العمري عن أصحابه عن أبي جعفر ووافقه على النقل في (من استبرق) فقط في الرحمن رويس ووافقه على (الآن) في موضعي بونس . وهما

(آلآن وقد كنتم، وآلآن وقد عصيت) قالون وابن وردان: وانفرد الحمamy عن النقاش عن أبي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة وكذلك انفرد سبط الخياط في كفايته لحكايته في وجه لابي نشيط وقد خالفا في ذلك جميع أصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن أصحابه وعن نافع والله أعلم وانفرد أبو الحسن بن العلاف أيضا عن أصحابه عن ابن وردان بالتحقيق في الحرفين يخالف الناس في ذلك. واختلف عن ابن وردان في (آلآن) في باقي القرآن فمروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهو رواية الأهوازي والرهاوي وغيرهما عنه. ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الأئمة والله أعلم. والهاشمي عن ابن جاز في ذلك كله على أصله من النقل كما تقدم والله أعلم، وانفق ورش وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب في: (عاداً الأولى) في النجم على نقل حركة الحمزة المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم. واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة، ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواء، وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق أبي نشيط وغيره وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق أبي نشيط ورواه عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته وروى عنه بغير همز أهل العراق قاطبة من طريق أبي نشيط كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهيج والكفاية في الست والمصباح وغيرهم ورواه صاحب التجريد عن الحلواني والوجهان صحيحان غير أن الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط وليس الهمز بما انفرد به

قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراءات فقد رواه عن نافع أيضاً أبو بكر بن أبي أويس وابن أبي الزناد وكردم وابن جبير عن اسماعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبي عنه . وانفرد به الحنبل عن هبة الله عن أصحابه في رواية ابن وردان واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضمة اللام قبلها فهزمت لمجاورة الضم كما هزمت في : سوق ويؤمن وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر :

• أحب المؤمنين إلى موسى •

ذكره أبو علي في الحجة وغيره . وفيل الأصل في الواو الهمز وأبدلت لسكونه بعد همز مضموم واو أكأوتى فلما حذفت الهمة الأولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمة . قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب التمهيد : قد كان بعض المنتحلين لمذهب القراء يقول بأنه لا وجه لقراءة قالون بحيلة وجهل العلة وذلك أن أولى رزنها فعلى لأنها تأتي أول كما أن آخر تأتي آخرى هذا في قول من لم يهزم الواو فمعناها على هذا المتقدمة لأن أول الشيء متقدمة . فأما في قول قالون فهي عندي مشتقة من (وأل) . أى لما . ويقال نجا . فالمعنى أنها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس وإن كان غيره أئين فليس سبيل ذلك أن يدفع ويطلق عليه الخطأ لأن الأئمة إنما تأخذ بالاثبت عندها في الأثر دون القياس إذا كانت القراءة سنة . فالاصل فيها على قوله (وألى) واو مضمومة بعدها همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما أبدلت في : أقتت وهي من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة . والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما أبدلت في (يومن ويوتى) وشبههما ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فقيل الأولى بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما أتى التنوين قبل اللام في قوله (عاداً) التقي ساكنان فألقيت حينئذ حركة الهمة على اللام وحركتها بها لتلا يلتقي ساكنان .

ولو كسرت التنوين ولم تدغمه لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدت المضمومة وهي الموجبة لاببدال الهمة الثانية واواً لفظاً رد قالون تلك الهمة لعدم العلة الموجبة لأبدالها . فعامل اللفظ . قال ونظير ذلك (لقاءنا ، آيت ، وقال ايتوني) وشبهه بما دخلت عليه الف الوصل على الهمة فيه؛ ألا ترى أنك إذا وصلت حققت الهمة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدأت كسرت الف الوصل وأبدلت الهمة فكذلك هنا . فعله قالون وقال أصل (أولى) عند البصريين وولى بواوين تأنيث أول قلبت الواو الأولى همزة وجوباً حملاً على جمعه وعند الكوفيين (وعلى) بواو وهمزة من وال ، فابدلت الواو همزة على حد (وجوده) فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واراً أعلى حد (أوتى) انتهى . فعلى هذا تكون (الأولى) في القراءتين بمعنى وهو الظاهر والله أعلم . وقرأ الباقر ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمة بعدها . هذا حكم الوصل ، وأما حكم الابتداء فيجوز في في مذهب أبي عمرو ويعقوب وقالون إذا لم يهزم الواو وأبي جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جهمز ومن غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ثلاثة أوجه (أحدها) الأولى بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذي لم ينص ابن سوار على سواه ولم يظهر من عبارة أكثر المؤلفين غيره وهو أحد الثلاثة في التيسير والتذكرة وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز والاعلان والشاطبية وغيرها . واحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والإرشاد والمبهم والكفاية (الثاني) (أولى) بنسب اللام وحذف همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيشير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والإرشاد والمبهم وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جهمز كما سيأتي (الثالث) (الأولى) ترد الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمة الوصل

وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد . قال مسكي وهو أحسن . وقال أبو الحسن بن غلبون وهذا أجود الوجوه . وقال في التيسير وهو عندى أحسن الوجوه وأقيسها لما بينت من العلة في ذلك في كتاب التهيد ، وقال في التهيد وهذا الوجه عندى أوجه الوجوه الثلاثة وأليق وأقيس من الوجهين الأولين وإنما قلت ذلك لأن العلة التي دعت إلى مناقضة الأصل في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن إدغام التنوين فيها لإثارة اللزوم عن العرب في مثل ذلك . فإذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والإدغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على أحدهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالتقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك معنى أصل مذهبهم في سائر القرآن انتهى ، وكذلك يجوز في الابتداء بها لقانون في وجه همز الواو وللحنبلي عن ابن وردان ثلاثة أوجه (أحدها) (الأولى) بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو (ثانيها) (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو (ثالثها) (الأولى) كوجه أبي عمرو الثالث . وهذه الأوجه هي أيضا في الكتب المذكورة كما تقدم إلا أن صاحب الكافي لم يذكر هذا الثالث عن أبي عمرو وذكره لقانون ولم يذكر الثاني لقانون صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال : وقيل إنه يبتدأ لقانون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش أيضا وهو سهو والله أعلم . فأما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل إليه إلا في كلمات مخصوصة وهي (ردء ، وملء ، والقرآن ، وأسأل) أما (ردء) من قوله :

(ردء أ يصدقني) في القصص فقرأه بالنقل نافع وأبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين ووافقه نافع في الوقف ، وأما (ملء) من قوله (ملء الأرض ذهباً) في آل عمران . فاختلف فيه عن ابن وردان والأصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل ، والوجهان صحيحان عنه وقطع للأصبهاني فيه بالنقل أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية أبي نصر بن مسرور وأبي الفرج النهرواني عن أصحابهما عنه . وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه أبو عمرو الداني نصاً عن الأصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل ، والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعاً عنه وعن ابن وردان وبهما أخذ والله أعلم ، وأما القرآن وما جاء منه نحو (قرآن الفجر ، وقرأنا فرقناه ؛ فاتبع قرآنه) فقرأه بالنقل ابن كثير ، وأما (واسأل) وما جاء من لفظه نحو (واسألوا الله ، واسأل القرية ، فاسأل الذين ، واسألهم عن القرية ، فاسألوهن) إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أوفاء . فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف ، وقرأ الباقر الكلمات الأربع بغير نقل .

تنبيهات

(الأول) لام التعريف وإن اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فإنها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطأ أن تصير بمنزلة ما هو من نفس البنية لآنك إذا أسقطتها لم يختل معنى الكلمة وإنما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل إلى هذه اللام ابقاء لحكم الانفصال عليها . وإن اتصلت

خطأ سكت حمزة وغيره عليها إذا وقع بعدها همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يحىء في الباب الآتى (فإذا علمت ذلك) فاعلم أن لام التعريف هى عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجى وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وإنما الألف قبلها ألف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهى إذا بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون إلى أن أداة التعريف هى : الألف واللام وأن الهمزة تحذف في الدرج تخفيفاً لكثرة الاستعمال . وظاهر كلام سيبويه أن هذا مذهب الخليل . واستدلوا على ذلك بأشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو : (الجر ، الرض) وأنها تبدل أو تسهل بين بين مع همزة الاستفهام نحو (آلذكرين) وأنها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو (ياالله) وليس هذا محل ذكر ذلك بأدلة . والقصد ذكر ما يتعلق بالقراءات من ذلك وهو التنبيه (الثانى) فنقول إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف فى نحو (الأرض ، الآخرة . الآن . الإيمان . الأولى البرار) وقصد الابتداء على مذهب الناقل فإما أن يجعل حرف التعريف ألام أو اللام فقط . فإن جعلت ألام ، ابتداء همزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع فنقول (الرض . الآخرة . الإيمان ، البرار . ليس الا) وإن جعلت اللام فقط فإما أن يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل أو لا يعتد بذلك ويعتبر الأصل . فإذا اعتدنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا : (رض ، الآخرة ، إيمان لان لبرار) ليس الا وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا (الرض ، الآخرة) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف «ال» وهذان الوجهان جائزان فى كل ما ينقل اليه من لامات التعريف لكل من ينقل . ولذلك جازا لنافع وأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب فى الأولى من (عاداً الأولى) كما تقدم وجازا فى (الآن) لابن وردان فى وجه النقل . ومن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان أبو عمرو والدانى وأبو العلاء الهمدانى

وأبو على الحسن بن بليمة وأبو العز القلانسي وأبو جعفر بن الباذش وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم . وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له وللهاشمي عن ابن جاز عن أبي جعفر من طريق الهذلي . وأما الابتداء من قوله تعالى (بئس الاسم) فقال الجعبري وإذا ابتدأت الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكل . والتى قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق ، لكنى سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى (قلت) الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم فى الكلام على لام التعريف والأولى الهمز فى الوصل والنقل . ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية وهى بالأصل الاصل وكذلك رسمت . نعم الحذف جائز . ولو قيل إن حذفها من (الاولى) فى النجم أولى للحذف لساغ ولكن فى الرواية تفصيل كما تقدم والله أعلم

(الثالث) أنه إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف من حروف المد أو ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولارد سكون الساكن مع تحريك اللام لأن التحريك فى ذلك عارض فلم يعتد به وقدّر السكون إذ هو الأصل ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو (والقي اللواح ، وسيرتها الاولى ، وإذا الارض ، وأولى الامر ؛ وفى الانعام ، ويحي الارض ، وقالوا الآن ، وأنكحوا الايامى ، وأن تؤدوا الامانات) ونحو (فن يستمع الان ، وبل الانسان ، والمهلك الاولين ، وعن الآخرة ، ومن الارض ، ومن الاولى ، وأشرق الارض ، وفلينظر الانسان) وكذلك لو كان صلة أو ميم جمع نحو (وبداره الارض ، ولا تدركه الابصار ، وهذه الانهار ، وهذه الانعام ، ويلههم الامل ، وأنتم الاعلون) وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة نص على ذلك غير واحد كالحافظ أبى عمرو الدانى وأبى محمد سبط الخياط وأبى الحسن السخاوى وغيرهم وإن كان جائزاً فى اللغة وعند أئمة العربية

الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها وأجروا على كل وجه ما يقتضى من الأحكام . ولم يخصوا بذلك وصلاً ولا ابتداء ولا دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتدنا بالعارض فلا حاجة إلى حذف حرف من (فى الارض) ولا إلى تحريك النون من (لان) وأنشد فى ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء :

لقد كنت تخفى حب سمراء خيفة فبح لان منها بالذى أنت بائع

وعلى ذلك قرأنا لابن محيصن (يسألونك عن اهلته ، وعن لانقال ، ومن لاثمين) وشبهه بالاسكان فى النون وادغامها ، وهو وجه قراءة نافع ومن معه (عاداً لولى) فى النجم كما تقدم . ولما رأى أبو شامة اطلاق النحاة ووقف على تقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال ما نصه : جميع ما نقل فيه ورش الحركة إلى لام المعرفة فى جميع القرآن غير (عاداً لولى) هو على قسمين : أحدهما ما ظهرت فيه أمانة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى (إنا جعلنا ما على الارض زينة ، وما الحياة الدنيا فى الآخرة ، ويدع الانسان ، قالوا الآن ، أزفت الآزفة) ونحو ذلك . ألا ترى انه بعد نقل الحركة فى هذه المواضع لم يرد حروف المد التى حذفت لأجل سكون اللام ولم تسكن تاء التانيث التى كسرت لسكون لام (لازفة) فعلينا انه ما اعتد بالحركة فى مثل هذه المواضع . فينبغى اذا ابتداء القارئ له فيها أن يأتى بهمزة الوصل لأن اللام وإن تحركت فكأنها بعد ساكنة (القسم الثانى) ما لم يظهر فيه امانة نحو (وقال الانسان مالها) فإذا ابتداء القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى . وهو حسن لو ساعده النقل . وقد تعقبه الجعبرى فقال وهذا فيه عدول عن النقل إلى النظر وفيه حظر (قلت) صحة الرواية بالوجهين حالة الابتداء من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه . فإن قيل لم اعتد بالعارض فى الابتداء دون الوصل ، فرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة ؟ - فالجواب - أن حذف حرف المد للساكن والحركة لأجله فى الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه

فأبقى على حاله لطرآن النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة . وأما حالة الابتداء فإن النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتدافيه ، ألا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها إلى اللام لم تكن اللام إلا بحركة ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو (وقالا الحمد لله، ولا تسبوا الذين ، و: أفى الله شك) واثباتهم له في (ولا تولوا ، وكنتم تمنون) لطرآن الإدغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله أعلم (الرابع) ميم الجمع أمالورث فواضح لأن مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه إلا بعد حرف مد من أجل الصلة ، وأما من طريق الهاشمي عن ابن جهماز فإن الهدلى نص على أن مذهبه عدم الصلة مطلقاً . ومقتضى هذا الإطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص أيضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل إلى ميم الجمع . وهذا من المشكل تحقيقه فإني لأعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء . فأرجع إليه ، والذي أعول عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاختذ فيها بالصلة وحجتي في ذلك أني لما لم أجد له فيها نصاً رجعت إلى أصوله ومذاهب أصحابه ومن اشترك معه على الاختذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير ابن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري أحد الرواة المشهورين عن أبي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروى النقل نصاً وأداء وخص ميم الجمع بالصلة ليس إلا . وكذلك ورث وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرأ في ميم الجمع بغير الصلة . ووجدت نص من يعتمد عليه من الأئمة صريحاً في عدم جواز النقل في ميم الجمع . فوجب المصير إلى عدم النقل فيها . وحسن المصير إلى الصلة دون عدمها جمعاً بين النص يمنع النقل فيها وبين القياس في الاختذ بالصلة فيها دون الإسكان وذلك أني لم أر أحداً نقل عن أبي جعفر ولا عن نافع الذي هو أحد أصحاب أبي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالاسكان كما أني لأعلم أحداً منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوى على من شاركه في تلك الرواية أو وافقه في أصل تلك القراءة أصل معتمد عليه ولا سيما عند

التشكيك والإشكال فقد اعتمده غير واحد من أئمتنا رحمهم الله لما لم يجدوا نصاً يرجعون إليه ومن ثم لم يحزمكي وغيره في (أأجمي، وأأن كان) لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين . قال مكي عند ذكرهما في التبصرة لكن ابن ذكوان لم نجد له أصلاً يقاس عليه فيجب أن يحمل أمره على ما فعله هشام في (أينكم وأنذرهم) ونحوه (فيكون) مثل أبي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره انتهى . وأما مذهب حمزة في الوقف فيأتى في بابيه إن شاء الله تعالى . ثم رأيت النص عن الهاشمي المذكور لأبي الكرم الشهرزورى وأبي منصور بن خيرون بصلته ميم الجمع للهاشمي عند همزة القطع فصح ما قلناه ، واتضح ما حاولناه والله الحمد والمنة . وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهى ، ونهاية المبتدى للقاضى الإمام أبى ذرأسعد بن الحسين بن سعد بن على بن بندار اليزدى صاحب الشهرزورى وابن خيرون المذكورين . وهو من الأئمة المعتمدين ، وأهل الاداء المحققين .

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

تقدم الكلام على السكت أول الكتاب عند الكلام على الوقف . والكلام هنا على ما يسكت عليه . فاعلم أنه لا يجوز السكت الا على ساكن . الا أنه لا يجوز السكت على كل ساكن . فينبغى أن تعلم أقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز . فالساكن الذى يجوز السكت عليه إما أن يكون بعده همزة فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه . أو لا يكون بعده همز وإنما يسكت عليه لمعنى غير ذلك (فالساكن) الذى يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه إما أن يكون منفصلاً فيكون آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى . أو يكون متصلاً فيكون هو والهمز فى كلمة واحدة . وكل منهما إما أن يكون حرف مد أو غير حرف مد (فشال المنفصل) بغير حرف المد : (من آمن ، خلوا إلى ، ابني آدم ،

جديد أفتى . عليهم أنذرتهم ام لم ، فحدث ألم نشرح ، حامية الهاكم) ومن ذلك نحو (الارض والاخرة ، والايامن ، والاولى) وما كان بلام المعرفة وإن اتصل خطأ على الأصح (ومثاله) بحرف المد (بما أنزل ، قالوا آمنا ، في آذانهم) ونحو (يآياها ، يآولى ، وهؤلاء) مما كان مع حرف النداء والتثنية ، وإن اتصل في الرسم أيضاً (ومثال المتصل) بعبر حرف المد (القرآن ، والظمان ، رشيء ، رشيئا ، ومسؤلاً ، وبين المرء ، والخبء ، ودفع) (ومثاله) بحرف المد (أولئك . واسرائل . والسماء بناء ، وجاؤا ، ويضئ ، وقروء ، وهنيئا ، ومريثا ، ومن سوء) فورد السكت في ذلك عن جماعة من أئمة القراءة ، وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكران وحفص ورويس وإدريس . فأما حمزة فهو أكثر القراء به عناية . واختلفت الطرق فيه عنه وعن أصحابه اختلافا كثيراً . فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه ومن روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت (شيء) كيف وقعت أى مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً . وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب أبي عبد المنعم وأبي علي الحسن بن بليمة . وأحد المذهبين في التيسير والشاطبية . وبه ذكر الداني أنه قرأ على أبي الحسن بن غلبون إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير والله أعلم . وقال الداني في جامع البيان وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ولم يذكر عنه خلافاً انتهى . وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف مانص عليه في التيسير فإنه نص فيه أى السكت على لام التعريف وبه قرأ على أبي الحسن بالسكت على لام التعريف (شيء وشيئا) حيث وقعا لا غير وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة فيما أن يكون سقط ذكر شيء من الكتاب فيوافق التيسير أو يكون مع

المد على شيء فيوافق التذكرة والله أعلم. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط. وهو طريق أبي محمد مكي وشيخه أبي الطيب بن غلبون إلا أنه ذكر أيضاً مد (شيء) أيضاً كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف و (شيء) السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد. وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي. وهو المنصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحاح في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين. وأحد الطريقين في الكامل إلا أن صاحب العنوان ذكر مد (شيء) كما قدمنا. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وطريق أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق أبي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه عن عبد الباقي الخراساني وأبي أحمد إلا أن صاحب الكافي حكى المد في (شيء) في أحد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً أي على المنفصل والمتصل جمعاً ما لم يكن حرف مد. وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير وأبي بكر بن مهران صاحب الغاية وأبي على البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي وأبي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين وقال أبو العلاء الحافظ إنه اختارهم وهو مذكور أيضاً في الكامل. ورواه أبو بكر النقاش عن إدريس عن خلف عن حمزة. وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضاً وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف و (شيء). وهذا مذهب الحافظ أبي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره. وذكره صاحب التجريد من قراءته على

عبد الباقي في رواية خلاد . ومنهم من أطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو مذهب أبي بكر الشذائي وبه قرأ سبط الخياط على الشريف أبي الفضل عن الكارزني عنه وهو في الكامل أيضاً وذهب جماعة إلى ترك السكت عن خلاد مطلقاً . وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكي وشيخه أبي الطيب وأبي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قرائه على أبي الفتح فارس ابن أحمد وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره . وهو أحد طرق الكامل وهي طريق أبي علي الطار عن أصحابه عن البختری عن جعفر الوزان عن خلاد كما سنذكره في آخر باب الوقف لحمزة . وذهب آخرون إلى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايته . وهو مذهب أبي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه أبي عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر أبو بكر بن مهران غيره في غايته سواء . فهذا الذي علمته ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت . واختارني عنه السكت في غير حرف المد جمعاً بين النص والآداء والقياس ، فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال إذا مددت الحرف فالمد يجزى من السكت قبل الهمزة قال وكان إذا مد ثم أتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى . قال الحافظ أبو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من أن المد يجزى من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور معرفته ونفاذ بصيرته وذلك أن زيادة التمكن لحرف المد مع الهمزة إنما هو بيان لها لحفاها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضاً . فإذا بينت بزيادة التمكن لحرف المد قبلها لم تحتج أن تبين بالسكت عليه وكفى المد من ذلك وأغنى عنه (قلت) وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله أعلم . وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت لابن ذكوان

بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ولم أره منصوصاً في الخلاف بين أصحاب ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الإرشاد والحافظ أبو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش إلا أن الحافظ أبا العلاء خصه بالمنفصل ولا م التعريف و(شئ)ء وجعله دون سكت حمزة فخالف أبا العز في ذلك مع أنه لم يقرأ بهذا الطريق إلا عليه والله أعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الجيني عن ابن الأخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله أعلم . وأما حفص فاختلف أصحاب الاثناني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه . فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم السكت . واختلف فيه عنه أصحابه . فروى أبو علي المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحماني عنه السكت على ما كان من كلمة أو كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً عن الاثناني في ذلك . وروى أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحماني عنه السكت على ما كان من كلمتين ولا م التعريف و(شئ)ء لا غير . وروى عن عبد الباقي عن أبيه عن أبي أحمد السامري عن الاثناني السكت على ذلك وعلى الممدود يعني المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله أعلم . وقال الداني في جامعه وقرأت أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الاثناني بغير سكت في جميع القرآن ، وكذلك قرأت على أبي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الاثناني قال وبالسكت أخذ في روايته لأن أبا طاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحدق بموضع لا يجمله أحد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الاثناني فليس بحجة عليه (قلت) والأمر كما قال الداني في أبي طاهر ، لأن أكثر أصحابه لم يرووه عنه السكت تلاوة أيضاً كالنهرواني

وابن العلاف والمصاحفي وغيرهم . وهم أيضاً من الاتقان والضبط والحدق والصدق بمحل لا يجهل . ولم يصح عندنا تلاوة عنه إلا من طريق الحمamy مع أن أكثر أصحاب الحمamy لم يرووه عنه مثل أبي الفضل الرازي وأبي الفتح بن شيطا وأبي علي غلام المهراس . وهم من أضبط أصحابه وأحذقهم . فظهر ووضح أن الإدراج وهو عدم السكت عن الاثنائي أشهر وأكثر وعليه الجمهور والله أعلم . وبكل من السكت والادراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق ؛ وأما إدريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطبي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه (شيء) خصوصاً نص عليه في الكفاية في القراءات الست بغاية الاختصار والكامل . وانفرد به عن خلف من جميع طرقه . وروى عنه المطوع السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه في المبهج . وانفرد الهمداني عن الشطبي فيما لم يكن الساكن واو أو لا ياء يعني مثل (خلوا إلى . وابني آدم) ولا أعلم أحداً استثناه عن أحد من الساكنين سواه ولا عمل عليه والله أعلم . وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله أعلم . وأما رويس فانفرد عنه أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود حسماً نص عليه في الكفاية . وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل . ولما قرأت على الأستاذ أبي المعالي بن اللبان أوقفته على كلام الإرشاد فقال هذا شيء لم نقرأ به ولا يجوز . ثم رأيت نصوص الواسطيين أصحاب أبي العز وأصحابهم على مانصه في الكفاية . وأخبرني به ابن اللبان وغيره تلاوة . وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه والله أعلم . وأما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فأصل مطرد وأربع كلمات ؛ فالأصل المطرد حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو : (الم ، الر ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس . ص ، ن) فقرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف منها ، ويلزم

من سكته إظهار المدغم منها والمخفى وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للبعان كالادوات للأسماء والأفعال بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة . وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى الذي استأثر الله تعالى بعليه وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف فتقول واحد اثنين ثلاثة أربعة هكذا . وانفرد الهذلي عن ابن جاز بوصل همزة (الله لا إله الا هو) في أول آل عمران تميم (الم) كالجماعة . وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت لأبي جعفر في الحروف كلها . وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت في السين من (طس تلك) والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقا لاجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداء . وبه قرأت وبه أخذوا لله أعلم . وأما الكلمات الأربع فهي (عوجا) أول الكهف (ومرقدنا) في يس (ومن راق) في القيامة (وبل ران) في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت عليها والادراج فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريق عبيد وعمرو السكت على الألف المبدلة من التتوين في (عوجا) ثم يقول (قيما) وكذلك على الألف من (مرقدنا) ثم يقول (هذا ما وعد الرحمن) وكذلك على النون من (من) ثم يقول (راق) وكذلك على اللام من (بل) ثم يقول (ران) على قلوبهم) وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها . وروى الادراج في الأربعة كالباقين أبو القاسم الهذلي وأبو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره وروى عنه كلا من الوجهين أبو القاسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في (عوجا و مرقدنا) عن عمرو بن الصباح عنه . وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه . وروى السكت في (من راق ، وبل ران) من قراءته على الفارسي عن عمرو . ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط

وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس من طريق عبيد والمالكي من طريق عمرو وعبيد جميعا والله أعلم . وانفق صاحب المستدير والمبهيج والارشاد على الادراج في (عوجا ومرقدنا) كالجماعة . وعلى السكت في القيامة فقط وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف . والمراد بالظهار السكت . فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته . وصاحب المبهيج نص عليه في الكفاية له ولم يذكر اسواه . وروى الحافظ أبو العلاء في غايته السكت في : عوجاً فقط . ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئاً . بل ذكر الاظهار في (من راق ، وبل ران) (قلت) فثبت في الأربعة الخلاف عن حفص من طريقه . وصح الوجهان من السكت والادراج عنه وبهما عنه آخذ

(ووجه) السكت في عوجا قصد بيان أن قima بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب . فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره (أنزله قima) فيكون حالا من الهاء في أنزله (وفي : مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى وأن قوله (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم فهو إما من كلام الملائكة أو من كلام المؤمنين كما أشرنا إليه في الوقف والابتداء وفي (من راق ، وبل ران) قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله أعلم .

تنبيهات

(الأول) إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده . أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه بما انفصل خطأ فإن السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف . وإن وقف على الكلمة التي فيها الهمزة سواء كان متصلاً أو منفصلاً فإن الهمزة في ذلك مذهباً يأتي في الباب الآتي . وأما غير حمزة فإن كان الهمزة متوسطة (كالقرآن ، والظلمآن ، وشيثاً والأرض) فالسكت أيضاً ؛ إذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل . وكذا إن كان مبتدأ ووصل بالساكن

قبله . وإن كان متطرفا وقف بالروم فكذلك فإن وقف بالسكون امتنع السكت من أجل التقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء .

(الثاني) تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك . فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد . ولا يجوز أن يكون مع القصر لأن السكت إنما ورد من طريق الاثنائي عن عبيد عن حفص . وليس له إلا المد . والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له إلا الادراج والله أعلم .

(الثالث) أن من كان مذهبه عن حمزة السكت أو التحقيق الذي هو عدم السكت إذا وقف فإن كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فإن تخفيف الهمز كما سيأتي ينسخ السكت والتحقيق . وإن كان الساكن في كلمة والهمز أول كلمة أخرى فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يأت له في نحو (الأرض والانسان) سوى وجهين : وهما النقل والسكت . لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفا كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة . ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فانهم يجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف . ويجيء في نحو (قد أفلح) ومن آمن ، وقل أو حي) الثلاثة الأوجه أعنى السكت وعدمه والنقل ولذلك تجيء الثلاثة في نحو (قالوا آمنا . وفي أنفسكم . وما أنزل) . وأما (يا أيها ، وهؤلاء) فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت لأن رواة السكت فيه يجمعون على تحقيقه وقفا . فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى أعلم .

(الرابع) لا يجوز مد شيء لحزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام

التعريف فقط أو عليه وعلى المنفصل ، وظاهر التبصرة المد على (شئ) لخلاص مع عدم السكت المطلق حيث قال : وذكر أبو الطيب مد (شئ) في روايته وبه أخذ ؛ انتهى . ولم يتقدم السكت إلا الخلف وحده في غير (شئ) فعلى هذا يكون مذهب أبي الطيب المد عن خلاص في (شئ) مع عدم السكت وذلك لا يجوز فإن أبا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر في كتابه مد (شئ) لحزة إلا مع السكت على لام التعريف . وأيضاً فإن مد (شئ) قائم مقام السكت فيه فلا يكون إلا مع وجه السكت وكذا قرأنا والله أعلم .

باب الوقف على الهمز

وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية . وتميز الرواية ، واتقان الدراية . قال الحافظ أبو شامة هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تهديد قواعده ، وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ رحمه الله تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه إلا الحرف بعد الحرف (قلت) وأفردته أيضاً بالتأليف أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان والجعبري وابن جبارة وغيرهم . ووقع لكثير منهم فيه أوهام ستقف عليها . ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبدل وبين وبين والادغام وغير ذلك وكانت قریش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً . ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكناقع من رواية ورش وغيره وكأبي جعفر من أكثر رواياته ولا سيما رواية العمري عن أصحابه عنه فإنه لم يكذب يحقق همزة وصل . وكان يحسن قارئ أهل مكة مع ابن كثير وبعده وكأبي عمرو فإن مادة قراءته عن

أهل الحجاز . وكذلك عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر من حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود . وأما الحديث الذي أورده ابن عدى وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم . فقال أبو شامة الحافظ هو حديث لا يحتاج بمثله لضعف اسناده فإن موسى بن عبيدة هذا هو الزيدى وهو عند أئمة الحديث ضعيف (قلت) قال الامام أحمد لا تحل الرواية عنه . وفي رواية لا يكتب حديثه . واعلم أنه من كانت لغته تخفيف الهمز فإنه لا ينطق بالهمز إلا في الابتداء . والقصد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فإما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز إما عموماً وإما خصوصاً كما قدمنا ذكره في الأبواب المتقدمة ؛ وقد أفرد له علماء العربية أنواعاً تخصه . وقسموا تخفيفه إلى واجب وجائز وكل ذلك أو غلبه وردت به القراءة وصحت به الرواية إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول . وبما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وإن كان مما يحقق في الوصل لأن الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم . ولذلك حذفت فيه الحركات والتثوين . وأبدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة أحق وأحرى . قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعنى في الوقف كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف . قال وهو مذهب حسن . وقال بعضهم : لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت (قلت) وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية أفردوا له باباً وأحكاماً . واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه إن شاء الله تعالى

وقد اختص حمزة بذلك من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدرك كما سنده إن شاء الله . هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه . فقد قال فيه مثل سفيان الثوري ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر (قلت) وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حران ابن أعين . وطلحة بن مصرف ، وجعفر بن محمد الصادق ، وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه ، وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم . وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في أحد وجهيه وأبو سليمان عن قالون في المنصوب المنون . وسأبين أقسام الهمز في ذلك وأرضه وأقربه وأكشفه وأهذه وأحرره وأرتبه ليسكون عمدة المبتدئين . وتذكرة للنهين والله تعالى الموفق — (فأقول) الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك . فالساكن ينقسم إلى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه . وإلى متوسط وهو ما لم يكن كذلك أما الساكن المتطرف فينقسم إلى لازم لا يتغير في حاله ، وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلاً ، فالساكن اللازم يأتي قبله مفتوح مثل (اقرأ) ومكسور مثل (نبي) ولم يأت في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن (لم يسؤ) والساكن العارض يأتي قبله الحركات الثلاث فمثاله وقبله الضم (كأمثال الأولو . إن امرؤ) ومثاله وقبله الكسر (من شاطئ ويدي) وقرئ ومثاله وقبله الفتح (بدأ . وقال الملائ . وعن النبأ) وأما الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين : متوسط بنفسه ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو (المؤتفكة . ويؤمن) وكسر نحو (بئر ونبتنا) ومفتوح نحو (كأس . وتأكل) والمتوسط بغيره على قسمين : متوسط بحرف ، ومتوسط بكلمة . فالمتوسط بحرف يكون قبله فتح نحو (فاؤوا ، وآتوا) ولم يقع قبله ضم ولا كسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم نحو (قالوا إيتنا ، والملك إيتوني) وكسر نحو (الذي أوتمن ،

والأرض ابتقا) وفتح نحو (الهدى ايثنا، وقال ايتوني) فهذه أنواع الهمز الساكن، وتخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله إن كان قبله ضم أبداً واوا. وإن كان قبله كسر أبداً ياء. وإن كان قبله فتح أبداً ألفاً. وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك إلا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كأنهم أجروه مجرى المبتدأ، وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك أن هذه الهمزات وإن كن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآت لأنهن لا يمكن ثبوتهن سوا كن الامتصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات؛ ألا ترى أن الهمزة في (فأووا. وأمر. وقال ايتوني) كالبدال في (فادع) والسين في (فاستقم) والراء في (قال ارجع) فكأنه لا يقال إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وإن وقعن فاء من الفعل إذ ليس كل فاء تكون مبتدأة أو جارية مجرى المبتدأ. وما يوضح ذلك أن من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كأبي عمرو وأبي جعفر وورش فإنهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن أحد منهم بل أجروه مجرى يؤتى ويؤ من ويألمون. فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله أعلم. والعجب أن ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لأبي الحسن بن غلبون وأبيه وابن سهل. والذي رأيته نصاً في التذكرة هو الإبدال بغير خلاف والله أعلم ((واختلف)) أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها في قوله (أنبتهم) في البقرة (ونبتهم) في الحجر فكان بعضهم يرى كسر هاء الأجل الياء كما كسر لاجلها في نحو (فيهم، ويؤتيهم) فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم. وكان آخرون يقرؤونها على ضمها لأن الياء عارضة أولاً توجد إلا في التخفيف فلم يعتدوا بها. وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور. وقال أبو الحسن بن غلبون كلا الوجهين

حسن . وقال صاحب التيسير وهما صحيحان . وقال في الكافي الضم أحسن (قلت) والضم هو القياس وهو الأصح فقد رواه منصو صاحب محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم . وإذا كان حمزة ضم هاء (عليهم واليهم ولديهم) من أجل أن الياء قبلها مبدلة من الف فكان الأصل فيها الضم : فضم هذه الهاء أولى وأصل والله أعلم .

(وأما الهمز المتحرك) فينقسم إلى قسمين : متحرك قبله ساكن ، ومتحرك قبله متحرك . وكل منهما ينقسم إلى متطرف ومتوسط . فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من أن يكون ألفاً أو ياء أو واواً زائدين أو غير ذلك . فإن كان ألفاً فإنه يأتي بعده كل من الحركات الثلاث نحو (جاء ، وعن أشياء ، والسفهاء ، ومنه الماء ، ومن السماء ، ومن الماء ، وعلى سواء ، وعلى استحياء ، ولا نساء من نساء) وكيفية تسهيل هذا القسم أن يسكن أيضاً للوقف ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله . والوجه في ذلك أن الهمز لما سكن للوقف لم تعد الألف حاجزاً فقلبت الهمزة من ذلك ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وهل تبقى تلك الألف أو تحذف للساكن ؟ سيأتي بيان ذلك ، وسيأتي أيضاً بيان حكم الوقف بالروم ، واتباع الرسم وغيره في آخر الباب . وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واواً زائدين فإنه لم يرد في الياء إلا في (النساء) و(برئ) ووزنهما فمیل ولم يأت في الواو إلا في (قروء) ووزنه فعول وتسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه . وأما إن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله أن تنقل حركة الهمزة إلى ذلك الساكن ويحرك بها ثم تحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحاً أو ياء أو واواً أصليين . وسواء كانا حرفي مد أو حرفي لين بأي حركة تحركت الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه في القرآن سبعة مواضع منها أربعة الهمزة فيها مضمومة وهي (دفع ، وملء ، وينظر المرء ، ولكل باب منهم جزء) ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة ، وهما (بين المرء وزوجه ،

وبين المرء وقلبه) وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو (يخرج الخبء)
ومثال الياء الأصلية وهي حرف مد (المسيء، وجيء، رسيء، ويضيء)
ومثالها وهي حرف لين (شيء) لا غير نحو (على كل شيء، وان زلزلة الساعة
شيء) ومثال الواو الأصلية وهي حرف مد (لتوء، وان تبوء، وما عملت
من سوء. وليسوا) أول سبحان على قراءة حمزة ومن معه. ومثالها حرف
لين (أنهم كانوا قوم سوء. للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) والمتطرف
المتحرك المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف. وقد تقدم حكم تسهيله
ساكنا. وسيأتي حكم تسهيله بالروم واتباع الرسم آخر الباب إن شاء الله تعالى
(وأما الهمز المتوسط) المتحرك الساكن ما قبله فهو أيضا على قسمين:
متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره. فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله
من أن يكون ألفاً أو ياء زائدة. ولم يقع في القرآن منه واو زائدة. فان كان
الفأ فتسهيله بين بين أي بين الهمزة وحركته بأي حركة تحرك نحو: (شركاونا،
وجاروا، واولياؤه، وأوليك، وخافين والملايكه، وجانا. ودعاء ونداء) وان
كان ياء زائدة أبدل وأدغم كما تقدم في المتطرف وذلك نحو (خطية وخطياتكم
وهنيأ ومريا وبريون) وإن كان الساكن غير ذلك فهو أيضاً إما أن يكون
صحيحاً أو ياء أو واواً أصليين حرف مد أو حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم
في المتطرف سواء. فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة: (مسؤلاً،
ومنؤماً) ومع المكسورة (الافسدة) لا غير ومع المفتوحة (القرآن،
والظلمان، وشطأه، وتجبرون، وهزؤا، وكفؤا) على قراءة حمزة ومن معه،
وكذلك (اللشأة، وجزء) ومثال الياء الأصلية وهي حرف مد (سيئت)
لا غير ومثالها حرف لين (كهيته، واستيتس، وأخواته، وشيتا) حيث
وقع (وييتس الذين) ومثال الواو وهي حرف مد (السواى لا غير) ومثالها
وهي حرف لين (سوءة أخيه، وسوآنكم، وسوآنها، وموئلا، وانؤدة)

لاغير؛ والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلاً به رسماً أو منفصلاً عنه . فالمتصل يكون الفا وغير ألف . فالألف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو : (يأدم ، يأولى ، يأيها) كيف وقع (وهاءتم ، وهؤلاء) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو (الارض ، والاخرة ، والاولى ، والاخرى ، والانسان ؛ والاحسان) فانها تسهل مع الألف بين بين . ومع لام التعريف بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من أهل الاداء وعليه العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمغاربة وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وبه قرأ عليه الداني وقال إنه هو مذهب الجمهور من أهل الاداء ، واختيارى وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي . ورواه منصوراً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد . وهو ما انفصل حكماً واتصل رسماً مما سيأتي في أقسامه وذهب كثير من أهل الاداء إلى الوقف بالتحقيق في هذا القسم وإجرائه مجرى المبتدأ . وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي محمد مكي واختيار صالح بن إدريس وغيره من أصحاب ابن مجاهد . وورد منصوصاً أيضاً عن حمزة . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي . وذكر الوجهين جميعاً صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص . واختار في الهداية في مثل (هائتم ويأيها) التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله . وقال في الكافي التسهيل أحسن إلا في مثل (هائتم ، ويأيها) (قلت) كأنهما لحظا انفصال المد وإلا فهو متصل رسماً فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله أعلم والمنفصل رسماً من الهزم المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو أيضاً ذلك الساكن من أن يكون صحيحاً أو حرف علة فالصحيح نحو (من آمن ، قد أفلح ، قل إنني ، عذاب أليم ، يؤده إليك) وقد اختلف أهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله

بالنقل والحقوه بما هو من كلمة . ورواه منصوفاً أبو سلة عن رجاله الكوفيين وهذا مذهب أبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي في إرشاده وأبي القاسم الهذلي وهو أحد الوجهين في الشاطبية وذكره أيضاً ابن شريح في كافيه وبه قرأ على صاحب الروضة . وهؤلاء خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده . وإلا فمن عمم تسهيل جمع المنفصل متحركاً وساكناً كما سيأتي في مذهب العراقيين فإنه يسهل هذا القسم أيضاً لأنه لم يفرق بينهما . وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ . وجاء أيضاً منصوفاً عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة . وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين وأهل الغرب قاطبة . وهو الذي لم يجوز أبو عمرو الداني غيره ومذهب شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه وأبي عبد الله بن سفيان وأبي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطأً من المنفصل بل هو عنده من باب أولى . وقد غلط من نسب تسهيله إلى أبي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن أن تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لاعلى طرق التيسير . فإن الصواب أن هذا ما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فإن الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت وقال في جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصاً عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفاً فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به (قلت) والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما أخذ والله أعلم . وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد . فإن كان حرف لين نحو (خلوا إلى ، وابني آدم) فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل

والسكت . فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضا من غير فرق بينهما
وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرهما وجهين في هذا النوع . أحدهما
النقل كما ذكرنا . قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم
الأول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً (قلت) والصحيح الثابت رواية
في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذى لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخى
ولا آخذ بسواه والله الموفق . وإن كان حرف مد فلا يخلو من أن يكون الفا
أو غيرها . فإن كان الفانحو (بما أنزل ، أنا ألا ، واستوى إلى) فإن بعض من
سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين
وهو مذهب أبى طاهر بن هاشم وأبى بكر بن مقسم وأبى بكر بن مهران
وأبى العباس المطوعى وأبى الفتح بن شيطا وأبى بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكى
وغيره وعليه أكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم وبه قرأنا من طريقهم
وهو مقتضى ما فى كفاية أبى العز ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره وبه قرأ أصحاب
المبهم على شيخه الشريف عن الكارزنى عن المطوعى ، قال الأستاذ أبو الفتح
ابن شيطا والى تقع أولا تخفف أيضا لأنها تصير باتصالها بها قبلها فى حكم
المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا
يعنى تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ
أبو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل إليها إلا إذا ابتدأ بها فإنه
لا بد له منها ولا يجد السبيل إلى تركها انتهى . وذهب الجمهور من أهل الأداء
إلى التحقيق فى هذا النوع وفى كل ما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء كان قبله
ساكن أو محرك وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين سواء وهو الأصح رواية
وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على ابن شيطا وكذلك قرأ صاحب المبهم على شيخه
الشريف العباسى عن الكارزنى عن أبى بكر الشذائى وروى أبو اسحاق الطبرى
بإسناده عن جميع من عده من أصحاب حمزة الهمز فى الوقف إذا كانت الهمزة

في أول الكلمة ، وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه فان كان غير ألف فيما أن يكون ياء أو واو أو نون من سهل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معهما بالنقل والادغام مطلقاً سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو (تزدري أعينكم ، وفي أنفسكم . وأدعو إلى) ضميراً أو زائداً نحو (تاركوا آلهتنا . ظالمى أنفسهم . قالوا آئنا . نفسى أن) وبمقتضى إطلاقهم يجرى الوجهان في الزائد للصلة نحو (به أحداً . وأمره إلى ، وأهله اجمعين) والقياس يقتضى فيه الادغام فقط والله أعلم . وانفرد الحافظ أبو العلاء بإطلاق تخفيف هذا القسم مع قسم الألف قبله كتحفيفه بعد الحركة كأنه يلغى حروف المد ويقدر أن الهمزة وقعت بعد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند أهل العربية . والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصرى وكان إمام زمانه في العربية والقراآت والله تعالى أعلم .

(وأما الهمز المتوسط) المتحرك المتحرك ما قبله فهو أيضاً على قسمين : إما أن يكون متوسطاً بنفسه أو بغيره (فالمتوسط بنفسه) لا تخلو همزته إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ولا تخلو الحركة قبلها من أن تكون ضمياً أو كسراً أو فتحة . فتحصل من ذلك تسع صور (الأولى) مفتوحة بعد ضم نحو (مؤجلاً ، ويؤخر ، وفؤاد ، وسؤال ، واؤلوا) (الثانية) مفتوحة بعد كسر نحو (هنة ، وناشئة ، وناششكم ، وسيات ، وليطائن ، وشيتا ، وخاطئة) (الثالثة) مفتوحة بعد فتح نحو (شنان ، وسألهم ، ومأرب ، ومآب ، ورأيت ، وتبوا ، ونأى ، وملجأ ، وخطأ) (الرابعة) مكسورة بعد ضم نحو (كما سئل ، وسئلوا) (الخامسة) مكسورة بعد كسر نحو (إلى بارئكم ، وخاسئين ، ومتكئين) (السادسة) مكسورة بعد فتح نحو (يئس ، وتطمئن ، وجيرتل) (السابعة)

مضمومة بعد ضم نحو (برؤسكم ، وكأنه رؤس) (الثامنة) مضمومة بعد كسر نحو (ليطفقوا ، وانبتوني ، ومستهزؤن ، وسيئة) (التاسعة) مضمومة بعد فتح نحو (رؤف ، ويدروُن ، ويكلؤكم ، ونقرؤه ، وتؤزهم) فتسهيل الهمزة في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد ضم بإبدالها واوا وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياء . وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين أى بين الهمزة ومامنه حركتها على أصل التسهيل . وحكى أبو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفاً وعزاه إلى المالكى والعلوى وابن نفيس وغيرهم وذكره أيضاً مكى وابن شريح وقال إنه ليس بالمطرّد (قلت) وهذا مخالف للقياس لا يثبت إلا بسمع . وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها . والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخلو أيضاً من أن يكون متصلاً رسماً أو منفصلاً رسماً . فإن كان متصلاً رسماً بحرف من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك . وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائد فإن الهمزة تأتى فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة . ويأتى قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح فيصير ست صور (الأولى) مفتوحة بعد كسر نحو (بأنه ، بأنهم ، بأنكم ، بأى ، فبأى ؛ ولا بويه ، لا هب ، فلا تفسم ، لأدم) (الثانية) مفتوحة بعد فتح نحو (فأذن ، أفامن ، أفامنم ، كأنه ، كأنهم . كأنهن ، كآى . كأمال ، فسأ كتبها ، أنذرتهن ، سأصرف) (الثالثة) مكسورة بعد كسر نحو (لبإمام ، بإيمان ، بإحسان ، لإيلاف) (الرابعة) مكسورة بعد فتح نحو ؛ (فأنهم ، فإنه ، فإما ، وإما ، أنذا ، أننا) (الخامسة) مضمومة بعد كسر نحو : (لأولهم لأخراهم) (السادسة) مضمومة بعد فتح نحو (وأوحى ، وأوتينا وأتيت ، ألقى ، فأوارى) فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله يبدل في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياء ويسهل

بين بين في الصور الخمس الباقية إلا أنه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسماً نحو (يا أيها والأرض) فسهله الجمهور كما تقدم، وحققه جماعة كثيرون، وإن كان المتوسط بغيره منفصلاً رسماً فإنه يأتي مفتوحاً، ومكسوراً، ومضموماً، وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور (الاولى) مفتوحة بعد ضم نحو (منه آيات . يوسف أيها الصديق أفتنا ، السفهاء ألا) (الثانية) مفتوحة بعد كسر نحو (من ذرية آدم . فيه آيات ، أعود بالله ، إن هؤلاء أهدى) (الثالثة) مفتوحة بعد فتح نحو (أفتطمعون أن ، إن أبانا . قال أبوهم . جاء أجالهم) (الرابعة) مكسورة بعد ضم نحو (يرفع إبراهيم ، النبي إنا ، منه لإقليلا ، نشاء إلى) (الخامسة) مكسورة بعد كسر نحو (من بعد إكراههم ، ياقوم إنكم ، من النور إلى ، هؤلاء إن كنتم) (السادسة) مكسورة بعد فتح نحو (غير إخراج ، قال إبراهيم ، قال إني ، إنه ، تنى إلى) (السابعة) مضمومة بعد ضم نحو (الجنة أزلقت ، كل أولئك ، والحجارة أعدت ، أولياء أولئك) (الثامنة) مضمومة بعد كبير نحو (من كل أمة ، في الأرض أما ، في الكتاب أولئك ، عليه أمة) (التاسعة) مضمومة بعد فتح نحو (كان أمة ، هن أم ، منهن أمهاتكم ، جاء أمة) فسهل أيضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك يبدل المفتوحة منه بعد الضم واو أو بعد الكسر ياء ويسهل بين بين في السور السبع الباقية سواء (فهذا) جميع أقسام الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومنطوقة وأنواع تسهيله القياسي الذي انفق عليه جمهور أئمة النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض من

الفرقيين بشيء من التخفيف لم يوافق عليه . وسنذكر ذلك كله مستوفى مبيناً
للصواب بحمد الله تعالى وقوته

(فن القسم الأول) وهو الذى ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو
الأصليتين مجرى الزائدين فأبدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وأدغموها فى المبدل
من قسمى المتطرف والمتوسط المتصل ، حكى سماع ذلك من العرب يونس
والكسائى وحكاه أيضاً سيبويه لكنه لم يقسه نفسه بالسماع ولم يجعله مطرداً
ووافق على الإبدال والإدغام فى ذلك جماعة من القراء وجاء أيضاً منصوصاً
عن حمزة . وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وذكره فى التيسير وغيره
وذكره أيضاً أبو محمد فى التبصرة وأبو عبد الله بن شريح فى الكافى وأبو القاسم
الشاطبى وغيرهم وخصه أبو على بن بليمة (بشئء وهىة وموتلاً) فقط فلم يجعله
مطرداً ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبى الحسن بن
غلبون وأبيه أبى الطيب وأبى عبد الله بن سفيان وأبى العباس المهدوى وأبى الطاهر
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسى وأبى القاسم بن الفحام والجمهور
وهو اختيار بن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد إجماعاً وانفرد الحافظ أبو العلاء
بخص جواز الإدغام من ذلك بحرف اللين ولم يحزه بحرف المد وكأنه لاحظ
كونه حرف مد وحرف المد لا يجوز إدغامه (وهذا) لا يخلصه فيما إذا كان حرف
المد زائداً فإنه يجب إدغامه قولاً واحداً نحو (هنيئاً ، وقروء) ((والجواب)) عن
ذلك أن الإدغام فيه تقديرى فإنما لما لفظنا ياء مشددة ووا مشددة تخفيفاً للهمز
قدرنا إبدال الهمزة بعد حرف المد وإدغام حرف المد فى الهمز ونظير هذا
إدغام أبى عمرو (نودى ياموسى ، هو والذين آمنوا) فإن النطق فيه ياء وواو
مشددتين وكوننا سكنا الياء والواو حتى صارا حرفى مد ثم ادغمناهما فيما بعدهما
تقديرى والله أعلم . وذكر بعض النحاة الإبدال والإدغام فى المنفصل نحو (فى
أنفسكم . وقالوا آمنا) وحكاه أبو عمرو فى (الفرخ) عن بعض العرب ووافق

على جواز ذلك من القراء أبو طاهر بن سوار وأبو الفتح بن شيطا؛ وأجاز نحاة الكوفيين أن تقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ أبو حيان في الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد أبو العلاء الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطاً بنفسه أو بغيره فأجرى الواو والياء مجرى الألف وسوى بين الألف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد (قلت) وذلك ضعيف جداً فإنهم إنما عدلوا إلى بين بين بعد الألف لأنه لا يمكن معها النقل ولا الإدغام بخلاف الياء والواو والله أعلم. على أن الحافظ أباعمر والداني حكى ذلك في (موئلا، والمؤدة) وقال إنه مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وهو قريب في (موئلا) من أجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله أعلم. وأجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو إذا كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو (تزدري أعينكم. وأدعو إلى، تزدري أعينكم، وأدعو إلى) ولم يوافق على هذا التخفيف أحد من القراء. وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه في غير ميم الجمع نحو (قد أفلح. وقل إني) لافي نحو: (عليكم أنفسكم، وذلكم إصرى) فقال الإمام أبو الحسن السخاوي لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا انتهى. وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل؛ وإنما لم يحز النقل في ذلك لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره؛ على أن ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب (أحدها) نقل حركة الهمزة إليها مطلقاً فتضم في نحو (ومنهم أميون) وتفتح في نحو (أنتم أعلم) وتكسر في نحو (إيمانكم إن كنتم) (الثاني) أنها تضم مطلقاً ولو كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذراً من تحرك

الميم بغير حركتها الأصلية (قلت) وهذا لا يمكن في نحو (عليهم آياتنا . زادتهم إيماناً) لأن الألف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة (الثالث) ينقل في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشابه بالثنية ، وأجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف إبدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو (يخرج الخبء، وينظر المرء، ودفع، وجزء) فيقولون هذا الخباء رأيت الخباء، ومررت بالخباء وهذا الدفيء، ورأيت الدفيء، ومررت بالدفيء وهذا الجزوء ورأيت الجزوء، ومررت بالجزوء على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره سيبويه وغيره . ولم يوافق على هذا أحد من القراء إلا الحافظ أبو العلاء فإنه حكى وجهاً آخر في (الخبء) تبدل الهمزة ألفاً بعد النقل لخصه بالفتوحة وأجاب بعضهم في نحو هذا أيضاً النقل إلى الحرف فقط فيقول هذا الخبؤ والدفيؤ والجزؤ ، ورأيت الخبأ والدفأ والجزأ ، ومررت بالخبئي والدفيء والجزئي . ذكره ابن مالك في تسهيله مطرداً ولم يوافق عليه أحد من القراء وأجاز النحاة في (كأمة - كماء) بالنقل فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل . وقاس عليه الكوفيون فيجيزون (يسألون ، ويجارون ، والنشأة) وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً . وقيل أبدلوا الهمزة ألفاً فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك أحد من القراء إلا أبو العلاء الهمداني فذكره رجهاً آخر وقد ذكره كثير منهم في (النشأة) فقط من أجل أنها كتبت بالألف كما سيأتي . وأجاز الكوفيون وبعض البصريين إبدال الهمزة على حسب إبدالها في الفعل . وروى القراء وأبو زيد ذلك عن العرب . فمن أبدل منهم الهمزة في الفعل قال (استهزيت) - مثل - استقصيت واتكيت - مثل - اكتريت (وأطفيت - مثل - أوصيت) وتقول من ذلك هؤلاء مستهزون - مثل - مستقضون ، ويستهزون - مثل - يستقضون ، والمتكون - مثل - مكثرون ، ويطفون - مثل - يوصون ، ويطون - مثل -

يرون . فينبون الكلمة على فعلها فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك إن كان مضموماً وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة إلى متحرك كما توهمه بعضهم . قال الزجاج : أما (يستهزون) فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الأصل فيقول في (استهزأ . استهزيت) فيجب على استهزيت يستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسيين وخاطيين وهو عندهم صحيح مطرد وبه قرأ أبو جعفر فيما تقدم ومنه قراءته وقراءة نافع : الصابون والصائين . وقد وافق على ذلك في الوقف عن حمزة كثير من أهل الأداء وجاء منصوحاً عنه فروى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة أنه كان يقف مستهزون بغير همز ويضم الزاي . وروى اسماعيل ابن شداد عن شجاع قال كان حمزة يقف (مستهزون) برفع الزاي من غير همز وكذلك (ليطفوا) برفع الطاء وكذا (ليواطوا) بغير همز في هذه الأحرف كلها و برفع الكاف والفاء والزاي والطاء . وقال ابن الأنباري أخبرنا إدريس ، ثنا خلف . ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قال (مستهزون) برفع الزاي بغير مد وكذلك (ليطفوا) برفع الطاء وكذا (ليواطوا) برفع الطاء وكذلك : يستنبونك برفع الباء . فالون برفع اللام ونحو ذلك (قلت) وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والأداء والعجب من أبي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار إليها بقول الشاطبي :

ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخلا
فحمل ألف اخملا على التثنية أي أن ضم ما قبل الواو وكسره حالة الحذف
اخملا يبنى الوجهين جميعاً وواقفه على هذا أبو عبد الله الفاسي وهو مبین وخطأ
ظاهر ولو كان كذلك لقال قيلاً وأخلاً والصواب أن الألف من أخملا للإطلاق
وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها خزمة في الوقف . ومن نص
على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره
وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً على

حاله على مراد الهمز كما أجاز به بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لأعمل عليه (قلت) فهذا الذي أشار إليه الشاطبي بالإخمال لا يصح رواية ولا قياسا والله أعلم . وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل في نحو (سنقرئك ويستهزون) ياء : وفي نحو (سئل واللؤلؤ) واواً ونسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيديوه فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك عنه والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو (سنقرئك؛ واللؤلؤ) وأما إذا كانت عين الفعل نحو (سئل) أو من منفصل نحو (يرفع إبراهيم؛ ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين يمين كذهب سيديوه والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين وأجازه كذلك عن حمزة في الوقف أبو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا أي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد وحى تشهيل بين بين وعن أهل الشام ومصر والبصرة . وحكى الأستاذ أبو حيان النحوي عن الأخفش الإبدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين فنص له على الوجهين جميعا في المنفصل . وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة وأخذوا بمذهب سيديوه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي العباس المهدوي وأبي طاهر ابن سوار وأبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر ولم يرض مذهب

الآخفش ورد عليه في كتابه وقف حمزة وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الآخفش فيما وافق الرسم نحو (سنقر يك؛ واللولو) وبمذهب سيبويه نحو (سيل ويستهبزون) ونحوه لما وافقته الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة من النحاة إلى جواز إبدال الهمزة المتطرفة في الوقف من جنس حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك أو بعد ساكن وحكوا ذلك سماعاً عن غير الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو (الملا ونبا ويدرو ويفتو والعلموا ويشا والخب) فيقولون جاء الملا ومررت بالملى ورأيت الملا. وهذا نبو وجئت بنبي وسمعت نبا، وهؤلاء العلماء ومررت بالعلماء ورأيت العلماء، وهذا الخبو ومررت بالخبي ورأيت الخبا؛ وزيد يدرو ويفتو ويشار ولن يدرا ولن يفتار لن يشا. فتكون الهمزة واواً في الرفع وباء في الجر وأما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظاً. ويختلفان تقديرًا وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم حالة الرفع إذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر إذا انكسر نحو (ينخرج منهما اللولو؛ ومن شاطى) ويختلفان تقديرًا فعلى التخفيف الأول تخفف بحركة ما قبلها. وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها وتظهر فائدة الخلاف في الإشارة بالروم والاشمام ففي تخفيفها بحركة نفسها تأتي الإشارة وفي تخفيفها بحركة ما قبلها تمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لأنها حازر غير حصين فتقدر الهمزة معها كأنها بعد متحرك في سائر أحكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف. فمارسم منه بالواو وقف عليه بها أو بالياء فكذلك أو بالالف فكذلك وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وغيره واختيار الحافظ أبي عمرو كما أذكره.

﴿والقسم الثاني﴾ الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح فارس بن

أحمد وأبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين . والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية وأصل ذلك عندهم أن سايما روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف . ومعنى ذلك أن حمزة لا يألوفى وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه . يعنى أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أفيس وهذا معنى قول الداني في التيسير : واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه يعنى بما قدمه قوله قبل ذلك فإن انضمت أى الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله (فادروا ، ويوسا ، ولا يوده ، ومستهزون ، وليواطرا ، ويابنوم) وشبهه ما لم تكن صورتها ياء نحو (قل أو نبيكم وسنقرئك ، وكان سيئه) وشبهه فأنك تبدلها ياء مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف على الهمز وهو قول الأخفش أعنى التسهيل في ذلك بالبدل انتهى وهو غاية من الوضوح . ومعنى قوله دون القياس أى المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم أن الهمزة وإن كان لها مخرج يخصها ولفظ يتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز . كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف إبدالا ونقلًا وإدغامًا وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فإن كان تخفيفها الفا أو كالألف كتبت الفا وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء وإن كان واو أو كالواو كتبت واو وإن كان حذفًا ينقل أو إدغام أو غيره حذف ما لم تكن أولًا فإن كانت أولًا كتبت الفا أبدأً إشعاراً بحالة الابتداء إذا كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه . هذا هو الأصل والقياس في العربية ورسم المصحف

وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فما خرج من الهمز الساكن
اللازم فى المكسور ماقبله (ورءيا) فى سورة مريم حذفت صورة همزتها
وكتبت ياء واحدة قيل اكتفاء بالكسرة . والصواب أن ذلك كراهة اجتماع
المثلين لأنها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من (ويستحي ويحي)
ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتب (هيء لنا ويهيء لكم) فى بعض المصاحف
صورة الهمزة فيها الفاء من أجل اجتماع المثلين إذ لو حذفت لحصل الاجحاف
من أجل فيهما أن الياء قبلها مشددة نص على تصويرها الفاء فيهما وفى (مكر السيء ،
والمكر السيء) الغازى بن قيس فى هجاء السنة له ، أنكر الحافظ أبو عمرو الدانى
كتابة ذلك بالف وقال إنه خلاف الاجماع . وقال السخاوى إن ذلك لم يقله
أبو عمرو عن يمين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع ثم قال وقد رأيت هذه
المواضع فى المصحف الشامى كما ذكره الغازى بن قيس (قلت) وكذلك رأيته
أنا فيه وقد نص الشاطبى وغيره على رسم (هيا ويهي) بياءين والله أعلم . وفى
المضمزم ماقبله (توى إليك وتوويه) حذفت صورة الهمزة كذلك لأنها لو صورت
لكانت واءاً فيجتمع المثلان أيضاً كما حذفت فى (داود ، وروى ، ويستوون)
لذلك . وكذلك حذفت فى (رؤياك ، والرؤيا ، ورؤياى) فى جميع القرآن فلم
يكتب لها أيضاً صورة لأنها لو صورت فى ذلك لكانت واءاً والواو فى الخط
القديم الذى كتبت به المصاحف العثمانية قزبية الشكل بالراء فحذفت لذلك .
ويحتمل أن تكون كتبت على قراءة الادغام أو لتشمل القراءتين تحقيقاً وتقديراً
وهو الاحسن وفى المفتوح ماقبلها (فاداراتم فيها) من سورة البقرة حذفت
صورة الهمزة منه . ولو صورت لكانت الفاء وكذلك حذفت الألف التى قبلها
بعد الدال . وإنما حذفنا اختصاراً وتخفيفاً أو أنهما لو كتبا لاجتمعت الأمثال
فان الألف التى بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيهاً عليها لأنها ساقطة فى اللفظ
بخلاف الآخرتين فأنهما وإن حذفنا خطأ فإن موضعهما معلوم إذ لا يمكن النطق بالكلمة

إلا بهما . وقال بعض أئمتنا في حذفهما تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الحذف ، وبالحذف في موضع الاثبات إذا كان ذلك من وجوه القراءات وكذلك حذفت صورة الهمزة من (امتلات) في أكثر المصاحف تخفيفاً . وكذلك (استاجرهُ ، واستاجرت) فيما ذكره أبو داود في التنزيل وكذلك (يستأخرون) في الغيبة والخطاب . واستثنى بعضهم حرف الأعراف . وبما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الألف النشأة في الثلاثة المواضع (ويسألون عن) في الأحزاب (وموئلا) في الكهف (والسواى) في الروم ، (وأن تبوأ) في المائدة (وليسوا) في سبحان فصورت الهمزة في هذه الأحرف الخمسة وكان قياسها الحذف وأن لا تصور لأن قياس تخفيفها النقل ويلحق بها (هزوا) على قراءة حمزة وخلف (وكفؤا) على قراءتهما . وقراءة يعقوب فالنشأة كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين فهى قراءة أبى عمرو ومن معه ممن مد صورة المدة وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة (ويسألون) اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها بألف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بألف فهى كالنشأة لاحتمال القراءتين فإنه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس وهى قراءة الحسن البصرى وعاصم الجحدرى وأبى إسحاق السبيعى وما كتبت فيه بالحذف فإنها على قراءة الجاعة الباقيين (وموئلا) وأجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه ياء وذلك من أجل مناسبة رؤوس الآى قبل وبعد نحو (موعدا ومصرفا وموبقاً) ومحافظة على لفظها . و (السواى) صورت الهمزة فيها فيها ألفا بعد الواو وبعدها ياء هى ألف التأنيث على مراد الإمالة ولما صورت ألف التأنيث لذلك ياء صورت الهمزة قبلها ألفاً إشعاراً بأنها تابعة لألف التأنيث في الإمالة (أن تبوأ) صورت فيه ألفاً ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن في غير هذا الموضع (وليسوا) مثلها في قراءة حمزة ومن معه . وأما على

قراءة نافع ومن معه فان الألف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع كما هي في (قالوا وشبهه) وحذف إحدى الواوين تخفيفاً لاجتماع المثليين على القاعدة (وهزوا وكفوا) فكتبنا على الأصل بضم العين فصورت على القياس ولم تكتب على قراءة من سكن تخفيفاً على أن هذه الكلمات السبع لم تصور الهمزة فيها صريحاً إلا في (موتلاً) قطعاً وفي إن تبوءا بائمي في أقوى الاحتمالين . وذكر الحافظ أبو عمرو الداني (لتنوأ بالعصبة) في القصص مما صورت الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن . وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها أينما خرج عن القياس وليس كذلك فان الهمزة من لتنوأ مضمومة فلو صورت لكنت واوا كما صورت المكسورة في موتلاً ياء وكالمفتوحة في تبوءا النشأة والسوأي والصواب أن صورة الهمزة منها محذوف على القياس وهذه الألف وقعت زائدة كما كتبت في يعبؤا وفتتوا ولؤلؤا وإن امرؤا تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع وهذا محتمل أيضاً في أن تبوءا بائمي والله أعلم . وذكر بعضهم في هذا الباب (لا تأسوا من روح الله إنه لا يأس ، وأفلم يأس الذين) وليس كذلك ، فان الألف في هذه المواضع الثلاثة لا تعلق لها بالهمز بل تحتمل أمرين إما أن تكون رسمت على قراءة ابن كثير وأبي جعفر من روايتي البزي وابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد والأمر الثاني أنه قصد بزيادتها أن يفرق بين هذه الكلمات وبين يئس ويئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بألف كما فرق بزيادة الألف في مائة للفرق بينه وبين منه ولتحتمل القراءتين أيضاً وكذلك زيادة الألف في : (لشآى) في الكهف أو فيها وفي غيرها وفي (وجيء) لا مدخل لها هنا والله تعالى أعلم . وأما (المؤدة) فرسمت بواو واحدة لاجتماع المثليين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك في (مسؤلاً) والعجب من الشاطبي كيف ذكر (مسؤلاً) بما حذفت منه إحدى الواوين وكذلك حذف الف (قرآنا) في أول يوسف والزخرف بعد الهمزة كما كتبت في بعض المصاحف فما حذف اختصاراً للعلم به فليس من

هذا الباب وكذلك حذف في بعضها من (وقرآنا فرقناه) في سبحان .
 (وقرآنا عربيا) في الزمر فكتب : (ق . ر . ن) لحذف غير ذلك من الالفات
 للتخفيف وخرج من الهمز المتحرك بعد الالف من المتوسط أصل مطرد
 وكلمات مخصوصة . فالأصل المطرد بما اجتمع فيه مثلان فأكثر وذلك في
 المفتوحة مطلقاً نحو (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم . وما جعل
 أديعاءكم أبناءكم ، وما كانوا أولياءه ، ودعاء ونداء . وماه ، وملجأ ، وخطأ)
 ومن المضمومة إذا وقع بعد الهمزة وار نحو (جاؤكم ، ويراؤن) وفي
 المكسورة إذا وقع بعدها ياء نحو (اسرائل) ومن (ورآى . وشركاى . واللاى)
 في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز في ذلك صورة لثلاث يجمع بين صورتين .
 والكلمات الخاصة (أولياؤهم الطاغوت) في البقرة (وأولياؤهم من الانس)
 في الانعام وفيها (ليوحون إلى أوليائهم) وفي الاحزاب (إلى أوليائكم)
 وفي فصلت (نحن أولياؤكم) فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف
 الصورة وفي سائر المصاحف ثابتاً . وحكى ابن المنادى وغيره أن في بعض
 المصاحف (إن أولياؤه) في الأنفال محذوف أيضاً وأجمع المصاحف على حذف
 ألف البنية قبل الهمز في ذلك كله ونحوه والله أعلم . وإنما حذفت صورة الهمز
 من ذلك لأنه لما حذفت الالف من المخفوض اجتمع الصورتان فحذفت صورة
 الهمز لذلك وحمل المرفوع عليه وفي (إن أولياؤه) ليناسب (وما كانوا أولياءه) والله
 تعالى أعلم ، واختلف أيضاً في جزائه الثلاثة الأحرف من يوسف . فحكي
 حذف صورة الهمزة فيها الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة . ورواه الداني
 في مقنعه عن نافع . ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط القديم
 كما فعلوا في الرؤيا فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء والله أعلم . وأجمعوا على
 رسم تراء من قوله تعالى (فلما تراء الجمعان) في الشعراء بألف واحدة واختلف علماءنا
 في الالف الثابتة والمحذوفة هل الأولى أم الثانية فذهب الداني إلى أن المحذوفة

هي الأولى وأن الثانية هي الثابتة ووجه ثلاثة أوجه : أحدها أن الأولى زائدة والثانية أصلية والزائد أولى بالحذف والأصلى أولى بالثبوت ، والثاني أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأولى والثالث أن الثانية قد أعلت بالقلب فلا تملأ ثانياً بالحذف لئلا يجتمع عليها إعلالان . وذهب غيره إلى أن الثابتة هي الأولى وأن الثانية هي المحذوفة واستدلوا بخمسة أوجه : أحدها أن الأولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها أولى ، والثاني أن الثانية طرف والطرف أولى بالحذف والثالث أن الثانية حذفت في الوصل لفظاً فتناسب أن تحذف خطأ ، والرابع أن حذف إحدى الألفين إنماسيه كراهية اجتماع المثلين والاجتماع إنمائي يتحقق بالثانية فكان حذفها أولى ، والخامس أن الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لأنها قياسها لكونها منقلبة عن ياء . وأجابوا عن الأول بأن الزائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع . أما إذا كانت للأبلية فلا . وعن الثاني بأننا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وأيضاً فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً وعن الثالث بأن محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدداً لإعلال في واحد منهما . وخرج من المتطرف بعد الألف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واولا بلا خلاف وهي (شركاء) في الأنعام (إنهم فيكم شركوا) وفي الشورى (أم لهم شركوا) ونشأ في هود (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) والضعفاء في إبراهيم (فقال الضعفاء) وشفعاء في الروم (من شركائهم شفعاء) ودعاء في غافر (ومادعوا الكافرين) والبلاء في الصافات (إن هذا لهو البلاء المبين) وفي الدخان (بلواء مبين) وبرآء في الممتحنة (إنا برؤاء) وجزاء في الأولين من المائدة (وذلك جزؤا الظالمين وإنما جزؤا الذين وفي الشورى (و جزؤا سيئة) وفي الحشر (وذلك جزؤا الظالمين) واختلف في أربع وهي (جزاء المحسنين) في الزمر (و جزاء من تزكى) في طه (و جزاء الحسنى) في الكهف وفي (علياء بنى إسرائيل) في الشعراء

(وإنما يخشى الله من عباده العلوياء) في فاطر . وفي أنباء ما كانوا به . في الأنعام والشعراء . فما كتب من هذه الألفاظ بالواو فإن الألف قبله تحذف اختصاراً وتلحق بعد الواو منه ألف تشبهاً بواو يدعوا وقالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمزة فإن الألف فيه تثبت لوقوعها طرفاً والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في أربع كلمات بغير خلاف وهي (من تلقى نفسه) في يونس (وإيتى ذى القربى في النحل (ومن آتاه الليل) في طه (وأو من ورأى حجاب) في الشورى والألف قبلها ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من (تلقى نفسه ، وإيتى ذى القربى) قال السخاوي وقد رأيت في المصحف الشامي الألف محذوفة من (تلقى نفسه) ومن (إيتى ذى القربى) كما كتبت اللام بغير ألف وثابتة في آتاه الليل . وورأى حجاب انتهى واختلف في (بلقاء ربهم ولقاء الآخرة) الحرفين في الروم فنص الغازی بن قيس على إثبات الياء فيهما . وقال الداني ومصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازی بن قيس بالياء . وقال السخاوي وقد رأيت الحرف الأول من (بلقاء ربهم) بغير ياء ورأيت الحرف الثاني ولقاء الآخرة بالياء . وأما اللام فإنها كتبت في السور الثلاث (إلى) على صورة « إلى الجارة » لتحتملها القراءات الأربع . فالألف حذفت اختصاراً كما حذفت من تلقاء نفسه . وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة أو سهلها بين بين وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة . وأما عند وقف حمزة ومن معه من أثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت إحدى الياءين لاجتماع صورتين والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والثابت هو الياء والله أعلم . وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة . فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيها واواً وهي (تفتوا) في يوسف (ويتفيوا) في النحل (وأتوكوا ولا تظموا) كلاهما في طه (ويدروا عنها) في الزمر (ويعبروا) في الفرقان (والملا) في أول المؤمنين ، وهو (فقال

الملأ الذين كفروا من قومه . في قصة نوح . وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي (الملوا انى والملوا فتوانى . والملوا ايكم ، وينشوا في الحلية) في الزخرف (ونبو) في غير حرف براءة وهو في ابراهيم (نبوا الذين) وكذلك في التغابن ، و(نبوا عظيم) في ص ، و(نبوا الخصم) فيها إلا أنه في بعض المصاحف كتب بغير واو ، و(نبوا الانسان) في القيامة على اختلاف فيه . وزيدت الألف بعد الواو في هذه المواضع تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير ، والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهي (من نبأى المرسلين) في الانعام إلا أن الألف زيدت قبلها وقد قيل إن الألف هي صورة الهمزة في ذلك وأن الياء زائدة والاول هو الاولى بل الصواب . فان الهمزة المضمومة من ذلك صورت واواً بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها أصح . وأيضاً فإن الألف زيدت قبل الياء رسماً في (لشأى) من سورة الكهف وفي جىء لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد الهمزة أولى . وأيضاً فان الكتاب أجمعوا على زيادة الألف في (ماية) قبل الياء ليفرقوا بينها وبين منه وحمل علماء الرسم الألف في ياء (يس) على ذلك لالفرق بينها وبين (ييس) مع وجود القراءة بهذه الصورة فحملها هنا للفرق بينها وبين بنى ونبي أولى والله أعلم . وتقدم ذكر (السىء) في موضعى فاطر وحكاية الغازى وغيره أن صورة الهمزة فيه كتبت ألفاً على غير قياس . وإنكار الدانى ذلك وأنها كتبت ياء على القياس . ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واواً ومكسوره ياء تنبيهاً على وجه تخفيفها وقفاً لذلك على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمناه . وقيل تقوية للهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد . وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل أجراء للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده كما أجروا بعض الهمزات المبتدآت لذلك . والاول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى أعلم . وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك أصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه

وأو أو ياء فلم ترسم في ذلك صورة وذلك نحو (مستهزون وصابون ومالون ويستنبونك وليطفو وبروسكم ويطون) ونحو (خاسين وصابين ومتكين وذلك إما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسماً أو على لغة من يسقط الهمزة رأساً أو لتحتمل القراءتين إثباتاً وحذفاً والله أعلم ، وكذلك حذفوها من (سيات) في الجمع نحو (كفر عنهم سياتهم ، واجترحوا السيات) لاجتماع المثلين وعوضاً عنها لإثبات الألف على غير قياسهم في الفات جمع التأنيث وأثبتوا صورتها في المفرد (سيئة ، وسيئاً) وجمعوا بين صورتها وألف الجمع في (المنشآت) وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو (ولايبيك ، وسنقريك) فلم يرسم على مذهب الجادة بوار بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه (سئل وسئلوا) على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في (اطمانو) وفي (لامن) أعني التي قبل النون وفي : (اشمزت) فرسمت في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها على غير قياس تخفيفاً واختصاراً إذ كان موضعها معلوماً وكذلك اختلفوا في (أريت وأريتكم) في جميع القرآن فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف إما على الاختصار أو على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة (الدين) فقط وذكره بعضهم فيها وفي (أريتكم) فقط والصحيح إجراء الخلاف في الجميع والله أعلم ، وأما (نأى) في سبحان وفصلت فإنه رسم بنون وألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فاجتمع حينئذ ألفان فحذف أحدهما ولا شك عندنا أنها المنقلبة وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة كما سيأتي بيانه وكذلك (رأى) كتب في جميع القرآن براء وألف لا غير . والألف فيه صورة الهمزة كذلك وكتب في موضعي النجم وهما (ما كذب الفؤاد ما رأى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى) بألف بعدها ياء على لغة الامالة لجمع

في ذلك بين اللغتين والله أعلم . وأما رسم (مائة ومايتين وملايه وملايهم) بالالف قبل الياء فان الألف في ذلك زائدة كما قدمنا والياء فيه صورة الهمزة قطعاً . والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في (ملايه وملايهم) فقال الداني في مقنعه وفي مصاحف أهل العراق وغيرها (وملايه وملايهم) حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة قال كذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن أهل المدينة قال السخاوي وكذلك رأيت في المصحف الشامي (قلت) وكذلك في سائر المصاحف ولكنها غير زائدة بل هي صورة الهمزة وإنما الزائدة الألف والله أعلم . وخرج من الهمز الواقع أولاً كلمات لم تصور الهمزة فيه ألفاً كما هو القياس فيما وقع أولاً بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها بما قبلها لإجراء للبستاء في ذلك مجرى المتوسط وتنبيهاً على جواز التخفيف جمعاً بين اللغتين فرسمت المضمومة في (أونيكيم) بالواو بعد الألف ولم ترسم في نظيرها (أنزل ألقى) بل كتبنا بألف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب نحو (أأذرتهم ، أنتم ، أأشفقتم ، أأمنتم من ، أأله أذن) وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث أنات لفظاً نحو (أألهتنا) وكذلك (إذا أنا) إلا مواضع كتبت بياء على مراد الوصل كما سنذكره ورسم هؤلاء بواو ثم وصل بهاء التثنية بحذف ألفه كما فعل في (بأياها) ورسم (يأبنوم) في طه بواو ووصل بنون (ابن) ثم وصلت الف ابن بياء النداء المحذوفة الألف فالألف التي بعد الياء هي الف (ابن) هذا هو الصواب كما نص عليه أبو الحسن السخاوي نقله عن المصحف الشامي رؤية وكذلك رأيته أنا فيه غير أن بها أثر حرك أظنه وقع بعد السخاوي والله أعلم (وهذا المصحف) الذي ينقل عنه السخاوي ويشير إليه بالمصحف الشامي هو بالمشهد الشرقي الشمالي الذي يقال له مشهد على بالجامع الأموي من دمشق المحروسة وأخبرنا شيخنا الموثوق بهم أن هذا المصحف كان أولاً بالمسجد المعروف بالكوشك داخل دمشق الذي جدد

عمارته الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وأن السخاوي رحمه الله كان سبب مجيئه إلى هذا المكان من الجامع ثم إنى أنا رأيته كذلك في المصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الاموي المعروف بالمصحف العثماني ثم رأيته كذلك بالمصحف الذي يقال له الإمام بالديار المصرية وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة المعزية وكتبت الهمزة من أم في (ابن أم) في الأعراف ألفا مفصولة وأما (هاؤم اقروا) في الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم تكن كالهمزة من (هؤلاء وهاتم) لأن همزة (هاؤم) حقيقية لأنها تنتمى كلمة هاء بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل (وهؤلاء وهاتم) الهاء فيه للنبيه دخلت على (أولاء) وعلى (أنتم) فتسهل همزة (هاؤم) بلا خلاف بين بين ووقف (هاؤم) على الميم بلا نظر وقد منع أبو محمد مكي الرقف عليها ظنانه أن الأصل (هاؤمو) بواو وإنما كتبت على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت في (سندع الزبانية) فقال لا يحسن الوقف عليه لأنك إن رقت على الأصل بالواو خالفت الخط وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل . وذكر الشيخ أبو الحسن السخاوي في شرحه معنى ذلك . وذلك سهو بين فان الميم في (هاؤم) مثل الميم في (أنتم) الأصل فيهما الصلة بالواو على ما تقدم في قراءة ابن كثير وأبي جعفر ورسم المصحف في جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما بعده ساكن أولى فالوقف على الميم لجميع القراء . وإذا كان الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الأصل فما الظن بغيره . وهذا مما نبه عليه الأستاذ أبو شامة رحمه الله ورسم (لا صلبنكم) في طه والشعراء . في بعض المصاحف بالواو بعد الألف وكذلك (ساوريكم) فقطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك وأن صورة الهمزة هو الألف قبلها والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهاً على التخفيف . والدليل على ذلك زيادة الألف بعد اللام في نظير ذلك وهو (لا اذبحنه ، ولا اوضعوا) وكذلك إذا خففنا الهمزة

في ذلك فإننا نخففها بين الهمزة والواو كما أنا إذا خففناها في هذا نخففه بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك والله أعلم . نعم ، زيدت الواو باجماع من أئمة الرسم والكتابة في (أولى) للفرق بينها وبين (الى) الجارة . وفي (أولئك) للفرق بينها وبين (اليك) واطردت زيادتها في (أولوا وأولات وأولاء) حملا على أخوانه وهي في (يا أولى) تحتل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها وتحتمل أن تكون الواو صورة الهمزة كما كتبت في هؤلاء وتكون الالف ألف ياء وهو بعيد لا طراد حذف الالف من ياء حرف النداء ولكن اذا أمكن الحمل على عدم الزيادة بلا معارض فهو أولى والله أعلم . ورسمت المكسورة في : (لين ، ويومئذ ، وحيلئذ) ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة . وكذلك صورت في (اينكم) في الأنعام والنمل والثاني من العنكبوت وفصلت (وأي نانا) في الشعراء (وأينا لمخرجون) في النمل (وأينا لتاركوا) في الصافات (وايذا متنا) في الواقعة وكذلك رسم (أين ذكرتم) في يس (وايفكا) في الصافات في مصاحف العراق ورسمها في غيرها بألف واحدة وكذلك سائر الباب والله أعلم . وأما ائمة فليست من هذا الباب وإن كان قد ذكرها الشاطبي وغيره فيه فإن الهمزة فيه ليست أولا وإن كانت فاء بل هي مثلها في يئن ويئط وكذلك في (ييس) وإن كانت عينا فرسمها ياء على الأصل وهذا بما لا اشكال فيه والله أعلم ، وحذفت الهمزة المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين إحداهما (الآن) في موضعى يونس وفي جميع القرآن إجراء للببتداء مجرى المتوسطة وذلك باعتبار لزوم هذه الكلمة الاداة واختلف في الذى في سورة الجن وهو : (فن يستمع الآن) فكتب في بعضها بألف وهذه الالف هي صورة الهمزة إذ الالف التي بعدها محذوفة على الأصل اختصاراً . والثانية (الايكه) في الشعراء وص رسمت في جميع المصاحف بغير ألف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين فهي على قراءة أهل الحجاز والشام ظاهرة تحقيقاً وعلى قراءة الكوفيين والبصريين

تحتمل تقديراً على اللفظ ومراد النقل ورسم (أفان ماث) في آل عمران (أفان ماث) في الإنبياء . ياء بعد الألف . قيل إن الياء زائدة والصواب زيادة الألف كما أذكره . ورسم (بايد . وبايكم) بألف بعد الباء وياءين بعدها قيل إن الياء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا والصواب عندى والله أعلم أن الألف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلاً للببتداء منزلة المتوسطة كغيرها ، وأما (باية وباياتنا) فرسم في بعض المصاحف بألف بعد الياء وياءين بعدها فذهب جماعة إلى زيادة الياء الواحدة . وقال السخاوى وقد رأيت في المصاحف العراقية (باية وبايتنا) ياءين بعد الألف ولم أرفها غير ذلك . ثم رأيت في المصحف الشامي كذلك ياءين قال وإنما كتب ذلك على الإمالة فصورت الألف المائلة ياء وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية من (بآية ، وبآياتنا) كما حذفت من (آيات) انتهى . وقوله حذفت الألف التي بعد الياء الثانية من (بآية) فيه نظر لأنه ليس بعد الياء في (بآية) ألف إنما الألف التي بعد الياء في (بآياتنا) ولو قال الألف التي بعد الهمزة في (بآية) والألف التي بعد الياء في (بآياتنا) لكان ظاهراً ولعله أراد ذلك فسبق قلبه أوله إنما رأى بآية الجمع مثل (بآياتنا) وعليه يصح كلامه ولكن سقط من الناسخ سنة والله أعلم (فهذا) ما علمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد وأكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وإن لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من قدر لاسلف قدرهم وعرف لهم حقهم . وقد كان بعض الناس يقول في بعض ما خرج عما عرفه من القياس هو عندنا بما قال فيه عثمان رضي الله عنه . أرى في المصاحف لحنا مستقيم العرب بالسنة . وقال الحافظ أبو عمرو الداني ولا يجوز عندنا أن يرى عثمان رضي الله عنه شيئاً في المصحف يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له فيها فيقره على حاله ويقول إن في المصحف لحناً مستقيماً العرب بالسنة . ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون وبالاً لا اشتغال

القلوب بهائم قال وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المنتقل عنه أكثر استعمالاً انتهى. والآثر فقد رواه الحافظ أبو بكر بن أبي داود بألفاظ مضطربة مختلفة وكلها منقطعة لا يصح شيء منها. وكيف يصح أن يكون عثمان رضى الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل للناس إماماً يقتدى به ثم يتركه لتقييمه العرب بأسننها ويكون ذلك بإجماع من الصحابة حتى قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل، وأيضاً فإن عثمان رضى الله عنه لم يأمر بكتابة مصحف واحد وإنما كتب بأمره عدة مصاحف ووجه كلاهما إلى مصر من أمصار المسلمين فإذا يقول أصحاب هذا القول فيها أيقولون إنه رأى اللحن في جميعها متفقاً عليه فتركه لتقييمه العرب بأسننها أم رآه في بعضها؟ فإن قالوا في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر أحد منهم ولا من غيرهم أن اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف مختلفة إلا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن. وإن قالوا رآه في جميعها لم يصح أيضاً فإنه يكون مناقضاً لقصدته في نصب إمام يقتدى به على هذه الصورة وأيضاً فإذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم سادات الأمة وعلماءها فكيف يقيم غيرهم

ولأنما قصدنا استيعاب ما رسم في ذلك مما يتعلق بالهمز لأننا لما أتينا على تحقيقه على مذاهب أهل العربية وكان منه ما صح نقلاً وما لا يصح تعين أن نأتي على رسم الهمز لنذكر ما يصح أيضاً مما لا يصح. قال الذين أثبتوا الوقف بالتخفيف الرسمي اختلفوا في كيفية اختلافه شديداً فمنهم من خصه بما وافق التخفيف القياسي ولو بوجه كما ذهب إليه محمد بن واصل وأبو الفتح فارس بن أحمد وصاحبه أبو عمرو الداني وابن شريح ومكي والشاطبي وغيرهم. فعلى قول هؤلاء

إذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً كان هذا الموافق الرسم هو المختار وإن كان مرجوحاً باعتبار التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو (يعبوا، والبلوا، وهزوا، وكفوا) مما كتب بالواو . وقد يكون . بالياء المحضة نحو (من نبأ المرسلين ، ومن أنأى الليل) مما كتب بالياء وقد يكون بالآلاف نحو (النشأة) مما كتب بألف . وقد يكون بين بين نحو مامثلنا به عند من وقف عليه بالروم الموافق للمصحف كما سيأتي . ونحو : (سنقرئك، وسيتة) ونحو (هؤلاء وأينكم) عند جمهورهم . ونحو (يابنوم ويوميد) ونحو (السواى . ومويلا) على رأى . وقد يكون بالحذف نحو : (يستهبزون والمنشيون . وخاسيين ومتكبين ودعاء ونداء وملجأ وقد يكون بالنقل نحو (أفيدة، ومسولا، والظمان) وقد يكون بالنقل والإدغام نحو (شياً وسوا) وقد يكون بالإدغام نحو (رءيا، وتوى ونحو (روياك، والرويا) عند بعضهم . وهذا هو الرسم القوي وقد يقال له الصحيح وقد يقال المختار . قال أبو عبدالله بن شريح في كافيه الاختيار عند القراء الوقف لحزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف وقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوماً في المصحف على نحو حركته كقوله (فقال الملأوا الذين كفروا) وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل . وكذلك (تفتوا ونشوا) وما أشبهه مما صورت الهمزة فيه واواً على حركتها أو على مراد الوصل . وكذلك : من نبأ المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك أيضاً فقال بعضهم تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل ألفاً ساكنة حملاً على سائر نظائره وإن اختلفت صورتها فيه إذ ذاك هو القياس قال وكان هذا مذهب شيخنا أبي الحسن رحمه الله وقال آخرون تسهل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها تبدل واواً ساكنة في قوله (الملأوا) وبابه

وتبدل ياء ساكنة في قوله (من نبأ المرسلين) ونحوه قال وهذا كان مذهب شيخنا أبي الفتح رحمه الله قال وهو اختياري أنا وإن كان المذهب الأول هو القياس فإن هذا أولى من جهتين: أحدهما أن أباه شام وخلفاءه رويا عن حمزة نصاً أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف فدل على أن وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الألف لمخالفتهما إياه، والجهة الثانية أن خلفاً قد حكى ذلك عن حمزة منصوصاً ثم حكى ذلك. ثم قال وهذه الكلم في المصاحف مرسومة بالياء والواو ومع هاتين الجهتين فإن إبدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاهما سيويوه وغيره من النحويين قال سيويوه يقولون في الوقف هذا الكوا، فيبدلون من الهمزة واواً، ومررت بالسكى. فيبدلون منها ياء. ورأيت الكلا، فيبدلون منها ألفاً حرصاً على البيان. قال يعني سيويوه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني فوجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدمة لأنهما من أهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جاء عنهم ذلك انتهى. وقال أيضاً وقد اختلف أهل الأداء في ادغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله: (تؤى اليك، والتي تؤيه) وفي قوله (رد يا) فمنهم من رأى إدغامه موافقة للخط. ومنهم من رأى إظهاره لكون البدل عارضاً فالهمزة في التقدير والنية وإدغامها ممتنع قال والمذهبان في ذلك صحيحان. والادغام أولى لأنه قد جاء منصوصاً عن حمزة في قوله (ورداً) لموافقة رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز. ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذف فيه فيبدلها واواً خالصة في نحو (روف، أبناؤكم. وتوزم، وشركاؤكم. ويدروكم، ونساؤكم، وأجباره، وهؤلاء) ويبدلها ياء خالصة في نحو (تأيات، سايحات، ونسايكم، وأبنايكم، وخايفين، وأوليك، وجاير، ومويلا، ولين) ويبدلها ألفاً خالصة في نحو (سال، وامراته، وسالهم، وبداكم،

واخاه) وحذفها في نحو (وما كانوا أولياؤه إن أولياؤه إلى أولياهم) ويقول في (فاداراتم؛ فادارتهم) وفي (امتلات - امتلت) وفي (اشمازت - اشمازت واشمزت) وفي (أنذرهم - أنذرتهم) وفي (الموودة - المودة) على وزن الموزة (ولايالون) ورد ذلك على قياس أم لا؛ صح ذلك في العربية أم لم يصح؛ اختلت الكلمة أو لم تختل؛ فسد المعنى أو لم يفسد؛ وبالنسبة لبعض المتأخرين من شراح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى أتى بما لا يحل ولا يسوغ. فأجاز في نحو (رأيت، وسألت - رأيت وسألت) فجمع بين ثلاثة سواكن. ولا يسمع هذا إلا من اللسان الفارسي. وأجاز في نحو (يمجرون - يمجرون. ويستلون - يسلون) فأفسد المعنى وغير اللفظ. وفي (برآء - بروا) فغير المعنى وأفسد اللفظ وأتى بما لا يسوغ. ورأيت فيما ألفه ابن بسخان في وقف حمزة أن قال وما رسم منه بالآلف وقف عليه بها نحو (وأخاه. بأنهم) وكنت أظن أنه إنما قال (فأنهم) على ما فيه حتى رأيته بخطه (بأنهم) فعلت أنه يريد أن يقال في الوقف (بأنهم) فيفتح الباء التي قبل الهمزة إذ لا يمكن أن ينطق بالآلف بعدها إلا بفتحها ثم يمد على الآلف من أجل التقاء الساكنين. وهذا كله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن أحد من أصحابه ولا عن نقل عنهم. ويقال له الرسمي. وقد يقال له الشاذ، وقد يقال له المتروك، على أن بعضه أشد نكرا من بعض. فأما إبدال الهمزة ياء في نحو (خافين، وجابر، وأوليك) ورواؤ في نحو (ابناؤكم وأحباؤه) فأنى تتبعته من كتب القراءات ونصوص الأئمة ومن يعتبر قولهم فلم أر أحدا ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا أفهمه كلامه ولا دلت عليه إشارته سوى أبي بكر بن مهران فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهها في نحو (تائبات) بإبدال الياء وفي نحو (رؤف) بإبدال الواو. ورأيت أبا علي الأهوازي في كتابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وقال ولم أر أحدا ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره (قلت) ثم إنى راجعت

كتاب الطبرى وهو الاستبصار فلم أره حكى فى جميع ذلك سوى بين بين لا غير
والقصد أن إبدال الياء والواو محضتين فى ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص أئمتها
على أنه من اللحن الذى لم يأت فى لغة العرب وإن تكلمت به النبط وإنما الجائز من ذلك
هو بين بين لا غير. وهو الموافق لاتباع الرسم أيضا. وأما غير ذلك فنه ما ورد على
ضعف ومنه ما لم يرد بوجه. وكله غير جائز من القراءة من أجل عدم اجتماع الأركان
الثلاثة فيه. فهو من الشاذ المتروك الذى لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله أعلم.
وسأبقى النص فى كل فرد فرد ليعلم الجائز من الممتع والله الموافق. وذهب جمهور
أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسى حسبما وردت الرواية به دون العمل
بالتخفيف الرسمى، وهذا الذى لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وأبو الحسن بن
فارس وأبو العز القلانسى وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزورى
والحافظ أبو العلاء وسائر العراقيين وأبو طاهر ابن خلف وشيخه أبو القاسم
الطرسوسى وأبو على المالكى وأبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم بن الفحام
وأبو العباس المهدوى وأبو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الأئمة سواه ولا
عدلوا إلى غيره. بل ضعف أبو الحسن بن غلبون القول به ورد على الآخذين
به ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح إليه إلا برواية
صحيحة وأنها فى ذلك معدومة والله أعلم.

تنبيهات

(الأول) يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المنطوقة فيه حرف
مد وذلك أربعة أنواع: أحدها ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو:
(دفع، والمرء، وسوء، ومن سوء، وشيء، وكل شيء) والثانى ما أبدل
الهمزة فيه حرفاً وأدغم فيه ما قبله نحو (قروء، وبرىء) ونحو (شيء،
وسوء) عند من روى فيه الادغام، والثالث ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة واواً

أولياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو (الملوأ ، والضعفوا ، ومن نبأى ، وايتأى) والزابع ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوأ والمضمومة بعد الكسرية . وذلك على مذهب الاخفش نحو (لولؤ ، ويتدئ) فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا اشماء . وهما نوعان كما قدمنا فى الباب : أحدهما ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازما نحو (اقرا ، ونبى) أم عارضا نحو (يبدأ ، وان امرو ، ومن شاطى) والثانى أن تقع ساكنة بعد ألف نحو (يشاء ، ومن السماء ، ومن ماء) لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها فى الحركة فهن مثلهن فى (يخشى ، ويدعو ، ويرى)

(الثانى) يجوز الروم فى الهمزة المتحركة المنطوقة إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتى فى بابها . وذلك نحو (يبدأ ، وينشئ ، واللؤلؤ ، وشاطئ ، ولؤلؤ . وعن النبأ ، والسماء ، وبرءاؤا ، وسواء ، ويشاء ، والى السماء ، ومن ماء) فإذا رمت حركة الهمزة فى ذلك سهلتها بين يمين فتزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل . وهذا مذهب أبى الفتح فارس والدانى وصاحب التجريد والشاطبى والحافظ أبى العلاء وأبى محمد سبط الخياط وكثير من القراء وبعض النحاة . وأنكر ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به القراء . قالوا لأن سكون الهمزة فى الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التى قبل الألف فهى تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك وكذب ضعفه أبو العز القلانسى . وذهب أكثر القراء إلى ترك الروم فى ذلك وأجروا المضموم والمكسور فى ذلك مجرى المفتوح فلم يميزوا فيه سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب أبى العباس المهدوى وأبى عبد الله بن سفيان وأبى الطاهر بن خلف وأبى العز القلانسى وابن الباذش وغيرهم . وهو مذهب جمهور النحاة . وقد ضعف هذا القول أبو القاسم الشاطبى ومن تبعه وعدوه شاذا . والصواب صحة الوجهين جميعا فقد ذكر النص على

الروم كذلك الحافظ أبو عمرو عن خلف عن سليم عن حمزة . وروى أبو بكر ابن الأنباري في وقفه فقال حدثنا ادريس عن خلف قال كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل (من نبأ المرسلين ، وتلقاى نفسى) يعنى فيما رسم بالياء . وروى أيضاً عنه أنه كان يسكت على قوله : (إن الذين كفروا - واء) عمد ويشم الرفع من غير همز . وقال ابن واصل في كتابه الوقف كان حمزة يقف على هؤلاء بالمد والإشارة إلى الكسر من غير همز ويقف على (لا تسئلوا عن أشياء) بالمد ولا يشير إلى الهمزة . قال ويقف على (البلاء والبأساء والضراء) بالمد والإشارة . قال وإن شئت لم تشر وقال في قرله (أو من ينشأ) قال وإن شئت وقفت على الآلف ساكنة وإن شئت وقفت وأنت تروم الضم . وابن واصل هذا هو أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي من أئمة القراءة الضابطين روى عن خلف وغيره من أصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأبي مزاحم الخاقاني واضراهم من الأئمة فدل على صحة الوجهين جميعاً مع أن الإبدال هو القياس ولم يختلف في صحته وإنما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير من القراء ومنعه أكثر النحاة لما قدمنا . ولم أر في كلام سيديوه تعرضاً إلى هذه المسألة ولا نص فيها في الوقف بشيء بل رأيته أطلق القول بأن الهمزة تجعل بعد الآلف بين بين ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل أو مخصوص بالوصل والله أعلم . وذهب بعضهم إلى التفصيل في ذلك فما صورت الهمزة فيه رسماً واو أو ياء وقف عليه بالروم بين بين وما صورت فيه الفاء وقف عليه بالبدل اتباعاً للرسم وهو اختيار أبي محمد مكي وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو ظاهر ما رواه ابن الأنباري نصاً عن خلف عن حمزة في (من نبأ المرسلين) وانفرد أم علي بن بليمة بالروم كذلك فيما وقعت الهمزة فيه بعد الآلف دون ما وقعت فيه بعد متحرك . ووافقه على ذلك أبو القاسم بن الفحام إلا أنه أطلقه في الأحوال الثلاث

ضماً وفتحاً وكسراً من غير خلاف . وأجاز الوجهين بعد متحرك في الضم والكسر . ووافقه ابن سوار فيما كان بعد الألف وشذ بعضهم وأجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث بعد الألف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره . وحكاه الحافظ أبو عمرو في جامعه ولم يذكر أنه قرأ به على أحد وأبو الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته ولم يرضه . وحكى نصا لحزمة وفيه نظر والله أعلم .

(الثالث) إذا كانت الهمزة ساكنة لموجب فأبدلت حرف مد بقي ذلك الحرف بحاله لا يؤثر فيه الجازم وذلك نحو (نبي، واقراً، ويشاء، ويهيء) وشذ صاحب الروضة أبو علي المالكي فقال ويقف على (نبي عبادي) بغير همز فإن طرحت الهمزة وأثرها قلت (نب) وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت (نبي) انتهى . وما ذكره من طرح أثر الهمزة لا يصح ولا يجوز وهو مخالف لسائر الأئمة نصاً وأداءً والله أعلم .

(الرابع) إذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الألف نحو (جاء، والسفهاء، ومن ماء) فإنه يجتمع الفان فإذا أن تحذف إحداها للساكين أو تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكين . فإن حذفت إحداها فإذا أن قددرها الأولى أو الثانية . فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا مد فيه كألف (ياأمر، ويأتى) وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد وإن أبقيتهما مددت مدأ طويلاً . وقد يجوز أن يكون متوسطاً لما تقدم في سكون الوقف كذلك ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبي عمرو وأبي محمد مكي وأبي عبد الله بن شريح وأبي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم . فنص مكي في التبصرة على حذف أحد الألفين وأجاز المد على أن المحذوف الثانية والقصر على أن المحذوف الأولى

ورجح المد . ونص المهدوي في الهداية على أن المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز أن تكون الاولى واختار أن تكون الثانية وزاد فقال وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر الفين إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز . وقطع في السكافي بالحذف ومراده حذف الهمزة لأنه قطع بالمد وقال لأن الحذف عارض ثم قال ومن القراء من لا يمد . وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال تبدل من الهمزة ألفا في حال الوقف بأي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها وتمد من أجل الألفين المجتمعين . وبهذا قطع أبو الحسن بن غلبون . وقال في التيسير وإن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة أو زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفا بأي حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين وإن شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف قال وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح واختلفوا في تعليقه فذهب الداني وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي بن بليمة والمهدوي إلى عدم الحذف ونص على التوسط أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف . وقد رد القول بالمد ﴿ قلت ﴾ وليس كما قال هو صحيح نصاً وقياساً واجماعاً . أما النص فارواه يزيد بن محمد الرافعي نصاً عن سليم عن حمزة قال إذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فأخلف مكان الهمزة مدة أي أبدل منها ألفاً وروى أيضاً خلف عن سليم عنه قال تقف بالمد من غير همز وجاز أن تحذف المبدلة من الهمزة وتبقى هي ، فعلى هذا يزاد في تمكينها أيضاً ليدل بذلك على الهمزة بعدها وهذا صريح في الجمع بين الألفين وأما القياس فهو ما أجازه يونس في : اضربان زيدياً على لغة تخفيف النون قال إذا وقفت قلت : اضربا ، إلا أنها تبدل في الوقف ألفاً فيجتمع ألفان فيزداد في المد كذلك وروى عنه ذلك أبو جعفر بن النحاس وحكاه الحافظ أبو عمرو الداني

(الخامس) إنما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره فلا تحذف الألف التي قبل الهمزة في (العلواء ويشاء وجزاء) ولا تثبت الألف بعد الواو بعدها. وهذا بالاجماع من رأى التخفيف الرسمي، وكذلك لا تثبت الألف من نحو (مائة. ولشأى) في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً إذ لا فرق لفظاً بين وجودها وعدمها

فصل

وانفرد أبو علي الحسن بن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن البختري عن جعفر بن محمد بن أحمد الزوان عن خلاد برواية الحدر فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق فإذا وقف وقف بالهمز في جميع أقسامه كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسباً رواه عنه أبو طاهر بن سوار في المستنير والمعروف عن الزوان هو تحقيق الهمزة المبتدأة دون المتوسطة والمتطرفة حسبما نص عليه أبو علي البغدادي في الروضة وغيره، الله أعلم، واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وفقاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية الحافظ أبي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابن غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم. وهي رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوى عن هشام. وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهم والارشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ وكل من روى عنه التسهيل أجرى نحو دعاء وماء وملجأ وموطئاً مجرى المتوسط من أجل التنوين المبدل في الوقف ألفاً من غير خلاف عنهم في ذلك

(خاتمة) في ذكر مسائل من الهمز نذكر فيها ما أصلنا من القواعد المتقدمة مع ما ذكره أئمة الأداء مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظائر ما فيعرف بها حكم جميع ما وقع في القرآن

(فن القسم الأول) وهو الساكن فمن المتطرف اللازم (مسألة الوقف على : هي ، وهي ، ومكر السى) بوجه واحد على التخفيف القياسى وهو ابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحكى فيها وجه ثان وهو الوقف بألف على التخفيف الرسمى كما تقدم ولا يجوز ووجه ثالث فى (هيء وهىء ونبيء واقرأ ونشاء) ونحوه وهو التحقيق لما تقدم من العلة لأبى عمرو ولا يصح ، ووجه رابع وهو حذف حرف المد المبدل من الهمزة لأجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا يجوز

ومن العارض (مسألة ان امرؤ) يجوز فيه أربعة أوجه أحدها تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير إسكانها فتبدل واواً ساكنة وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واواً مضمومة فإن سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله ويتحد معهما وجه اتباع الرسم وإن وقف بالإشارة جاز الروم والاشيام فتصير ثلاثة أوجه والوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح . وكذلك الحكم فى (يخرج منهما اللؤلؤ) إلا أن حمزة يبدل الهمزة الأولى منه واواً . وهشاماً بحققها وكذلك تجرى هذه الأربعة فى (تفتق واتوكوا) ونحوه بمارسم بالواو ونحو (الملوأ) فى المواضع الأربعة و (نبأ) فى غير براءة كما تقدم ، ويزاد عليها وجه خامس وهو إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها وسكونها وفقاً على التخفيف القياسى مذهب الحجازيين والجادة . وأما مارسم بألف نحو (قال الملأ) فى الأعراف (ونبأ الذين) فى براءة . و (يبدأ) فوجهان (أحدهما) إبدالها ألفاً بحركة ما قبلها

(والثاني) بين بين على الروم ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله أعلم

ومن ذلك (مسألة ينشئ) وشبهه بما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها خمسة أوجه أحدها إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفا بحركة ما قبلها على التخفيف القياسي . وإبدالها ياء مضمومة على ما نقل من مذهب الأخفش فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظا . وإن وقف بالإشارة جاز الروم والاشتمام فتصير ثلاثة أوجه . والرابع روم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره . وخامسها الوجه المعضل وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم

ومن ذلك (مسألة : من شاطئ ولكل امرئ) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلاثة أوجه (أحدها) إبدال الهمزة ياء ساكنة بحركة ما قبلها لسكون الوقف على القياس وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإن وقف بالسكون فهو موافق ما قبله لفظا . وإن وقف بالإشارة وقف بالروم يصير وجهين (والثالث) تسهيل بين بين على روم حركة الهمزة أو اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح وتجيء هذه الأوجه الثلاثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو (من نباءى المرسلين) كما تقدم . ويزاد عليها التخفيف القياسي وهو إبدالها ألفا لسكونها وقفا وانفتاح ما قبلها فتصير أربعة أوجه . وأما ما رسم بغير ياء نحو (عن النبا العظيم) فليس فيه سوى وجهين إبدالها ألفا على القياس . والروم بتسهيل بين بين ولا يجوز إبدالها ياء على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية إلا أن أبا القاسم الهذلي أجاز في (من ملجا) الياء فقال فيه يياء مكسورة للكسرة (قلت) وقياس ذلك غيره ولا يصح والله أعلم

ومن ذلك مسألة (كأمثال اللؤلؤ) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة

بعد ضم قيل فيها أربعة أوجه : أحدها إبدال الهمزة واواً ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس (والثاني) إبدالها واواً مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش . فإن وقف بالسكون فهو كالاول لفظاً فيتحذف . وإن وقف بالروم فيصير وجهين (والثالث) التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيويه والجماعة (والرابع) الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم . وأما ما وقعت الهمزة الأخيرة فيه مضمومة نحو (يخرج منهما اللؤلؤ) فوجهان (الاول) إبدالهما واواً (والثاني) تسهيل الأخيرة بين بين على الروم كما قدمنا في المسألة الثانية فإن كانت الأخيرة مفتوحة نحو : (حسبهم لؤلؤاً) فوجه واحد وهو إبدالهما واوين الاولى ساكنة لوقعها بعد ضمة ومن ذلك (بدأ ، وما كان أبوك امرء) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ففيه وجه واحد وهو إبدالها ألفاً وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين على جواز الروم في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لا يصح والله أعلم

ومن الساكن المتوسط مسألة (توى وتؤبه ورءيا) في مريم . فهن وجهان صحيحان (أحدهما) إبدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل في (توى وتؤبه) واواً وفي (رءيا) ياء من دون إدغام (والثاني) الإبدال مع الإدغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة ورجح الإظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال إنه الذي عليه العمل ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواء ، ورجح الإدغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو أولى لأنه قد جاء منصوباً عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواء وأطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في (رءيا) وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والآداء وحكى الفاسي وجهاً رابعاً وهو

الحذف أى حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام فاعلم ذلك
 (وأما الرويا، ورويا) حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً
 لسكونها وضم ما قبلها؛ واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء
 بعدها كقراءة أبي جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما
 وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين (توى ورءيا) وحكاة ابن شريح
 أيضاً وضعفه، وهو وإن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقرب، وعليه أكثر
 أهل الأداء. وحكى فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره
 فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في (ريا) ولا يجوز ذلك

ومن ذلك (مسألة: فاداراتم) فيه وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً
 لسكونها وانفتاح ما قبلها. وذكر وجه ثان وهو حذف هذه الألف اتباعاً للرسم
 وليس في اثبات الألف التي قبل الراء نظر لأنها غير متعلقة بالهمزة وذكر الحذف
 أيضاً في (امتلات واستاجرت ويستأخرون) من أجل الرسم وليس ذلك بصحيح
 ولا جائز في واحد منهم فإن الألف في ذلك إنما حذفت اختصاراً للعلم بها كحذفها
 في (الصلحات والصلحين) وغير ذلك مما لو قرئ به لم يحز لفساد المعنى. ولقد
 أحسن من قال إن حذف الألف من ذلك تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب
 يعنى على حدته، بل ولا جائز ولا بد من الركنين الأخيرين: وهما العربية وصحة
 الرواية وقد فقدنا في ذلك فامتنع جوازه

ومن ذلك (مسألة: الذى ايتمن . والهدى ايتنا، وفرعون ايتونى) فيه
 وجه واحد وهو إبدال الهمزة فيه بحركة ما قبلها كما تقدم وذكر فيه وجه ثان
 وهو التحقيق على ما ذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة بناءً منهم على
 أن الهمزة في ذلك مبتدأة وقد قدمنا ضعفه. وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد
 على حرف المد المبدل استنبطه أبو شامة حيث قال: فإذا أبدل هذا الهمز حرف

مَدَّ وكان قبله من جنسه وكان يحذف لأجل سكون الهمزة فلما أبدلت اتجه وجهان أحدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فإن الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد، والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن. قال وهذان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضى على المد أطولا

قال وينبنى على الوجهين جواز الإمالة في قوله تعالى (إلى الهدى ايتنا) لحزة ولورش أيضا، فإن أثبتنا الألف الأصلية أملنا وإن حذفنا فلا قال ويلزم من الإمالة إمالة الألف المبدلة فلا اختيار المنع (قلت) وفيما قاله من ذلك نظر. وإذا كان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي: ويبدله - البيت - فيلزم أن يجري في هذا ثلاثة أوجه هي المد والتوسط والقصر كما أجراهما هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه أن يحيز حذف الألف المبدلة كما أجازها ثم فيجىء على وجه البديل في (الذى أوئمن. ولقانا ايت) ثلاثة أوجه، وفي (الهدى ايتنا) ستة أوجه ثلاثة مع الفتح وثلاثة مع الإمالة ويكون القصر مع الإمالة على تقدير حذف الألف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق سبعة أوجه. ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البديل مع القصر والفتح لأن حرف المد أولا حذف لالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبديل كما حذف من (قالوا الآن. وفي الأرض، وإذا الأرض) للساكنين قبل النقل فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبديل كما لا يجوز لعروض النقل. وأما قوله إن هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران في قول الشاطبي. ويبدله مهما تطرف. إلى آخره فليس كذلك لأن الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر في نحو (يشاء والسماء) حالة الوقف بالبديل كما ذكرتهما من باب: وإن حرف مد قبل همز مغير. لا من أجل أن أحدهما كان محذوفا في حالة ورجع في حالة أخرى. وتقدير حذف إحدى الألفين في الوجه الآخر هو على الأصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حرف المد للساكنين

على الأصل قبل اللفظ بالهمز مع أن رده خلاف الأصل . وأما الإمالة فقد أشار إليها الداني في جامع البيان كما سيأتي في آخر الإمالة ومن القسم الثاني وهو المتحرك فمن المتطرف بعد الألف (مسألة : أضاء ، وشاء ، ويسفك الدماء ، وترثوا النساء) ونحو ذلك مما الهمز فيه مفتوح ففيه البدل . ويجوز معه المد والقصر وقد يجوز التوسط كما تقدم فبقى ثلاثة أوجه . وحكى فيه أيضا بين بين كما ذكرنا فيجىء معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة . وتجيء هذه الخمسة بلا نظر فيما كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة أو مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة . فإن رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسور منه نحو (وإيتاى ذى القربى ، ومن آناى الليل) إذا أبدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ، ومذهب غير الحجازيين مع هذه الخمسة أربعة أوجه أخرى . وهى المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة أوجه ولكن يجىء في (وإيتاى) ثمانية عشر وجهها باعتبار تسهيل الهمزة الأولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ويجىء في (ومن آناى) سبعة وعشرون وجهها باعتبار السكت وعدمه والنقل ، وجاز في المضموم منه نحو (أنهم فيكم شركوا . وفي أموالنا ما نشوا) مع تلك التسعة ثلاثة أوجه أخرى وهى المد والتوسط والقصر مع إشمام حركة الواو فيصير اثنا عشر وجهها والله أعلم . وكذلك الحكم في (برؤا) من سورة الممتحنة تجرى فيها هذه الأوجه الاثنا عشرة لحزة ولشمام في وجه تخفيفه المتطرف إلا أن هشاما يحقق الأولى المفتوحة وحزة يسهلا بين بين على أصله وأجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فيجىء معه أوجه ابدال الهمزة المضمومة واو لأن ذلك من تمة وجه اتباع الرسم فتصير تسعة عشر . وهذا الوجه ضعيف جداً غير مرضى ولا مأخوذ به لاختلال بنية الكلمة ومعناها بذلك ولأن صورة الهمزة المفتوحة إنما حذفت اختصاراً كما حذفت الألف بعدها لا على وجه أن تخفف بحذفها . واختار الهذلى هذا الوجه على قلب الأولى ألفاً على غير قياس

فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين . وبالنسبة بعضهم فأجاز (بروا) بواو مفتوحة بعد الراء بعدها ألف على حكاية صورة الخط فتصير عشرين وجهاً . ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز أيضاً وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولأن الواو إنما هي صورة الهمزة المضمومة والألف بعدها زائدة تشبيهاً لها بواو الجمع وألفه كما قدمنا ذلك وأشد منه وأنكر وجه آخر حكاه الهذلي عن الانطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول (برواو) قال وليس ذلك بصحيح وذكر بعض المتأخرين فيها ستة وعشرين وجهاً مفرعة عن أربعة أوجه (الأول) الأخذ بالقياس في الهمزتين فتسهل الأولى وتبدل الثانية مع الثلاثة أو تسهلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة ، (الثاني) الأخذ بالرسم فهما فتحذف الأولى وتبدل الثانية واواً بالإشمام والإشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية أوجه (الثالث) الأخذ بالقياس في الأولى وبالرسم في الثانية فتسهل الأولى وتبدل الثانية واواً وفيها الثمانية الأوجه (الرابع) الأخذ بالرسم في الأولى وبالقياس في الثانية فتحذف الأولى وفي الثانية الإبدال مع الثلاثة والتسهيل مع الوجهين فهذه خمسة تنمة ستة وعشرين وجهاً على تقدير أن تكون الواو صورة الثانية . وزاد بعضهم وجهاً خامساً على أن الواو صورة الأولى والألف صورة المضمومة فأجاز ثلاثة مع إبدالها ووجهين مع تسهيلها فيكون خمسة تنمة إحدى وثلاثين وجهاً ولا يصح منها سوى ما تقدم والله أعلم .

ومن المتطرف بعد الواو والياء الساكتين الزائدين (مسألة: ثلاثة قروء) فيه وجه واحد وهو الإدغام كما تقدم ، ويجوز أيضاً فيه الإشارة بالروم فيصير وجهان . وكذلك يجوز هذان الوجهان في (بريء ، والنسيء) إلا أنه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الإشمام وحكى في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع إجراء المد والقصر ولا يصح . واتباع الرسم متحد مع الإدغام والله أعلم

ومنه بعد الساكن الصحيح (مسألة، يخرج الخباء) فيه وجه واحد وهو النقل مع إسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد . وجاء فيه وجه آخر وهو (الخباء) بالالف، ذكره الحافظ أبو العلاء، وله وجه في العربية وهو الاتباع، حكاه سيديويه وغيره كما ذكرنا . ويجرى الوجه (الأول) وهو النقل مع الإسكان فيما همزة مكسورة وهو (بين المرء) ويجوز فيه وجه ثان وهو الإشارة بالروم إلى كسرة الراء وتجرى الوجهان في (ملء ودفء وينظر المرء) ويجوز فيه وجه ثالث وهو الإشمام، وتجرى الثلاثة في (جزء) وذكر فيه وجه رابع وهو الإدغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة

ومن ذلك بعد الساكن المعتل الأصلي (مسألة جيء وسيء وإن تبوء) لما وقعت الهمزة فيه مفتوحة وكذلك (ليسوء) في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان (الأول) النقل وهو القياس المطرد (والثاني) الإدغام كما ذكرنا عن بعض أئمة القراءة العربية وغيرهم ويجرى هذان الوجهان فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو (من سوء . وقوم سوء . ومن شيء) إلا أنه يجوز مع كل وجه منهما الإشارة بالروم فيصير فيها أربعة وتجرى هذه الأربعة فيما وقعت لهمزة فيه مضمومة نحو (يضيء والسميء ولتوء ولم يمسهم سوء ومن الأمر شيء) ويجوز وجهان آخران وهما الإشمام مع كل من النقل والإدغام فيصير فيها ستة أوجه ولا يصح فيها غير ذلك فإن اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل إنه يجوز فيها أيضا حذف الهمز اعتباطاً فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه عن ابن غالب بن بين وكل ذلك ضعيف لا يصح والله أعلم

ومن المتوسط بعد الساكن إن كان ألفاً (مسألة: شركاونا وجارا وأولياؤه وأحبابه، وأوليك وإسرائيل، وخافقين، والملائكة، وجاننا، وشركاؤكم، وأولياءه،

وبرآء، ردعاء، ونداء) ونحو ذلك مما تقع الهمزة متوسطة متحركة بعد ألف فان فيه وجهاً واحداً وهو التسهيل بين بين بأى حركة تحركت الهمزة ويجوز فى الالف قبلها المد والقصر إلغاء للعارض واعتدادا به كما تقدم فى بابه وذكر فى المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واوا وياء وجه آخر وهو إبداله واوا محضة وياء محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهى المد والقصر أيضاً وهو وجه شاذ لا أصل له فى العربية ولا فى الرواية واتباع الرسم فى ذلك ونحوه بين بين وذكر أيضاً فيما حذف فى صورة الهمزة رسماً إسقاطه لفظاً قليل فى نحو (أولياؤهم الطاغوت . ويوحون إلى أوليايهم ونساءنا ونساءكم - أولياهم ونسائنا) هكذا بالحذف فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه فى بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفى جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهى المد والقصر إلغاء واعتدادا بالعارض وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة أوجه بين بين مع المد والقصر ، واتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو والياء مع المد والقصر أيضاً والحذف معهما أيضاً وقيل ذلك فى (جزاه وأولياه) مع زيادة التوسط وبما قيل مع ذلك بالروم والإشمام فى الهاء ولا يصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا . وقد يتعذر الحذف الذى ذهبوا اليه فى مواضع كثيرة من القرآن نحو (إسرائيل، ويراون، وجاؤكم) فإن حقيقة اتباع الرسم فى ذلك تمتنع ولا تمكن فإن الهمزة إذا حذفت بقيت الواو والياء ساكتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين ياءين وواوين على تقدير أن المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق سوى التسهيل بين بين والله أعلم . وكذلك الحكم فى (دعاء، ونداء، وماء؛ وليسوا سواء) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتونين فالجمهور فيه على تسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهى المد والقصر لتغير الهمز . وانفرد صاحب المذهب بوجه آخر فيه وهو الحذف وأطلقه عن حمزة بكالهِ وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة فى رواية الضبي

وله وجه وهو إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة فتبدل الهمزة فيه ألفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط كما تقدم وهو هنا أولى منه في المتطرف لأن الألف المرسومة هنا تحتل أن تكون ألف البنية وتحتل أن تكون صورة الهمزة وتحتل أن تكون ألف التنوين . فعلى تقدير أن تكون ألف البنية لا بد من ألف التنوين فيأتي بقدر ألفين وهو التوسط . وعلى أن تكون صورة الهمزة فلا بد من ألف البنية وألف التنوين فيأتي بقدر ثلاث ألفات وهو المد الطويل وعلى أن تكون ألف التنوين فلا بد من ألف البنية فتأتي بقدر ألفين أيضاً فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف اعتباراً أو يراد حكاية الصورة أو يجرى المنصوب مجرى غيره لفظاً ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً . وأما (وأحباره) ففي همزته الأولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فتصير أربعة مع إسكان الهاء وإن أخذ بالروم والاشمام في الهاء على رأى من يجيزه تصير اثنا عشر وحكى فيها إبدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها إبدال الأولى ألفا على اتباع الرسم أيضاً على رأيهم فيصير في هذين الوجهين أربعة وعشرون ولا يصح منها شيء ولا يجوز والله أعلم . وأما تراء من (تراء الجمعان) في سورة الشعراء فإن ألفها التي بعد الهمز تحذف وصلا لالتقاء الساكنين إجماعاً . فإذا وقف عليها ثبتت إجماعاً ولها حكم في الإمالة يأتي . واختص حمزة وخلف بإمالة الراء وصلا فإذا وقف حمزة سهل الهمزة بين بين وأمالها من أجل إمالة الألف بعدها وهي المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلا للساكنين وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر لتغير الهمز على القاعدة وهذا الوجه هو الصحيح الذي لا يجوز غيره ولا يؤخذ بخلافه . وذكر فيها وجهان آخران أحدهما حذف الألف التي بعد الهمزة وهي اللام من أجل حذفها رسماً على رأى بعضهم في اتباع الرسم فتصير على هذا متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد

ألف ويفعل فيها ما يفعل في (جاء وشاء) فيجىء على قولهم ثلاثة أوجه هي المد والتوسط والقصر وأجروا هشاما مجراه في هذا الوجه إذا خفف المتطرف على هذا التقدير وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلاف لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق بجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على (راء) يمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز انتهى . ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح اليه وإنما أراد الوجه الصحيح الذي ذكرناه فعبّر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في إطلاق عباراتهم ولا شك أن حذاق أصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراده دون من لم يره ولا أخذ عنه قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان فوقف حمزة (راء) بإمالة فتحة الراء ويمد بعدها مدة مطولة في تقدير ألفين مائتين . الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة المسهلة المشار إليها بالصدر لأنها في زنة المتحرك وإن أضعف الصوت بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف مائة الراء التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل والالف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد الذي ذكرناه بلفظه ثم قال : وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة انتهى . وهو صريح لما قلنا من أن ابن مجاهد لم يرد ما توهمه بعضهم وأشار الداني بقوله : تحكمه المشافهة إلى قول ابن مجاهد وغيره مما يشكل ظاهره وإنما يؤخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لا من الكتب وعباراتها . قال الاستاذ أبو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد : هذا إن كان يريد بالمد ألف تفاعل وإسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم ، والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : (ترايا) حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف أيضا . وقد قيل في توجيهه إنه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطاها حكم المكسور

فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزة (قلت) وله وجه عندى هو أمثل من هذا وهو ان الهمزة فى مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وأنشدوا عليه قول الشاعر .

غدات تساليت من كل أوب كنانة حاملين لهم لوايا
أراد (لواء) فابدل من الهمزة ياء وهو وجه لو صحت به الرواية لكان أولى من الذى قبله فقد حكى عنه أنه وقف على (تبوا لقومك) كذلك . وروى أيضا عن حفص . والصحيح فيه عن حمزة أيضا بين بين والله تعالى أعلم ومنه بعد ياء زائدة (مسألة : خطية ، وخطيات ، وبريون) فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكى فيه وجه آخر وهو بين بين ذكره الحافظ وأبو العلاء وهو ضعيف وكذلك الحكم فى (هنيئاً مربئاً) وحكى فيه وجه آخر وهو الادغام فيهما كأنه أريد به الاتباع ذكره الهذلى ، وحكى أيضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد اتباع الرسم وذكره بعضهم فيصير أربعة أوجه ولا يصح منها سوى الأول .

ومنه بعد ياء وواو أصليتين (مسألة ، سيئت ، والسواى) فيهما وجهان النقل وهو القياس المطرد . والادغام كما ذهب اليه بعضهم إلخافاً بالرائد . وحكى فيهما وجه ثالث وهو بين بين كما ذكره الحافظ أبو العلاء وغيره وهو ضعيف إلا أنه فى (السواى) أقرب عند من التزم اتباع الرسم وكذلك الحكم فى (سوءة وسوآتكم ، وسوآتهما ، وشيا) و(كهية ، واستايس ، ويائس) وبابه إلا أنه حكى فى (استايس) وبابه وجه رابع وهو الألف على القلب كالبرى ومن معه ؛ ذكره الهذلى . وأما (موئلا) ففيه وجهان النقل والادغام كما ذكرنا ويحكى فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لخالفته القياس وضمه فى الرواية ، وقياسه على (هزوا) لا يصح لما تذكره ، وقد عده الدانى من النادر الشاذ وحكى فيه وجه رابع وهو بين بين نص عليه أبو طاهر

ابن أبي هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من رواه وهو أيضاً أقرب إلى اتباع الرسم من الذى قبله ورده الداني ، وذكر فيه وجه خامس وهو ابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه ابن الباذش وهو أيضاً ضعيف قياساً ولا يصح رواية ، وذكر وجه سادس وهو ابدال الهمزة واواً من غير ادغام حكاه الهذلي وهو أضعف هذه الوجوه وأردوها ، وأما (الموودة) ففيه أيضاً وجهان : النقل والادغام إلا أن الادغام يضعف هنا للثقل وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه أبو طاهر ابن أبي هاشم وغيره ، وذكر وجه رابع وهو الحذف واللفظ بها على وزن الموزنة ، والجوزة ، وهو ضعيف لما فيه من الاختلال بحذف حرفين ولكنه موافق للرسم ورواه منصوحاً عن حمزة أبو أيوب الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار اليه إلا بالسمع ، إذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه وكان من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل . أما النقل فلتحرك الواو فيه بالحركة التي تستثقل وهي الضمة . وأما البدل فلاجل التشديد والادغام ثم قال ومن العرب من إذا خفف همزة (يسوك) قال (يسوك) استثقل الضمة على الواو فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد ما قلناه يعني من الحذف (قلت) حذف الهمز لا كلام فيه والكلام في حذف الواو بعد الهمزة التي تحذف بالكلمة وتغير الصيغة والله أعلم .

ومنه بعد الصحيح الساكن (مسألة) (مسولاً ومنوماً ، وافيدة ، والظمان ، والقران) ونحوه فيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جداً وكذلك الحكم في (شطاه ، ويسثمون ، ويسثلون ، والنشاة) وحكى فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ أبو العلاء ولكنه قوى في (النشاة ، ويسألون) من أجل رسمها بألف كما ذكرنا . وضعيف في غيرهما من أجل مخالفة

الرسم وما عليه عمل أهل الأداء . وأما (جزء) ففيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه بين بين على ضعفه ووجه ثالث وهو الادغام كما ذكرنا في (جزء) ولا يصح . وشذ الهذلي فذكر وجهها رابعا وهو ابدال الهمزة واو أو قياسا على (هزوا) وليس بصحيح . وأما (هزوا، وكفوا) ففيهما وجهان : أحدهما النقل على القياس المطرد وهو الذى لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدي وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون . والثاني إبدال الهمزة واو مع اسكان الزاى على اتباع الرسم وقد رجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق أبي الفتح فارس بن أحمد ومن تبعه . وقال الداني في جامعه وهذا مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم وهو مذهب شيخنا أبي الفتح وكذا رواه منصوصا خلف وأبو هشام عن سليم عنه انتهى وقد ضعفه أبو العباس المهدي فقال : وأما (هزوا وكفوا) فالأحسن فيهما النقل كما نقل في (جزء) على ما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول : (هزوا وكفا) قال وقد أخذله قوم بالأبدال في (هزوا وكفوا) وبالنقل في (جزا) واحتجوا بأن (هزوا وكفوا) كتبوا بالواو (وأن جزا) كتبت بغير واو فأراد اتباع الخط، قال وهذا الذى ذهبوا إليه لا يلزم لأننا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على (الملأ) في مواضع بالواو فقلنا (الملو) وفي مواضع بالالف فقلنا (الملا) قال وهذا لا يراعى، قال ووجه آخر أن (هزوا وكفوا) لم يكتب في المصحف على قراءة حمزة وإنما كتب على قراءة من يضم الزاى والفاء لأن الهمزة إنما تصور على ما يؤول إليه حكمها في التخفيف ولو كتب على قراءة حمزة لكتب بغير واو (بجزء) فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف، غير أن الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس انتهى ، ولا يخفى ما فيه وذلك أن الأبدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الأبدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف وقيل على توهم الضم الذى هو الأصل فيهما وذلك واضح . وأما إلزامه بالوقف على ما كتب

بالواو من (اللو) وما كتب بألف بحسب ما كتب فلا يحتاج إلى الالتزام به لأنه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم أيضا لأن القراءة سنة متبعة . وأما قوله :
 انهما رسما على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين ، أما إذا
 أمكن فهو المتعين . وقد أمكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان والوجهان
 صحيحان أخذ بهما جمهور القراء والاشهر عند جمهورهم الابدال وفيهما وجه
 ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه رابع وهو تشديد الزاى على الادغام وكلاهما
 ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاى والفاء مع إبدال الهمزة واواً اتباعاً للرسم
 ولزوماً للقياس وهو يقوى ما قلنا من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره
 الحافظ أبو عمرو في جامعه وقال رواه أبو بكر أحمد بن محمد الادمى الحمزى عن
 أصحابه عن سليم عن حمزة . وقال أبو سلية عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي أيوب
 الضبي أنه كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى

ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح . مسألة (سأل وسألهم
 وملجأ وسألت ورأيت وشنآن والمآب) ونحوه ففيه وجه واحد وهو بين بين
 وحكى فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً ذكره في الكافي والتبصرة وقال
 وليس بالمطرود وحكى ذلك أبو العز عن المسالكى وقد ذكره من يخفف باتباع
 الرسم وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية ولا يصح في مواضع
 نحو (سالت) لاجتماع ثلاثة سوا كن فيه ولم يرد سكون ذلك في لغة العرب
 ولكن يقوى في نحو (ملجأ ومتكا) على لغة من حمله على فعله . وقد نص على البديل
 فيه الهذلي وقد يكون على لغة من أجرى المنصوب مجرى المرفوع والمخفوض
 لكنه لم ترد به القراءة وكذلك الحكم فيما وقع بعد الهمزة فيه ألف نحو (المآب
 وشنآن) ولكن تحذف الألف من أجل اجتماعهما فيزداد ضعفاً وكذلك حكم
 (ناه ورأى) لا يصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى الابدال مع ضعفه بقدر
 الحذف أو الإثبات فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح ، ثم إنه لافرق

بين ما كان بعده ساكن نحو (رأى القمر) وبين غيره فإن الألف فيه هي صورة الهمزة والألف بعدها حذفت اختصاراً لاجتماع المثليين لا لالتقاء الساكنين . والدليل على حذفها اختصاراً للتماثل إثباتها ياء في حرفي النجم كما قدمنا وعلى أن حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعد ساكن وتكلف بعض المتأخرين في ذلك ما لا يصح وحمل هشاما من ذلك ما لا يحمل كما زعم في (ترأى) وليس في ذلك شيء يصح (وأما اشتمازت واطمانوا واملان وأرايت) وبابه فقد حكى فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح وإن كان قد صح في (أرايت) وبابه من رواية الكسائي فإنه لا يلزم أن كل ما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر والله أعلم

وأما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا إشكال في إبدال همزته من جنس ما قبلها وجهاً واحداً وما حكى فيه من تسهيل بين بين فلا يصح .

ومن المضموم بعد الفتح مسألة (رؤف وتوزم) ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى فيه وجه ثالث وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح . وأما نحو (يطؤون ، ويطؤون ، ويطؤونكم) ففيه وجه آخر وهو الحذف كقراءة أبي جعفر نص عليه الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في (يؤده) وقياسه (يؤسا) وهو موافق للرسم فهو أرجح عند من يأخذه . وقال الهذلي إنه الصحيح . وحكى وجه ثالث وهو إبدالها واواً ؛ ذكره أبو العز القلانسي وقال ليس بشيء .

ومن المضموم بعد الضم مسألة (بروسكم وروس الشياطين) فيه وجهان بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد .

ومن المضموم بعد الكسر مسألة (يذبئك ، وسيتة) ففيه وجهان أحدهما بين بين أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وهو الذي عليه الجمهور

والثاني إبدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم، وحكى فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل كما تقدم، وحكى فيه رابع وهو إبدال الهمزة واواً وكلاهما لا يصح؛ وأما إذا وقع بعد الهمزة وار نحو (قل استهزئوا، ويطفشوا، ويستنبئونك) ففيه وجه آخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم وهو المختار عند أبي عمرو الداني ومن أخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل الواو وهو الوجه الخامل فيصير فيه ستة أوجه، الصحيح منها ثلاثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم ما قبلها وإبدال الهمزة ياء، وأما نحو (يستهبون، ومالثون ومتكثون) مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الأوجه المذكورة كل من الثلاثة الأوجه من المد والتوسط والقصر

ومن المكسور بعد الفتح مسألة (بيئس، ويطمين) ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى فيه وجه ثان وهو إبدالها ياء ولا يجوز وكذلك الحكم في (جبريل) وحكى فيه ياء واحدة مكسورة اتباعاً للرسم ولا يصح من أجل أن ياء البلية لا تحذف وكذلك لا يجوز حذف الهمزة على الرسم أيضاً لتغير البلية بفتح الراء قبل الياء الساكنة. ونص الهذلي على إبدال همزته ياء وهو ضعيف وكذلك (بعذاب بيئس).

ومن المكسور بعد الكسر مسألة (باريكم) فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى إبدالها ياء على الرسم ونص عليه أبو القاسم الهذلي وغيره وهو ضعيف وأما ما وقع بعد همزته ياء نحو (الصابتين، والخاططين، وخاسئين، ومتكثين) ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة، حكاه جماعة وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكى فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء؛ ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف.

ومن المكسور بعد الضم مسألة (سئل ، وسئلوا) فيه وجهان أحدهما بين الهمزة والياء على مذهب سيوييه وهو قول الجمهور والثاني إبدال الهمزة واواً على مذهب الأخفش ، نص عليه الهذلي والقلاسي وجاء منصوصاً عن خالد الطيب .

فهذه جمل من مسائل الهمز المتوسط بنفسه والمتطرف أوضحناها وشرحناها إجمالاً وتفصيلاً ليقاس عليها ما لم نذكره بحيث لم ندع في ذلك إشكالا والله الحمد

وأما المتوسط بغيره من زائد اتصل به رسماً ولفظاً أو لفظاً فقط فلا إشكال فيه لأن حكمه حكم غيره وقد بينا ذلك فيما سلف ولكن نزيده بيانا وإيضاحاً لئتم مقصودنا من إيصال دقائق هذا العلم لكل أحد ليحصل الثواب المأمول من كرم الله تعالى

(مسألة) لو وقف على نحو (الأرض والإيمان والآخرة والاولى والآل والآزة والاسلام) ونحو ذلك فله وجهان : أحدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكالة وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكي عن خلف عن حمزة (والثاني) النقل وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية وحكى فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا أعليه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل بمجموع على النقل وفقاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه وقد رأيت

بعض المتأخرين يأخذ به الخللاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم .

مسألة (ولله الأسماء الحسنى) ونحوه يصح فيه عشرة أوجه وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة في الهمزة المنطوقة المضمومة وهي البدل مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدمنا آنفاً لعدم صحته رواية

ومن المتوسط بزائد مسألة (هؤلاء) ففي الأولى التحقيق وبين بين مع المد والقصر . وفي الثانية الإبدال بثلاثة والروم بوجهين صارت خمسة عشر لكن يمتنع منها وجهان في وجه بين بين وهما مد الأولى وقصر الثانية وعكسه لتصادم المذهبين . وذكر في الأولى الإبدال بوار على اتباع الرسم مع المد والقصر فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ولا يصح .

وبما اجتمع فيه متوسط بزائد وبغير زائد مسألة (قل أو نيكم) في آل عمران فيها ثلاثة همزات (الأولى) بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام (والثانية) متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح (والثالثة) متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر ففي الأولى التحقيق والتسهيل فإذا حققت فيجىء في الساكن قبلها السكت وعدمه وإذا سهلت فالنقل . وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل . وتسهيلها بين بين فقط . وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو وعلى مذهب الأخفش ياء محضة فيجوز فيها حيثنذ عشرة أوجه (الأول) السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين وهذا الوجه لحزة بكاله في العنوان وخالف عنه في الكافي والشاطبية والتيسير وطريق أبي الفتح فارس عنه (الثاني) مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة على ما ذكر من مذهب الأخفش وهو اختيار الحافظ أبو عمرو الداني في وجه السكت وفي الشاطبية والتيسير لخلف (الثالث) عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى

والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية والتذكرة لحمزة وهو لخلاص
 في التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير وتاخيض ابن بليمة (الرابع) مثله مع
 إبدال الثالثة ياء وهو في الشاطبية والتيسير لخلاص واختيار الداني في وجه عدم
 السكت (الخامس) السكت على اللام مع تسهيل الحمزة الثانية والثالثة بين بين
 وهو في التجريد لحمزة وطريق أبي الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية
 والتيسير (السادس) مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت
 أيضا وفي الشاطبية والتيسير لخلف (السابع) عدم السكت مع تسهيل الثانية
 والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق
 أبي الفتح لخلاص وفي الشاطبية والتيسير (الثامن) مثله مع إبدال الثالثة ياء
 وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الشاطبية والتيسير (التاسع)
 النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب
 جمهور العراقيين (العاشر) مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو في الكفاية الكبرى
 وغاية أبي العلاء وحكاها أبو العز عن أهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير
 ما ذكرت وقد أجاز الجعبري وغيره من المتأخرين فيها سبعة وعشرين وجها
 باعتبار الضرب فقالوا في الأولى النقل والسكت وعدمه هذه ثلاثة ، وفي الثانية
 التحقيق وبين بين والواو اتباعاً للرسم وهذه ثلاثة . وفي الثالثة التسهيل
 كالواو وإبدالها ياء وتسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب الأخفش فتضرب
 الثلاثة الأولى في الثلاثة الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الأخرى بسبعة
 وعشرين وقد ذكر ذلك أبو العباس أحمد بن يوسف النحوي المعروف
 بالسمين في شرحه للشاطبية ونقله عن صاحبه الشيخ أبي علي الحسن بن
 أم قاسم حيث نظمها فقال .

سبع وعشرون وجهاً قل لحمزة في قل أونيكم يا صاح ان وقفا
 فالنقل والسكت في الأولى وتركهما واعط ثانية حكما لها ألفا

واواً وكالواو أرحق وثالثة كالواو أويا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ما قدمت متضجاً وبالإشارة استغنى وقد عرفنا
ولا يصح منها سوى العشرة المتقدمة فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كاليا
وهو الوجه المضل لا يصح كما قدمنا وابدال الثانية وأو أحضة على ما ذكر من
اتباع الرسم في الستة لا يجوز والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق ،
قال أبو شامة نصر ابن مهران فيها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يخفف الثلاثة الأولى
بالنقل والثانية والثالثة بين بين (والثاني) تخفف الثالثة فقط وذلك على رأى من لا
يرى تخفيف المبتدأة ولا يعتد بالزائد (والثالث) تخفيف الأخيرتين فقط اعتداداً
بالزائد واعراضاً عن المبتدأة ، قال وكان يحتمل وجهاً رابعاً وهو تخفيف الأولى
والأخيرة دون الثانية لولا أن من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق
الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من المبتدأة انتهى ، وهو الذي
أردنا بقولنا والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله أعلم .
ومن ذلك (مسألة : قل أنتم) يجيء فيها خمسة أوجه : أحدها السكت
على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية (والثاني) كذلك مع تحقيقها ، (والثالث)
عدم السكت مع تسهيل الثانية (والرابع) كذلك مع التحقيق (والخامس)
النقل مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا . وذكر فيها ثلاثة أخرى
وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية ألفاً على ما ذكر في السكافي وغيره
وفيه نظر ، وحكى هذه الثلاثة مع حذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم
ولا يصح سوى ما ذكرناه أولاً .

ومن المتوسط بغيره بعد سا كن أيضاً (مسألة : قالوا أننا) وذكر فيه
خمس أوجه أحدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور (والثاني)
مع السكت وهو مذهب أبي بكر الشاذلي وذكره الهذلي أيضاً وبه قرأ صاحب
المهيج على شيخه أبي الفضل وصاحب التجريد على شيخه عبد الباقي في رواية خلاد

(والثالث) النقل وهو مذهب أكثر العراقيين ، (والرابع) الإدغام وهو جاز من طرق أكثرهم كما قدمنا من مذاهبهم ، (والخامس) التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ أبو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في قوله تعالى : (من دونه أولياء) مع الخمسة في الهمزة الأخيرة المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجهاً إلا أن الإدغام فيها يختار على النقل كما تقدم وأكثر القراء لا يرون التسهيل بالروم كما ذكرنا .

ومن ذلك (مسألة بني إسرائيل) وفيها يحكم ما ذكرنا عشرة أوجه وهي الخمسة المذكورة أولاً مع تسهيل الهمزة الثانية مداً وقصراً وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على اتباع الرسم وهو شاذ فإن ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر وأشد منه حذف الهمزة واللفظ يياء واحدة بعد الألف مع أنه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح .

ومن ذلك (مسألة : بما أنزل) وفيها ثلاثة أوجه (الأول) التحقيق مذهب الجمهور (والثاني) بين بين طريق أكثر العراقيين ويجوز معه المد والقصر ، (والثالث) السكت مع التحقيق لمن تقدم آنفاً ، وتجيء هذه الأربعة في نحو : (فلما أضاءت) مع تسهيل الثانية بالمد والقصر فتصبح ستة لإخراج المد مع المد والقصر مع القصر وتجيء أيضاً في (كلما أضاء) مع ثلاثة الأبدال فتبلغ اثنا عشر وتجيء الثلاثة أيضاً مع الخمسة الأخيرة من قوله (ولا ابنا) فتبلغ خمسة عشر وجهاً بل عشرين لكن يسقط منها وجه التصادم فتصبح ثمانية عشر .

ومن ذلك (مسألة : فسوف يأتيهم أنباوا) وفيه باعتبار ما تقدم في (شركاؤ) وفي أموالنا ما نشوا) أربعة وعشرون وجهاً وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجهاً المد والتوسط والقصر مع الأبدال ألفاً ، والمد والقصر مع الروم ، وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي ، والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر مع إسكان الواو وهذه الثلاثة مع الإشمام والقصر مع الروم .

ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجاز له لجاء أربعة وعشرون أخرى وذلك على وجهي
فتح الميم وضمها أى حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح
ومن ذلك (مسألة يشاء إلى) ونحوه وفيه الثلاثة الجائزة لباقي القراء وصلا
وهي التحقيق مذهب الجمهور وبين بين على مذهب أكثر العراقيين والياء المحضة
على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلاثة في عكسه في نحو (في الأرض أمما) وتجيء
نحو (في الكتاب أولئك) ستة أوجه وهي هذه الثلاثة وهي تسهيل الهمزة
المكسورة مع المد والفصر فقس على هذه المسائل ما وقع في نظيرها والله الموفق .

تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الأول من كتاب النشر في القراءات العشر
وبليه — إن شاء الله تعالى — الجزء الثاني ، وأوله «باب الإدغام الصغير»

فهرس الأبحاث

صفحة	صفحة
١٨ التلفيق بالقراءة	٢ فضل حلة القرآن
١٩ الكلام على حديث أنزل القرآن	٤ تكفله تعالى بحفظ كتابه
على سبعة أحرف	٦ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ
٢١ نص القاسم بن سلام على تواتر هذا	الصدور
الحديث	٦ من نقل عنهم شيء من وجوه
٢١ انحصار الكلام على هذا الحديث	القراءات من الصحابة وغيرهم
في عشرة أوجه	٧ جمع القرآن المجيد
٢١ الأول في سبب وروده على سبعة	٧ كتابة عثمان رضي الله عنه للمصاحف
أحرف	٧ الأمصار التي أرسلت إليها المصاحف
٢٢ اختلاف العلماء بجواز القراءة	٨ أسماء من اشتهر بالقراءة في الأمصار
بالقرآن بغير العربية	ومن كانت منهم بالمدينة وبمكة
٢٢ كلام لابن قتيبة	وبالكوفة وبالبصرة وبالشام
٢٤ الثاني في معنى الأحرف السبعة	٩ أركان القراءة الصحيحة
٢٣ الثالث في المقصود من هذه السبعة	١١ رسم المصحف مما يدل على فضل
٢٤ أول من جمع القراءات السبعة	عظيم للصحابة رضي الله عنهم
٢٥ وجه كون القراءات على سبعة	١٢ كلام الشافعي في وصف الصحابة
أحرف	رضي الله عنهم
٢٦ اختلاف القراءات يرجع إلى سبعة	١٣ كلام مكي فيما يقبل من القرآن
أوجه	وما لا يقبل
٢٧ كلام أبي الفضل الرازي في ذلك	١٤ القراءة الشاذة
٢٧ كلام ابن قتيبة في ذلك	١٥ حكم الصلاة بالقراءة الشاذة
٢٧ على أي شيء يتوجه اختلاف هذه	١٦ قراءة الامام أبي حنيفة وكتابه
السبعة	المنسوب إليه في القراءات
٢٨ قراءة سعد بن أبي وقاص : وله	١٧ حادثة رجل خالف الاجماع

صفحة	صفحة
٣٨ كلام أبي العلاء الهمداني	أخ أو أخت من أم ومذاهب
٣٨ فتوى لابن الصلاح في ذلك	الفقهاء في هذه المسألة
٣٩ خاتمة أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي	٢٩ على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة
٣٩ جواب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية	٣٠ هل هذه الأحرف السبعة متفرقة
٤٠ خاتمة ابن شنيوز	في القرآن أم لا
٤١ جواب أبي حيان صاحب التفسير	٣١ اشتغال المصاحف العثمانية على
٤١ أبو جعفر صاحب القراءة	الأحرف السبعة
٤١ رواية أبي عمرو	٣٣ سبب تجريد الصحابة المصاحف
٤٢ رواية الزبيدي	من النقط والشكل
٤٢ رواية الدوري	٣٣ هل القراءات التي يقرأ بها اليوم
٤٣ كلام الحافظ الذهبي	في الأمصار جميع الأحرف السبعة
٤٣ كلام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي	٢٤ أول من جمع القراءات في كتاب
٤٤ كلام أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي	القاسم بن سلام
٤٤ كلام أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي	٣٤ أول من أدخل القراءات إلى
٤٤ جواب الشيخ عبد الوهاب السبكي	الاندلس
مؤلف جمع الجوامع	٣٥ أسماء من اشتهر بالإكثار في جمع
٤٥ فتوى له أيضا	القراءات
٤٦ كلام لإسماعيل بن إبراهيم القراب	٣٦ خطأ من يظن أن الأحرف السبعة
٤٧ قراءات غير السبعة في سورة الفاتحة	هي مافي الشاطبية والتيسير
٤٩ حقيقة اختلاف هذه السبعة	٣٧ كلام مكي في ذلك وفي قراءة أبي
الأحرف وفادته	جعفر ويعقوب
٥١ قول ابن مسعود: لا تختلفوا في القرآن	٣٧ كلام أبي عمرو الداني
	٣٧ كلام أبي عمرو الداني
	٣٧ كلام أبي القاسم الهذلي
	٣٧ كلام أبي بكر بن العربي
	٣٨ كلام البغوي المفسر في ذلك

صفحة	صفحة
٧٠ التبصرة لمكي	٥٢ فائدة اختلاف القراءات
٧١ القاصد القرطبي	٥٢ منها ما في ذلك من نهاية البلاغة
٧١ الروضة للطلنكي	٥٢ ومنها سهولة حفظه
٧١ المجتبى للطرسوسي	٥٣ ومنها اعظام أجور هذه الامة
٧٢ تلخيص العبارات لابن خلف	٥٣ ومنها ما ادخره الله
٧٣ التذكرة لابن غلبون	٥٣ ومنها ظهور سر الله
٧٤ الروضة لأبي على المالكي	٥٤ فصل وفيه السبب الداعي لتأليف
٧٥ كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي	هذا الكتاب
٧٥ كتاب التجريد لابن الفحام	٥٤ أسماء القراء العشرة ورواتهم
٧٧ مفردة يعقوب لابن الفحام	وطرقهم
٧٧ التلخيص لأبي معشر	٥٦ باب أسانيد الكتب التي رواها
٧٩ الروضة للمعدل	المؤلف
٧٩ الاعلان للصفاوي	٥٨ كتاب التيسير للداني وسنده به
٧٩ الارشاد لابن غلبون	٦٠ مفردة يعقوب للداني
٨٠ الوجيز للأهوازي	٦١ جامع البيان للداني
٨١ السبعة لابن مجاهد	٦١ الشاطبية
٨٢ المستنير لابن سوار	٦٣ شرح الشاطبية للسخاوي
٨٣ المهجع لسبط الخياط	٦٣ شرحها لأبي شامة
٨٣ الايجاز له	٦٣ شرحها للنتجب بن أبي العز
٨٤ إرادة الطالب له	٦٤ شرحها للفاسي
٨٤ تبصرة المبتدى له	٦٤ شرحها للجمبري
٨٤ المذهب لأبي على الخياط	٦٤ شرحها لابن جبارة
٨٤ الجامع لابن فارس	٦٤ كتاب العنوان لاسماعيل بن خلف
٨٤ التذكار لابن شيطا	الانصاري
٨٤ المفيد لأبي نصر البغدادي	٦٦ الهادي لابن سفيان المالكي
٨٥ الكفاية لسبط الخياط	٦٧ الكافي لابن شريح
٨٦ الموضح والمفتاح لابن خيرون	٦٩ الهداية للهدوي

صفحة	صفحة
١٠٢ قراءة نافع من رواية قالون من طريق الحلواني	٨٦ الارشاد لأبي العز القلانسي
١٠٦ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الأزرق	٨٧ الكفاية الكبرى له أيضا
١٠٩ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الأصهباني	٨٦ غاية الاختصار لأبي العلاء الهمداني
١١٥ قراءة ابن كثير من رواية البزي من طريق أبي ربيعة	٨٨ الاقناع لابن الباذش
١١٧ قراءة ابن كثير من رواية البزي من طريق ابن الحباب	٨٩ الغاية لابن مهران
١١٨ قراءة ابن كثير من رواية قبل من طريق ابن مجاهد	٩٠ المصباح لأبي الكرم الشهرزوري
١١٩ قراءة ابن كثير من رواية قبل من طريق ابن شنبوذ	٩١ الكامل لابن جبارة
١٢٣ قراءة أبي عمرو من رواية الدوري من طريق أبي الزعراء	٩٣ المنتهى لأبي الفضل الخزاعي
١٢٨ قراءة أبي عمرو من رواية الدوري من طريق ابن فرج	٩٣ الاشارة لأبي نصر العراقي
١٣١ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جرير	٩٣ المفيد لأبي عبد الله الحضرمي
١٣٣ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جمهور	٩٤ الكنز لأبي محمد الواسطي
١٣٥ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الحلواني	٩٤ الكفاية لأبي محمد الواسطي
١٣٧ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجواني	٩٤ كتاب الشفعة لشعلة الموصل
١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش	٩٥ جمع الاصول لأبي الحسن الواسطي
	٩٥ روضة التقرير لأبي الحسن الواسطي
	٩٥ عقد اللاي لأبي حيان الأندلسي
	٩٦ كتاب الشرعة لشرف الدين البارزي
	٩٦ القصيدة الحصرية لأبي الحسن الحصري
	٩٧ التكملة المفيدة لحافظ القصيدة لأبي الحسن القبيخاطي
	٩٧ كتاب البستان لابن الجندی
	٩٧ جمال القراء وكمال الاقراء للسخاوي
	٩٨ مفردة يعقوب لأبي محمد الصعدي
	٩٨ اسانيد المؤلف إلى أئمة القراءة
	٩٩ قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط

صفحة	صفحة
١٧٤ قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان من طريق الفضل	١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٧٦ قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز من طريق الهاشمي	١٤٢ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٧٨ قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز من طريق الدوري	١٤٦ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق يحيى
١٨٠ قراءة يعقوب من رواية رويس من طريق النبار	١٥٠ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٨٣ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق ابن وهب	١٥٢ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح
١٨٦ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق الزبيري	١٥٣ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عمرو بن الصباح
١٨٨ قراءة خلف من رواية إسحاق الوراق من طريق ابن أبي عمر	١٥٨ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق إدريس
١٨٨ قراءة خلف من رواية إسحاق الوراق من طريق محمد بن إسحاق	١٦٠ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق ابن شاذان
١٨٩ قراءة خلف من رواية إدريس من طريق الشطي	١٦١ طريق ابن الهيثم عن خلاد
١٩٤ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الصف	١٦٢ طريق الوزان عن خلاد
١٩٦ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الكوثر	١٦٤ طريق الطلحي عن خلاد
١٩٨ أقسام العلو	١٦٩ قراءة الكسائي من رواية أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى
١٩٩ مخارج الحروف	١٧٠ قراءة الكسائي من رواية أبي الحارث من طريق سلة
١٩٩ المخرج الاول والثاني والثالث والرابع والخامس	١٧٠ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق جعفر
	١٧٢ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق أبي عثمان الضير

صفحة	صفحة
٢٠٥ كيف يقرأ القرآن	٢٠٠ المخرج السادس والسابع والثامن
٢٠٥ القراءة بالتحقيق	والتاسع والعاشر والحادى عشر
٢٠٦ ماورد من الآثار فى قراءة التحقيق	والثانى عشر، والثالث عشر
٢٠٧ القراءة بالحدروالتدوير والترتيل	٢٠٠ الحروف اللهوية
٢٠٨ ما نقل من الآثار فى تفسير :	٢٠٠ الحروف الشجرية
ورتل القرآن ترتيلا	٢٠٠ الحروف الذلقية . وحروف
٢٠٩ هل الأفضل الترتيل مع قلة	الصفير
القراءة أو السرعة مع كثرتها	٢٠٠ الحروف النطعية
٢١٠ الحديث المسلسل بـ (جودوا	٢٠١ الحروف الاسلية
القرآن وزينوه بأحسن	٢٠١ حروف اللثوية
(الاصوات)	٢٠١ حروف الشفوية
٢١٠ التجويد	٢٠١ لحروف المتفرعة عن الحروف
٢١٢ التجويد حلية التلاوة وزينة	الهجائية
القراءة	٢٠١ المخرج الرابع عشر، والخامس عشر
٢١٣ حادثة غريبة	والسادس عشر، والسابع عشر
٢١٤ ما تشترك الحروف فيه من	٢٠٢ حروف المد واللين، الحروف
الصفات وما يختلف به بعضها عن	الهوائية والجوفية
بعض	٢٠٢ صفات الحروف
٢١٥ القانون الصحيح الذى يرجع اليه	٢٠٣ المهموسة والرخوة والمتوسطة
فى التفخيم والترقيق والتغليظ	والمجهورة والرخوة والمجهورة
وبيان كل حرف كيف ينطق به	الشديدة والمستفلة
على الصحيح من التفخيم أو الترقيق	٢٠٣ الحروف المستعلية . والمنفتحة
٢٢٠ حديث : أنا أفصح من نطق	والمقلقة
بالضاد، لا أصل له	٢٠٤ حروف المد، والحروف الخفية
٢٢١ أحكام الميم الساكنة	واللين، والانحراف والغنة
٢٢٣ الادغام، والاختفاء، والاطهار	والمكررة
٢٢٤ الوقف والابتداء	٢٠٥ حروف النفسى والاستطالة

صفحة	صفحة
في الوقف	٢٢٥ أقسام الوقف
٢٣٨ (التاسع) لابد من معرفة مذاهب	٢٢٦ الوقف التام
الائمة في الوقف والابتداء	٢٢٧ الوقف الكافي
٢٣٨ (العاشر) في الوقف القطع	٢٢٨ الوقف الحسن
والسكت	٢٢٩ الوقف القبيح ، ويان أن معنه
٢٣٩ آثار في هذا المعنى	أقبح من بعض
٢٤٠ مبحث في السكت	٢٣٠ حكم الابتداء
٢٤٣ خاتمة في أن السكت مقيد بالسماح	تنبيهات
٢٤٣ باب الاستعاذة	٢٣٠ (الاول) في المراد بقولهم لا يجوز
٢٤٣ المختار للجميع رواية (أعوذ بالله	الوقف على المضاف دون المضاف
من الشيطان الرجيم)	اليه الخ
٢٤٤ أحاديث ومسلسلات ويد هذا	٢٣١ (الثاني) ليس كل ما يتعسف به بعض
القول	المعريين وغيرهم يقتضى الوقف
٢٤٥ دعوى الاجماع على هذا اللفظ	٢٣٣ (الثالث) من الاوقاف ما يتأكد
بعينه مشكلة	استحبابه لبيان المعنى
٢٤٦ ماورد في ألفاظ التعوذ من	٢٣٤ (الرابع) في معنى قول الائمة
الزيادة والنقصان	لا يوقف على كذا
٢٤٩ حكم الجهر والاختفاء بالتعوذ	٢٣٤ نقد أوقاف السجاوندى ويان
٢٥٣ اختيار الجهر بالاستعاذة إذا	الايهام في كلامه
كان بحضوره من يسمع القراءة	٢٣٦ (الخامس) يغتفر في طول
٢٥٤ اختلاف المتأخرين في المراد	الفواصل مالا يغتفر بغير ذلك
بالاختفاء	٢٣٦ (السادس) كما يغتفر الوقف في
٢٥٥ بيان محل التعوذ	طول الفواصل قد لا يغتفر فيما
٢٥٦ بيان المعنى الذى شرعت	قصر من الجمل
الاستعاذة له	٢٣٧ (السابع) مراعاة الازدواج
٢٥٧ الوقف على الاستعاذة	في الوقف
٢٥٨ حكم الاستعاذة استحبابا ووجوبا	٢٣٧ (الثامن) في المراقبة على التضاد

صفحة	صفحة
٢٩٢ فصل في جوار الروم والاشيام	٢٥٩ استحباب الجمهور الاستعانة
في الادغام	خارج الصلاة وداخلها ومذاهب
٢٩٧ تنبيه لبيان ما قبل الحرف المدغم	الفقهاء فيها
من صحة وإعلال	٢٥٩ باب اختلافهم في البسمة
٢٩٩ الثاني في أن المال قبل الادغام	٢٥٩ باب البسمة والكلام عليها بفصول
معال معه	الأول بين السورتين
٢٩٩ الثالث في ادغام القاف في الكاف	٢٦١ الثاني في اختيار السكت لمن وصل
ادغاماً كاملاً	في الزهر
٣٠٠ مبحث فيما وافق حمزة أبا عمرو	٢٦٣ الثالث في الإجماع على البسمة
في إدغامه وما انفرد به	في أول كل سورة إن ابتدأها
٣٠٢ مبحث فيما وافقه به يعقوب من	إلا براءة
الادغام الكبير وما انفرد به	٢٦٤ الرابع : حكم البسمة في براءة
٣٠٣ مبحث بيت طائفة وأتعداتي	٢٦٥ الخامس حكم البسمة في أوساط
وأتعدوني ومكنى وتأمناً	السور
٣٠٤ باب ها. الكناية	٢٦٦ السادس حكمها وسط براءة
٣٠٥ حكم يؤته ونولوه يؤده وما أشبه	٢٦٧ السابع الوجوه التي تأتي في
ذلك	البسمة بين السورتين
٢١٢ حكم به انظر ولاهله امكثوا	٢٦٩ تنبيهات تتعلق بأحكام البسمة
٢١٢ باب المد والقصر	٢٧١ سورة أم القرآن
٢١٣ سبب المد اللفظي	٢٧٢ مبحث في ضم ها. ضمير التثنية
٣١٤ القول على المد المتصل	والجمع وكسرهما
٢١٧ القول على المد اللازم في قسميه	٢٧٣ مبحث في صلة ميم الجمع وعدمها
٣٢٠ القول على المنفصل	٢٧٤ باب الادغام الكبير وذكر
٣٢١ المرتبة الأولى وهي القصر	المتماثلين منه
٣٢٢ المرتبة الثانية فوق القصر	٢٨٥ أحكام الادغام الكبير من شروط
٢٢٣ المرتبة الثالثة فوقها قليلاً	وموانع
٣٢٤ المرتبة الرابعة فوقها قليلاً	٢٨٦ ذكر المتقارنين منه
٣٢٥ المرتبة الخامسة فوقها قليلاً	

صفحة	صفحة
٣٥٦ السادسة العمل بأفوى السبيين	٣٢٥ المرتبة السادسة فوقها قليلا
٣٥٧ باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة	٣٢٦ المرتبة السابعة وهى الافراط
٣٥٨ روة الادخال بين الهمزتين من كلمة وهو الفصل	٣٢٧ النصوص على تفاوت مراتب المد
٣٥٩ مبحث ما اختلف فى استفهامه وخبريته	٣٢٩ بيان ما اعتمده المؤلف من مراتب المدود إلى القراء العشرة مع اعتماده على النصوص
٣٦٠ مبحث ما إذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اتفق على استفهامه منه وما اختلف	٣٣٣ بيان المد الساكن المعارض
٣٦٢ مبحث فيما تكرر فيه الاستفهامين	مذهب ورش من طريق الأزرق بالبدل
٣٦٤ مبحث فيما إذا كانت الثانية مضمومة وفيه ما اتفق على استفهامه وما اختلف	٣٤٢ بيان ما استثنى لورش والأزرق وما اختلف فيه من البدل
٣٦٥ مبحث فى بيان ما إذا كانت الثانية همزة وصل مفتوحة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه	٣٤٤ بيان سبب المد المعنوى
٣٦٦ مبحث فى بيان ما إذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه	٣٤٥ بيان مد حرف اللين للهمز للأزرق
٣٦٧ مبحث أئمة	٣٤٦ بيان قواعد فى بيان أضعف أسباب المد وأقواها وبها مسائل
٣٦٨ باب الهمزتين من كلمتين - الضرب الأول المتفتحتان	٣٤٧ الأولى فى بيان عدم مد خلوا إلى وأمثاله
٣٦٩ الضرب الثانى المختلفتان	٣٥٩ الثانية فى بيان وقف حمزة وهشام على نحو السوء
٣٦٩ تنبيهات نى أى الهمزتين حذفنا لآبى عمرو وموافقيه وبيان مذهب الأزرق فيما أبدله من مد وغيره	٣٥٢ الثالثة فى بيان الادخال والبدل فى الهمزتين
	٣٥٣ الرابعة فى بيان الفرق بين نستعين وقفاً وبين إيت ابتداء
	٣٥٤ الخامسة فى بيان تغير السبب وابقاء الأثر وعدمه
	٣٥٥ تنبيه فى بيان وجوه القراءة فى الهمزات المغيرة بان غير تقلا أو حذفاً أو تسهلاً

صفحة	صفحة
٤٣٢ مبحث الهمز المتحرك	٣٩٠ باب الهمز المفرد - الضرب الاول
٤٤٤ مذهب الاخفش في نحو سئل	الساكن
و سنقر يك	٣٩٣ الضرب الثاني المتحرك
٤٥٤ مبحث التخفيف الرسمي وفيه	٤٠١ تنبيهات في الهمز المفرد
ذكر مارس من الهمزات على	٤٠٤ باب نقل الهمزة إلى الساكن قبلها
غير قياس	٤١٤ تنبيهات في بيان أصل آل وما سبب
٤٦٣ تنبيهات في الوقف بالروم والاشمام	النقل اليها وكيف يبدأ بها عند ورش
مع التخفيف	٤١٩ باب السكت على الساكن قبل
٤٦٩ خاتمة في مسائل فيما يصح وما	الهمز وغيره
يتمتع من الوجوه في المتطرف	٤٢٢ بيان من وافق حمزة على السكت
والمتوسط برائد	٤٢٦ تنبيهات في بيان ما يجوز مع
٤٦٩ مسائل فيما يصح وما يتمتع من	السكت وما يتمتع
الوجوه في المتوسط بغيره	٤٢٨ باب وقف حمزة وهشام على الهمز

تم فهرس الموضوعات ويليه فهرس الرواة

فهرس الاعلام المذكور وفيات ذويها

حرف الالف

صفحة	
١٩٠ و ١٩٢	إبراهيم بن الحسين النساج المعروف (بالشطى)
١٦٩ و ١٧٣	إبراهيم بن زياد (القنطرى)
٦٤	إبراهيم بن عمر (الجمبرى)
٣٤	أحمد بن جبير بن محمد الكوفى
١١٣ و ١٥٨	أحمد بن جعفر (بن بويان) القطان البغدادى
١٩٢	أحمد بن جعفر بن حمدان (القطيعى)
١٧٣	أحمد بن الحسن (البطلى) البغدادى
٨٩ و ٣٤	أحمد بن الحسين (بن مهران)
١٥٧	أحمد بن سهل (الاشنانى)
١٢٢	أحمد بن صالح بن عمر البغدادى
٣٤ و ٧٠	أحمد بن عبد الله بن لب (الطلنكى)
١٩٢	أحمد بن عبد الله (السوسجودى)
١٦٧	أحمد بن عبيد الله (بن صالح) البغدادى
١٧٩	أحمد بن عثمان (بن سيب) الرازى
٨٢	أحمد بن على (بن سوار) البغدادى
٨٨	أحمد بن على (بن الباذس) الفرناطى
٦٩	أحمد بن عمار (المهدوى)
١٣٤	أحمد (بن فرح) بن جبريل البغدادى
٦٤	أحمد بن محمد (بن جبارة) المقدسى
١١٣	أحمد بن محمد بن يزيد (الاشعث)
١٢١	أحمد بن محمد (البنى)
	أبو إسحاق
	أبو إسحاق
	أبو إسحاق
	أبو الحسن
	أبو بكر
	أبو الحسن
	أبو بكر
	أبو العباس
	أبو بكر
	أبو عمر
	أبو الحسن
	أبو على
	أبو بكر
	أبو طاهر
	أبو جعفر
	أبو العباس
	أبو جعفر
	أبو العباس
	أبو بكر
	أبو الحسن

	صفحة
أحمد بن محمد الملقب (بالفيل)	١٥٧
أحمد (بن مقسم)	١٨٧
أحمد (بن سرور) البغدادى	٨٤
أحمد بن موسى بن العباس (بن مجاهد)	١٣٤ و ٨٠ و ١٢١
أحمد بن نصر (الشذائى)	٣٤ و ١٣٤
أحمد بن يحيى الوكيل	١٨٥
أحمد بن يحيى (ثعلب)	١٧٣
أحمد بن يزيد (الحلوانى)	١١٣
إدريس بن عبد الكريم الحداد	١٦٦
إسحاق بن إبراهيم (الوراق) المروزى	١٩١
إسماعيل بن إسحاق المالكى (القاصى)	٣٤
إسماعيل بن جعفر (بن أبى كثير) الانصارى	١٧٩
إسماعيل بن خلف الانصارى	٦٤
إسماعيل بن عبد الله (النحاس) المصرى	١١٤
حرف الباء	
بكر بن شاذان	١٩٢
البرصاطى أبو الحسن النجار	١٩٢
حرف الجيم	
جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى	١١٤
جعفر بن عبد الله بن الصباح (بن نهشل)	١٨٠
جعفر بن محمد بن أسد النصيبى الضرير	١٧٣
حرف الحاء	
الحسن بن خلف القيروانى المعروف (بابن بليمة) أبو على	٧٢
حسن بن محمد بن مخلد الدقاق	١٢١

صفحة	
١١٤	الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي
١١٣	الحسن بن العباس (بن أبي مهران) الجمال
٧٩ و ٣٤	الحسن بن علي بن إبراهيم الاهوازي
٧٤	الحسن بن محمد البغدادى المالكى
٨٦	الحسن بن أحمد العطار الهمداني
١٣٤	الحسين بن محمد (بن حبش) الدينورى
١٧٧ و ١٤٥	الحسين بن علي المعروف (بالازرق الجمال)
١٣٤	حفص بن عمر (الدورى)
١٥٦	حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدى الكوفى
١٦٦	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى الزيات
١٨٧	حمزة بن علي البصرى
	حرف الحاء
١٦٦	خلاد بن خالد الشيباني
١٦٦ و ١٩١	خلف بن هشام البزار
	حرف الراء
١٨٧	روح بن عبد المؤمن الهذلى مولا هم البصرى
	حرف الزاى
١٣٤	زبان بن العلاء المازنى البصرى
١٨٨	الزبير بن أخى الزبيرى الضرير
١٥٧	زرعان بن أحمد الدقاق البغدادى
١٣٤	زيد بن علي العجلى المعروف بابن أبي بلال
	حرف السين
	٢ و ٥ و ٢٣٩ ست العرب بنت محمد
١٧٠	سلمة بن عاصم النحوى

صفحة	
١٦٦	سليم بن عيسى الخنفي مولا هم الكوفي
١٦٧	سليمان بن عبد الرحمن (الطلحي) الكوفي التمار
١٧٩	سليمان بن داود الهاشمي البغدادي
١٧٩	سليمان بن مسلم بن جمار الزهري مولا هم
١٧٣	سعيد بن عبد الرحيم الضرير المأدب البغدادي
	حرف الشين
١٥٦	شعبة بن عياش بن سالم الخياط الاسدي الكوفي
١٥٦	شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي
	حرف الصاد
١٣٤	صالح بن زياد السوسي الرقي
١٢٢	صالح بن محمد بن المبارك المأدب البغدادي
	حرف الطاء
٧٣	طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي
١٥٦	الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي
	حرف الدين
١٥٦	عاصم بن أبي النجود الكوفي
٩٨	عبد الباري بن عبد الرحمن الصعدي
٩٤	عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ابن الوجيه)
١٩٧	عبد الله بن ايدغدي (ابن الجندي)
١٢٠	عبد الله (بن كثير) العاري
١٤٤	عبد الله (بن عامر) اليحصبي
١٢٢	عبد الله بن الحسين (ابن حسفون) السامري
١٧٣	عبد الله بن أحمد (بن ديزويه) الدمشقي
	حرف الهمزة
	أبو عيسى
	أبو داود
	أبو أيوب
	أبو الربيع
	أبو عثمان
	أبو بكر
	أبو بكر
	أبو شعيب
	أبو طاهر
	أبو الحسن
	أبو حمدون
	أبو بكر
	أبو محمد
	أبو محمد
	أبو معبد
	أبو عمران
	أبو أحمد
	أبو عمر

	صفحة
أبو الحسن	١٨٧
أبو الحسن	٩٧ و ٦٣
أبو الحسن	١٥٧
أبو الحسن	١٥٨
أبو الحسن	١٥٧
أبو حفص	١٥٧
أبو محمد	١٢٣
أبو الحارث	١٧٩
أبو القاسم	٣٥
أبو موسى	١١٢
حرف الفاء	
أبو الفضل	١٧٩
حرف القاف	
أبو عبيد	٣٣
أبو القاسم	٦١
أبو محمد	١٦٧
حرف اللام	
أبو الحارث	١٧٢
حرف الميم	
أبو الكرم	٩٠
القاضي أبو الفرج	١٢٣
أبو عبد الله	٩٣

صفحة	
٩٤	محمد بن أحمد الموصلی المعروف بشعلة
١٤٥ و ٣٤	محمد بن أحمد بن عمر الداجونی الرملی
١٢٢	محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ
١٢٣	محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوى
١٤٥	محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجی
١٧٩	محمد بن أحمد بن هارون الرازی
١٧٩	محمد بن أحمد بن الفتح بن سیمما الحنبلی
١٨٧	محمد بن أحمد بن يوسف المعروف بغلام ابن شنبوذ
٨٤	محمد بن أحمد بن علی الخياط البغدادی
١٨٢	محمد بن إسحاق الوراق
١٢٢	محمد بن إسحاق بن وهب الربعی
٣٤	محمد بن جریر الطبری المفسر
٩٣ و ٣٤	محمد بن جعفر الخزاعی
١٢١	محمد بن الحسن النقاش الموصلی
٦٤	محمد بن الحسن الفامی
١٠١	محمد بن الحسن بن علام الفرس
١٦٦	محمد بن الحسن بن مقسم العطار
٨٦	محمد بن الحسين القلانسی
٦٦	محمد بن سفیان القیروانی المسالکی
٦٦	محمد (بن شریح) الرعینی
١٦٧	محمد (بن شاذان) الجوهري البغدادی
١١٤	محمد بن عبد الرحيم الأسدی (الأصبهانی)
١٢١	محمد بن عبد الرحمن المعروف (بقنبل)
١٩٢	محمد بن عبد الله المعروف (بابن أبي عمر)
	أبو عبد الله
	أبو بكر
	أبو الحسن
	أبو الفرج
	أبو بكر
	أبو عبد الله
	أبو الطيب
	أبو منصور
	أبو ربيعة
	أبو جعفر
	أبو الفضل
	أبو بكر
	أبو عبد الله
	أبو عبد الله
	أبو بكر
	أبو عبد الله
	أبو عبد الله
	أبو عبد الله
	أبو بكر
	أبو بكر
	أبو عمر
	أبو الحسن

صفحة	
١٧٣	محمد بن علي بن الحسن (بن الجلتدا) الموصلی
٨٦	محمد بن عبد الملك بن (خيرون) البغدادی
١٨٠	محمد بن عيسى بن ابراهيم (بن رزين) الاصبهانی
١٧٢	محمد بن الفرغ الغسانی
١٨٦	محمد بن المتوكل البصري المعروف برويس
١٨٠	محمد بن محمد بن عبدالله (بن النفاخ) الباهلی
١٤٦	محمد بن موسى (الصوري) الدهشقي
١٤٥	محمد بن النضر الربعي المعروف بابن الاخرم
١٨٧	محمد بن هارون بن نافع (التمار) البغدادی
١١٣	محمد بن هارون الربعي المعروف (بابي نشيط)
١٦٧	محمد بن الهيثم الكوفي
١٨٧	محمد (بن وهب) الثقفی البغدادی
١٧٣	محمد (بن يحيى) المعروف بالكسائي الصغير
١٨٨ و ١٣٤	محمد بن يعقوب المعروف (بالمعدل)
٧٠ و ٣٤	مكي بن أبي طالب القيسي
٦٣	المتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني
١٣٤	موسى (بن جرير الرقي)
١٣٥	موسى (بن جمهور) التينسي
	حرف النون
١١٢	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاہم
٧٥	نصر بن عبد العزيز الفارسي
	حرف الهاء
١٤٥	هارون بن موني (الاخفش الدمشقي)
١٨٠ و ١١٤	هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادی
	أبو بكر
	أبو منصور
	أبو عبدالله
	أبو جعفر
	أبو عبدالله
	أبو الحسن
	أبو العباس
	أبو الحسن
	أبو بكر
	أبو عبدالله
	أبو بكر
	أبو العباس
	أبو محمد
	أبو عمران
	أبو عيسى
	أبو رويم
	أبو الحسين
	أبو عبدالله
	أبو القاسم

	صفحة
أبو القاسم	٩٦ هبة الله بن عبد الرحيم البارزى
أبو القاسم	٨٥ هبة الله بن أحمد الحريرى
أبو الوليد	١٤٤ هشام بن عمار بن نصير السلى الدمشقى
	حرف الياء
أبو جعفر	١٧٩ يزيد بن القعقاع الخزومى المدنى
	١٥٦ يحيى بن آدم الصلحى
أبو محمد	١٣٤ يحيى بن المبارك بن المغيرة (اليزيدى)
أبو محمد	١٥٦ يحيى بن محمد (العلمى)
أبو محمد	١٨٦ يعقوب بن إسحاق الحضرمى
أبو القاسم	٩١٣٥ يوسف بن على بن جبارة الهندى
أبو يعقوب	١١٤ يوسف بن عمرو (الازرق)

تم بعون الله تعالى